عبد الكريم الجهيمان

الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب

ويشتمل على ما يقارب عشرة آلاف مثل

الجزء السادس

دار أشبال العرب
الرياض - المملكة العربية السعودية

طبعة ثالثة

عام ١٤٠٢ هـ

تقديم الجزء السادس

هذا أيها القارىء الكريم هو الجزء السادس من كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» أقدمه إليك في طبعته الثانية في ثوب قشيب راجياً أن ينال رضاك. وأول هذا الجزء هو حرف الكاف. هذا وسوف أتابع طبع بقية الأجزاء حسب تسلسلها وترتيبها والله الموفق والمعين.

(٢٢)
حرف الكاف

ك
ك
ك
ك
ك
ك
ك
ك

٤٨٣٨ ـ كَادْ الْمُرِيبْ أَنْ يَقُولْ خُذُونِي

المريب المجرم. . وذلك أنه تظهر عليه آثار الجريمة من كلماته وحركاته وارتباك أعصابه فيدل الناس بذلك على نفسه. . ويرشدهم إلى مصدر الجريمة. .

يضرب مثلاً للجريمة. . وأنها تكشف صاحبها في كثير من الحالات فيعرف بخوفه. . بارتباكه. . ببعض كلماته. .

٤٨٣٩ ـ كَارٍ مَا يْعَطِّـلْ

الكار يعني العادة من الاسراف والبذخ الذي لا فائدة منه إلا الخسارة. . أو الأمور الشكلية التي لا تقدم ولا تؤخر ومع ذلك يتمسك بها بعض الناس ويحسب لها ألف حساب. . وإذا فقدت شق ذلك عليه واعتبر عمله ناقصاً بينما الواقع أنها ليس لها تأثير في مجريات الأمور. .

يضرب مثلاً لمن يتشبث بالأمور الشكلية. . ولا يرتاح إلا بوجودها. . حتى ولو بذل فيها من الجهد والمال أكثر مما تستحق. .

٤٨٤٠ ـ الْكَافِرْ يِعْطَى جَنَّتِهْ فِي دِنْيَاهْ

مثل يطلق على التزهيد في هذه الدنيا وعدم الاغترار بملذاتها أو الاغترار بالمتلذذين فيها. . فإن الدنيا ليست مقياساً للآخرة. . بل هي ضرة الآخر فالذي يشرب الخمر في هذه الدنيا لا يشربها في الآخرة. . والفقراء في هذه الدنيا يسبقون غيرهم بعشرات الأعوام إلى الجنة وهناك أحاديث واشارات على أن المحرومين في الدنيا من المال ومتعته أو من كمال العقل. . هؤلاء هم معظم سكان أهل الجنة. .

يضرب هذا مثلاً لتقليل شأن هذه الدنيا ومتعها. . وفتح باب الآمال أمام المحرومين فيها. . بأن أمامهم النعيم المقيم الذي لا يفنى ولا يزول. .

٤٨٤١ ـ كَافِيـهْ مَا فِيهْ

أي إن ما يعيش فيه من بلاء ومصائب تكفيه فلا يتحمل أن تحل به عقوبة أخرى قد تقضي على حياته. . وتجعله في عداد الأموات. .

يضرب هذا مثلاً لمن تحل به عقوبة مهلكه فيجني جناية ثانية يستحق عليها العقاب ولكنه لا يتحمل من العذاب والعقاب أكثر مما حل به. . فيكتفى بما ناله. . ويصرف النظر عن الحاق العقاب بعقاب. . لأن ذلك معناه الهلاك المحقق. . والموت الزؤ ام. .

يضرب هذا مثلاً لمن يعيش في مصائب ومشاكل فوق طاقته. . فيشغله ذلك عن مد العون لأي انسان آخر. . لأنه مشغول بنفسه عن أي إنسان سؤاه. .

٤٨٤٢ ـ كَالْ لِهْ الصَّاعْ صَاعَيْنْ

يضرب لمن إذا اعتدى أحد عليه قابله بشدة. . ووجه إليه ضربات أشد وأكثر من الضربات التي وجهت اليه وهذا طبعاً مخالف للشرع. . ومخالف للعرف. . ومخالف للقوانين الوضعية. . فالله سبحانه يقول. . «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. . ولئن صبرتم فهو خير للصابرين» ومن عفى وأصلح فأجره على الله . .

٤٨٤٣ ـ كَالُوا لِهْ بَلا صَاعْ

هذا المثل يحتمل أحد معنينين اما أن يكون المقصود كالوا له لا شيء أي هواء أو أن يكون المقصود كالوا له بدون حساب بل أعطوه شيئاً كثيراً لا يحصيه العدد.

يضرب مثلاً لمن أعطي بدون حساب أو أعطي لا شيء قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني : -

قالت حدا تلعات الأرقاب يافي هذيك ليلى العامرية وأنامي
قالوا من أنت وقلت أنا قاضي الغي أنا الذي كيل الهوى له بلا صاع
قالوا هلا بك مرحباً من قريب كيف أنت يا عذب النبا قلت طيب
قالن لي وين أنت فيه متغيب وحنا من الغدوة نقطع لك القاع
غديت أقول لتلع الارقاب يازيد من أي حي قال أنا من مها الصيد
أطرقت رأسي باغي للمها صيد وارخصت بالغالي وقالن ذا باع
ردنني للغي من عقب ما شبت وخلنني ما عن طروق الهوى تبت
خرايد توي بهن قد تولعت ضحكن لي واو من بأطراف الأصباع

٤٨٤٤ ـ كَالْ لِهْ عَلَى قِفَا الصَّاعْ

الصاع هو نوع من المكاييل المستعملة في قلب الجزيرة العربية ومعنى المثل أنه يعطيه لا شيء فقفا الصاع لا يمسك شيئاً . .

يضرب مثلاً للرجل يتظاهر بأنه يود شخصاً ويحب له الخير . . ولكنه في الواقع يقف موقفاً سلبياً من مصالح هذا الشخص ومنافعه . . بل انه قد يقف موقف المخادع الذي يوهمك بأنه يعطيك . . بينما هو لا يعطيك شيئاً . .

٤٨٤٥ ـ كَامِلْ وَالْكَامِلْ خَلاَّقِهْ

المعنى أنه كامل في خلقه وفي خلقه . . وفي جميع صفاته ثم لا يفوت مطلق هذا المثل أن ينسب الكمال المطلق إلى من خلق الجمال . .

يضرب مثلاً للمرء تكمل صفاته . . ويكون مثال الجمال الجسمي والخلقي والمسلكي . . . بحيث أنك لو بحثت لتجد فيه عيباً . . لما وجدته وهذه طبعاً نظرة

المحب إلى محبوبه. . أما نظرة العدو فهي تختلف عن هذه النظرة اختلافاً كلياً وجزئياً. .

٤٨٤٦ ـ كَانْ يَا مَا كَانْ

والأولون يقولون ذهب في خبر كان أي إن أموراً من السعادة والرخاء والثروة كانت ثم ذهبت. . ولم يبق منها إلا الذكريات وترديد الآهات. . على ما فات. .

يضرب هذا مثلاً لسنوات الخصب والرخاء والسعادة والهناء. . التي ذهبت ولم يبق منها إلا الذكرى التي تزيد المرء أسفاً وحزناً. . والتي من الأفضل أن لا يذكرها الانسان. . لئلا تزداد أحزانه. . وحسراته على فقدانها. . .

٤٨٤٧ ـ كَانْ سِرُوقْ وْشَبِعْ وْتَابْ

يضرب مثلاً لمن يترك الاجرام لا ورعاً وتقوى. . وإنما لعدم حاجته اليه. . فقد اغتنى وشبع وروي. . ولم تعد نفسه تتطلع إلى ما عند الناس. .

٤٨٤٨ ـ كَانْ بَزِرْ وْصَارْ رَجَّالْ

بزر أي صغير. . طفل. . وصار رجال أي صار رجلاً انها سنة الكون الصغير يكبر. . والكبير يهرم. . والهرم يموت. . ثم ينشأ جيل جديد يسلك نفس الطريق وهكذا الكون جيل يموت وجيل يطلع من جديد وتتعاقب الأجيال جيلاً بعد جيل. . حتى يرث الله الأرض ومن عليها. . وهو خير الوارثين. .

يضرب هذا مثلاً لبعض سنن الكون وتعاقب الأجيال حيث يكبر الصغير ويفنى الكبير. . ويتجدد الكون. . وتتطور الأحوال فيكون الضعيف قوياً. . والقوي ضعيفاً. . والهرم يفنى. . والصغير يكبر. . وهكذا دواليك. .

٤٨٤٩ ـ الْكِبْرِيَـاءُ لِلَّـهْ

هذا المثل يقوله من رأى رجلاً متكبراً متغطرساً يرى نفسه فوق مستوى من حوله من البشر.. ولا ينظر إلى الناس إلا نظرة احتقار وازدراء..

والناس ينظرون إلى مثل هذا الشخص بنفس الأسلوب الذي ينظر به إليهم.. ويروي الناس حكمة تقول: «ان التكبر على المتكبر صدقه.. وقد ورد في أحد الأحاديث القدسية أن رب العزة والجلال قال: ـ «الكبرياء ردائي.. والعظمة ازاري فمن نازعني أحدهما قصمته .

يضرب هذا مثلاً لمساوىء التكبر والتعالي على الناس.. وأن هذا الخلق مرذول ومكروه من الله وخلقه.. وقد ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ رأى بعض أصحابه في احدى الحروب يمشي بين الجمعين بكثير من الكبرياء والعظمة.. ويتبختر في مشيته من باب الأعتداد بالنفس.. واظهار القوة والعظمة أمام الاعداء.. فقال الرسول الكريم ان هذه مشية يكرهها الله إلا في مثل هذه المواقف..

٤٨٥٠ ـ كِبْ الْحَقْ وَارْكَبْ

كب الحق يعني اتركه.. واركب أي اركب راحلتك وهيا بنا نسير إلى هدفنا الذي جئنا من أجله.. قال هذا رجل لصاحبه.. وقد انشغل بأمر تافه وتعلق به وعطل كل شيء غيره لا لأهميته ولكن لأنه حق في نظره..

يضرب مثلاً لعدم المبالغة في بعض الأمور حتى ولو كانت حقاً اذا كان المرء لا ينال هذا الحق إلا بعد أن يخسر خسارة هي أكبر من فائدته..

٤٨٥١ ـ كَبْدْ الصَّبِي مِحْنَذَهْ

الصبي الشاب القوي البدن الصحيح الأعضاء.. ومحنذه أي تشوي ما

يدخل إليها وتسويه وتجعله صالحاً للبدن مفيداً له . .

يضرب مثلاً للقوة وأنها تسهل المهمات وتذلل العقبات وتجعل من الضار لبعض الضعفاء شيئاً نافعاً . . ومفيداً . . لبعض الشباب الأقوياء . .

٤٨٥٢ ـ كَبْدِ تْحَدِّرْ كِلْ لَيْنٍ وَقاسِي

يضرب مثلاً لذوي الشهية القوية . . والامعاء الملتهبة التي تهضم كل ما يدخل إليها . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي : ـ

لوبا تمنى قلت أبي راس حموم ... بالليل والا بالنهار أبي راسي
ولوبا تمنى قلت أبى كبد عكوم ... اللي تحدر كل لين وقاسي

٤٨٥٣ ـ كَبْدٍ مَا تِقْطَعْهَا السِّكِّينْ

يضرب مثلاً لذوي الكبود الغليظة التي لا تتأثر من شيء . . ولا يضرها أي شيء .

٤٨٥٤ ـ كَبْدَةْ بْعِيرْ كِلْمَا طِبْخَتْ قِسَتْ

العادة أن اللحمة كلما زدتها طبخاً ازدادت ليناً وطراوة واستواء . . إلا كبد البعير فانك كلما زدتها طبخاً ازدادت قسوتها وتلاشت طراوتها . . وصعب مضغها وبلعها . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الشاذ الذي كلما اجتهدت لتجعله طيباً للآكلين . . ازدادت خشونته . . وتصلبت أجزاءه . . وصعب تناوله وصعب على الأسنان مضغه وصعب على المعدة هضمه . .

٤٨٥٥ ـ كِبْرْ الْجَهَامْ وَلاَ شَمَاتْ الْعْدَا

كبر الجهام الظهور بمظهر القوة.. بمظهر الغنى.. بالمظهر المرهب للأعداء.. الظهور بهذا المظهر ولو كان مظهراً كاذباً.. أفضل من شماتة الأعداء.. وعطف الأصدقاء..

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الشر أهون من بعض.. فإذا كان ليس لديك قوة فتظاهر أمام الأعداء والأصدقاء بالقوة.. وإذا كنت فقيراً فتظاهر أمام الأعداء والأصدقاء بالغنى.. فإن ذلك خير لك.. وأفضل من الظهور بمظهر الضعف.. أو مظهر الفقر.. أو مظهر الحاجة إلى ما في أيديهم...

٤٨٥٦ـ كَبِّرْ رَاسْ الْعَيرْ بْقَوْلَةْ أَشْ

العير الحمار.. وكلمة أش تقال للحمار عندما تريد منه أن يقف.. وهي كلمة أمر صارمه يجب تنفيذها على الحمار.. والحمار يعرف ذلك من خلال التجارب التي مر بها..

يضرب مثلاً لمن يسوءه أن يسكت عنه أما أن يؤمر وينهى فإن ذلك في نظره دليل على العناية وعلى الأهمية التي يتمتع بها عند مالكه...

٤٨٥٧ ـ كِبْرْ النَّثِيلَهْ مِنْ وِسْعْ الْجِحِرْ

النثيلة هي التراب الذي يحفر من الجحر ثم يجعل كومة على بابه.. وكلما كثر التراب واتسعت جوانبه دل ذلك على كبر الجحر وسعته وعمقه..

يضرب مثلاً للشيء تستدل عليه من إحدى لوازمه والقرائن التي تدل عليه.. والتراب الكثير دليل عمق الجحر وسعته.. والتراب القليل دليل قرب قعره.. وضيق مداخله ومخارجه...

٤٨٥٨ ـ الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهْ

يضرب مثلاً لمن يترفع عن الناس ويرى أنه في درجة من الرقي والكمال لا يصل إليها ولا يقرب منها مـن حوله.. ولذلك فهو ينظر إلى الناس من مكان عال.. نظرات كلها ترفع وغطرسة وكبرياء.. وهذه خلة تدعو إلى الكراهية وإلى الجفاء لمن يتصف بها.. ويعامل الناس على أساسها...

٤٨٥٩ ـ كَبِّرْ رَاسْ الْبَعِيرْ بْقَوْلَةْ أَكَا

أكا هذه كلمة أو صوت يقال للبعير إذا أردت أن تسوقه أو تعدله يميناً أو شمالاً..

وهذا الصوت إذا وجه إلى الجمل عرف أنه موضع اهتمام وعناية.. فيعتز بنفسه.. ويرى أنه معتبر لدى صاحبه.. بخلاف ما إذا أهمل وترك.. فإن ذلك يشعره بأنه لا قيمة له.. ولا تأثير فيه..

يضرب هذا مثلاً لمن تأمره فيعتز بنفسه ويرى في هذا القول أو الاهتمام ما لا يرى فيه الآخرون...

٤٨٦٠ ـ كِبْرْ الْقِرْصْ مِنْ كِبْرْ الْعَجِينَهْ

يعني أنها إذا كبرت العجينة كبر القرص.. وإذا صغرت العجينة صغر القرص.. نتيجة طبيعية لا يختلف فيها اثنان..

يضرب هذا مثلاً لبعض النتائج التي تبنى على مقدماتها.. وأن بعض الشواهد تدل على ما سوف ينتج عنها.. من كثرة أو قلة من منفعة أو مضرة...

٤٨٦١ ـ كِبْرْ الضَّرَّهْ مَغَرَّهْ

الضرة هي الضرع.. والشخص إذا أراد أن يشتري دابة بغية الحليب الكثير

فإنه ينظر إلى ضرع الدابة أولاً . . فإذا كان كبيراً ظن كثرة اللبن وإذا كان صغيراً ظن عكس ذلك . . ولكن الواقع أن بعض الدواب تكون ضروعها كبيرة . . ولكنها تكون لحمة . . وليس في داخلها إلا فراغ صغير للبن . .

وهذا يضرب مثلاً لعدم الاغترار ببعض المظاهر الكبيرة التي ليس تحتها شيء . .

قال الشاعر الشعبي محمد السديري :

واحذر ترى بالناس مبغض وختال ... ما له مراجل غير شذب العراقيب
عن مذهبه خلك على راس ما طال ... وخله على فـالـه يشم المغـاريب
البـوم يسكن بالخـرايب والأطـلال ... والحـر مسكانـه بـروس المـراقيب
ولا يغرك في الرحم كبـر الازوال ... ولا النسـور المهدفـات المحاديب

٤٨٦٢ ـ كِبْرْ التَّمْرَهْ وَأحَرْ مْنِ الْجَمْرَهْ

المقصود بها النجمة . . أي إنها في نظر العين صغيرة . . ولكنها في مفعولها كبيرة . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصغيرة التي قد لا تخيف الانسان ولا يحسب لها حساباً . . مع أنها قد تؤذي المرء إذا لم يتحفظ منها . . وقد تسبب له أضراراً لم يحسب حسابها . . .

٤٨٦٣ ـ كِبْرْ الثَّرَّهْ مِنْ كِبْرْ الضَّرَّهْ

الثرة الدفق من الحليب . . والضرة هي لحمة الـديد أو الضرع من الدابة . .

يضرب مثلاً في أن كلما كبر اتسع وكلما اتسع صار ما يعطيه أو يخزنه أكثر من الصغير . . وأقوى دفعاً . . وأكثر نفعاً . .

وقد قال العوام إن كبر الضرة قد يخدع الانسان فيظن كثرة الحليب ويبدو أن هناك تناقضاً بين المثلين مع أنه لا تناقض بينهما . . ولكن كل مثل يشير إلى الشيء النادر من الحالتين . . فليس كل دابة كبيرة ضرتها يكون حليبها قليلاً . . كما أن صغر الضره قد لا يقلل الحليب . .

٤٨٦٤ ـ كَبْعَةْ عَارْضِيَّهْ

كبع بالعباءة وضعها على الرأس . . والعارضية هي المرأة التي تكون من أبناء العارض وهي اليمامة . . ولعل كلمة العارض مأخوذة من بيت الشاعر العربي :

وأعـرضت اليمـامـة واشمخـرت ... كـأسـيـاف بـأيـدي لاعـبـيـنـا

ومن المعروف أن المرأة التي تكون من أهل العارض إذا رأيتها وقد سترت نفسها . . ولبست عباءتها أعجبك منظرها لأنها تحسن وضع العباءة على جسمها وضعاً مغرياً جميلاً . . وقد يكون تحت هذا الوضع امرأة جميلة يتفق ما خفي فيها بما ظهر وقد لا يكون . .

يضرب مثلاً لمن يحسن ترتيب مظهره وتجميله بحيث يغري بشكله كل من رآه . . .

٤٨٦٥ ـ كِبْ الْقَصَبْ وِهِي وَاقْفَهْ

كب القصب أي وضعه من فوق ظهر الدابة . .

يضرب مثلاً لتفاوت وضع الأشياء فهناك منها ما يوضع والدابة واقفة كالقصب . . وهناك ما يوضع وهي باركة على الأرض خوفاً من تبدده أو انكساره . .

يضرب مثلاً للتفاوت في المعاملة بين شيء وآخر فليس ما تعامل به زيد ينبغي أن تعامل به عمرو . .

٤٨٦٦ - كِبْ لِهْ ياكِلْ

كب له يعني ضع العلف أمامه ليأكل.. ولا شيء فيه غير الأكل..

يضرب مثلاً للرجل الذي عطل قواه الجسمية وقواه العقلية وصار كالبهيمة همه الأكل والشرب ولا شيء غير ذلك.. وهذا يذكرنا ببيت الشاعر العربي حيث يقول:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

٤٨٦٧ - الْكَبِيرْ اللِّى عِنْدْ نَفْسِهْ صْغِيرْ

يعني أن التواضع هو سبيل العظمة.. والنزول إلى مستوى الناس والتفكير بأفكارهم وتحقيق أمانيهم وأحلامهم.. هو الطريق لامتلاك اعجابهم وإكبارهم وثنائهم.. أما المتكبر المتغطرس الذي يرى في نفسه أنه فوق مستوى البشر.. فإن الناس ينظرون إليه نظرة احتقار وازدراء.. وينفرون منه ويرون أن كبرياءه وإعجابه بنفسه يطمس كل حسنة من حسناته.. ويضيف إلى سيئاته سيئات قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة..

ولكن الهوى والكراهية للمتكبرين تجعل من المساويء الصغيرة مساويء كبيرة..

يضرب هذا مثلاً لمحاسن التواضع وأنه يضفي على العيوب ستاراً كثيفاً.

وذلك بخلاف الكبرياء والغرور.. فإنها تطمس المحاسن وتجعل صاحبها.. يعيش في جو من الكراهية والازدراء.. والاحتقار...

٤٨٦٨ ـ كِبيرُهُمْ مَا يردْ صْغِيرْهُمْ

يضرب مثلاً للقوم الذين يتشابه صغارهم وكبارهم في الطيش وسوء التصرف.. وطيش الشباب قد يكون لهم بعض العذر فيه.. لأن الشباب مظنة الغرور والأخطاء.. أما غرور الشيوخ.. وسفه الشيوخ سواء فعلوه.. أو أقروه.. ولم ينكروه.. فهذا هو موضع الاستغراب.. والعجب.. بل الانتقاد والغضب...

٤٨٦٩ ـ كَبِيرْ الْقَوْمْ خَادِمْهُمْ

أي إن زعيم القوم وقائدهم لا يأنف من خدمتهم.. وتسهيل الأمور لهم.. وإزالة الصعاب من طريق معيشتهم.. أو من طريق ديانتهم.. أي إن الزعيم الحق.. هو من ينصر المظلوم.. ويساعد الضعيف ويزيل كربة المكروب أو يخففها على أقل تقدير.. إن زعيم القوم الحق لا يأنف من شيء من هذا القبيل..

يضرب المثل للزعامة والزعماء وأن الزعيم أو قائد القوم لا يأنف من خدمتهم والخدمة أنواع.. فالزعيم يتولى خدمتهم في الأمور الاساسية لسعادتهم في الدنيا والآخرة.. ويقودهم إلى ما فيه الخير.. عاجلاً أو آجلاً..

٤٨٧٠ ـ كَبِيرٍ فِي نَفْسِهْ صْغِيرٍ عِنْدْ النَّاسْ

يضرب مثلاً للغرور والكبرياء وادعاء المرء لنفسه بعض الأمور التي يمتاز بها

على غيره . . وأن هذا سبب لاحتقار المرء . . وازدرائه والنظر إليه نظرة استخفاف واستهجان . . حتى ولو كان على حق . . فإن اعتداده به بنفسه يطمس تلك الصفات . . ويقلل من شأنها فتكون عادية أو أقل من عادية . . .

٤٨٧١ ـ الْكُتَابْ خَيْرْ الأَصْحَابْ

الكتاب يعني أي كتاب في الفقه أو التوحيد . . في الأدب أو التأريخ . . في الشعر أو العلوم . . إن الكتب كلها طيبة . . وطبعاً المراد بالكتـب الطيبة هي الكتب المستقيمة الهادية إلى الحق . . المنبهة من الغفلة . . المعينة على سلوك مناهج الحق والصواب . .

والكتاب نعم الجليس لأنه خفيف المأونة مأمون العاقبة . . ان أردته حدثك . . وان مللته أراحك وان طلبت منه حكمة وجدتها . . وان اعترض طريقك مشكلة حلها . . إنه طوع أمرك . . لا يعصيك . . ولا يتعمد مخالفتك . . ولا يسعى إلى منافستك . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الكتب وأنها نعم الجليس . . ونعم الأنيس . . في السفر والحضر في ليل أو نهار . . في شدة أو رخاء . . إن أردت ما يضحكك ويسليك وجدت . . وإن أردته . . أن يعظك ويبكيك لقيت . . ليس فيه شيء من غدر الصحاب . . أو خيانة الأحباب . . أو الدس الرخيص أو القول في كثير من الأمور بلا تدقيق ولا تمحيص . . بل هو يعطيك ما تريد . . وبالقدر الذي أنت في حاجة إليه فإذا مللتـه فضعه على الرف حتى تحتاج إليه . .

٤٨٧٢ ـ الْكِتَابْ يُقْرَأُ مِنْ عِنْوَانِهْ

يعني أنك تستطيع أن تعرف آخر الأشياء من أوائلها .

يضرب مثلاً للأمر تعرف نتائجه من مقدماته وتعرف مضمونه من إشاراته . . ورب اشارة أبلغ من عبارة . .

٤٨٧٣ ـ كَتْفْ وْرِدْفْ وْمَجْدُولِ

الكتف معروف والردف هو العجز أو المأكمة للمرأة والمجدول هو شعر الرأس. . وهذه الأمور الثلاثة من مقومات الجمال في المرأة. . ولا سيما عند الرجل في الجزيرة العربية. .

يضرب مثلاً لاجتماع مقومات الجمال.

قال الشاعر الشعبي سليمان الطويل من أهل شقراء:

أمسى الضحى عديت راس الجذيبة ... وياكثر دمع العين يوم خـذفت به
عسى الحيا يسقى جوانب شعيبـه ... حيث انهـا يا علي قـد وقفت به
يـا علي مـا بين النـواهـد وجيبـه ... خط كمـا فرض القلم قبـل كتبـه
والـردف طعس باني مـا وطي به ... غب المطر شمس العصير أشرقت به
يـــا علي صيـور الليـــالي تجيبـــه ... الا أن غدت بي عنه والا غدت به

٤٨٧٤ ـ كَتَّفَـهْ وْرَمَاهْ فِي الشَّمْسْ

كتفه يعني ربط يديه. . وجعله لا يستطيع الحراك. .

يضرب مثلاً لمن يشترط عليه شروطاً واضحة وقاسية فيقبلها مضطراً أو يقبلها تغفيلاً وقصور نظر. . فيتحكم فيه بسبب تلك الشروط القاسية الواضحة. . ولو أراد الخلاص من هذه الشروط أو بعضها لما استطاع إلى ذلك سبيلاً. . لأن عليها شهود. . وكان سابقاً قد رضيها وسجلت عليه. .

٤٨٧٥ ـ كِثْرْ الطْقَاعْ مَا يِفِشْ الْحَامِلْ

يعني أن الضراط بالنسبة إلى المرأة الحبلى لا يخفف من الضغط والانتفاخ الذي في بطنها. لأن الذي في بطنها جسم. . بينما الذي يخرج منها ريح.

يضرب هذا مثلاً لمن يواجه بحقائق وهو يردها بجعجعة وضجيج لا يقرب ولا يبعد. . . أو لمن يعيش في مأزق حرج. . ويحاول أن يخرج منه بتصرفات ثانوية. . لا تحل المشكلة من أساسها. . ولا تريح من يعيش فيها. .

٤٨٧٦ - كَثْرَةُ الطَّـقْ فِي الْوَجْهْ تِعْمِي

الطق هو الضرب. . والمعنى أن الضرب المتوالي في الوجه يعمي البصر ويعمي البصيرة ويجعل هذا الذي يوجه إليه الضرب لا يبصر طريقه. .

يضرب مثلاً لسوء التربية والتوجيه من بعض الناس. . وأنه يوالي النصائح والتعليمات. . والتأديبات. . إلى أن تختلط الأمور على المنصوح. . فلا يبصر طريقه في ذلك الوسط الهائج المائج. . الذي لا يعرف له أول من آخر. . فالنصيحة لها ساعات. . وكذلك الأدب والتأديب يجب أن يكون بحكمة وبصيرة. . وفي حدود معقولة. . أما إذا تعدى حدوده فانه يؤدي الى نتائج وخيمة العواقب. .

٤٨٧٧ - كَثْرَةْ الْحِكِمَهْ تِقْطَعْ الْحَبِلْ

الحكمة الابرام أي كثرة ابرام الحبل وليه تقطعه. . وكذلك علاقة الإنسان بمجتمعه واخوانه إذا أكثر العتاب والتعنت والمطالب فان كل انسان ينفر منه ثم يبقى وحيداً لا صديق له ولا مرافق.

يضرب هذا مثلاً للتسامح. . وغض النظر عن بعض العيوب التي لا يخلو منها انسان. . أما المتشدد في أموره وحقوقه. . فان الناس تنفر منه. . وتكرهه. . وتخشى التعامل معه. .

٤٨٧٨ - كِثْرْ التَّعَبْ مَا زَادْ رِزْقْ الْخَوَاطِيفْ

الخواطيف جمع خاطوف وهو الخطاف. . ولعله سمي خطافاً لأنه يخطف.

رزقه بسرعة وهو طائر. وهذا الطائر حينما يبحث عن رزقه يبقى طائراً تارة يسف وتارة يرتفع.. وهو جاد مسرع في دورانه.. وبحثه عن رزقه الذي يخطفه خطفاً...

يضرب مثلاً لمن يكلف نفسه فوق طاقتها بغية الغنى والثروة. مع أن الرزق لا يأتي بكثرة السعي والتعب..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

المال ما يجمع بكثر السواليف ... والجود ما هوب السبب في تلافه
والجود يرقيك العلا والمشاريف ... والبخل يوصلك السفل والكسافه
كثر التعب ما زاد رزق الخواطيف ... تيسان وافاه البخت في عزافه

٤٨٧٩ ـ كَثْرَةْ الضَّحِكْ تُميتْ الْقَلْبْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الآثار النبوية.. والذي يميت القلب هو كثرة الضحك.. أما الاعتدال فيه فهو لا يميت القلب بل يحييه.. والضحك كأي شيء نافع إذا أكثر منه الإنسان انقلب إلى الضد...

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور النافعة التي إذا أكثر الإنسان منها انقلبت إلى الضد.. أما الضحك باعتدال فإنه نافع ومفيد.. وقد تعالج به الأمراض النفسية والعصبية.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كثرة الضحك تذهب الهيبه

٤٨٨٠ ـ كَثْرَةْ الْعِتَابْ تُنَفِّرْ الأَصْحَابْ

يضرب مثلاً لمن يحاسب أصحابه ويلومهم على الصغيرة والكبيرة.. وانه

إذا استمر على هذه الطريقة فسوف يأتي يوم لا يجد فيه صديقاً. لأن الناس لا يحبون إلا الشهم الكريم المتسامح الذي يرى بعض جوانب النقص فيغض النظر عنها. . ويمر بها مرور الكرام. . وكأنه لم يرها ان كانت ترى. . أو لم يسمعها إن كانت تسمع. .

٤٨٨١ ـ الْكَثْرَهْ تَغَلْبْ الشَّجَاعَهْ

الشجاع هو الذي يغلب شجاعاً مثله. . أما أن يجتمع ضده شجاعان. . أو أن يجتمع ضده مجموعة كبيرة من الناس غير الشجعان فيغلبونه. . فهذا ليس فخراً لهم.

وهذا المثل يضرب للقوي ينهزم أمام القوى المتعددة التي تجابهه وهو في الميدان وحده.

٤٨٨٢ ـ كَثْرَتْ هَوَاجِيسِهْ وْضَاعَتْ أرْيَاهْ

هواجيس جمع هاجس. . وهي الأفكار والآراء. . وأرياه. . جمع رأي. . أي إن أفكاره وهواجسه كثرت فاحتار أيها يختار. . وأيها يكون الأصوب وأيها يؤدي إلى النتائج الطيبة. .

يضرب هذا مثلاً لكثرة الآراء وتضاربها لأن منها ما يشرق. . ومنها ما يغرب منها ما يؤكد الفوز والنجاح. . ومنها ما يدعو إلى الحيرة والتشاؤم. . فهو لا يدري ماذا يختار. . وما هو أصوبها وأقربها إلى النجاح. . ولذلك يبقى محتاراً يقدم رجلاً ويؤخر أخرى حتى تفوته الفرص. . ويبوء بالخسران. .

٤٨٨٣ ـ كَثْرَتْ وْدَبْرَتْ

كثرت النقود وزادت المتاعب. . ودبرت أي أصابها الدبر. . والدبر جروح

تكون في ظهر البعير بسبب ثقل الأحمال التي توضع على ظهره أو بسبب عدم تعادلها بحيث يكون الحمل الذي على جانب أثقل من الحمل الذي على الجانب الآخر. . والمعنى أن الكثرة في بعض الأحيان لا تكون في صالح الانسان. . بل تسبب له الكثير من المتاعب النفسية والجسدية. . وتقلق راحته ليلاً ونهاراً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يظن المرء أن كثرتها خير. . بينما الواقع أنها تجر معها الكثير من المشاكل والآلام النفسية والجسدية التي من الخير له أن يتجنبها. . .

٤٨٨٤ ـ كِثْرْ التَّمَنِّي مِثِلْ زَرَّاعْ طَايَهْ

يعني أن الذي يبني آماله على الخيالات والأحلام مثل الذي يعلق حياته وعيشه على زرع يبذره في سطح بيته. . فالنتيجة في هذا وذاك واحدة فلا الذي يعلق حياته على الآمال الكاذبة بناجح وكذلك الذي يعلق حياته وعيشه على زراعة في سطح بيته.

يضرب مثلاً لمن يتعلق بحبال واهية وخيالات لا جدوى منها. . وأنه لن يحصد من وراء ذلك الا الندم. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

باهل الهوى من شارب الخمر شارات ... وفيهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راعي الخمر سكره وغشوات ... والصيد ولعه ما على الله كنايه
والله لو عندي من المال غلات ... لأعطي من الغلة واحصل منايه
مير المقل يريد حاجه ولا جات ... وكثر التمني مثل زراع طايه

٤٨٨٥ ـ كِثْرْ الْبَكَا مَا يرِدْ الْغَايِبْ

يضرب مثلاً للحزن وأنه لا يجدي شيئاً في الأمر إذا انتهى وانقضى. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

ما فات بالآفات ما عاد ينثني — وتذكيرك اللي فات ما هوب لك جالي
وكثر التندم والتحسف على الذي — مضى وانقضى نقص على العقل وهبال
ولو كثروا الخلان في ساعة الرخا — فهم عن موالات المواجيب حوال
يعينك على البلوى من الألف واحد — كرام على الراحات واعدام وأبطال
والناس مثل الما قراح ومالح — وكدروبه صاف على الكبد وزلال
وقد قل من تبدي عليه السريره — يعوزك ولو بالعم والخل والخال

٤٨٨٦ ـ كِثْرْ التَّمَنِّي رَاسْ مَالْ الْمَفَالِيسْ

يضرب مثلاً لمن يبنون حياتهم على الآمال والأحلام التي لا يجنون منها أي فائدة.. وإنما هي سراب يراه المرء فيظنه ماء حتى إذا وصل إليه لم يجده شيئاً.. لا راس المال.. ولا الربح.. إنها الأماني التي تجعل المرء ملكاً وهو صعلوك.. أو غنياً وهو فقير.. أو قوياً وهو ضعيف.

٤٨٨٧ ـ كَثْرَةْ التَّكْرَارْ تْعَلِّمْ الْحْمَارْ

يعني أن التردد في الشيء يجعل المرء يتقنه حتى ولو كان من أبلد خلق الله وأقلهم فهماً وادراكاً..

يضرب مثلاً لكثرة ممارسة الشيء.. وأنها تعطي المرء خبرة وفهماً قد لا تتوفر عند من يمارسه من جديد.. ولذلك قالوا في مثل آخر من تردد في شيء عطي حكمته..

٤٨٨٨ ـ كِثْرْ الْجَهَامْ وَلاَ شِمَاتْ الْعَدَا

الجهام هو المظهر الخلاب الذي ليس تحته طائل وهذا المثل قاله رجل له

أعداء فأحب أن يكبر نفسه أكبر مما هو لئلا يشمت به أعداؤه ويفرحوا بحالة البؤس التي يعيش فيها وهذا المثل من نوع المثل الآخر الذي يقول:

مر على عدوك مكتسي ولا تمر عليه شبعان ويضرب المثل للظهور بمظهر الكريم القوي ولا سيما أمام الأعداء الذين يشمتون بالمرء عندما يرونه في حالة رثة أو تحت وطأة ظروف سيئة..

٤٨٨٩ ـ كِثْرْ الطَّقْ يِفِكْ اللْحَامْ

يضرب مثلاً للمبالغة في بعض الأمور لاصلاحها وأنها قد تكون سبباً لفسادها.. وهدم ما بني منها.. وافساد ما صلح.. فالمبالغة والاسراف في بعض الأمور قد تؤدي إلى عكس المقصود وافساد الموجود.. وتخريب الصالح.. أو الذي يمكن اصلاحه..

٤٨٩٠ ـ كِثْرْ الْعَـضْ رْيَامْ

ريام يعني حب ورحمة وشفقة.. كفعل الأم بولدها..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي قد يقصد بها الضرر وقد يقصد بها العطف والحب.. والقرائن هي التي تفرق بين عض العطف والشفقة والحب.. وبين عض العداء والكراهية.. كالضرب تماماً فضرب الوالدين يقصد به التأديب والتقويم وضرب الأعداء.. والمنافسين يقصد به الايذاء والتحطيم.. وفرق بين هذا وذاك..

٤٨٩١ ـ كِثْرْ الْمَا يْكَثِّرْ الْمَرَقْ

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا زدت فيه وجدته في النهاية واستطعت أن تستفيد منه.. وان كانت الفائدة قليلة إلا أنها قد تكون خدعة ترتاح لها بعض النفوس..

٤٨٩٢ - كَثْرَةْ الْعَرْكْ تِعْمِي الْعَيْــنْ

العرك بمعنى الفرك وامرار اليد على الشيء بسرعة وقوة. . ويفعل ذلك المرء إذا أحس أن في عينه جسماً غريباً. . فهو يحركها لتقذف ما في باطنها على جوانبها. . لأن العين كالبحر فإذا تحركت قذفت ما فيها خارجاً عنها فإذا بالغ المرء في امرار يده بدون حكمة ولا تعقل فقد يؤدي هذا العمل إلى أن تعمى أو يلحقها ضرر مقيم أو موقت. .

يضرب مثلاً للمبالغة في استعمال الأمور النافعة وأن هذه المبالغة قد تخرج العمل من طور العمل النافع إلى طور العمل الضار. .

٤٨٩٣ - كِثْرْ الْكَرْبْ يِرْخِي

الكرب يعني الشد والمبالغة في جذب الشيء من كل أطرافه. .

يضرب مثلاً للمبالغة وأنها قد تؤدي إلى عكس المقصود منها فالاعتدال في كل أمر من الأمور من دواعي اصلاحه وتقويمه. . أما المبالغة والاسراف حتى في الأمور النافعة. . فإنها تسبب الكثير من الأضرار التي منها ما يفسد عمل الانسان ومنها ما يضر بجسده. . ومنها ما يكلفه بعض المال أو الجهد والوقت. .

٤٨٩٤ - كِثْرْ الزَّلَازِلْ تِزِيلْ النِّعَمْ

الزلازل يعني التنقل والتقلب بدون داع ولا ضرورة إلى هذا التنقل. .

يضرب مثلاً لمساوىء كثرة الحركة والتنقل. . وأن الثبات والاستقرار لمن بورك له في أمر هو السبيل الوحيد للمحافظة على تلك النعمة. . وصيانتها عن النقص. . أو الزوال. .

٤٨٩٥ ـ كِثْرْ الرَّوَابِعْ تْضَيِّعْ فِكِرْ رَاعِيهَا

الروابع يعني النيات والاتجاهات والأفكار المتناقضة التي تذهب بالمرء تارة إلى الشرق وتارة إلى الغرب . .

يضرب مثلاً للقلق وعدم الاستقرار . . وكثرة التنقل من حالة الى حالة . . وأن ذلك قد يكون من أسباب فشل المرء في حياته . وضياع جهوده سدى . . لأنه كلما اتجه اتجاهاً وكاد أن يبلغ نهايته ويصل إلى النتيجة المطلوبة لاح له أمل جديد فانطلق وراءه وترك هدفه الأول فإذا سار متجهاً إلى الأمل الجديد فترة من الزمن لاح له أمل آخر فترك ما هو فيه وتبع ذلك الأمل الجديد وهكذا.

٤٨٩٦ ـ كِثْرْ الدَّرَاهِمْ يُودْعِنَّـكْ سْنَافِي

يودعنك يجعلنك وسنافي أي شهم كريم مرموق محترم . . .

يضرب مثلاً للمال وأنه قد يرفع الحقير ويقوي الضعيف ويسـد الخلل . . ويستر على المرء كثيراً من العورات والمآخذ التي لولا المال لظهرت للناس ولكانت سبباً لعيبه وتنقصه . .

٤٨٩٧ ـ كِثْرْ الدَّنْدَرَهْ وَالدَّرَاهِمْ تِخْلِفْ الرَّاسْ

الدندره هي الكلام المكرر المتواصل . . الذي إذا انتهى صاحبه منه أعاده مرة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا وقد يأتي به بأساليب مختلفة . . وطرق متغايرة ليكون ذلك أبلغ في التأثير . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور المغرية التي تقلب المرء رأساً على عقب . . وتغير أفكاره واتجاهاته . . ونظرته إلى الناس ونظرته إلى الحياة وموجوداتها وقيمة هذه الموجودات .

٤٨٩٨ ـ كَحَّةٍ . . بْضَرْطَـهْ

أي أراد أي يخفي ضرته بكحة . . ولكن الجالسين معه لم يخف عليهم ذلك فقد سمعوها . . وميزوا بين صوت الكحة من صوت الضرطه . .

والضراط في المجالس . . وفي المجتمعات العربية معيب جداً . . ان عار الضرطة قد يلازم الانسان فترة طويلة من الزمن . . بل قد يلازمه طيلة أيام حياته . .

ومما يناسب هذا المقام مما يقال عن الضراط . . أن شخصاً ضرط في مجلس من مجالس قومه . . وشاع ذكر هذه الضرطة حتى تحدث عنها الصغير والكبير . . فرأى هذا الشخص أن يسافر . . ويفارق قومه فترة من الزمن لعلهم ينسون هذه الضرطه . . وفعلاً سافر وتغرب عن بلاده وعشيرته لمدة عشرين سنة . . ثم اشتاق إلى وطنه . . وظن أنهم بعد هذه الفترة الطويلة قد نسوا هذه الضرطة فعاد . . وعندما وصل إلى وطنه . . مر بقليب يستقي منها النساء . . وعندما قرب من النسوة سمعهن يتحدثن وتقول احداهن للأخرى ان ولدي فلاناً ولد في السنة التي ضرط فيها فلان . . وذكرت اسم هذا المسافر العائد الى بلده . . فصرف وجه راحلته وعاد أدراجه من حيث أتى ! !

والحديث عن الضراط طويل وعريض . . وليس هذا شيئاً جديداً على العرب . . فقد حدث قديماً أن تناقل الرواة ضرطة وهب . . وسجلوها في الكتب وصارت حديث الغادي والرائح . .

يضرب المثل لمن أراد أن يخلط الطيب بالخبيث أو من يريد أن يستر السيء بالحسن . .

٤٨٩٩ ـ الْكِحِلْ تِفْنِيهْ الْمَرَاوِدْ

يعني أن الشيء الذي يؤخذ منه شيئاً قليلاً قليلاً مصيره إلى النفاد . . بخلاف الذي يؤخذ منه من ناحية ويزاد فيه من ناحية أخرى فإنه يبقى مدة أطول . . وإذا

كانت الزيادة أكثر من النقصان فإنه يزيد. . بخلاف ما إذا كان الأخذ أكثر من الزيادة. . فإنه يبقى مدة أطول. . ولكنه في النهاية ينفد. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي تأخذ منه ولا تزيد فيه. . وأن مصيره أن ينفد مهما كان كثيراً ومهما كان الأخذ منه قليلاً. .

٤٩٠٠ ـ كِحِلْ بَاكْيَهْ

التي تكحل عينيها ثم تبكي يذهب كحلها مع دموعها وتبقى وكأنها لم تكحل عينيها.

وكذلك الذي يعمل عملاً ثم يعمل ضده أو يأتي بما ينقضه. .

يضرب مثلاً لمن يضيع مجهود ساعات طويلة في لحظات قصيرة. . أو لمن يهدم ما بناه بسوء تصرفه. . أو بارتكاب طريقة مخالفة أو مناقضة لطريقته الأولى. .

٤٩٠١ ـ كِحِّي لِي وَاكِحْ لِكْ

الكحة هي السعال وقد اتخذها بعض المحبين اشارة يعرف بها بعضهم بعضاً في المسجد. . ويعملون من هذه الكحة اشارات كاشارات البرق. . التي يعرفون بها كيف يجتمعون ومتى يجتمعون. . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تضم الذي ما تخلي الرديف	تسري الليل للي لها يحتري
لا تضم الذي ما تخلى الرفيق	غايب رجلها أو بعد حاضر
الوعد مثل من قال كحى واكح	في قيام العشر وان ظهرت اظهري
واقعدي عندنا لين ما يظهرون	واظهري والمطوع بهم يوتر

٤٩٠٢ ـ كَدْ اْبلِيسْ وْلَهَا

كد يعني اشتغل في الزراعة وحرث الأرض وغرسها. . ولها يعني انشغل عن الناس وعن اغوائهم والوسوسة إليهم بالشر وفتح أبواب المنكرات والموبقات لهم. .

يضرب مثلاً للشرير يشغله الله بأمر من الأمور التي تستغرق كل وقته. . فلا يجد فرصة لبث سمومه. . ونشر فتنه بين الناس. . فهو في جميع الفصول ينتقل من نوع من أنواع الزراعة إلى نوع آخر. . .

٤٩٠٣ ـ كَدْرْ الْمَا وَلاَ كَدْرْ الرْجَالْ

أي إن الماء إذا تكدر يمكن أن تصفيه. . ويمكن أن تشربه وهو كدر فلا يحدث لك ضرراً ذي بال أما كدر الرجال فإنه الشيء المؤلم الذي لا يمكن أن تستسيغه. . ولا أن تقبله على نفسك. . وإن قبلته مضطراً عشت على حساب أعصابك مقبوظ الخاطر. . مقهور النفس تبحث عن طريق الخلاص فلا تجده إلا بارتكاب أمور قد يكون لها مضاعفات تكدر عليك حياتك كلها. .

يضرب مثلاً للشيئين يتفقان في صفة إلا أنه لا نسبة بين وضعهما فأحدهما لا يمكن أن يحتمل. . والثاني يمكن تحمله على ما فيه من أضرار وأخطار غير بالغة الخطورة. . .

٤٩٠٤ ـ كَدٌ عَلَى دِغْمْ الْحَمِيرْ حَرَامْ

الكد على دغم الحمير يعني اقتناؤ ها واعاشتها. . وتربيتها . . والحمار الأدغم يعني الأسود. . وذلك أن هذا النوع من الحمير لا يستحق أن يربى لأن فائدته قليلة جداً ومظهره لا يجمل صاحبه وهو عرضة للاضطهاد من الحمير الأخرى لأنه ضعيف الجسم خائر القوى أمام الحمر الأخرى. .

يضرب مثلاً لبعض الأصناف من الحيوانات التي لا تستحق عناية ولا رعاية لأن خسائرها المادية والمعنوية أكثر من مصالحها. . .

٤٩٠٥ ـ الْكَدْ كَدٍّ والْجْمَالَهْ عِيشَهْ وَأَرْدَى الْمَعَايِشْ عِيشْةَ الْحَبَّالْ

كان أجدادنا في عصور مضت ليس عندهم مجال للعيش إلا من أحد طريقين إما الفلاحة أو الجمالة وهي حمل الأثقال والأمتعة من بلد إلى بلد. . وهناك مجال آخر يسلكه الصبيان وأشباه الصبيان. . وهو الحبالة. . والحبالة أن يصنع المرء فخاً للطيور ثم ينصبه لها. . فيصيد في اليوم طيراً واحداً أو عدة طيور صغار لا تكفي لوجبة واحدة فما بالك ببقية الوجبات. . .

يضرب هذا مثلاً لطرق المعيشة وتفاضلها وتفاهة بعضها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

يا بن دايل ويش الحيله ... الله يجيرك بجواره
قل الشوف وقصرت رجلي ... لا من كد ولاش تجاره
أدخلت ريالين عندي ... تهاوشوا في السحاره
قالوا هيا نبى نظهر ... ونخلي الشايب في داره
وان قال أحد وش هالروحه ... قلنا روحتنا زواره
نبى مكان يحفظنا ... سيله مسدود معباره
دونه جدران مبينه ... والباب استاد نجاره

٤٩٠٦ ـ كَدْ مْضَاعَفَهْ

أي كد وجهد وتعب. . ومع ذلك لا ينتج عنه إلا شيء تافه وضئيل لا يستحق هذا التعب وذلك العناء.

يضرب مثلاً للرجل يشقى ويكدح ثم لا يكسب شيئاً مع ما بذله من جهد وتعب

ومشقة . . وإنما يكسب كسباً ضئيلاً لا يستحق الذكر بالنسبة إلى ما بذل فيه من جهد ووقت وكفاح . . .

٤٩٠٧ ـ الْكَدْ نِكَدْ وَلَوْ رَكَدْ

الكد المراد به الفلاحة . . ولو ركد أي ولو استقامت لك الأمور . . والمعنى أن الفلاحة هم وتعب وخسارة هذا إذا استقامت الأمور . أما إذا ساءت فإن الفلاحة شقاء وهم وتحطيم . .

يضرب مثلاً للشقاء يعانيه بعض أرباب الصناعات حتى ولو وفقوا في عملهم . . لأن نفقاتها كثيرة وناتجها قليل . . ومتاعبها لا حد لها . . هذا كله إذا استقامت الأمور . . أما إذا ساءت . . فإنها الافلاس والهم والتحطيم . . .

٤٩٠٨ ـ كِدْ وْمِدْ

كد يعني استعمل . . ومد أي طوله بقدر ما تستطيع فإنه سوف يمتد لك . .

يضرب مثلاً للشيء الجيد الذي يستمر معك مدة طويلة وهو في غاية الجودة والجمال . . فإن لبسته جملك وإن بعته أكسبك . . وإن اقتنيته كان بيدك ثروة تعتمد عليها . . .

٤٩٠٩ ـ كَدْ وْقِدْ

الكد هو الانشغال بالزراعة أو اتخاذها طريقاً لكسب العيش . . والقد هي سيور الجلود التي يمسها الماء مرة اثر مرة حتى تكون إذا جفت أصلب من الصخرة . .

يضرب مثلاً للشدة تتكالب على المرء من كل جانب . . والمشقات التي يعيش في غمرتها بحيث لا يعرف لها أولاً من آخر .

٤٩١٠ ـ الْكَذْبْ زْمَالْةٍ رِدِيَّهْ

زماله بمعنى راحلة. . أي إن الكذب لو مشى بك أو معك بعض الوقت فإنه يقف بك في عرض الطريق كالدابة الخبيثة التي تمشي بك فترة من الزمن ثم تقف في عرض الطريق فلا تستطيع أن تتقدم ولا أن تتأخر. .

يضرب مثلاً للبناء الفاسد الذي لا يمكن أن يدوم طويلاً. . أو للخداع والبهرج الذي تكشفه أنوار الحقيقة فيبقى مفضوحاً يخفض صاحبه بدل أن يرفعه ويجني عليه. . بدل أن يجني منه شيئاً من المنافع. .

فالكذب قد لا ينكشف أول مرة. . وقد لا ينكشف مرة أخرى. . ولكنه كما يقول المثل الآخر. . «من تغدى بكذبة ما تعشى بها». . .

٤٩١١ ـ كَذْبةٍ مَا صَلَّتْ عَلَى النَّبِي

يعنون بذلك أنها كذبة كبيرة لا صبغة فيها للحق ولا مجال فيها للصدق. . ولا يمكن لأي انسان مهما كان ساذجاً أو بليداً أن يصدقها. .

يضرب مثلاً للمرء يسرف في المبالغة والخيال ويأتي بذلك على أنه حقيقة واقعة. . فلا تنطلي على السامعين. . لأنها مكشوفة. . واضحة للعيان. . لا يمكن أن يصدق بها انسان. .

٤٩١٢ ـ كَذْبْ غَازِي أَزْيَنْ مِنْ كَذْبْ مَرْزُوقْ

غازي هذا يظهر أنه شاب محبوب. . وكذبه لطيف مقبول. . وقد يكون غازي ولد لمطلق المثل. . ولذلك فكل ما يصدر منه زين ومقبول حتى ولو كان كذباً ولذلك قال الشاعر:

وكل ما يفعل المحبوب محبوب.

أما مرزوق فيظهر أنه عبد مملوك.. وهو لا يحظى بنفس الحب الذي يحظى به غازي.. ولهذا صار كذبه غير مقبول.. إذا قورن بكذب غازي..

يضرب هذا مثلاً في أن انهوى يعمي ويصم بحيث يقبل الشيء من شخص أو يستحسنه بينما يرفضه من شخص آخر ولا يرغبه...

٤٩١٣ ـ الْكَذْبُ هْيَامْ الرْجَالْ

هيام الرجال أي إنهم إذا أرادوا أن يخرجوا عن حقيقة واقعهم لجأوا إلى الخيال والكذب في صياغة الأماني والأحلام..

يضرب مثلاً لاطلاق العنان في بعض الحالات للنفس في أن تتخيل.. وتهيم.. وتتصور بعض الأمور على شكل من الأشكال التي قد لا تتفق مع واقع الحال...

٤٩١٤ ـ كَرَامَةْ الْحْمَارْ مِنْ كَرَامَةْ صَاحْبِهْ

يعني أن حمار الكريم يكرم.. وحمار اللئيم يهان ويحرم..

يضرب مثلاً لتأثير الانسان على ما حوله ومن حوله فإذا كان محبوباً أحب الناس كل ما يحيط به من انسان وحيوان.. وإذا كان مكروهاً كره الناس كلما يحيط به من انسان وحيوان..

وقد يكون للمثل وجه آخر.. وهو أن اكرام الرجل والتقصير في حق حماره يعتبر نقصاً من كرامته.. وإذاً فإن من يريد أن يكرمه لا بد أن يكرم حماره.. وبهذا تتم كرامته...

٤٩١٥ ـ كَرَامَةْ الْفَرَسْ الأَصِيلْ رْكُوبْهَا

يعني أن استعمال الشيء فيما خلق له ليس عيباً.. ولا يجر أي منقصة..

فالخيل خلقت للركوب. . فلا يعيبها أن تركب سواء كان ذلك من الأبطال الشجعان. . أو من الجبناء الرعاديد. .

يضرب هذا مثلاً في أن استعمال الشيء فيما خلق له لا يعيبه. . ولا يحط من قيمته حتى لو كان من يستعمله صغيراً أو حقيراً. . .

٤٩١٦ ـ كَرَامَةْ غَامْدٍ لِلْحَاهَا

يعني أن كرمهم لا يتعداهم فالفرد من هذه القبيلة إذا أعد وليمة لم يدع إليها إلا أفراد هذه القبيلة فقط. . ومعنى هذا أن فضلهم ومكارمهم منهم ولهم وفيهم. . هكذا يقول المثل ولعل مطلقه حاقد أو حاسد. . أو منافس. .

يضرب مثلاً للذي يكون معروفه وفضله لا يتجاوز دائرة القرابة الضيقة. . ولا يتعدى ذلك إلى الضعيف الغريب. . .

٤٩١٧ ـ كْرِبْةٍ يَابْسِهْ تْغَطِسْهَا فِي الْمَا وْتَظْهَرْ

الكربة هي جذع عسيب النخلة الذي يبقى في جذع النخلة بعد قطع العسيب من أمه. .

وتغطسها أي تغمسها في الماء أو في أعماق الماء. . فتظهر بسرعة على السطح. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا تستطيع أن تغير من طباعه مهما حاولت ذلك. . لأن الطبع كما يقولون عضو. . متصل بكيان الانسان ومختلط بلحمه ودمه. . وكذلك طباع الأشياء الأخرى من حيوان أو انسان أو جماد. . .

٤٩١٨ ـ كَرْعَةْ قِطَاةْ

القطاة واحدة القطا. . وهي نوع من الطيور الصحراوية في حجم الحمامة

وقد اشتق اسمها من صوتها فهي إذا صارت تطير تطلق صوتاً يشبه كلمة قطا قطا . .

وهي متوحشة حذرة تخشى بني آدم . . وتهرب منهم وإذا وردت على الماء لتشرب فإنها تكون حذرة عندما تهبط وحذرة عندما تشرب فإذا جعلت منقارها في الماء فإنها لا تطيل بقاءها على هذه الحالة خوفاً من أن يخرج عليها انسان فيصطادها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر السريع الذي لا يأخذ من المخاطب وقتاً طويلاً وإنما هو لحظة وينتهي . . .

٤٩١٩ ـ كَرَمْ الْفِلِيسْ مِنْ ابْلِيسْ

أي إن المفلس الذي ينفق باسراف وبذخ من الأموال القليلة التي لديه تكون أعماله هذه كلها بوحي من ابليس . . ونزغات من الشيطان . .

يضرب مثلاً لمن يتظاهر بالغنى وهو فقير . . ومن يتقمص ثياباً ليست له ولا يستطيع أن يستمر فيها . . .

٤٩٢٠ ـ الْكَرَمْ زِينَةْ الرْجَالْ

أي إن الكرم من مقومات الرجولة . . فالكريم محبوب من الله لأن الله كريم يحب الكرماء . . ومحبوب من خلقه . . لأنه يفرج كرباتهم ويقضي حاجاتهم . .

أما الكرم بالنسبة للنساء فهو مذموم لأن المرأة في الغالب لا تملك مالاً . . وإنما تنفق من مال زوجها . . أو والدها . . أو أحد أقاربها . . وتكرم الانسان بما لا يملك مؤاخذ عليه . . ومذموم منه . . كما أن البخل بشرف المرأة محمود . . تذكر به فتشكر من أهلها وممن يتولى أمورها . .

يضرب هذا مثلاً للكرم وأنه محمود من الرجال مذموم من النساء . . فمن محاسن الرجال الكرم . . ومن محاسن النساء البخل . . .

٤٩٢١ ـ الْكَرَمْ مْغَطِّى الْعْيُوبْ

يعني أن هذه الخصلة المحبوبة تستر كثيراً من العيوب والعورات. . وتسد كثيراً أبواب الخلل التي لا يخلو منها انسان. .

يضرب مثلاً لفضائل الكرم والتسامح مع الناس وأن هذا من أسباب ستر العيوب. . وتغطية المآخذ وجوانب النقص. . فالكريم قريب من الله قريب من الناس. . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس. . .

٤٩٢٢ ـ الْكَرْوَهْ دَمٌ فَاسِدْ

يعني أن سكنى الانسان في بيت بالايجار يشبه الدم الفاسد الذي تخرجه من جسمك فتخسره بينما كان الاولى أن تستصلحه وتبقيه في جسمك الذي هو أشد ما يكون حاجة إلى الدم. .

يضرب مثلاً للتشجيع على التملك وسكنى المرء في مسكن يكون ملكاً له. . .

٤٩٢٣ ـ كَرُومَشْ لَا حَصَى وَلَا جَمْشْ

الكرومش كلمة لا معنى لها وإنما جيء بها من أجل السجعة والحصا الحجارة . . والجمش هو التراب المتلبد المتماسك قليلاً. . ولكنه إذا ضغط عليه قليلاً تفتت. .

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس فيه كل القوة ولا بعضها والذي لا يمكن أن تستفيد منه بشيء. . .

٤٩٢٤ ـ كَرِهْنَاكْ. عَزَلْنَاكْ

عزلناك يعني نحيناك عن العمل الذي أنت فيه لا لسبب قصور فيك. . ولا

بسبب خيانة ارتكبتها وإنما لأننا لا نحبك.. ولا يرتاح إليك مزاجنا..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحكام والاجراءات التي تبنى على العواطف.. وعلى الأهواء.. وتسيرها الانفعالات الشخصية التي لا أثر فيها للعدالة أو المنطق.. أو الرأي الصواب...

٤٩٢٥ ـ الْكَرِيمْ مْعَانْ

أي إن الكريم يعينه الله على جهوده في سبيل الكرم.. وينزل الله له البركة في رزقه.. ويعوضه عما أنفقه في سبيل البذل والعطاء.. ومساعدة المحتاجين.. وتفريج كربات المكروبين..

فالكريم قريب من الله قريب من خلقه لأن الله كريم يحب الكرماء.. كما أن البخيل بعيد من الله بعيد من خلقه..

يضرب هذا مثلاً للترغيب في الكرم والعطاء والانفاق مما أعطاك الله على خلق الله فالخلق عيال الله.. وأقربهم إلى الله أبرهم بعياله...

٤٩٢٦ ـ الْكَرِيمْ ضِدْ اللَّئِيمْ

اللئيم هنا بمعنى البخيل.. والبخل ضد الكرم.. فالكريم يعطي من نفسه ومن جاهه ومن ماله والبخيل بعكس ذلك كله..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي لا يلتقي بعضها ببعض لأنها أضداد كالماء والنار.. وكالضب والنون أي السمك.. فالضب لا يعيش إلا في الصحراء.. فلو وقع في الماء لمات.. والسمك لا يعيش إلا في الماء، فلو أخرج منه إلى اليابسة لمات..

وهكذا يضرب هذا المثل للأمرين الذين لا يلتقيان...

٤٩٢٧ ـ الْكَرِيمْ حَبِيبُ اللَّهْ

أي إن الله يحب من عبادة الرجل الكريم الأخلاق.. الكريم في العطاء والبذل.. الكريم في علاقاته مع الناس فيعفو عن جاهلهم ويساعد عاجزهم.. ويعين بماله وجاهه من استحق العون منهم.. فالله كريم يحب الكرماء حليم يحب ذوي الحلم..

يضرب مثلاً للخصال الحميدة التي يحبها الله ويحبها خلقه فمن اتصف بها أحبه الجميع.. ومن جانبها كرهه الجميع...

٤٩٢٨ ـ الْكَرِيمْ فِي نَعِيمْ

الكريم محبوب من الله.. محبوب من خلقه.. ولذلك فهو يعيش في جو من المحبة والاحترام والتقدير.. والعيش في مثل هذه الأجواء.. يجعل المرء.. سعيداً هادىء النفس مرتاح الضمير..

يضرب هذا مثلاً لمزايا الكرم التي منها راحة الضمير.. والعيش في أجواء من الحب والتقدير والاحترام...

٤٩٢٩ ـ كَسَّابْ وَهَّابْ

يضرب مثلاً للرجل يأخذ كثيراً ويعطي كثيراً.. فهو قوي إذا هاجم وكريم إذا أعطى.. وسمح إذا باع وسمح إذا اشترى...

٤٩٣٠ ـ كَسْرَةْ جِذْمَارْ

الجذمار هو أصل عسيب النخلة.. وهو إذا كسر انجب دفعة واحدة..

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا انكسر.. إنكسر دفعة واحدة لأنه صلب

جاف. . وليس المقصود الجذمار وإنما المقصود كل أمر تبدأ فيه ثم تنتهي منه بسرعة أو تنتهي منه دفعة واحدة. . .

٤٩٣١ - كْسَرْ عَرَاقِي

العراقي جمع عرقاة. . وهما الخشبتان اللتان تعرضان في أعلا الدلو وتربطان بها وهما الكرب والعراقي إذا انكسرت لا يستفاد منها في أي شأن من الشئون. . لأنها صغيرة فإذا انكسرت صارت أصغر من صغيرة. .

يضرب هذا مثلاً للقوم الذين لا يمكن أن يستفاد منهم بأي وجه من الوجوه. .

قال الشعر الشعبي حميدان الشويعر:

لـــو أتمنـى مـــا يمـــوت ثـــلاثـــة   وباقي الجماعـه موتهم حق تـرى
الـــظفـر بفعله والكـــريم بمـــالـــه   واللي يخلص مشكـل بين الورى
وباقي الجماعة هم ضيوف القريه   وكسر العراقي في الجماعة أكثـرا

٤٩٣٢ - كِسَرْ شْدَادِهْ وَأَرِنبِهْ جَاحْرِهْ

هذا رجل كان مسافراً فرأى أرنباً في جذع شجرة مختبئة فأناخ راحلته وبحث عن حطب يشوي به الأرنب عندما يصيدها فلم يجد. . فما كان منه إلا أن عمد إلى القتب الذي يركب عليه على ظهر راحلته وكسره ليكون حطباً يشوي به الأرنب عندما يصيدها وانتهى من عملية التكسير هذه ثم ذهب إلى الأرنب ليصطادها فأحست به وهربت من بين يديه فخسر الأرنب وخسر القتب وهو الشذاد. .

يضرب هذا مثلاً لمن يبني أموره على أسس غير صحيحة فيخسر ما معه ولا يحصل على شيء مما كان يسعى إليه. . فتكون خسارته مزدوجة. . وحسرته على فوات الفرصة مؤلمة. . .

٤٩٣٣ ـ كِسْرَةْ الْمِشْعَابْ بَيْنْهُـمْ بِعْشَرَهْ

الكسرة هي القطعة من الشيء يتحطم. . والمشعاب هو عصا في رأسها حجون. . ولعل هذا الاسم أخذ من التشعب أي التفرق لأن رأس المشعاب منقسم إلى قسمين قسم طويل يقبضه الانسان. . وقسم قصير يكون في رأس المشعاب ليكون قوة له وثقلاً فيه حتى إذا ضرب به العدو كان له تأثير أقوى. . ومفعول أوجع. . والمشعاب طبعاً رمز للاعداد والاستعداد للحرب. . وجمع الأدوات اللازمة من عصي ورماح وسيوف وما أشبه ذلك. .

٤٩٣٤ ـ كَسِرْ كَلْبْ لاَ يِكْوَى وَلاَ يْجَبَّرْ

أي إن الكلب إذا انكسرت يده أو رجله لم يسع في اعادتها طيبة صحيحة إما لهوان الكلاب على أصحابها. . أو لأن كسر الكلاب لا يجبر ولا يلتئم ولا يفيد فيه أي نوع من أنواع العلاج. .

يضرب مثلاً للشيء الذي إذا انهدم لم يقم إما لهوانه على الناس. . واما لأن اقامته مستحيلة وغير ممكنة.

٤٩٣٥ ـ كَشِّخْ يَا مْحَفُوظْ تَرَاهْ خْرَيْمْلاَوِي

كشخ أي كل بصوت مرتفع لأن طقطقة الطعام تحت الأسنان لها لذة. .

ومحفوظ كلمة تقال لامام المسلمين وقائدهم ولا تقال لغيره. . ومعناها أنك محفوظ بمشيئة الله من الأعداء كما أنك محفوظ من الخطأ والزلل. . تراه بمعنى تحقق واعلم وحر يملاوي أي من انتاج بلدة حريملاء وهي بلدة من بلدان الشعيب بالقرب من سدير. . ومن المعروف أن انتاجها من النوع المقدم للامام وهو بصل بارد وشهي وله طعم وصوت تحت الأسنان لذيذ.

يضرب مثلاً لمن لا يحسن وضع الأشياء في مواضعها فيجهل. . ويتخبط في جهله من حيث لا يدري ويأتي بما يضحك الآخرين من سذاجته. . أو تغفيله. . أو سوء تصرفه في استعمال بعض الكلمات. . أو التعبيرات. . التي يأتي بها في غير موضعها. .

٤٩٣٦ - كَعَبْ حْمَارْ لَا يِنْلِعِبْ بِهْ وَلَا يِنْحَطْ فِي الْمِخْبَاةْ

الكعب هو عظم صغير يخرج من مفاصل رجل الدابة ويلعب به الأطفال. . وكعب الحمار يكون كبير الحجم فلا يمكن أن يلعب به الأطفال. كما أنه لا يسهل وضعه في الجيب. .

يضرب مثلاً للشيء الذي لا تستطيع أن تستسينه بأي وجه من الوجوه. . ولا أن تستفيد منه على أي وضع من الأوضاع. .

٤٩٣٧ - كَفَانِي مَا جَانِي

أي إن ما رأيته من العذاب. . وما قاسيته من المصائب تكفي لتجعلني أغير خطتي. . وأتجنب علاقاتي. . بأولئك القوم الذين عانيت بأسبابهم الأمرين. . وذقت في سبيلهم العذاب ألواناً. . فلا تحاولوا أن أسلك هذا الطريق معهم مرة ثانية. . فان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. .

يضرب هذا مثلاً للتجارب المؤلمة التي لا يمكن أن يكررها المرء مرة ثانية. .

٤٩٣٨ ـ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية . .

يضرب مثلاً للشر تستعد له والعدو تحشد قواك لصده ثم تأتي أمور ليست في الحسبان فتفل جمع الأعداء وتفرق شملهم وتكفيك شرورهم فتتوفر لك قوتك التي كنت تريد أن تزجها في تلك المعركة . . وتتوفر لك السمعة الطيبة بانهزام الأعداء من أمامك . . بدون قتال . . وبدون خسارة تذكر . .

٤٩٣٩ ـ كِفَا نِعْمَتِهْ بْيدِهْ

كفا نعمته بيده . . يعني أنها أتيحت له فرص للكسب أو لاحتلال مركز مرموق . . فرفض ذلك . . أو اشترط شروطاً فيها شيء من التعنت الذي لا لزوم له . . فتكون نتيجة ذلك أن تفوته الفرصة . . وتتاح لاناس آخرين . .

يضرب هذا مثلاً للفرص التي تتاح لبعض الناس فلا ينتهزونها . . أو للنعمة التي يعيشون فيها فيهملونها حتى تخرج من أيديهم . .

٤٩٤٠ ـ كِفْرٍ صَرِيحْ وَلاَ دِينٍ مْقَنَّعْ

الدين المقنع هو المستور الذي لا تعرف له لوناً ولا طعماً ولا اتجاهاً معيناً . . ولا مبدأ محدداً . .

يضرب مثلاً للشر الواضح وأنه أفضل من المظاهر الخلابة التي لا تعرف على وجه التحديد ما تحتها . . ولذلك فان العدو المكشوف تستطيع أن تتقيه . . وأن تعدله العدة . . أما الذي لا تعرف هل هو عدو أو صديق فهذا هو الذي تحتار في شأنه . . فلا هو عدو تتقيه ولا صديق تثق به . . فتبقى في شأنه متردداً محتاراً وقد كتب أحد خلفاء بني أمية كتاباً إلى أحد من يشك فيهم فقال : ـ أراك تقدم رجلاً وتؤخر اخرى فاعتمد على أيهما شئت والسلام . . وطاعه ولي الأمر مقرونة بطاعة الله هذا إذا لم يأمر بمعصية . .

٤٩٤١ ـ الْكْفِيِّفْ وَاللِّي يَقُودِهْ

الكفيف تصغير كفيف وهو أعمى البصر. وقائد الأعمى هو الذي يمسك بيده ويدله على الطريق..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تستتبع معها أموراً أخرى أو لتسهيل الأمور عند الدخول فيها.. ثم بعد ذلك تتفرع الأمور وتتعدد الحاجات وتكثر الطلبات..

٤٩٤٢ ـ كْـلاَبْ مَقْصِبَـهْ

المقصبة هي المجزره.. وهي عادة مجتمع للكلاب.. لأنها تجد فيها بقايا من اللحوم والعظام.. والجلود.. فان لم تجد شيئاً من هذه الأشياء لعقت الدماء.. وهي إذا اجتمعت في المجزرة صار بينها تنافس وتهارش ومنازعات عند هذه المخلفات أو الفضلات.. لأن كل واحد منها يريد أن يظفر بالنصيب الأوفر أو يريد أن يستبد بها وحده.. فينشأ النزاع.. والخصام.. ثم الصدام.. وترتفع الأصوات في مثل هذه الحالات.. وتختلط أصوات الانتصارات.. بأصوات التخاذل والانهزام..

يضرب هذا مثلاً للقوم الذين يكثر بينهم النزاع.. وتكثر بينهم الخلافات والخصومات التي تنشأ عنها أصوات مختلفة القوة والضعف بحيث تؤلف أصواتاً نشازاً ليس بينها تناسق.. ولا توافق.. ولا انسجام..

٤٩٤٣ ـ كْلاَبٍ عَلَيْهَا ثْيَابْ

أي إن بعض الرجال.. له طبائع الكلاب حتى ولو كانت صورته صورة البشر من اللباس والهيئة والشنآن.. فالدناءة من طبائع الكلاب والتكاسل والاتكالية من طبائع الكلاب.. والمهارشة والمشاكسة والصراع على توافه الأمور من أخلاق الكلاب.. فإذا اتصف المرء بهذه الخلال أو بعضها فإنه يشبه الكلاب.. حتى ولو كان يلبس ثياباً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الخصال الذميمة التي يتحلى بها بعض الرجال فتقربه من شيم الكلاب.. المذمومة في كل كتاب..

٤٩٤٤ ـ كَلاَّبْ صَانِعْ قَاضِبْ وْمَقْضُوبْ

الكلاب هو حديدتان معترضتان يشبه المقص ويستعمل لقلع الأضراس والمسامير والأشياء الثابتة الصلبة وقاضب يعني أنه ممسك لما يراد قلعه ومقضوب يعني أن ما يراد قلعه قد امسك بالكلاب..

يضرب مثلاً للشيء الذي يقف في عرض الطريق أو الذي يراد منه أن يحل مشكلة.. ولكنه يصبح في وضع هو في نفسه مشكلة..

٤٩٤٥ ـ الْكَلاَمْ أَشَدْ مْنِ السِّهَامْ

يعني أن بعض الكلمات الجكارحة يكون وقعها بالنسبة إلى من وجهت إليه أشد من وقع السهام.. وأشد من ضرب السيوف.. لأن جروح الجسد تلتئم وتعود إلى طبيعتها.. أما جراح اللسان فانها بطيئة الالتئام.. بل إنها قد لا تلتئم مدى الحياة.. إذا صادفت نقطة ضعف.. أو مكاناً حساساً.. ولذلك قال الشاعر العربي: ـ

جـراحـات اللسـان لهـا التئـام ولا يـلتـام مـا جـرح الـلسـان

يضرب هذا مثلاً لتأثير الأمور المعنوية أكثر مما تؤثر الأمور المادية.. لأن الانسان جسد وروح.. فالجسد له أدوات خاصة تجرحه.. كما أن الروح لجراحاتها أداة خاصة هي اللسان الذي لا تبرأ جراحه.. ولا تلتئم طعناته..

٤٩٤٦ ـ كَلاَمْ اللَّيْلْ يَمْحُوهْ النَّهَارْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم.

يضرب مثلاً لمن يعد في حالة ما ينقضه في حالة أخرى. أو لمن يعدك ويملأ يدك بالأماني فإذا بحثت عنها وجاء وقت الحاجة اليها لم تجد إلا فراغاً . .

٤٩٤٧ ـ الْكَلاَمْ اللَّيِّنْ يْغَدِي بِالْحَقْ الْبَيِّنْ

يضرب مثلاً لآثار اللين والرفق الطيبة. . فمعنى يغدي يزيل. . ويبطل. . فإذا جاءك إنسان يريد منك مالاً له في ذمتك واعتذرت منه عذراً مقبولاً . . ورجوته أن يمهلك فترة من الزمن فضلاً منه وتكرماً . . فإنه سوف يجيب طلبك بدون شك . . أما إذا قابلته بوجه مكفهر . . ورددت عليه رداً جافاً خشناً . . فان هذا سوف يدفعه إلى أن يقف منك موقفاً صلباً لأخذ حقه . . في حينه . . ولم يكن هناك مجال لاعطائك فرصة أو مهلة أطول مما أعطاك . . لأن حقه واضح وصاحب الحق سلطان . .

٤٩٤٨ ـ الْكَلاَمْ يِطِيرْ بِهْ الْهَـوَا

هذا مثل فيه تقليل لقيمة الكلام وعدم الاهتمام به مع أن من الكلام ما يكون أشد وقعاً من السياط . . بل والسيوف . . وقد يكون المقصود من هذا المثل الكلام التافه الذي لا قيمة له ولا سند يسنده من الحقيقة والواقع . .

يضرب هذا مثلاً لتجاهل بعض الثرثرة والأقاويل التافهة التي لا تتصل بالواقع ولا تستند على المنطق. واعتبارها شيئاً لم يكن . . وهذا طبعاً لا ينطبق على كل كلام . . لأن هناك كلاماً قد يصل إلى العظم . . ولا يمكن المرء أن يتجاهله . . ولا أن ينساه . .

٤٩٤٩ ـ كَلاَمٍ يَجْمِدْ عَلَى الشَّارِبْ

الكلام الواضح الثابت القوي الذي ليس فيه ميوعة ولا لف ولا دوران . . يقال عنه انه كلام يجمد على الشارب.

يضرب مثلاً للقول الصريح الواضح القوي الذي يواجهك به محدثك سواء كان هذا الكلام يخدم أغراضك.. أم ضدها فالمهم لديك اتضاح الطريق أمامك.. ومعرفة ما يدور حولك لتعد العدة وترتب أمورك لتلك المواقف التي يجب عليك أن تقفها.. أو فرض عليك أن تقفها..

٤٩٥٠ ـ كَلَامْ اللَّيْلْ مَدْهُونٍ بْزِبْدَهْ

والمعنى أنها إذا طلعت عليه الشمس ذاب وتبخر ولم يبق منه شيء..

يضرب مثلاً لمن يعطيك وعوداً في بعض المناسبات ولكنها عند وقت التنفيذ تتلاشى وتضمحل ولا يبقى منها شيء..

٤٩٥١ ـ الْكَلَامْ شَوْكْ الْقْلُـوبْ

يعني أن الكلام السيء يؤثر في القلوب ويحدث فيها جروحاً وآلاماً كما يحدث الشوك في الأجسام...

يضرب مثلاً للآثار السيئة التي يسببها الكلام الجارح في نفوس السامعين.. وهناك أناس كثيرون لا يقيمون وزناً للكلام.. مع أن طيب القول يطفىء فتنة.. وسيئه يشعل فتنة.. ان بعض الكلام قد يكون مثل النار تحرق جميع ما حولها من رطب ويابس وقد تصيب بشرورها من لا ذنب لهم في اشعالها..

٤٩٥٢ ـ الْكَلَامْ يَطُولْ وْيَقْصِـرْ

أي إن الكلام لا مقاييس له ثابتة.. وإنما إطالته أو تقصيره راجع للشخص المتكلم وإلى ذكائه وتقديره للأمور والمواقف وجعله لكل مقام مقالاً.. وقد يراد بهذا المثل أن لا يغتر المرء بطول الكلام فيظن أن تحته طائل.. أو يستخف بقصير

الكلام ظناً منه أنه لا طائل تحته. . فكم من اشارة ابلغ من عبارة. . وكم من جملة قصيرة تؤثر اكثر مما تؤثر صفحات. .

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض الأمور لاطالة الحديث حولها. . أو الاستخفاف ببعضها الآخر لأن المتحدث لم يطل الكلام فيها. .

٤٩٥٣ ـ كِلْ افةٍ عَلَيْهَا آفَهْ

كل ذي شر وقوة يتسلط عليه ذو شر وقوة أكبر منه. . أو أصغر منه. . فهناك بعض الحيوانات يبدو قوياً جباراً باطشاً. . ولكنه أمام بعض الحيوانات الأخرى يتضاءل ويصغر وتتخاذل قواه الى أن يغدو شيئاً ضعيفاً لا حول له ولا قوة.

وهناك أناس إذا خلا لهم الجو صالوا وجالوا وتفرعنوا. . فإذا حضر من يعرفهم أو يعرفونه انكمشوا وتضاءلوا وتخـاذلوا ولم يستطيعوا ان ينبسوا ببنت شفة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كل دني دونه دني

٤٩٥٤ ـ كِلْ إبْطٍ فِيهْ صْنَانْ

الأبط معروف. . واباط بعض الرجال تخرج رائحة كريهة. . تزكم الأنوف. . وتعمى الأبصار وتتقزز منها النفوس. . والناس منهم المقل من هذه الرائحة. . والمستكثر. . والغالب أن تكون هذه الرائحة في الزنوج أكثر. . وأحد رائحة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور يتساوى فيها الشريف. . والضعيف والكبير والصغير. . وإنما الفارق هو أن هذه الرائحة حادة عند بعض الناس. . وعند بعضهم تكون خفيفة هادئة. .

٤٩٥٥ ـ كُلُّ إنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يِنْضَحُ

أي إن الاناء الطيب يخرج منه الطيب والاناء الخبيث لا يخرج منه إلا خبيث. .

يضرب مثلاً للأمر السيء أو الحسن. وأنك تستطيع أن تستدل على طيب الرجل من خبثه. . بكلامه أو بتصرفاته تجاه الآخرين ومعاملته لمن حوله من الأصدقاء والأقارب.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كل إناء يرشح بما فيه

٤٩٥٦ ـ كِلْ أَوِّلٍ بأوّلِـهْ

أي إن الفروع ترجع إلى أصولها. . فالأصل الطيب. . لا ينبت إلا فروعاً طيبة. . والأصل الرديء لا ينبت إلا أصولاً رديئة. . وهذا أمر مشاهد في دنيا البشر. . وفي دنيا الحيوان. . وكذلك في دنيا النبات. . فكل أصل يتفرع عنه ما يشابهه. . في الخلقه. . وفي الأخلاق. . في المكارم والشيم أو في الانحطاط والاسفاف. .

يضرب هذا مثلاً في تأثير الوراثة. . الطيب بالطيب. . والخبيث بالخبث. . وقد يقصد بالمثل أن الذي يأتي أولاً يكون أحق بالتقديم ممن يأتي أخيراً. .

٤٩٥٧ ـ كِلٍّ أَبْخَصْ بْتَصْرِيفْ حَالِهْ

أبخص بمعنى أعرف وأدرى. . وتصريف أحواله أي تدبير أموره بحسب امكانياته المادية وقدرته الجسدية. . اللتين يستطيع بواسطتهما أن يعمل وأن ينفق. . وأن يسير شئونه. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل إنسان لديه استعدادات خاصة. . وامكانيات محدودة هو يعرفها ويتصرف في حدودها. . ولا يمكن أن يطلب منه أكثر مما يملك. . ولا أن ينتظر منه أكثر من قدراته. .

قال الشاعر الشعبي محنمد العبد الله القاضي: -

ودي بزول وفرحتي به وأنا أقول | الله يعجل ما بقى من لياله
ومع ذا ولو يبخس من العمر بنزول | كل بصير في تصرف حواله
أسألك يالمطلوب يا خير مسئول | يا من سمك سبع السما بالعداله
بحسناك يا من دام حي على الطول | تلطف بحال أمر برى الدوب حاله
على وليف فارق الروح يا طول | ما بت، مستر الجوانب بجاله

٤٩٥٨ - كِلْ أَوِّلٍ أخَيْرْ مِنْ تَالِي

الأول هذا له سحر عجيب ولا سيما للكسالى ومن لا يريدون العمل؛ بل يستنيمون إلى أحلام الماضي. . وأمجاده. . وكم في الآخرين من هو خير ألف مرة من الأولين وكم في الأولين من هو خير ألف مرة من بعض المتأخرين فالطيب لا يقتصر على زمن دون آخر. . وهذا المثل يسجل هذه الحقيقة. . التي لا تطابق الواقع من كل الوجوه. .

ورحم الله ذلك الحكيم الذي قال: «إذا سمعت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم أنه لا يريد أن يفلح».

يضرب مثلاً للتعلق بالماضي!. والهروب من الحاضر ورجال الحاضر. . لأن الخيال ينسج حول الماضين هالة من القوة والشهامة. . لا يفوز بمثلها الحاضرون. . أو المعاصرون. .

٤٩٥٩ - كِلْ ابْلِيسٍ مِخْزِيهْ اللَّهْ

كل ابليس مخزيه الله أي كل شيطان من شياطين الجن أو الأنس فمصيره

إلى الخزي والعار . . والخلود في النار وكما أن الجن فيهم شياطين فكذلك الانس فيهم شياطين . . لأن كل من يعمل عمل الشياطين من الانس . . فإنه يشبه شياطين الجن . . ومن تشبه بقوم فهو منهم عاجلاً وآجلاً . .

يضرب هذا مثلاً لمصير شياطين الجن والانس وأن مصيرهم الخسارة والبوار . . وكذلك من يتبعهم فإن مصيره مصيرهم . . إلا من تاب وآمن . . واتبع طريق الصالحين . . فإن الله غفور رحيم . . وباب التوبة مفتوح لشياطين بني البشر . . أما شياطين الجن فإنها كتبت عليهم اللعنة . . وأقفلت في وجوههم أبواب التوبة وحكم عليهم بالخلود في الدنيا لاظلال من أراد الله إظلاله من بني آدم . . أما في الأخيرة فإن مصيرهم الخلود في النار . . وبئس القرار . . .

٤٩٦٠ ـ كِلْ إنْسَانٍ أَدْرَى بْعِلِّتِهْ

قد يكون الانسان مريضاً متألماً من موضع من المواضع في جسمه ولكن آثار المرض ليست ظاهرة للعيان فيظن فيه الخوف والخور والتألم من الأوهام والخيالات التي تسيطر على ذهنه . . بينما هو يشكو من ألم جسماني يقض مضجعه وينغص عليه معيشته . . .

يضرب مثلاً لأمر تلام عليه . . في الوقت الذي تكون فيه محقاً في شكواك لأسباب لا تمكن اذاعتها بين الآخرين . . أو لوضع لا يمكن شرحه شرحاً وافياً . . أو لأمر خفي . . لا يمكن رؤيته بالعين المجردة . . ولا يستطيع أن يفهمه من تريد الشكوى إليه . .

٤٩٦١ ـ كِلٍّ أَبْخَصْ بْظَلْمَى دَارِهْ

أبخص يعني أعرف . . يضرب مثلاً لمعرفة الانسان بالأمور التي تحيط به . . فلا يخاف منها ما يخافه الغرباء . . لأنه عرفها وألفها وعرف مجاهلها . . وألف زواياها . . ودرى بخباياها . .

يضرب مثلاً لمعرفة الإنسان بالأمور التي يتردد فيها. . وأن جوانب الرهبة فيها بالنسبة لغيره هي جوانب مألوفة لا تثير في نفسه ما تثيره بالنسبة للآخرين. .

٤٩٦٢ - كِلْ إنْسَانٍ وْمَا حَاشَتْ يِمِينِهْ

أي إن الإنسان بجده واجتهاده فإذا بذل جهداً جنى ثماره. . وإذا ضعف وتكاسل كانت نتائج كسله الفقر والحرمان. .

يضرب مثلاً للنتائج الطيبة التي تتطلب بذلاً وجهداً لكي ينالها الانسان. . ويتمتع بثمارها. . وتكون عوناً له على أمور حياته. . وحياة من يعولهم من أسرته. .

٤٩٦٣ - كِلْ أَكْلْ الْجْمَالْ وْقِمْ مَعْ أَوَّلْ الرْجَالْ

العرب يستعيبون البقاء على الطعام بعد قيام الآكلين ولذلك فالمثل يحثك على أن تأكل وبالسرعة التي تريد في حدود اللياقة على أن تقوم مع أول القائمين لئلا تتهم بحب الأكل وكثرته. .

يضرب مثلاً للمبادرة إلى ما ينفعك والسير في ذلك بهمة ونشاط لتكون في مقدمة القوم لا في مؤخرتهم. . . ولئلا تتهم بكثرة الأكل لأن كثرة الأكل دليل على الجشع. . ودليل على الحرص. . ودليل على حب الذات حباً مفرطاً ولذلك قال الشاعر العربي : -

أديم مطال الجوع حتى أميته   وأضرب عنه الذكر صفحا فيذهل

٤٩٦٤ - كِلٍّ إلَى مَاتْ يِدْفَنْ لْحَالِهْ

لحاله أي وحده. . أي إنه لا يدفن أحد مع أحد. . بل كل إنسان يدفن في قبر خاص به ومعنى المثل أن المرء في حاجة إلى إخوانه في حياته. . كما أنهم في

حاجة إليه.. والصديق لا يعرف إلا وقت الضيق.. أما بعد الموت فان كل انسان يدفن وحده ويبعث وحده وليس في حاجة إلى أحد.. كما أن أحداً ليس في حاجة إليه.. فكل انسان لا ينفعه إلا عمله الصالح ولا يضره إلا عمله السيء ولا أحد ينفع أحداً بعد الموت.. إلا بالشفاعة..

يضرب هذا مثلاً في أن المنافع يتبادلها الناس في حياتهم أما بعد موتهم فكل عمله له وحده ولا أحد ينفع أحداً بعد الموت..

٤٩٦٥ ـ كِلْ أَعْوَرٍ مِنْ إبْلِيسْ

يقال إن ابليس أعور ولذلك فكل أعور فيه شبه من ابليس.. وابليس معروف بالشر.. وبث الفتن بين الناس.. واغوائهم بشتى الطرق والشبيه غالباً ينجذب إلى شبيهه..

يضرب مثلاً لتجانس الأخلاق اذا تجانست الخلقة.

قال الشاعر العربي:

وشبه الشيء منجذب إليه ... وأشبهنا بدنيانا الطغام

٤٩٦٦ ـ كِلْ أَسْوَدْ جِلْدٍ قَوْمَانِي

القوماني يعني اللص.. الذي يترقب غفلتك فإذا حانت الفرصة انقض عليك وأخذ منك كلما نالت يده ثم هرب. ومعنى المثل الاحتراز.. والشك فيمن هم مظنة للشك..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

كم وكم شفت الخنا منهم واعيد ... ولا صحيت ولا وعيت من الرقود
متلف روحي لهن كله مريد ... أدرك المقصود عن رمس الحسود

داوي واليوم عيا لا يفيد بذل مالي واشتغالي بالردود
وانتهيت وشمت عن سودا لبيد يا علي حذراك عن سود الجلود
من وراهن ما تفيد ولا تصيد غير ضحضاح على صوحه تعود

٤٩٦٧ ـ كِلْ الْبَقِلْ وَلاَ تَسْأَلْ عَمَّنْ بْقَلَهْ

البقل هو الأقط.. ومن بقله يعني من صنعه..

يضرب مثلاً للتسامح وعدم البحث عن بعض الأمور التي لو بحث المرء لكان من الممكن أن يطلع على أمور وأوضاع تجعله يعرف عن كثير من الأمور التي يتمتع بها في حياته.. أما إذا أخذ الأمور بظواهرها فإنه بذلك يتمتع بكثير من الأشياء ويستفيد منها ويتناولها ونفسه مرتاحة بما ترى أو تتذوق. ويروى أن أحد سكان المدن كان صاحب أسفار.. وكان يمر بحي من أحياء العرب.. فلا يشرب اللبن إلا من عند احدى الأعرابيات لنظافة أوانيها.. وجاء ذات مرة.. فإذا أوانيها قذرة.. فقال مالك يا فلانه.. لماذا أوانيك قذره؟!. فقالت لقد مات كلبنا.. الذي كان ينظفها ويلحسها.. فترك اللبن وندم على ما فات ولات ساعة مندم..

٤٩٦٨ ـ الْكَلْبْ مَا يِعِضْ إِذِنْ أُخُوهْ

الكلب هنا كناية عن الأشرار والحثالات وأنهم لا يتسلطون إلا على الاخيار..

يضرب مثلاً لتكاتف أهل الشر على أهل الخير.. وتسلط العناصر السافلة اللئيمة على ذوي النفوس العالية الكريمة لاختلاف النفوس والطباع ولأن الأسافل طبعوا على الشر فلا يجدون متنفساً لشرهم إلا القوم الطيبين المسالمين..

٤٩٦٩ ـ كِلْ بَايْرةٍ لَهَا سُوقْ

البايرة هي المرأة التي لا يرغبها كثير من الرجال إما لدمامة خلقتها أو لنقص في جسمها وعقلهاأو لسوء طباعها وبذاءة لسانها. .

يضرب هذا المثل لهذا الكون وما فيه من الأمور المختلفة والأذواق المتباينة التي يرغب بعضها فيما لا يرغبه البعض الآخر وأن النقص الذي يكون في بعض الأشخاص قد لا يحس به من يشاركهم في هذا النقص. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل ساقطة في الحي لاقطة

٤٩٧٠ ـ كَلْبٍ يِنْبَحْ لِكْ وَلاَ كَلْبٍ يَنْبَحْ عَلَيْكْ

الكلب لا يضر نباحه. . ولكنه مع ذلك إذا كان الكلب ينبح على أعدائك. . خير من أن يكون الكلب ينبح مع أعدائك عليك. . لأن هناك كلاباً وغوغاء ينطلي عليهم مثل هذا النباح فيظنون أو يتصورون أن هذا الكلب لا ينبح إلا على شخص مؤذ. . أو شخص معقد. . ومن الخير أن لا يترك الانسان هذه التصورات تتسرب إلى مجتمعه. . .

يضرب هذا مثلاً لاجتلاب الأصدقاء. . وتحاشي الأعداء. . أو لاتقاء السفهاء. . وجعلهم معك لا ضدك. . فان تكلموا صاروا بجانبك. . وضد أعدائك ومنافسيك. .

٤٩٧١ ـ الْكَلْبْ مَا يِنْبَحْ إلَّا عِنْدْ بَابْ أَهَلِهْ

يضرب مثلاً لمن لا يتشجع ولا يتحمس إلا إذا كان في مأمن بين أنصاره وأعوانه. . أما إذا أبعد عن هذا الجو فانه يكون ذليلاً متخاذلاً. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كل كلب ببابه نباح

٤٩٧٢ ـ كَلْبٍ أَجْرَبْ

الكلب معروف بنجاسته وقذارته.. فإذا اجتمع مع ذلك أن يكون مصاباً بداء الجرب فإنه يكون قد جمع مع القذارة مرضاً معدياً يخشى منه على الإنسان.. ويخشى منه على الحيوان.. لأن الجرب سريع الانتقال سريع العدوى لكل من يلامسه..

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي جمع عدة عيوب معدية لكل من يقاربه.. أو يعاشره.. أو يحتك به من عدو أو صديق.. من قريب أو بعيد..

٤٩٧٣ ـ الْكَلْبْ كَلْبٍ وَلَوْ طُوِّقْ مِنَ الذَّهَبْ

يعني أن الزبرقة.. والحلي والذهب.. لا يغير من حقيقة الشخص شيئاً.. فالشخص الذي يكون معدنه طيباً.. يكون طيباً.. مهما كان رث اللباس قميىء الخلقة.. والشخص الذي خلق من طينة رخيصة.. لا ترفعه ثيابه ولا الزخارف التي تضفى على جسمه..

يضرب هذا مثلاً على أن القشور لا تغير من الحقائق شيئاً.. وكذلك الأسماء فلو أتيب بكلب وقلت إن هذا غزال لما صار كذلك.. وكذلك الغزال لو سميته كلباً..

٤٩٧٤ ـ كِلٍّ بْوَجْهِهْ مِفْقْعٍ ضَارُوبْهَا

الضاروب هو عود لين قوي يشد أحد أطرافه ثم يلوى الطرف الآخر.. بحيث إذا أطلق ضرب موضعاً معيناً بالقرب منه.. وحطم ما فيه، والضمير يعود

على الدنيا أي إن كل انسان فيها. . مصاب ببعض أضرارها ونكباتها. . لأن الافقاع هو الاطباق. .

يضرب مثلاً للشر يعم الغالبية العظمى ولا يخص قوماً دون قوم.

قال الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن:

لا تامن الدنيا وهي خوانه   ما عاد يعرف صدقها وكذوبها
تراه ما تصفي لحي دايم   لو طاب عيش كدره مشروبها
أشوف ما أحد من غثاها سالم   كل بوجهه مفقع ضاروبها

٤٩٧٥ ـ كِلٍّ بْعَقْلِهْ رَاضِي إلَّا بْرِزْقِهْ لَا

قل أن تجد إنساناً يشعر بالنقص الذي في عقله بل إن بعض البشر يظن في نفسه أنه من أكمل الناس عقلاً وأرجحهم حلماً. . هذا في نظر نفسه بينما هو في نظر الناس قد يكون معتبراً من المجانين أو المخرفين. . أما الرزق فإن كل انسان يعتقد أنه مبخوس الحق مهما أعطي. . ويرى أنه يستحق أضعاف أضعاف ما لديه. . فهو أفضل من فلان وفلان وهكذا. . وذلك في نظر نفسه.

يضرب هذا مثلاً لجشع الانسان وعدم معرفته بعيوب نفسه. . فهو يرى أنه من ناحية العقل من أكمل الناس. . ومن ناحية الرزق من أقل الناس. . حيث يرى انه لم يعط ما يستحق. . بينما هناك أناس أقل منه عقلاً وذكاء. . قد أعطوا من الرزق أكثره وأثمنه. .

٤٩٧٦ ـ كَلْبٍ نَبَّاحْ

أي إن هذا الشخص يشبه الكلب الذي ينبح ويهاجم كل شخص غريب حتى ولو كان هذا الشخص رجلاً شهماً كريماً. . لا يستحق إلا الاعزاز والاكرام. . وقد ورد في بعض الوصايا التي يوصي بها الآباء أبناءهم قول بعضهم:

يا بني لا تكن كلب رفقتك . . بحيث تكون أداة في أيديهم تنبح على من لا يستحق النباح وتخاصم . . من لا يستحق الخصومة . .

يضرب هذا مثلاً للرجل الشرير الذي يطلق لسانه على كل أحد . . ويستخدمه رفاقه للقيام بكل خصومة يترفعون عنها . . والتي يجنون مصالحها . . ويلصقون به مساوئها . . .

٤٩٧٧ ـ الْكَلْبْ اللِّي يَنْبَحْ مَا يْعَقِرْ

اللي الذي . . ويعقر يعني يعض عضاً شديداً يطرح على الأرض أو يكاد . . يضرب مثلاً للجعجعة والضجيج وأنها دليل الجبن والخوف . . أما الذي يريد أن يفعل فهو لا يعمل هكذا وإنما يندفع إلى خصومه . . جاعلاً قوته في أفعاله لا في أقواله . . .

٤٩٧٨ ـ كَلْبٍ وْرَطِبْ

أي إنه نجس وزادت نجاسته أو جاءها ما يجعلها قابلة للانتقال إلى أي جسم يقاربها أو يلامسها . .

يضرب مثلاً للشيء يتضاعف شره . . أو تزداد نجاسته . . أو يختلط بمادة تجعله سريع الانتقال إلى ما حوله . . بسرعة وبسهولة . . .

٤٩٧٩ ـ كِلْ بَابٍ فِيهْ حَلْقَهْ

الحلقة هي حديدة مدورة توضع في الباب ليقرع بها فيعلم من بداخل البيت أن لدى الباب من يريد أن يفتح له . . كما أنه يمسك بها الباب عند الفتح والقفل لتساعد على فتحه وقفله . .

يضرب مثلاً لتشابه بعض الأشياء في بعض الأمور المعتادة . .

٤٩٨٠ ـ الْكَلْبْ الْنَا وَلَوْ عِلْنَا وْكَلْمَةْ الْحَقْ تْزَعِّلْنَا

الكلب اسم واد. . إذا جاء السيل تنازع الفلاحون فيه. . فكل يريد أن يأخذ من سيله أكثر كمية ممكنة ليسقي بها مزروعاته. . ولكن بعض الأقوياء يريدون سيله كله. . ولا يريدون أن يشاركهم الآخرون في هذا السيل. . ولذلك فهم يقولون إن هذا الوادي وسيله لنا وحدنا. . ولو علنا أي ولو ظلمنا غيرنا واستولينا على حقوقهم في هذا السيل. . والرجل العادل المنصف إذا أراد أن يتدخل في نزاعنا مع الآخرين حول هذا الوادي. . فإنه إذا قال كلمة الحق سوف نغضب منها. . وسوف نرفضها رفضاً باتاً. . فالحق في نظرنا هو الاستيلاء على الوادي وجميع سيله. . ولا شيء غير ذلك يرضينا. .

يضرب هذا مثلاً لمطامع البشر. . وأن الحق عندهم هو ما وافق أهواءهم وحقق مطالبهم. . وما عداه فهو باطل في نظرهم. . وهم يغضبون منه ويحاربونه بكل ما يملكون من قوة بيان أو قوة سنان. . .

٤٩٨١ ـ كَلْبْ وْجِدْعَتْ أَذَانِهْ

جدعت أذانه يعني قطعت وشويت ثم أطعم اياها. . وهم يعملون بالكلاب هكذا لتكون شرسة قوية عقورة. .

يضرب مثلاً لمن لديه الاستعداد للشر. . فيزاد على ما في طبعه الأصيل أموراً دخيلة تقوي تلك الطباع وتزيد من شراستها وعنفها. . .

٤٩٨٢ ـ الْكَلْبْ عِنْدْ بَيْتْ أَهَلِهْ عَقُور

عقور أي يعض من جاء حول تلك البيوت. .

يضرب مثلاً لمن يقوى إذا قرب منه أنصاره وذووه. . ويستخذي إذا كان في وضع آخر غير هذا. . .

٤٩٨٣ ـ الْكَلْبْ يَنْبَحْ وَالثَّورْ يَنْطَحْ

ينطح أي يضرب الناس بقرونه دفاعاً عن نفسه وقد يكون ذلك ظلماً وعدواناً . .

يضرب مثلاً للشر يتفاوت بحسب مصدره أو إن كل إنسان أو حيوان يدافع عن نفسه بحسب ما لديه من استعدادات وامكانيات وهبها الله له أو ألهمه عملها . .

٤٩٨٤ ـ كِلٍّ بُوعِهْ بطُولِهْ

البوع هو الطول ما بين أصابع الكف اليمين إلى آخر أصابع الكف الشمال . . والمعنى أن كل إنسان تتناسب أعضاءه مع حجم جسمه . . فالذي خلقه حكيم عليم . . وتبعاً لذلك فإن الله لن يحمله إلا بالقدر الذي يستطيع . . ورزقه كذلك يكون بمقدار ما يبذله من جهد . .

يضرب مثلاً للتناسب في هذا الكون وفي مخلوقاته وأن الخالق حكيم . . خلق الانسان في أحسن تقويم وصوره متناسب الأعضاء . . متكامل الاستعداد . . .

٤٩٨٥ ـ كِلِّ بْعَقْلِهْ رَاضِي ولَو كَانْ فَاضِي

يضرب مثلاً لاقتناع المرء بسلامة تفكيره وتصرفاته . . وأنه قد لا يبصر شيئاً من عيوب أفعاله . . وقد يبقى مغلق التفكير عن معرفة أخطائه حتى ييسر الله له صديقاً مخلصاً صادقاً يبصره بأوجه الصواب وأوجه الخطأ ثم بعد ذلك قد يتبصر . . وقد يبقى في عمى ظلاله . . .

٤٩٨٦ ـ كَلْبْ وْطَاحْ فِي مِغْرَابْ

المغراب هو الماء يتجمع في حفرة فيتعفن وتتعفن الأرض التي هو فيها .

وتتجمع فيه الحشرات والروث فيكون خبيث الريح خبيث المنظر. . فإذا وقع فيه الكلب النجس زاد نجاسة على نجاسة. .

يضرب مثلاً للخبيث القذر بطبيعته. . ومع هذا يزداد خبثاً بأمور عارضة تلحق جسمه فتنمي خبثه وتزيد فيه. . حتى يبلغ في القذارة حداً لا مزيد عليه. . .

٤٩٨٧ ـ كِلٍّ بَرْدِهْ عَلَى قَدْرْ لْحَافِهْ

يعني أن الشخص الذي لديه لحاف أي غطاء سميك يكون البرد عليه خفيفاً والذي غطاءه خفيف يكون البرد عليه ثقيلاً. .

يضرب مثلاً لتعرض الانسان للعوامل الطبيعية بحسب ما لديه من استعداد فإن كان استعداده قوياً كان تعرضه لها ضعيفاً. . وإن كان استعداده ضعيفاً كان تعرضه لها قوياً. . وقد يكون من معاني المثل أن من لحافه خفيفاً يكون لديه قوة ومناعة بحيث لا يتأثر بالبرد الشديد. . ومن لديه لحاف سميك ليست لديه القوة والمناعة الكافية. . فيحس بالبرد مثل الضعيف الذي لحافه خفيف. . .

٤٩٨٨ ـ كَلْبٍ تَعَسْعَسْ وَلَا ذِيبٍ رَبَضْ

تعسعس أي تحرك وعمل الأسباب المأمور بها. . بطلب الرزق. . خير من الذئب القوي الذي عطل قواه. . واستنام إلى الراحة وترك الأمور تسير كما توجهها الرياح. .

يضرب مثلاً للضعيف يبذل جهده وأنه خير من القوي الذي عطل قواه ولجأ إلى الخمول والراحة ومقابلة الأحداث بسلبية تامة. . .

٤٩٨٩ ـ كَلْبْ الدَّارْ مَا يَرْعَى الْغَنَمْ

يعني أن الذي ألف الظل والكسل. . لا يتحمل الشقاء والتعبومكافحة الأخطار. .

يضرب مثلاً لمن ألف الخمول والراحة وأنك لا يمكن أن تستفيد منه في الأمور الجسام.. والمهمات العظام التي منها التعب والسير في مجاهل الصحراء.. واليقظة التامة.. ثم مهاجمة الأعداء.. إذا أرادوا أن يأخذوا شيئاً من الأشياء...

٤٩٩٠ - كِلْ بَابٍ لِهْ مِفْتَاحْ

أي إن ما يفتح هذا الباب قد لا يفتح الباب الآخر.. فكل قفل له مفتاحه الخاص الذي يتناسب مع القفل.. ويدخل في فتحاته.. ويدور في منحنياته.. وينعطف مع منعطفاته

يضرب مثلاً لتفاوت الطرق بحسب تفاوت الأشياء المطلوبة.. فليس كل طريق تسلكه يصل بك إلى ما تريد وليس كل باب تقرعه يفتح لك.. وليس كل آلة تستعملها تؤدي دورها كاملاً.. لأن الأمور تحتاج إلى حسن التقدير وحسن التدبير.. ووضع كل شيء في موضعه...

٤٩٩١ - كَلْبٍ جَوَّالْ أَخيَرْ مِنْ أَسَدٍ رَابِضَ

جوال متحرك فاعل للأسباب.. أخير يعني أحسن وأحب من أسد قد لازم الهدوء والسلوك وأهمل أموره فلا يعمل الأسباب التي تجلب له الرزق أو تدفع عنه الأعداء..

يضرب مثلاً لتفضيل الضعيف العامل على القوي المتكاسل لأن القوي إذا عطل قواه أصبح في حكم الفاقد لها.. والضعيف الذي يبذل الجهد.. ويسير على الدرب يبلغ الهدف مهما طال الطريق، ويجني ثماراً يانعة لا يجنيها القوي الكسول...

٤٩٩٢ ـ كِلْ بَلْوَى دُونْ الْمَوْتْ عَافْيهْ

هذا المثل يضرب لتخفيف المصاب. . وتفضيل بعض الشر على بعض. . وإن في الشر خياراً كما تقول الحكمة المعروفة. .

فالشدائد درجات. . كما أن الخير درجات. . والعاقل الحكيم. . هو الذي إذا وجد نفسه أمام شرين لا فكاك له من أحدهما. . اختار أخف الشرين. . وإذا كان أمامه أمران من أمور الخير اختار أكثرهما نفعاً وفائدة وفي مثل هذه المواقف يعرف عقل المرء. . وحسن اختياره. . واختيار المرء قطعة من عقله. . .

٤٩٩٣ ـ كِلْ بْرِيقٍ لِهْ طْبَاقَهْ

البريق يعني الابريق. . والطباقه الغطاء. . يعني أن كل إناء له غطاء ينطبق عليه. .

يضرب مثلاً للتفاوت والاختلاف في الطباع والمسالك ومع ذلك فإن كل شاذ في خلقه أو خلقه لا بد أن يجد من يشاركه من شذوذه وكل ناقص لا بد أن يجد ناقصاً مثله يندمج معه. . ويشاركه مشاعره ورغباته. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ وافق شن طبقه. . .

٤٩٩٤ ـ كِلْ تَأْخِيرْةٍ فيهَا خِيرَهْ

أي إن تأخير بعض الأمور قد يكون فيه مصالح وفوائد كثيرة لم يحسب لها المرء حساباً. .

وهذا المثل يقال عندما يهم المرء بأمر ثم تعترض طريقه عقبات تضطره إلى التأخير فيعزي نفسه بهذا المثل. . وقد يكون التأخير في صالحه. . وقد لا يكون. . وإنما يقال هذا المثل من باب العزاء. . والتسلية وفتح أبواب الآمال. . وقد يكون المعنى أن المرء يفكر في الأمر أكثر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأتي على رغم الانسان. . فتسد الطريق أمامه. . فيؤجل ما كان يريد أن يشرع فيه حالاً. . إلى أجل معين. . ثم يرسم خط سيره بدقة وعناية ثم يعاود السير عندما تسنح الفرصة مرة ثانية. . .

٤٩٩٥ ـ كَلْ تَمْرِهْ وَعَصَى أَمْرِهْ

أي استمتع بمنافعه. . وعصى أوامره بمعنى أنه يستفيد ولا يفيد. . أو أنه لا يشكر المعروف لمن أسدى إليه المعروف ولا يرعى كرامة لمن أكرمه. . وهذه طباع اللؤماء. . الذين لا يقدرون الجميل. . ولا يرعون للمحسنين إحسانهم. . ولا يقابلون الجميل بالجميل. . فيقدمون خدمة. . بدل خدمة. . وقد يتعدى الحال عصيان الأوامر إلى محاولة الحاق الضرر ببعض المحسنين. . وكشف بعض العيوب والعورات التي لا يكاد يخلو منها انسان. .

ولهذا قال الأولون في حكمهم المأثورة «اتق شر من أحسنت إليه».

يضرب هذا مثلاً لمن يستفيد ولا يفيد ويأخذ ولا يعطي. . مع أن الحياة أخذ وعطاء. . إفادة واستفادة. . .

٤٩٩٦ ـ كِلْ تَمْرٍ فِيهْ خَنَانْ

الخنان واحدته خنانة. . وهي التمرة يصيبها المرض فيسود باطنها بحيث إذا رآها الرائي حسبها طيبة فإذا فتح باطنها وجد فيه الخراب والسواد الذى يشبه الرماد. . والتمر عادة لا يخلو من أمثال هذا الخنان.

يضرب مثلاً للمجتمع الذي لا يخلو من أنذال وللمرء لا يخلو من عيب. . لأن الكمال في هذا الكون ليس له وجود وكلْ شيء فيه عيوب. . وانما تتفاوت الأشياء بقلة العيوب. . وصغرها. . وخفائها على من لا ينعم النظر فيها. . .

٤٩٩٧ ـ كَلَتْنِي قَبْلْ صَيْدِهْ مَخَالْبِهْ

كلتني يعني أكلتني..

يضرب مثلاً للشيء الذي ينالك من أذاه أكثر مما ينالك من نفعه.. ومن يدافع عن نفسه بقوة وشراسة.. ويقال ان القطة إذا ضيق عليها الخناق في مكان ضيق ولم تجد مفراً قفزت في وجه من ضيق عليها الخناق وألحقت به أضراراًبليغة قبل أن يسيطر عليها..

ومما يحكى مما يناسب هذا المقام أن أحد ملوك الفرس رأى رؤ يا أفزعته.. وطلب مفسري الأحلام وفسروا رؤ ياه على أن أحد أقاربه يقتله ويتربع على عرش البلاد..

وشك في جميع أقاربه إلا ولده فكانت منيته على يد ولده.. ولكنه قبل موته قال إنني سوف أقتل قاتلي بعد موتي.. وجاء بسم ذعاف في زجاجة وكتب عليه هذه العبارة: ـ هذا دواء عجيب يقوى على الجماع.. ووضع الزجاجة في خزانته الخاصة..

وبعد أن تربع الولد على دست الحكم فتش في خزانة والده فوجد هذا السم الذي كتب عليه أنه يقوى على الجماع فقال الولد في نفسه هذا الدواء هو الذي يقوى والدي على كثرة تمتعه بالنساء.. فأخذ منه الجرعة الأولى.. فكانت منيته فيها.. وهكذا انتقم كسرى من قاتله بعد موته..

٤٩٩٨ ـ كِلْ ثَوْبٍ لِهْ لاَبِسْ

أي إن الثوب قد يفصله.. ويخيطه الإنسان ليلبسه.. ولكنه قد لا يلبسه.. فقد تعاجله المنية قبل ذلك.. فيلبسه غيره.. ويكون لقمة سائغة لسواه.. إنها الدنيا تعطيك لتأخذ منك.. وتهبك لتنهبك..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تأتي إلى الانسان دون أن يشقى في طلبها وقد يعطاها من طلبها فلا يتمتع بها.. وإنما تكون من نصيب غيره..

٤٩٩٩ ـ كِلْ ثَوْبٍ لِهْ صَبْغَهْ

أي إن كل نوع من الثياب تناسبه صبغة خاصة.. ولون خاص..

يضرب مثلاً لوضع الأمور في مواضعها.. وأن الطريقة لعلاج موضوع من المواضيع.. قد لا تناسب موضوعاً آخر.. ونجاح شخص في مشروع من المشاريع قد لا ينجح فيه شخص آخر.. فلكل موضوع علاج خاص وطريقة خاصة.. ومثل ذلك العلاج والدواء.. فان ما يؤثر في انسان ويشفيه قد لا يؤثر في شخص آخر.. وهكذا..

٥٠٠٠ ـ كِلْ ثَوْرٍ لِهْ قْرُونْ

أي إن من طبيعة الثيران أن يكون لها قرون تهجم بها على الآخرين.. وتؤذيهم بها.. قد يكون ذلك من باب الدفاع عن النفس.. وقد يكون من باب الاعتداء.. والاندفاع إلى الايذاء والمقصود بالمثل غير الثور.. بل من يشبه هذا الثور في تصرفاته ممن طبع على الشر والايذاء واستعمال الأسلحة التي منحه الله اياها للدفاع عن نفسه.. وكفاح العدوان لا التهجم على الآخرين بلا مبررات.. ولا ضرورات لهذا العدوان..

يضرب هذا المثل لمن طبع على الاعتداء... ووضع الأمور في غير مواضعها نتيجة للادلال بالقوة.. وقصر النظر عن العواقب الوخيمة التي تنشأ بسبب هذه التصرفات..

٥٠٠١ ـ كِلّ جَمْعٍ تْفَرْقِهْ الْمَنَايَا

أي إن طبيعة هذه الحياة الدنيا هي الجمع ثم التفريق.. الحياة ثم

الموت . . فليس فيها من جمع إلا سوف يتفرق بالخلافات . . أو بالموت . . شيء مشاهد وملموس لا يختلف فيه اثنان .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة هذه الحياة الدنيا وأنها ليست بدار خلود . . ولا قرار ولا استقرار . . بل هي ممر لدار أخرى هي دار الخلود . . فإما في نعيم مقيم . . أو عذاب أليم . . نسأل الله أن يوفقنا إلى صالح الأعمال . . وإلى بذر بذور الخير التي تثمر الخير والسعادة الأبدية . .

٥٠٠٢ ـ كِلْ جْوَيْبَةٍ مَا تَاخِذْ إلاَّ مَلاَهَا

الجويبيه تصغير جابية . . وهي حوض الماء الكبير أو البركة . . ومعنى ما تاخذ . . أي لا تتسع إلا لملئها . . وما زاد عن ذلك فإنه يفيض ويسيل ذات اليمين وذات الشمال . . والمقصود بالمثل ليس الجابية . . وإنما هو النفوس . . فالنفوس قد تختزن من الآلام والمشاكل والاهانات الى حد معين . . فإذا بلغت هذا الحد المعين الذي هو كل طاقتها فإنها تنفجر . . وإذا انفجرت فان انفجارها يكون شديداً . . وقاسياً ومدمراً . .

يضرب هذا مثلاً في أن للصبر حدوداً فإذا بلغ الصبر منتهاه صار الانفجار . . الذي ينتج دماراً وتخريباً . . ليس في الاستطاعة تلافيه إلا بعد زمن طويل . . وقد لا تعود المياه إلى مجاريها السابقة إلا بعد جهد جهيد . .

٥٠٠٣ ـ كِلْ جَمْرةٍ عَلَى قَدِرْ عُودْهَا

يضرب مثلاً للطاقات تختلف بقدر اختلاف مصدرها . . وللشيء ينشأ على قدر بذرته . . فالفروع تأتي على قدر الأصول . . والأحداث تأتي على قدر أسبابها والعقوبات على قدر جرائمها . .

٥٠٠٤ - كِلْ نِجْحْرٍ يَا سِعِهْ

يضرب مثلاً للخفيف الرشيق الذي يستطيع أن يعيش مع كل أحد ويستطيع ن يندمج في أي مجتمع يعيش فيه.. فإن جاء مع أهل الترف عاش عيشة الترف.. وان جاء مع أهل التقشف عاش عيشة التقشف فقد ألف هذه الألوان من المعيشة وصارت شيئاً عادياً بالنسبة إليه..

٥٠٠٥ - كِلْ جِحْرٍ مِنْ دِفِينِهْ

أي بقدر ما يتسع الجحر يكثر التراب الذي يجب أن يدفن به.. يضرب مثلاً لعلاقة بعض الأشياء ببعض.. وأن كبر أحدها يستدعي كبر الآخر بطريقة منطقية يستدل بها كل ذي تفكير سليم..

٥٠٠٦ - كِلْ جْوَيْبِةٍ لَهَا مِفْرَاغْ

الجويبه تصغير جابيه.. وهي البركة الكبيرة.. والمفراغ هو المجرى الذي يخرج منه ما تجمع في البركة من الماء..

يضرب مثلاً للبخيل يجمع المال ويبخل به عن الانفاق منه في وجوه الانفاق.. فيسلط الله عليه زوجة أو صديقاً يغريه بالانفاق من المال في بعض الطرق التي لا فائدة منها ولا جدوى.. لا للمنفق.. ولا لأحد من عائلته أو أقاربه..

٥٠٠٧ - كِلْ حَالٍ إلَى زَوَالْ

يعني أن أحوال هذه الدنيا لا تدوم على وتيرة واحدة من فقر أو غنى.. من سعادة أو شقاق من اجتماع أو افتراق.. من علو أو هبوط.. إن هذه الحياة تتقلب بأهلها.. فقد تخفض العالي.. وتعلي من سفل.. وتسعد الشقي.. وتشقي السعيد.. تفقر الغني وتغني الفقير.. وهكذا..

يضرب هذا مثلاً في أن هذه الحياة الدنيا لا تدوم على حالة واحدة. . حتى لا يبطر الغني. . ولا ييأس الفقير. .

قال الشاعر الشعبي راشد الخلاوي: -

قولوا لبيت الفقر لا يا من الغنى   وبيت الغنى لا يا من الفقر عايد
ولا يا من المظهود قوم تعزه   ولا يا من الجمع العزيز الظهايد
وادٍ جرى لا بد يجري من الحيا   ان ما جرى عامه جرى عام عايد

٥٠٠٨ - كِلْ حِقٍّ لِهْ طْبَاقَهْ

الحق هو العلبة. . أو الاناء. . والطباقة هي الغطاء الذي يوضع فوقه. . والمعنى أن كل انساء أو وعاء. . له غطاء يتناسب معه في صغر حجمه أو كبره فالاناء الكبير لا يناسبه الا غطاء كبير. . وهكذا.

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء لا يصلح له إلا ما يوافق حجمه من كبر أو صغر. . من اتساع أو ضيق. . وكذلك الأشخاص فكل انسان له أصدقاء من شكله. . بحيث يتجانسون في الأفكار والآراء والاتجاهات. .

٥٠٠٩ - كِلْ حْنَيْنِي وَاشْرَبْ لِبَنْ

الحنيني نوع الأطعمة الفاخرة عند أهل نجد وهو خليط من التمر والخبز والسمن يعمل بطريقة خاصة. . ولا سيما في أوقات البرد والشتاء. . فيعطي أجسامهم نوعاً من الطاقة الحرارية التي تبعث في أجسامهم نوعاً من الحرارة والدفء والحيوية. .

والذي أطلق هذا المثل أحد أولاد الأغنياء حيث خرج إلى السوق شبعان ريان فوجد أحد أولاد الفقراء. . فقال له قم لألعب أنا وإياك فقال إني جائع فقال ولد الأغنياء اذهب إلى بيت أهلك وكل الحنيني اشرب عليه اللبن ثم تعال إلى هنا لألعب معك. .

يضرب هذا مثلاً في أن الأغنياء لا يحسون بما يعانيه الفقراء من الجوع والحاجة والعوز. . وهذا المثل يذكرنا بقصة ذلك الأعرابي الذي كان يطوف بالكعبة ويقول في دعائه: ـ اللهم ميتة كميتة أبي خارجة وسمعه أحدهم فقال له وكيف مات أبو خارجة فقال انه أكل تمراً حتى شبع. . ثم شرب لبناً حتى روي. . ثم نام في الشمس فمات ولقي ربه وهو شبعان ريان دفيان أي بعد أن شبع ودفىء من حرارة الشمس. .

٥٠١٠ ـ كِلْ حْبَيْلٍ يْدَفِّي اللِّي تْحَتِهْ

حبيل تصغير حبل واللي الذي وهذا المثل قاله فلاح كان في الصحراء وكان الوقت بارداً وليس معه غطاء يدفىء به جسمه فوضع الشبكة التي معه على ظهره وتغطى بها فقال له أحد رفاقه كيف تدفئك الشبكة وهي عبارة عن حبال مشبكة ومخرقة وكبيرة الخروق فقال هذا الفلاح إن كل حبل يدفيء ما تحته من جسمي وشيء خير من لا شيء. ويضرب هذا مثلاً للقناعة بالمتيسر والقناعة بالموجود مهما كان قليلاً. . فالقليل خير من لا شيء. .

٥٠١١ ـ كِلْ حِلٍّ مَا يِسْتِحِي مِنْ حِلِّهْ

أي إن كل وقت يأتيك بخيره وشره بحره أو برده. . ولا يمكن أن يجاملك. . ولا أن يغير من طباع نفسه رغبة ولا رهبة.

يضرب مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا تتأخر عن مواعيدها ولا تغير طباعها. . وإنما يأتيك البرد في وقت البرد ويأتيك الحر في وقت الحر. .

٥٠١٢ ـ كِلْ حِصْنِيٍّ فِي بْلَادِهْ أَسَدْ

الحصني يعني أبو الحصين. . أي الثعلب. . والأسد معروف. . والمعنى

أن الشخص في بلاده التي يعرف مسالكها ومداخلها ومخارجها. . تكون له قوة وشجاعة لا يتمتع بها الغريب. . وقد يكون المعنى أن حب الوطن والرغبة في الدفاع عنه تعطي المرء قوة. . قد تكون خارقة للعادة. . بحيث أنه يتغلب بهذه القوة على من هو أفتك منه سلاحاً. . وأكثر منه جنداً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المزايا التي تكون بجانب الضعيف. . ولا سيما حب الوطن أو معرفته وأن هذه القوة المعنوية قد تجعله في مصاف الأقوياء. . .

٥٠١٣ ـ كلْ حَادْثٍ لِهْ حَدِيثْ

المعنى أن كل ظرف له اجراءات خاصة. . وأساليب معينة. . تتناسب مع الأوضاع والظروف المحيطة به.

يضرب هذا مثلاً لاختيار الأوقات المناسبة لكل عمل يقوم به الانسان. . وأن على المرء أن لا يعالج الأمور قبل حدوثها ولا أن يتعجل في الأمور التي تحتاج إلى تفكير وتريث. . حتى يعرف جوانبها وعواقبها. . وطرق علاجها. . فإذا عرف ذلك استطاع أن يصل إلى النتائج الطيبة من أقصر طريق وبأقل جهد. . وأيسر نفقة. .

٥٠١٤ ـ كِلْ حِصِّةٍ عِنْدْهَا شَاذُوبْ

الحصه هي اللؤلؤة. . وهي شيء ثمين يغوص القوم إليه في قاع البحر. . ويجازفون بحياتهم في سبيل الحصول عليه. . ولكن كل شيء ثمين لا بد أن تدفع في سبيل الحصول عليه شيئاً ثميناً. . وأثمن ما عند الإنسان حياته. .

فهم لذلك يجازفون بحياتهم في سبيل الحصول على اللؤلؤ. . وكل من يغوص يعرض حياته للخطر. . للشاذوب. . وهو سمكة كبيرة يتعرض لها من يغوص لاصطياد اللؤلؤ. . والشاذوب فيما يظهر هو سمك القرش وقد أخذت كلمة الشاذوب من طريقة قتل هذه السمكة لأبناء البشر الذين يغوصون الى قاع البحر. .

فالعوام يقولون إنها تضرب الشخص فتجعله شطرين. . شطر يبقى في الحبال فيجذبه أصحابه بها. . وشطر يبقى في البحر لتأكله هذه السمكة. . ومعنى هذا أن عمل هذه السمكة موت محقق لمن تصادفه في أعماق البحر. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل عمل جليل أو شيء ثمين لا يمكن أن يحصل عليه. . إلا بمجازفة. . إلا بتضحية. . قد تكون بالمال وقد تكون بالنفس والنفيس مما يملكه الشخص. .

٥٠١٥ ـ كِلْ حِجْرةٍ لَهَا اجْرَهْ

يعني كل شيء له قيمة معينة تتناسب مع الفوائد التي يجنيها المشتري منه فالاسم في بعض الأحيان يتفق. . ويتماثل. . ولكن المنافع والفوائد تختلف كل الاختلاف. .

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي:

خل النمر والحر والهر والبوم　　كل ينزل له محل ومقام
واياك عرض الغافل الغار مسموم　　وحلم عن الجاهل وبذل السلام
والبحث يظهر مضمر منك مكتوم　　وعند الجدال يبين خافي العلام

ويضرب هذا المثل لبعض الأمور التي تتفق في الاسم ولكنها تختلف في القيمة والمنفعة فالحجرة الواسعة أفضل وأغلا من الغرفة الضيقة. . والبيت الواسع أغلا من البيت الضيق. . وثوب الحرير أفضل من ثوب القطن وهكذا. .

٥٠١٦ ـ كِلْ حَبٍّ فِيهْ سُوسْ

السوس هو دويبة صغيرة تخلق في حبة الحنطة فتنخرها وتأكل لبها ولا تترك فيها إلا القشور التي لا فائدة فيها. . ومن طبيعة الحب أنه إذا طال عليه الزمن ولم يحظ بالعناية والنظافة اللازمة. . أن تخلق فيه هذه الدويبه فتنخر به.

يضرب هذا المثل للانسان لا يخلو من عيب.

قال الشاعر الشعبي بديوي الوقداني:

كم كـلام راح من نقله نـفـوس وأنت ما تأخـذ على نقله فلوس
لا تفتش كـل حب فيـه سـوس كم تخوض الناس في قـال وقيل
صون عرضك عن ملاغات السفيه واتـرك الكـذبـان سـودان الـوجيـه
من حكى عنهم يعود الكذب فيه كيف تـأخذ هـرج من بايـر هبيل

٥٠١٧ ـ كِلْ حَبْلٍ مِنْهْ يْوَرِّدْ الْمَا

أي إذا تعلقت بأي سبب من أسبابه فانك تحصل على مقصودك. . فالماء في عرف سكان الصحراء هو الحياة. .

يضرب مثلاً للرجل القوي الوفي الذي إذا توجه وجهة رفعها وأغناها. فان احتجت إليه وأنت فقير أغناك أو في شدة فرجها عنك. . أو في مرض سبعى معك إلى أن تشفى من مرضك. .

٥٠١٨ ـ كِلْ حِزْمِةٍ حْزَامْهَا مِنْهَا

يضرب مثلاً لربط الشيء بعضه ببعض فلا تأتي له بجديد وكذلك كثير من المشاكل فان معظمها يكون حلها منها وفيها. . وقد قيل لأحد العلماء المشهورين بحل المشاكل من أين تأتي بهذه الحلول. . فأجاب بأن المشاكل تحمل حلولها في طياتها قالوا مثل ماذا؟. فأجاب مثل قصة الامام أبي حنيفة مع أحد الخلفاء. . فقد كان أبو حنيفة عند الخليفة وسأله شخص يريد أن يوقعه أمام الخليفة. . فقال له: ـ إذا أمر الخليفة أي شخص بأن يقتل انساناً فهل يحل له قتله. . وهو لا يعرف هل يستحق القتل أم لا. . فقال أبو حنيفة هل الخليفة يأمر بالعدل أو الجور. . فقال السائل إن الخليفة لا يأمر إلا بالعدل. . فقال أبو حنيفة إذا لينفذ العدل. .

٥٠١٩ ـ كِلْ حَيَّةٍ تِدِلْ جحِرْهَا

يضرب مثلاً لاهتداء الحيوانات إلى مواطنها. . وأن غريزتها الفطرية هي التي تقودها إلى مواطن راحتها ومواطن رزقها. . لأن الحيوان قد وهبه الله سبحانه عقلاً معيشياً يميز به بين الضار والنافع ويعرف به عدوه من صديقه. . كما يعرف به المواطن الخطرة. . من المواطن الآمنة. .

٥٠٢٠ ـ كِلٍّ حَكْيهْ عَلَى قَدِرْ عَقْلِهْ

يعني أن الكلام يدل على عقل المرء إن كان كاملاً أو ناقصاً.

يضرب مثلاً للشيء الماثل أمامك يدلك على ما غاب عنك ولذلك قالوا اختيار المرء قطعة من عقله. . وقالوا أيضاً ان اللسان مغراف القلب. . فمن خلال كلام الإنسان ومنطقه تستطيع أن تعرف رجاحة عقله من خفتها. . حسن تدبيره لأموره. . من سوء تصرفاته. .

فعقل الإنسان هو السلطان الآمر الناهي فإذا كان الأمر والنهي بيد حكيم ساس الأمور بحكمة واتزان وروية. . وإذا كان الحاكم طائشاً قصير النظر ساءت الأمور. . وكثرت القلاقل. . وتسلط القوي على الضعيف. . وسادت مجتمعات الغاب حيث ينطبق عليهم قول العرب من غلب سلب ومن عز بز. .

٥٠٢١ ـ كِلٍّ حَسِيبِـهْ اللَّهْ

يعني أن الله هو الذي يحاسب عباده على تصرفاتهم. . وليس لانسان أن يحاسب الآخرين. . وإنما عليه أن يحاسب نفسه ويبتعد بها عن مواطن العيوب والشبه فهو مسئول عن نفسه وليس مسئولاً عن عباد الله. .

يضرب هذا مثلاً لعدم تدخل المرء في شئون الآخرين أو محاولة حسابهم أو عقابهم على تصرفاتهم. . التي لا تمسه من قريب أو بعيد. . صحيح أن على

الانسان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه . . وأن عليه أن يرشده إلى طريق الصواب باللين من القول . . فإذا رأى اصراره تركه لقدره . .

٥٠٢٢ ـ كِلْ خَرْيَةٍ فِـي قَرْيَهْ

يضرب مثلاً لمن تفرقت شؤونه ومشاغله في جهات متفرقة فهو موزع الجهد بين هذه وتلك . . ومن توزع جهده صار ضعيفاً في كل اتجاه . . والجهد الضعيف لا يأتي إلا بما هو مثله . .

أو يضرب مثلاً للضياع والحيره . . بحيث لا يعرف المرء بماذا يبدأ . . وبماذا ينتهي . . والنتيجة لهذا الضياع أن تحيط بالمرء دائرة من الحيرة لا يعرف كيف يخرج منها . .

٥٠٢٣ ـ كِلْ خَشْمٍ فِيهْ صُوفْ

الخشم هو الأنف . . والصوف هو الشعر . . أي إن كل أنف انسان فيه شعر خلقه الله لتصفية الهواء الداخل إلى جسم الإنسان . . ولمنع بعض الأجسام الرقيقة من الدخول مع الهواء . . وإذاً فإنه ليس عيباً أن يوجد في أنف المرء شعر . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الطبيعية التي لا يخلو منها انسان . . والتي لا يمكن أن تعتبر نقصاً أو عيباً يعاب به . .

٥٠٢٤ ـ كِلْ خَوْفَنَا مِنْ مَانْعِهْ

مانعة هذه كانت امرأة مغلوثة أي تأكل لحوم البشر . . وذلك أنه يأتي على نجد في الماضي دهور متواصلة وجفاف عام شامل يحرق الرطب واليابس . . ويصير الانسان في هذه الصحراء لا يعف عن شيء مما يقع تحت يده . . وتدفعه إلى ذلك الضرورة الملحة والتعلق بأذيال الحياة . .

ومانعة هذه كانت في فترة من الفترات من هؤلاء الذين دفعتهم الضرورة إلى أن يقتاتوا من لحوم بني جنسهم. . وذلك أنها تنزل في مكان منزو يشرف على طريق صحراوي يمر فيه الناس. . فإذا رأت شخصاً وحيداً انقضت عليه وقتلته ثم ذهبت به إلى مكانها المنزوي في أحد الكهوف الجبلية. .

والمتوحشون عادة يكونون أقوياء أشداء لا تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلا. . وفي ذات يوم رأت مانعة هذه رجلًا وحيداً في الطريق. . وانقضت عليه. . وأبصرها عن بعد. . فهرب. . ولحقت به. . وعندما يئست من اللحاق به قالت له يا رجل على مهلك. . فلا خوف عليك فالذي يتبعك مانعة وعندما سمع هذا الاسم كان عارفاً ببعض ما تصنعه هذه المانعة. . فقال لها إن خوفي كله من مانعة.

يضرب هذا مثلًا للذي يريد أن يجلب لك الأمن من حيث تخاف. . ومن يريد أن يخدعك. . ويشعرك أنه ضعيف مسالم. . مع أنك تعرف منه القوة والشراسة والغدر. .

٥٠٢٥ ـ كِلْ دَاءٍ لِهْ دْوَاء إلَّا الْمَوْتْ

هذا المثل يعبر عن نتيجة معروفة لكل أحد فإذا جاء الموت. . وحمت المنيه فلا دواء ينفع ولا رقية تفيد. . وإنما هي حقيقة واقعة لا محالة.

يضرب هذا مثلًا لبعض الأمور المحتومة التي لا مفر منها. . ولا مهرب. . ولذلك قال الشاعر الشعبي: ـ

إذا جا حمام الموت ما ينفع الدوا ولا من حفر قبري ولا من نعاني

ويحكي العوام أن شخصاً ذكياً أراد أن يعمل دواء لمنع الموت مركباً من عدة عناصر. وشرع في احضار هذا الدواء المضاد للموت. . وعندما تكاملت عناصر هذا الدواء. . وضعه في اناء خاص وتركه ليتخمر. . وليمتزج بعضه ببعض. .

فجاءت البقرة وأراقته على الأرض.. وبهذا قضت على هذه المحاولة الأولة والأخيرة..

٥٠٢٦ ـ كِلْ دَاءٍ لِهْ دْوَاء.. إِلَّا الْحَمَاقَهْ

الأمراض الجسمانية يمكن علاجها.. لأن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء فمن الناس من علمه ومن الناس من جهله.. كما في بعض الأحاديث النبوية. إلا الحماقة التي هي مرض عقلي.. فالأمراض العقلية من الصعب علاجها.. ومن الصعب شفاؤها لأن المرء الناقص العقل خلق هكذا ومن المستحيل تغيير خلقة الله التي خلقها..

يضرب هذا مثلاً لضعف العقل.. وأنه يستعصي على العلاج..

٥٠٢٧ ـ كِلْ دَارٍ فِيهَا أَمْ عَامِرْ

أم عامر هي الضبع.. وهي حيوان مفترس.. يأكل لحوم الحيوان والانسان.. ومع ذلك فان أكله حلال والضبع إذا جئتها من الخلف فأمسكتها لم تستطع ان تلتفت اليك.. ولا أن تعضك لأن ظهرها وصلة واحدة... فهي لا تستطيع أن تلتفت إلا بكل جسمها..

ويضرب هذا مثلاً للشر يعم جميع البلاد.. فإذا هربت من بلاد يأكل قويها ضعيفها إلى بلد آخر ملتمساً العدل والأمان.. وجدت نفس الشيء الذي هربت من مثله..

يضرب هذا مثلاً للشر والعنف والشدة تعم كل مكان.. وتهدد حياة كل انسان..

٥٠٢٨ ـ كِلْ دِرَّةٍ عِنْدْهَا شَاذُوبْ

الدرة معروفة وهي حبوب ثمينة تخرج من قاع البحر ويتعرض مخرجها

لأخطار جسيمة من حيوانات البحر وأسماكه التي من أشدها خطراً وأنكاها فتكاً الشاذوب الذي إذا رأى الانسان هجم عليه وقطعه نصفين. .

يضرب مثلاً للأخطار التي لا بد أن يتحملها من يريد بعض الأمور المفيدة. . والعقبات التي لا بد أن يجتازها من أراد الوصول إلى أهدافه المشرفة الكبيرة. .

٥٠٢٩ ـ كِلٍّ دُونْ رُوحِهْ

روحه يعني نفسه. . ودون بمعنى يقف مدافعاً عن نفسه والمعنى أن كل كائن حي يعطيه الله من السلاح ما يدافع به عن نفسه وعن كيانه بقدر طاقته. .

يضرب مثلاً لغريزة الدفاع عن النفس. . وحب البقاء وأنه لا يبقى في هذا الكون إلا القوي الذي تتوفر فيه عناصر البقاء. . أما الأجناس الضعيفة فإنها تنقرض مع الزمن. .

٥٠٣٠ ـ كِلٍّ دُونْ عَانِيهْ

عانيه من تحت عنايته ورعايته وحمايته. .

يضرب مثلاً لمحافظة المرء على شرفه بالمحافظة وحماية من تلزمه حمايته من أقارب أو أصدقاء. . أو جيران وضيوف فإنه يتحتم على المرء أن يدافع عنهم كما يدافع عن نفسه وممتلكاته. . فان لم يفعل لحقه العار بين أهله ومواطنيه. . واعتبر بينهم شخصاً لا قيمة له في مجتمعه. .

٥٠٣١ ـ كِلْ دِيْرةٍ وِفَاهَا مِنْهَا

يعني كل بلد توفى ديونها منها ومن حاصلاتها. . ولا يمكن أن يكلف من يطلب حنطة وطنية مثلاً أن يدفع بدلها حنطه خارجية. .

يضرب مثلاً للتسامح ومراعات الظروف التي تحيط بالإنسان في أخذه وعطائه. . وأن لا يشتط في طلباته. . ويريد أن يعطى أكثر من حقه. . أو أطيب منه. . لأن هذا قد يكون فوق طاقة المدين ولأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها. . ومن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسره. .

٥٠٣٢ ـ كِلْ دِيْرةٍ لَهَا سَاكِنْ

تجد مكاناً مجدباً قاحلاً. . الحياة فيه في غاية الشدة والشظف ومع ذلك فانك تجد أهله يتعلقون به ويحبونه. . ويسعدون في ظل الشقاء الذي يظللهم به وطنهم. . وما ذلك إلا لأنهم خلقوا من تلك التربة المشربة بالشدة والقوة فاكتسبوا من طباعها وألفوا أوضاعها على ما فيها من شظف وقسوة. .

يضرب مثلاً لاختلاف أنظار الناس وتقديرهم للأشياء. . هذا الاختلاف الذي صار به عمار الكون كله. . إذ لولا ذلك لتجمع الناس في المناطق الطيبة وتعطلت المناطق الرديئة. . وتلك سنة الله في خلقه. . ولن تجد لسنة الله تبديلاً. .

٥٠٣٣ ـ كِلْ دِيْرةٍ عِزْهَا لأَهْلَهَا

يضرب مثلاً لبعض الأمور المشرفة التي يقتصر شرفها على من حولها وعلى من يحمون شرفها. . فإن أهملوا بلدهم ذلوا وذلت بلادهم معهم. . لأن هذا مرتبط بذاك لافكاك لأحدهما عن الآخر. .

٥٠٣٤ ـ كِلْ دِيْرةٍ عِنْدْ أَهَلْهَا مَصِرْ

في نفوس أهالي الجزيرة لمصر مكانة خيالية مرموقة فهم يعتقدون أنها أحسن البلاد. . كما أنهم يعتقدون أنها أبعدها. . حيث يقولون في مثل آخر: الحساب يرجع من مصر. . ومن ناحية ثانية يعتقدون أن أهل مصر في مجال

الحديث والتفنن فيه. . والنكتة واجادتها قد بلغوا الدرجة التي لا مزيد عليها لأنهم يقولون في مثل ثالث ألا يا عيار مصر.

وهذا المثل يضرب لتعلق الانسان بوطنه مهما كان هذا الوطن مجدباً وقاحلاً. ومهما قلت فيه سبل العيش ولذائذه الكثيرة. وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو أن ساكن القرية يرى في قريته من المزايا مثل ما يراه ساكن المدينة في مدينته. .

٥٠٣٥ ـ كِلْ دِيْرةٍ فِيهَا بْصَيْرِى

كان قوم مسافرون من بلد إلى بلد ومشوا من أول الليل. . وكان مؤذن بلدهم يقال له البصيري فلما حان أذان الفجر. . كانوا بقرب قرية اعتقدوا أنها هي القرية التي يقصدونها. . وسمعوا أذان الفجر فإذا هو أذان مؤذنهم الذي يعرفونه وهو البصيري ومعنى هذا انهم ذهبوا من هذه القرية ثم عادوا اليها. . وكأنهم لم يصنعوا شيئاً. . وقال أحدهم لا تتشاءموا فإن كل بلد فيها بصيري. . ولعل صوت البصيري الذي في قريتنا يشابه صوت البصيري الذي في القرية التي نقصدها. .

يضرب هذا مثلاً للتشابه بين شيئين لكثرة أوجه الشبه الموجودة بينهما. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أينما أوجه الق سعداً

٥٠٣٦ ـ كِلٍّ ذَنْبهْ عَلَى جَنْبهْ

أي إن كل إنسان مسئول عن تصرفاته السيئة ومجازى عليها. . وليس من العدالة أن يعاقب بريء بذنب مجرم بسبب قرابة أو بسبب روابط مادية أو معنوية. . لأن ديننا الحنيف يقول: ـ «ولا تزر وازرة وزر أخرى» و«كل نفس بما كسبت رهينه».

يضرب هذا مثلاً لتحمل كل انسان نتائج تصرفاته وأنه لا يؤاخذ زيد بذنب عبيد.. وإنما يحاسب ويعاقب كل إنسان بأعماله التي صدرت عنه..

٥٠٣٧ ـ كِلْ ذِرِّيَّةٍ تِبْلَى بْعَاقَّهْ

العاقه يعني الذي يتصف بصفة العقوق وهي الاساءة إلى الأقارب.. وعدم معاملتهم بالحسنى والأدب والوقار والمعنى أن كل عائلة طيبة كريمة لا بد أن تمتحن بشخص عاق يسيء إلى أقاربه.. وينشر عنهم أسوء دعاية وأحطها..

يضرب مثلاً للعناصر الطيبة وأنها لاتخلو من بعض الأفراد الذين يسيئون إلى سمعتها ولا يوقرون كبيرها ولا يرحمون صغيرها.. ولا يعطفون على فقيرها.. وقد يكون معنى المثل أن كل ذرية لا بد أن يصاب أحد أفرادها بمرض بدني أو مرض عصبي.. يشغل أهله.. ويقلق راحتهم..

٥٠٣٨ ـ كِلٍّ ذَرْعِهْ يَكْسِيهْ

أي كل يكفيه ما عنده فلا تحتج إلي ولا أحتاج إليك..

يضرب مثلاً لاكتفاء كل بما لديه.. والاستغناء بما عند المرء عما عند غيره.. سواء من الناحية المادية.. أو من الناحية المعنوية.. فكما أنك لا تطلب مساعدة من أحد.. فكذلك على الآخرين أن لا يطلبوا مساعدة منك..

٥٠٣٩ ـ كِلْ رَاسٍ فِيهْ عْطَاسْ

العطاس معروف.. والمعنى أن كل رأس فيه شر قد يكون هذا الشر عند المبادأة بالشر.. وقد يكون الشر طبعاً طبع عليه بعض الناس.. حتى أنهم لا يهنأون بحياتهم إلا عندما يسيئون إلى أحد ينتهكون عرضه.. أو يحاولون أن يستولوا على شيء من ممتلكاته.. أو يثيرونه بكلمات جارحة لا داعي لها.. وليست لها أسباب معقولة..

يضرب هذا مثلاً للشرير بطبعه . . فلا يرتاح باله إلا عندما يعكر الجو الذي هو فيه . .

٥٠٤٠ - كِلْ رَاضْةٍ فِيها خْيَرَهْ إلَّا الْمَرَةْ وَالثْمَرَهْ

راضه يعني تمهل وتأني . . وخيره يعني عواقب حميدة إلا تأخير الثمره في رؤوس أمهاتها فإن هذا يدعو إلى خرابها وضياعها . . وكذلك المرأة إذا بلغت سن الزواج فإن تأخير تزويجها كذلك يضر . لأنها إما أن تنزلق في مسالك غير مشرفة أو يذبل شبابها ويذهب هدراً . . وكلا الأمرين سيء للمرأة شخصياً وسيء لعائلتها . .

يضرب مثلاً لما يحمد التأني فيه وما لا يحمد . . فالتأني في بعض الأمور محمود . . كما أن السرعة في أمور أخرى محمودة أيضاً ولكل مقام مقال . . ولكل أمر من الأمور طريقة خاصة . . وعلى المرء أن يضع الأمور في مواضعها . .

٥٠٤١ - كِلْ رْوَيْسٍ لِهْ طَاقِيَّهْ

رويس تصغير رأس والطاقيه هي لباس الرأس . . والمعنى أن كل حجم له قياسه الخاص . . ولباسه الذي يتناسب مع كبر حجمه أو صغره . .

يضرب مثلاً لاعطاء كل شأن ما يستحقه . . وكل شخص ما يتناسب مع مكانته ووضعه الاجتماعي . . .

٥٠٤٢ - كِلٍّ رِيقِهْ بِاثِمِهْ حِلُو

يضرب مثلاً لجهل الإنسان بعيوب نفسه فهو لا يرى إلا المحاسن أو أنه قد يرى العيوب النفسية التي فيه شيئاً عادلاً أو شيئاً طيباً . . بينما يراها الناس عيوباً كريهة . . ولذلك ورد في الأثر أن المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه المساوىء كما يريه المحاسن ويصور له عيوبه حتى يراها بنفسه . .

٥٠٤٣ ـ كِلٍّ رِزْقِهْ عَلَى اللَّهْ

يقال هذا المثل لمن صادفه شيء من الحرمان أو ضيق العيش. . وذلك ليعيش على شيء من الأمل. . ووضع أحسن مما هو فيه. .

يضرب مثلاً للاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار. . وان الله وحده هو مقدر الأرزاق وهو المعطي وهو المانع فما كتب للانسان فلا بد أن يأتيه. . وبأسهل الطرق وما لم يكتب له فإن من الصعب أن يناله مهما بذل من جهد. . وتكبد من مشقات. . .

٥٠٤٤ ـ كِلْ زَوْدٍ لِهْ هْضُومْ

هضوم نقص. . والمعنى أن الذي يترفع على الناس ويرى في نفسه عنصراً طيباً فوق مستوى العناصر الأخرى. . وينظر إلى الناس نظرات احتقار وازدراء وترفع. . الذي يصنع ذلك لا بد أن تتضافر القوى عليه من كل جانب حتى تعيده إلى صوابه. . وتنزله من عليائه إلى مكان منخفض جداً هو أقل مما يستحق. . وذلك عقاباً له لأنه كان يتصور نفسه في مكان عال هو لا يستحقه.

يضرب مثلاً للتزيد. . وأنه يؤدي إلى النقص والانتقاص. . وأن السيد الكامل هو الذكي المتغافل. . .

٥٠٤٥ ـ كِلْ زَيْدٍ فِيهْ عِذْرُوبْ

العذروب النقص أو الخصال المذمومة. . والمعنى أن العيوب لا تقتصر على واحد دون الآخر بل كل انسان فيه نصيبه من العيوب والمآخذ. . والكمال لا يتوفر لأحد مهما بلغت رتبته في حسن الأخلاق وحسن الخلق. .

يضرب مثلاً للبشر وأنهم لا يخلون من العيوب مهما بلغوا من درجات السمو والجمال. . .

٥٠٤٦ ـ كِلْ زَادٍ لِهْ شْهَوَهْ

زاد يعني طعام. . يضرب مثلاً لرغبة الانسان في التنويع والتنقل من طعم إلى طعم ومن لون إلى لون من الطعام لأن الاستمرار على نوع أو أنواع طيبة يجعل الانسان يسأمها ويشتاق إلى أنواع أخرى قد تكون أردأ منها. . ولكنها تكون لذيذة. . لأنها جديدة على الانسان. . وقد قيل لكل جديد لذة وقد قال الشاعر: ـ

لا يصلح النفس إن كانت مدبـرة   إلا التنقـل من حـال إلى حـال

٥٠٤٧ ـ كِلْ زَادٍ بَيْنْ الأُظْلاَعْ جَايِزْ

يعني أن أي طعام تتناوله ويملأ بطنك يكفيك. .

يضرب مثلاً للبساطة في المأكل والمشرب وتناول ما تيسر من الطعام وعدم التشدد في طلب أنواع خاصة منه. . فكل ما أشبع الانسان وأعطاه القوة والحيوية فهو طيب. . لأن التأنق في المأكل والمشرب والملبس أمر متعب. . وله تكاليف باهظة من النفقة والمال والجهد. . .

٥٠٤٨ ـ لِكُلِّ زَمَانٍ دَوْلَةٌ وَرِجَالْ

الزمن يتطور ويتغير. . وما يصلح في زمان قد لا يصلح لزمان آخر. . وما قد يرضي هذا الجيل قد لا يرضي أجيالاً تأتي ولهذا قال أحد الحكماء السابقين «لا تقصروا أولادكم على أخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

يضرب مثلاً لتقلب الأحوال. . وارتفاع قوم وانخفاض آخرين. . وأن ما يصلح لزمن قد لا يصلح لزمان آخر فالأخلاق تتغير. . والأساليب تختلف. . وطرق المعيشة تتطور وهكذا. . .

٥٠٤٩ ـ كِلْ سَاعْةٍ تِرُوحْ مَا تُعُودْ

يعني أن فرص العمر إذا فاتت لم تعد. . فعلى الانسان أن يبادر الفرص. . وأن يغتنم ساعات العمل والأمل فيستغلها أوسع استغلال وأكثره. . لأنها إذا فاتت فقد لا تعود مرة ثانية. .

يضرب مثلاً للمحافظة على وقت الانسان وعدم إضاعته إلا فيما فيه نفع وفائدة في الدنيا أو الآخرة. . .

٥٠٥٠ ـ كِلْ سَاسٍ لِهْ رَاسْ

أي إن كل شيء عال لا بد أن يكون متصلاً بشيء سافل. .

يضرب مثلاً للعنصر الطيب يخرج منه الخبيث. . وللخبيث يخرج منه الطيب. . أو للفروع تتبع الأصول. . أو أن كل شيء شاخص لا بد له من أصل وفرع. . أساس وذروة. . أمور طبيعية معروفة للجميع. . .

٥٠٥١ ـ كِلْ سَابقٍ تِطِلْعِهْ يدِهْ

المعنى أن الدعاوى والتشدق الذي يترفع به بعض الناس سوف يكشفه الميدان الجدي في العمل. . فالعمل هو المقياس لكفاآت الرجال واقتدارهم. . ومدى قوة طاقاتهم الجسمية والفكرية. . ولذلك قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان. . وقيل لحكيم ما هو أرخص الأشياء. . فقال: النصائح تبذلها دون أن تطلب منك. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء حي له طاقة محدودة. . ومن ادعى أمراً فوق طاقته كشفه الامتحان. . وعراه دخوله في الميدان. . .

٥٠٥٢ ـ كِلْ سَاقِطْةٍ لَهَا لاَقْطَهْ

أي إنْ كل شيء صغير لا يؤبه له.. يكون له اناس صغار يلتقطونه.. ويحرصون على اقتنائه. . والمحافظة عليه والاستفادة منه حتى ولو كانت فائدته قليلة..

وهذا المثل ينطبق على الأشياء الجامدة والأشياء المتحركة.. على المحسوسات. . والمعنويات فرب شيء لا يلتفت إليه أكثر الناس.. ولكن هناك أناساً ينظرون إلى تلك الأشياء التافهة نظرة أخرى تعطيها الكثير من الأهمية..

يضرب هذا مثلاً لاختلاف نظريات الناس إلى الأشياء. . وأن ما لا يعجبك قد يعجب غيرك . وما لا تريده.. يريده قوم آخرون..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم «لكل ساقطه لاقطه»

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

آه من جفن جفـا حلو المبـات | من سهـوم البيض عـزي لـلاديب
كلمـا قلت الهـوى ولى وفـات | رد لي عصر الصبا عقب المشيب
كلمـا صـرم تجـدد بـالـنبـات | استعـد ورد من عقب الغـريـب
ما يفك من الهـوى كثر الشكـات | وكـل طيـر بـالمـوده لـه لعيب

٥٠٥٣ ـ كِلْ سُؤَالٍ لِهْ جَوَابْ

بمعنى أن الجواب على قدر السؤال أو أن الجواب يتجه بحسب فحوى السؤال.

يضرب مثلاً للاعتراض على شيء بينما هو متفرع من شيء قبله قد يكون هو مصدر الانتقاد. . فإذا كان السؤال غامضاً فقد يكون الجواب غامضاً. . وإذا كان السؤال خاطئاً. . فقد يكون الجواب خاطئاً. . لأن الجواب فرع والسؤال أصل. . والفروع تتبع أصولها. . .

٥٠٥٤ - كِلْ شَيٍّ حَسْبْنَا حْسَابْهْ إِلَّا الدَّقْ عَلَى بَابْهْ

يضرب مثلاً للمرء تضطره الظروف إلى طلب العطف من أعدائه ومنافسيه. . ومن كان لا يخطر على البال أن يحوجك الزمان إليه. . لأنك تعرف ما يضمره لك من كيد وحسد. . أو عداوة وبغضاء. . .

٥٠٥٥ - كِلْ شَيٍّ لِهْ مِنْتَهَى

يضرب مثلاً للأمل في أوقات الشدة. . وللخوف في أوقات الرخاء. . لأن الرخاء لا يدوم. . وكذلك الشدة لا تدوم. . ولا يدوم إلا وجه الحي القيوم. . الذي خلق الخلق. . وقدر الأقدار. . التي ينطوي عليها الليل والنهار. . إن مع العسر يسراً. . إن مع العسر يسراً. . .

٥٠٥٦ - كِلْ شَيٍّ مَا هُوبْ لِلَّهْ يَبْطِلْ

يعني أن الأمور التي لا تصدر عن عقيدة وإيمان لا بد أن تنتهي بانتهاء ظروفها. . أما الأمور التي مصدرها الايمان والعقيدة فهذه هي الأمور التي تدوم وتبقى. .

يضرب مثلاً للزيف ينطلي فترة من الزمن ثم ينكشف صاحبه.. وتنكشف أغراضه ونواياه.. فيضمحل.. ويزول..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

أبا الله ما يبقى من الخلق واحد	وكل نعيم ما سوى الله نافد
لكل امريء فيها مقام وينقضي	وكل عمل ما هوب لله فاسد
فلا تبتغي من غير مولاك مطلب	فلا عنك يوم يمنع الرزق حاسد
ولياك تلجى في حجاجال مبغض	ولا تتصل بحبال من لا يساعد
ولا تأمن الدنيا واحذرك مكرها	كم ضيعت بالغدر من راي واحد

٥٠٥٧ ـ كِلْ شَيٍّ يَهُونْ إلاَّ عَمَى الْقَلْبْ وَالْعْيُونْ

يعني أن بعض الشر أهون من بعض.. فالعمش أخف من العمى والحمى أهون من الموت.. والجرح الخفيف أخف من الكسور في العظام وهكذا..

يضرب مثلاً لتفاوت المصائب وأن درجاتها الخفيفة رحمة بالنسبة إلى درجاتها القاسية.. وكل مصيبة دون الموت عافية.. وإذا اجتمع على المرء عمى البصر وعمى البصيرة.. فإن ذلك هو الخسران المبين...

٥٠٥٨ ـ كِلْ شَيٍّ إذَا تِدِيولْ نَقَصْ إلاَّ الْحَكِي

يعني أن الأشياء إذا اختلفت عليها الأيدي نقصت لأن كل واحد يأخذ منها قليلاً.. أما الحكي.. أما الكلام فإنه يزيد لأن كل انسان يضيف إليه من خياله وبحسب تجاربه.. أو مشاكله.. أو أهوائه وأغراضه..

يضرب مثلاً لتشويه بعض الحقائق والزيادة فيها أو النقص.. إذا انتشرت بين الناس.. لأن الأمزجة تختلف.. ولهذا فإن كل انسان يصوغ الخبر الذي يبلغه بحسب مزاجه.. ويفسره بحسب أهوائه.. وينقله إلى الناس كما يحلو له...

٥٠٥٩ ـ كِلْ شَيٍّ لِهْ سَبَبْ

يعني أن الحوادث لها أسباب هي التي نشأت عنها. . يضرب مثلاً للأمر من الخير أو الشر يحدث بسبب بغض تصرفات الانسان. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

لا عاد مظهار ظهرته ورا الباب	رديت من عقبه لعصر الجهاله
هذا النصيب وكل شي له أسباب	وما قدر الباري جرى لا محاله
ولد حمد خلى الهوا طول ذا تاب	وهو مَن أول يدركه بالشكاله
يدخل لبستانه ولو فيه حجاب	يا ما تبطح له ويامـا حباله
هني دعبول من البيض ما شاب	مستانس سال عن الهم باله
ما هوب مثلي في حجا كل مرقاب	يقنب إلى من الدهر ما صفاله

٥٠٦٠ ـ كِلْ شَيٍّ فِيهْ عِذْرُوبْ وْعِلْمِهْ عِنْدْ عَلاَّمْ الْغُيُوبْ

شَيٍّ أي شيء. . والعذروب هو العيب والمعنى أن كثيراً من عيوب السلع والحاجيات لا يعلمه إلا الله. . لأن تلك العيوب خفية قد لا تظهر لأول وهلة. . وإنما تظهر بعد تجارب طويلة. . وفحص دقيق. . ومع ذلك فقد تظهر وقد لا تظهر. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الخفية التي لا يعرفها المرء. . لأنها غير ظاهرة للعيان. . وإنما قد تعرف بعد تجارب طويلة. . وبحث دقيق. . .

٥٠٦١ ـ كِلْ شَيٍّ يِنْفَعْ لَوْ مْيَةْ الرْيَالْ

شَيٍّ بمعنى شيء يعني أن أقل شيء هو مائة ريال وهي تنفع وتفيد. . وتسد ثغرة من الثغرات التي يتطلبها المرء في حياته اليومية والمائة ريال شيء كبير بالنسبة

إلى الفقراء.. ولكنها بالنسبة إلى متوسطي الحال وإلى الأغنياء شيء صغير وتافه..

يضرب هذا مثلاً للشيء تتفاوت قيمته ومنافعه بحسب درجة مالكه من القوة أو الضعف.. فما يكون عند شخص صغيراً.. قد يكون عند شخص آخر كبيراً...

٥٠٦٢ - كِلْ شَيٍّ يَاصَلْ حَدِّهْ يَنْقَلِبْ إِلى ضِدِّهْ

شي بمعنى شيء أي إن الأمور إذا بلغت نهايتها.. بدأت في الانحدار إلى بدايتها كما قال الشاعر العربي القديم: -

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

فبلوغ النهاية في الكمال إيذان ببدء الانحدار فالبدر إذا تكامل بدأ في النقصان.. والانسان إذا بلغ سن التكامل.. بدأ في العد العكسي.. إلى أن يعود إلى أرذل العمر.. وهو الطفولة التي يصحبها اليأس.. بخلاف طفولته الأولى التي تصحبها الآمال..

يضرب مثلاً لسنة من سنن الكون المعروفة عند كل أحد.. وهي أن بلوغ الكمال إيذان ببدء الانحدار إلى النقص فبلوغ النهاية دليل أو ايذان بالتراجع إلى نقطة البداية..

٥٠٦٣ - كِلْ شَيٍّ طَرَاتِهْ عَلَى حِلِّهْ

طراته يعني طراوته وقوته وجماله.. على حله أي في وقته المناسب.. أي إن كل شيء يكون جماله ووقعه في النفوس أن يأتي في وقته المناسب..

يضرب مثلاً لحسن دفع الشيء الذي يأتي وقت الحاجة إليه.. وفي أوقاته المناسبة والذي يأتي في وقته المناسب يكون ذلك دليلاً على دقة تفكيره وحسن

توقيته للأشياء . . فهو يعرف متى يعطي ومتى يمنع . . ومتى يقسو . . ومتى يلين . . ومتى يتكلم ومتى يصمت . . فحسن التوقيت دليل على رجاحة العقل . . وصواب التدبير . . .

٥٠٦٤ - كِلْ شَيٍّ زَهَاهْ تِمَامِهْ

زهاه يعني جماله وبهاؤه . . وتمامه كماله واستيفاءه جميع ما يتطلبه . .

يضرب مثلاً للشيء لا يظهر جماله إلا بعد أن يستوفي جميع ما يتطلبه من مكملات . . وما يحتاجه من تحسينات في مظهره وفي مخبره . . في شكله الظاهري . . وفي شكله الباطني . . .

٥٠٦٥ - كِلْ شَاوٍ عَلَى قِلِيبِهْ

الشاوي هو الشخص الذي يسرح بالمواشْي . . أو بتعبير دقيق هو الذي يسرح بالغنم . . ومعنى المثل أن كل انسان مشغول بشئونه الخاصة . . وقد شغلته شئونه عن شئون الآخرين . . وقد يكون من معاني هذا المثل أن مصالح كل شاو منفصلة عن مصالح الشاوي الآخر . . فلا داعي للخصام . . ولا للمنافسة ولا للاختلاف . . لأن كل واحد لا تصطدم مصالحه بمصالح الآخرين . .

يضرب هذا مثلاً لعدم وجود أسباب للخلاف أو المنافسة . . لأن مصالح كل شخص قائمة بذاتها . . لا تلتقي بالمصالح الأخرى . . ولا تتصادم معها من قريب أو بعيد . . .

٥٠٦٦ - كِلٍّ شَنِّهْ دَنِّهْ

شنه بمعنى شأنه . . أو مآربه . . ودنه بمعنى ديدنه . . وعمله واتجاهه . . أي كل انسان يعمل حسب مزاجه وأهوائه الخاصة . . بصرف النظر عن شئون الآخرين أو اتجاهاتهم والمعنى أن الأمور فوضى لا منظم لها . . ولا موجه . .

يضرب هذا مثلاً للفوضى الضاربة بأطنابها في بعض المجتمعات . . بحيث أن كل انسان يعمل ما يحلو له . . فلا نظام ولا تنظيم لاتجاهات الناس . . ومراعات بعضهم لمصالح البعض الآخر . . فما دام هذا الأمر يتفق مع أهواء شخص ومصالحه فإنه يعمله . . وإن كان يتعارض مع مصالح أشخاص آخرين . . أو يعكر عليهم . . صفو حياتهم . . .

٥٠٦٧ ـ كِلْ شَاةٍ مْعَلَّقْةٍ بِكْرَاعْهَا

الكّراع هو رجل الشاة . . والمعنى أن كل انسان سيؤ اخذ بذنبه ولا يمكن أن يؤ اخذ بذسب جناه غيره . .

يضرب مثلاً للعدل والانصاف ومعاملة المسيء فقط بما يستحق . . أما أقاربه . . أما أصدقاؤه فهؤلاء لا ذنب لهم لأنهم لم يشاركوا في الجريمة وقد لا يكونون يرضون عن هذا السلوك . . وهذا بخلاف أخذ البريء بذنب المجرم كما جاء في خطبة الحجاج بن يوسف عندما قال على المنبر لما ولي العراق . . إنني سوف آخذ الأخ بأخيه والمقبل بالمدبر حتى يلقى المرء أخاه فيقول : ـ انج سعد فقد هلك سعيد . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم : ـ

كل شاة برجلها ستناط

٥٠٦٨ ـ كِلْ شَارْبٍ لِهْ مِقَصْ

يعني لكل انسان مقدار معين يتناسب مع شخصيته ومكانته في المجتمع ومدى تأثيره فيه . .

يضرب مثلاً لانزال الناس كلاً في منزلته المناسبة له والتي يستحقها . . لأنه لو وضع في مكان غير مكانه لما أفاد الفائدة المطلوبة . . ولذلك قيل إن الحكمة تقضي بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب . . .

٥٠٦٩- كِلْ صْغَيِّرٍ مَمْلُوح إلاَّ فْرِيخْ الْقَامَّهْ

فريخ تصغير فرخ وهو الصغير في السن والقامة الحية. . والمملوح اللطيف المقبول. . الذي يحبه كل من رآه. .

يضرب مثلاً لبعض الأجناس الشريرة التي لا تقبل في أي طور من أطوار حياتها. . حتى صغارها لا ينالون العطف والشفقة التي تنالها صغار الحيوانات الأخرى. . .

٥٠٧٠ - كِلْ صَفْقِةٍ بْتَعْلِيمَهْ

الصفقة هي الصفعة وهي هنا كناية عن الخطأ الذي تأخذ منه عبره. . والمسلك الذي تعرف منه كثيراً من جوانب الحياة وتجاربها التي تفيدك في مستقبل أيامك. . فارتكاب الخطأ يعلم الصواب. .

يضرب مثلاً للاستفادة من الأخطاء وأخذ العبرة من بعض الاتجاهات الخاطئة. . فلا يسلكها الانسان مرة أخرى. . .

٥٠٧١ - كِلْ صَبِّةٍ عَلَى شَارِبْ رَاعِيهَا

أي إن الانسان لا يجني إلا على نفسه ولا يسيء إلا إليها إذا سلك طريق الشر والاساءة إلى الآخرين. .

يضرب مثلاً لمسالك البشر وأن الشرير يعود شره عليه كما أن الطيب يعامل بنفس الطيبة والكرم التي يعامل بها الناس. . فكما يدين الفتى يدان. . وكما يعامل الناس يعاملونه. . .

٥٠٧٢ - كِلْ ضَبٍّ عِنْدِهْ عَقْرَبْ

أي كل شيء فيه فائدة لا بد أن تحف به المخاوف والأخطار. . ولا بد لمن

يريد فوائده أن يتعرض للأخطار التي تحيط به . .

يضرب مثلاً للمشاق والمتاعب التي لا بد أن يتكبدها من يريد نيل أمر من الأمور النافعة . . وبقدر ما يكون المطلوب ثميناً تحف به المصاعب الكبيرة التي تتطلب صبراً وجلداً ومثابرة . . حتى يصل المرء إلى الهدف المقصود . . .

٥٠٧٣ - كِلْ ضَحْكٍ مِقْتِفِيهْ بْكَا

مقتفية يعني سوف يعقبه . . وتلك طبيعة الحياة فالسرور لا بد أن يعقبه حزن . . والضحك لا بد أن يعقبه بكاء . . لأن هذه الحياة كالبحر مد وجزر . . وهدوء . . ثم حركة . . وارتفاع ثم هبوط . . ولا يغتر بهذه الحياة إلا مغرور . .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الحياة . . وأنها لا تبقى على حالة واحدة فالحزين لا بد أن ينتظر الفرح والسرور . . والسعيد يجب أن يوطن نفسه لضد الحالة التي هو فيها . . حتى لا يفاجأ إذا تغيرت الأحوال . . وقلب له الدهر ظهر المجن . . .

٥٠٧٤ - كِلٍّ ضَنَاهْ أَمْثَالِهْ

ضناه يعني نسله وأولاده . . يضرب مثلاً لتشابه الفروع مع أصولها . . وتأثير دم الوالد على ولده . . فالوراثة لها تأثير كبير في دنيا الانسان وفي دنيا الحيوان على حد سواء . . .

٥٠٧٥ - كِلْ ضَعْفٍ لِهْ لِطْفْ

وذلك أن في الكون كثيراً من الأشياء الضعيفة التي يسخر الله لها من هو أقوى منها فيتعهدها ويرعاها إلى أن يشتد عودها . . وتقوم على سيقانها . . وبعد ذلك يتركها لتسلك طريقها في الحياة . . ولتدافع عن نفسها ضد الأخطار التي تتعرض لها في طريقها . .

يضرب مثلاً لمن أصيب بحالة من حالات الضعف فهيأ الله له قوة خارجية تحميه وترعى شئونه. . أو لمن ينشأ ضعيفاً فيهيء الله من يحميه حتى يقوى ويستطيع أن يكسب لقمة العيش وتقوى عضلاته فيستطيع الدفاع عن نفسه أمام من يريد اذلاله أو تحطيمه من الأعداء التقليديين. . .

٥٠٧٦ - كِلْ طَفْرةٍ تَعْقِبْهَا نَفْرَهْ

الطفرة هي الاندفاع الزائد عن الحدود المعقولة وقد يكون هذا الاندفاع في المحبة والهوى. . وقد يكون في شهوة أكل بعض الأطعمة. . وقد يكون في فن من فنون العلم الكثيرة. . والنفره هي الكراهية. . أو الفتور عن ذلك الحب الجارف أو محاولة البعد والهجران. . بعد تلك المساعي الحثيثة للقرب وطلب الحنان. .

وهكذا كل شيء يبلغ حده. . ينقلب إلى ضده كما قالوا في مثل آخر. . فالاعتدال والتوسط هو الحري بالدوام والاستمرار. .

يضرب هذا مثلاً في العواطف البشرية العارمة المشتعلة. . وأن مصيرها إلى الانطفاء. . وبسرعة قد لا يتوقعها الكثير من الناس. . .

٥٠٧٧ - كِلْ طَامَّةٍ فَوْقْهَا طَامَّهْ

طامه أي مصيبة. . أو داهية. . أو ظالم. . أو لص قوي شرس. . والمعنى أن كل قوي. . ظالم لا بد أن يسلط الله عليه عدواً أقوى منه. . وأظلم منه. . وكل مشكلة لا بد أن هناك مشاكل أكثر منها صعوبة وتعقيداً. . وكل مصيبة. . لا بد أن هناك مصائب أكبر منها. . وأكثر ايلاماً.

يضرب مثلاً لتفاوت درجات الجور والظلم والعدوان وأن الله سبحانه حكم عدل. . فالظالم يبلى بظالم هو أقوى منه. . والمصائب التي تصيب الانسان يجب عليه أن لا ييأس ولا يتصور أنه الوحيد المبتلي في هذه الدنيا. . بل هناك من يعاني

مصائب وشدائد.. هي أقسى وأشد من المصائب التي يعانيها.. واحساس المصاب بأن هناك من يعاني مثله أو أكثر منه فيه شيء من العزاء.. فيه شيء من التسلية لأن المصيبة كما يقولون إذا عمت هانت...

٥٠٧٨ - كِلْ طَقَةٍ بْتَعْلِيمهْ

الطقة يعني الضربة.. يعني أن كل ضربة تعطيك عظة.. تعطيك تجربة.. والحياة تجارب ومن لا تجارب له في الحياة.. وقع في أخطاء كثيرة والخطأ قد يدلك على الصواب.. والتجربة تعصمك من الاضطراب..

يضرب هذا مثلاً في أن للحياة تجارب ولا يمكن أن يعرف نتائج هذه التجارب إلا من مارسها أو مارس مثلها فعلاً...

٥٠٧٩ - كِلْ طَيرٍ لِهْ لِعيبْ

أي إن الصداقات والعلاقات مبنية على المزاج والاهواء النفسية وما يصلح لهذا قد لا يصلح لذاك..

يضرب مثلاً لاختلاف أهواء النفس وتنوع المشارب.. وأن ما يكون لطيفاً عند قوم قد لا يكون لطيفاً عند قوم آخرين.. كما أن كل جنس من الانسان أو الحيوان لا يألف الاجنسه.. ولذلك ورد في قصص بني إسرائيل أن نبي الله سليمان بن داوود.. كان إذا غضب على أحد من رعيته من الجن والانس والحيوان.. سجنه مع جنس غير جنسه وبهذا يعيش في غربة تامة...

٥٠٨٠ - كِلْ طَقْعَةٍ تَبي مِسُوحْ

الطقعة هي الضرطة وتبي تريد والمسوح هو الضوء.. أي غسل وجه الانسان وأطرافه للنظافة والتطهر..

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تتكرر ولوازمها مع تكرر حدوثها...

٥٠٨١ - كِلْ طَرَيقٍ لِهْ دِلِيلَهْ

أي إن الطرق تختلف.. والمرء لا يمكن أن يحيط بمعرفة كل شيء.. فالذي يعرف هذا الطريق قد لا يعرف طريقاً آخر هو أسهل منه.. وأقرب مصادر وموارد..

يضرب مثلاً للعلم والمعرفة وأنها بحر لا ساحل له.. والذي عنده علم بفرع من فروع العلم قد يجهل كل الجهل أو بعض الجهل فروعاً أخرى يعرفها من هو أقل منه قدراً وأضيق إدراكاً...

٥٠٨٢ - كِلْ طَيْبٍ لِهْ عِدْوَانْ

يعني أن الرجل الطيب لا بد أن يكون له حساد ومنافسون يشيعون عنه الاشاعات السيئة.. ويلصقون به كلما استطاعوا من العيوب.. ويحاولون بقدر ما يستطيعون أن يحطوا من قدره ويقللوا من قيمته..

يضرب مثلاً لطبائع البشر وأنهم طبعوا على الشر حتى إلى من أحسن إليهم واتخذ طريق المسالمة والخير والاحسان طريقه.. فهناك أناس يعادونك لا لأنك أسأت إليهم.. ولكن لأنك تسبقهم إلى المكارم.. ولأنك محبوب وهم

مكروهون . . ولأنك طيب الأخلاق كريم الخصال . . وهم لا يستطيعون أن يجاروك في تلك الميادين . . .

٥٠٨٣ - كِلْ طَيْرٍ عَلَيْهْ طَيْرٍ يَضْهَدِهْ

يضهده يعني يظلمه ويتغلب عليه فلا يستطيع أمامه أن يقوم بأي حركة عدوانية . .

يضرب مثلاً للقوى المتفاوتة في هذا الكون وأن كل قوة فوقها قوة أكبر منها . . توقفها عند حد معين . . وقد تقضي على حياتها حتى ينقرض جنسها . . فلا يبقى إلا ذكره . . .

٥٠٨٤ - كِلْ طَيْرٍ يِشْبْعِهْ مِنْقَارِهْ

الطير الذي يكون منقاره صغيراً يكون جسمه صغيراً أيضاً . . ومعنى هذا أن ما يحمله منقاره الصغير يكفي جسمه الصغير.

يضرب مثلاً للاستغناء بامكانيات المرء الشخصية وعدم التطلع إلى قوى خارجية . . فقد وهب الله لكل مخلوق ما يقوم بحاجاته المعيشية إذا استعملها فيما خلقت له . . .

٥٠٨٥ - كِلْ ظَالْمٍ لِهْ يَوْمْ

أي إن كل ظالم يعتدي على الناس وينتهك حرماتهم لا بد له من يوم يسلط الله عليه من هو أظلم منه وأقوى عضداً وأعز جنداً فيذيقه أصناف العذاب ويجرعه أنواع الظلم والجور . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاغترار بالقوة . . واتخاذها وسيلة لاذلال الناس أو الاعتداء على محارمهم أو أموالهم . . أو دمائهم . . فكل قوي لا بد أن يوجد من

هو أقوى منه. . . وكل ظالم لا بد أن يوجد من هو أظلم منه. . وعلى الإنسان أن يتذكر أن كل عامل يلقى عمله. . ومن بذر الشر حصد الندامه. . ومن زرع الخير حصد السعادة والسلامة. .

ولهذا فقد ورد في الأحاديث أن دعوة المظلوم مفتوحة لها أبواب السماء. . لا أحد يستطيع منعها حتى تصل إلى رب العزة. . فيقول لها. . لأنصرنك ولو بعد حين. .

٥٠٨٦ ـ كِلْ ظَالْمٍ يِبْلَى بْظَالِمْ

أي إن كل من يظلم الناس. . ويبخسهم حقوقهم يسلط الله عليه من هو أقوى منه وأظلم فيسومه سوء العذاب. . ويذيقه الذل ألواناً. . ويكيل له الصاع صاعين. . وقد لا يكون هذا من باب أخذ الثأر. . وإنما هو بدافع طمع. . أو بدافع تنازع في أمر من أمور هذه الدنيا. . فيتسلط عليه تلقائياً ويذيقه ألوان القهر والجور والظلم. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الظلم وبخس الناس حقوقهم. . لما في ذلك من العواقب الوخيمة عاجلاً أو آجلاً. . وقد يكون العقاب مجتمعاً. . أي عاجلاً وآجلاً. .

٥٠٨٧ ـ كِلْ ظَالْمٍ لِنْفِسِهْ أَظْلَمْ

يعني أن الظالم الذي يعتدي على أعراض الناس أو دمائهم أو أموالهم. . يكون قد ظلم نفسه أكثر من ظلم الآخرين لأنه حملها الأحقاد. . وعرضها للحساب والعقاب عاجلاً وآجلاً. .

يضرب مثلاً لزارع الشر. . وأنه يحصد ما زرع أضعافاً مضاعفة. . لأن الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وحقوق العباد لا يغتفر منها شيء. . وإنما

يأخذ كل ذي حق حقه. . وحساب الآخرة ليس فيه درهم ولا دينار. . وإنما فيه حسنات وسيئات. . فمن كانت لديه حسنات أخذ منها وأعطي من له حق. . ومن كان بدون حسنات. . وضعت في صحيفته من سيئات المظلومين. .

٥٠٨٨ - كِلٌّ عَلَى نَفْسِهْ بِصِيرٍ وْمَامُونْ

أي إن الإنسان مؤتمن على نفسه بصير بما ينفعه أو يضره فيسلك الطريق النافع. . ويتجنب الطريق الضار. . ولكن بعض المؤتمنين يخونون أماناتهم. . وبعض المبصريـن يعمى عن طريق السلامة. . فليس كل مؤتمن يؤدي الأمانة. . وليس كل مبصر يسلك الطريق السوي. .

يضرب هذا مثلاً لما يحمله ابن آدم من حمل ثقيل تجاه نفسه. . وتجاه مجتمعه. . بعد حمله الأمانة بالنسبة إلى ربه. . وعقيدته وديانته. . ولذلك قال الله في كتابه العزيز: -

«انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها - وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا» صدق الله العظيم. .

٥٠٨٩ - كِلّ عَيْبٍ فِي ذَنَبْ شَمْلَانْ

شملان يظهر أنه رجل اشتهر بكثرة المخالفة على قومه والشذوذ عن مناهجهم. . فصاروا يلصقون به كل عيب وينسبون إليه كل نقص. . ويتهمونه بكل جريمة وينسجون حوله كل رذيلة. .

يضرب مثلاً لمن يشتهر بأمر من الأمور فيلصق به كل ما يشابهه أو يقاربه من هذه الأمور. . وقد يكون الكثير مما ينسب إليه غير صحيح. . ولكنها الشهرة بأمر من الأمور حتى يكون علماً. . فيصدق كلما يقال فيه حتى ولو كان كذباً. . لأن من اشتهر بالصدق. . صدق ولو كذب في بعض الأحيان. . ومن اشتهر بالكذب. . كذب ولو صدق في بعض الأحيان. .

٥٠٩٠ ـ كِلٍّ عَلَى مَالِهْ يَسُوقْ الْبْشَارَهْ

البشارة هي ان يضيع منك شيء من ممتلكاتك المنقولة.. نقوداً أو ما يشابهها.. فتعلن عن ضياعها.. وتغري من يجدها بأنك سوف تدفع له شيئاً من المال.. مقابل حمله لها.. وحفظه اياها.. وتسليمها إليك كما وجدها..

يضرب هذا مثلاً لبذل بعض الشيء من المال لاسترداد ما هو أكثر منه وأفضل.. ومن المتعارف عليه أن صاحب المال الضائع هو الذي يدفع هذه البشارة..

٥٠٩١ ـ كِلٍّ عِنْدْ رُوحِهْ سْنَافِي

أي كل واحد يرى في نفسه أنه كامل الخصال كريم الخلال.. يمتاز بأمور لا تتوفر في زملائه ونظرائه.. وهكذا قد ينظر بعض الناس إلى نفسه.. ولكن المرء قد يكون فيه عيوب لا يراها هو.. وإنما يراها المحيطون به والذين يعاملونه.. والذين يجالسونه.. فنظرة الانسان إلى نفسه قد تختلف كثيراً أو قليلاً عن نظرة الناس إليه.. والناس شهود الله في أرضه.. وفي الغالب أن من حكموا له بالطيب يكون طيباً.. ومن حكموا عليه بغير ذلك.. يكون كما حكموا عليه.. صحيح أن الناس لهم أهواء وأغراض.. وغايات مختلفة.. ولكننا ننظر إلى الأغلبية..

يضرب هذا مثلاً في أن نظرة الانسان الى نفسه قد تختلف كثيراً أو قليلاً عن نظرة الناس إليه.. ولكن المؤمن مرآة أخيه المؤمن.. يريه نفسه كما هي بحسناتها وسيئاتها..

٥٠٩٢ ـ كِلٍّ عِنْدْ رُوحِهْ عَنْتَرْ

روحه نفسه وعنتر أي عنتره بن شداد العبسي الذي اشتهر بالفروسية

والشجاعة النادرة . . أي إن الناس في الرخاء كل واحد منهم يتصور نفسه بطلاً شجاعاً . . وإذا جاءت مناسبة للكلام . . فقد يرفع نفسه الى مستوى الأبطال . . ولكن كثيراً من هذه الدعاوى قد تتبخر عندما يجد الجد . . ويأتي دور العمل . .

يضرب مثلاً لتصورات المرء في نفسه . . وأنه لا يظهر نقصها إلا عند الامتحان والتجربة . . ولدى المضايق . . التي لا يخرج منها إلا الأبطال . .

٥٠٩٣ - كِلٍّ عِنْدْ أمِّهْ رَجَّالْ مِيرْ الْخَلاَ غِرْبَالِهْ

أي إن الإنسان لدى أمه لا تعرف شهامته ولا رجولته ولا كيف تصرفاته أمام الأحداث المفاجئة . . ولكن الأسفار التي فيها التعرض للأخطار هي المحك الذي يميز الرجال ويظهر طيبهم من خبيثهم . . وجبانهم من شجاعهم وبخيلهم من كريمهم . .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تكشف لك ما كان مستوراً وتوضح لك ما كان خفياً . .

٥٠٩٤ - كِلٍّ عِنْدْ رَاسْ ثَوْرِهْ

أي كل شخص مشغول بالأعمال التي تخصه . . ولا فضل فيه ليقوم بواجب شخص آخر . . فواجباته تستغرق وقته كله . .

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بأموره الخاصة واستغراقها لوقته وجهده . . وأنه لا فضل فيه لمديد العون لأحد . . فعلى كل إنسان أن يقوم بحاجاته الخاصة . .

٥٠٩٥ - كِلْ عُودٍ لِهْ عْصَارَهْ

أي إن طعم الشجر يختلف باختلاف أجناسها . . حتى ولو كانت التربة التي غرست فيها واحدة . . والماء الذي تسقى منه واحد . . وقد يكون المراد بالعود ،

الرجل العجوز الكبير في السن.. وأن له ولداً يرزق اياه في كبره..

يضرب مثلاً لاختلاف البشر واختلاف النباتات في طعومها ومذاقها فمنها الحامض ومنها الحلو.. ومنها الحار ومنها البارد ومنها المقبول.. ومنها المملول.. وفيها ما تطيق قليله ومنها ما لا تطيق قليله ولا كثيرة..

٥٠٩٦ - كِلٍّ عَاضٍّ شِلِيلِهْ

الشليل هو طرف الثوب.. والإنسان عندما يجد به الجد.. ويريد أن يسعى حثيثاً.. فإنه يعض طرف ثوبه.. لئلا يعوقه عند الانطلاق والمعنى أن كل انسان قد رفع أطراف ثوبه.. وصار يسعى حثيثاً لبلوغ أهدافه وانجاز أعماله التي تكون متنوعة.. ومتباعدة.. فهو ينتقل من عمل إلى عمل.. ويسعى من جهة إلى جهة أخرى..

يضرب هذا مثلاً لانشغال كل إنسان بمطامعه.. الكثيرة.. والسعي إليها حثيثاً الأمر الذي يشغله عن أمور الآخرين وعن بعض العلاقات الاجتماعية التي من العادة أن يحافظ عليها كثير من المجتمعات الهادئة.. المعتدلة في شئون حياتها..

٥٠٩٧ - كِلٍّ عَذْرَاهْ أدْرَى بْدَارِهْ

عذراه زوجته.. يضرب مثلاً للمرء يعرف أسرار الشيء لكثرة تردده فيه.. ومعرفته بزواياه وخباياه.. ومداخله ومخارجه.. فالزوجة لكثرة بقائها في البيت تعرف من البيت اكثر مما يعرف الرجل..

٥٠٩٨ - كِلٍّ عَلَى خِرْاذْنِهْ

أي كل يسير بحسب ما يسمع يضرب مثلاً لاختلاف المناهج بحسب اختلاف الحواس.. وبحسب اختلاف الأهداف والمشارب.

وقد يضرب مثلاً للقوم ينطلقون في فترة من الفترات.. كل يذهب فيها إلى ما يروقه وإلى ما يشتهي.. لا أحد يتدخل في شئون الآخر فإن شاء شرق وإن شاء غرب..

٥٠٩٩ - كِلٌّ عَلَى هَمِّـهْ سَرَى

أي كل إنسان يسير بحسب أهوائه وعواطفه ودوافعه الخفية.. فتجده يسير في بعض الحالات سيراً لا شعورياً في تلك المسالك.. فأفكاره وعواطفه هي التي تقوده..

يضرب هذا مثلاً في أن أفكار الانسان وهواجسه هي التي تقوده.. وتوجهه الى تلك الأهداف..

٥١٠٠ - كِلْ عُودٍ فِيهْ دَخَّانْ

يضرب مثلاً للشخص لا تظن فيه شراً فإذا احتكيت به تناثر عليك من شرره ما يؤذيك ويقلق راحتك..

يضرب مثلاً للرجل الهادىء الساكن الذي لا تظن فيه شراً.. ثم يتكشف لك في ظروف معينة على أن فيه حقه من الشر والشراسة والايذاء. وإذاً فان من الخير للمرء أن لا يبحث كثيراً من الأمور.. لأن بحثها سوف ينتج عنه أمور قد لا يكون يتوقعها..

٥١٠١ - كِلٌّ عَلَيْهْ مِنْ زِمَانِهْ وَاكِفْ

الواكف هو الثقب الذي يكون في السقف ويخر منه المطر والمعنى أن كل إنسان له متاعبه ومشاكله في هذه الدنيا فلا يوجد أحد ليس لديه متاعب.. إنما مقل ومستكثر.. ومما يحكى في هذا المعنى.. أن شخصاً كان يأتي إلى امرأة

بالاكراه أو شبه الاكراه. . وكانت إذا سألته عن اسمه قال ان اسمه واكف. . وجاءها ذات ليلة ممطرة. . واستنجدت بأهلها. . وقالت ان واكفاً عليها. . وظن أهلها أنها تعني بالواكف خرير المطر عليها من سقف البيت. . فقالوا لها ان كلا عليه من زمانه واكف. . فذهبت مثلاً. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

ذا سيــل ديم أو نــواقيط واكف   يشق بجفـونك وأنـا أشـك واكف
وان كان ترضين العمى لك وأنا كف   والا فـدوري من يـدور الـدواهي
صدت صدود المستحي من هواها   واشتم عـذري الهوى من هـواهـا
لو قالت اطلب قلت أنا من هواها   مقــدار يـومين وراجــع ابـلاهـى

٥١٠٢ ـ كِلْ عَصاً مِنْهْ تْعَصِّي

يعني أن أي سبب منه ولو كان ضعيفاً يقضي حاجتك ويحقق رغباتك. . وتجد فيه غنى عما سواه. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي له نفوذ كبير. . فإذا أعطى أحداً شيئاً من عنايته. . فإنه يبلغ مراده وتتحقق جميع أمانيه. .

٥١٠٣ ـ كِلْ عَوْرْةٍ لَهَـا فَاتِشْ

بمعنى أن الزواج شيء مقدر على الإنسان. . لا يقدر أن يحيد عما قدر له. . وهذا الشيء المقدر قد يكون طيباً وقد يكون خبيثاً. . ومع ذلك فان المرء لا مفر له من هذا الشيء المقدر. . حتى ولو كان لا يعجبه ولا يدخل مزاجه.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لكل قضاء جالب ولكل در حالب

٥١٠٤ ـ كِلْ عَامٍ تُرْذَلُونْ

أي تنقصون.. وتتضاءلون.. وهذا المثل من الأمثال التي تصور لك أن كل أول خير ممن بعده.. وهذا النوع من الأمثال في تمجيد الماضي وتحقير الحاضر. يدل على اليأس والعقم.. وعدم محاولة الاجادة في مثل ما أجاد فيه الأولون.. وقد قال بعض أسلافنا.. «إذا رأيت الرجل يقول ما ترك الأول للآخر شيئاً فاعلم أنه لا يريد أن يفلح»..

وقال الشاعر الشعبي مهنا أبو عنقا:

وانظر وين زامل وابن أجود	وابن مقرن ودواس الدهامي
وبراك الغريري مع مهنا	مع أجواد تشيد للخيام
غدوا ما خلفوا غير الجميل	أو حمد شايع بين الأنام
فلا تجزع فذا آخر زمان	يبين النقص به في كل عام

٥١٠٥ ـ كِلْ عَامْلٍ يِلْقَى عْمِلهْ

تقول هذا المثل للمسيء لتعظه وترشده وتخوفه من عواقب عمله السيء الذي يعامل به اخوانه ومعارفه.. أو أحد أفراد مجتمعه..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يا أهل النمايم من عمل عمل يلقاه	في ماقف يوم الخلايق شهوده
لو طال ياسه ما هقيت اني انساه	أذكر تعاجيبه ولجاج سوده
من ذاق حب السلهمه ما تناساه	ومن الكبر مدبح وهوله طروده
شرهه يدي ما كل عود تعصاه	ولا هي على عوج العصي محدوده

٥١٠٦ ـ كِلْ غَرِيبٍ يِعُودْ إلَّا غَرِيبْ اللّْحُودْ

يضرب مثلاً للغربة التي لا أوبة بعدها وهي غربة الميت والغربه التي لها

نهاية.. هـي التي تكون في تجارة أو شأن من شئون الدنيا.. فإذا انقضت حاجته عاد إلى بلاده..

٥١٠٧ - كِلْ فاطِرٍ* مَا تِحِنْ إلاَّ لِحْوَارْهَا

الفاطر الناقة الكبيرة في السن وحوارها ولدها.. يعني أن المرء لا يشتاق إلا إلى أهله وذويه..

يضرب مثلاً لطبائع هذه المخلوقات.. وأنها تتشابه في بعض الأمور التي تتعلق بالأنساب والأقارب والأولاد.. فالبهيمة لا تعطف إلا على ولدها.. ولا تشتاق إلا إليه.. وكذلك بنو آدم.. فإن جل عاطفتهم وحبهم منصبة إلى أولادهم..

٥١٠٨ - كِلٍّ فِي حْوَيْطِهْ يِقْطِفْ

الحويط هو البستان.. والقطاف هو قطاف الثمرة أي قطعها وجنيها.

يضرب مثلاً لانشغال كل إنسان بشئونه الخاصة.. بحيث لا يكون لديه وقت لمساعدة الآخرين.. كما أن الآخرون ليس لديهم وقت لمساعدة أحد..

٥١٠٩ - كِلْ قِصِيرٍ حِكْمَهْ أَوْ نَقْمَهْ

لأنه فيما يظهر تتجمع القوى التي كان مفروضاً أن تتوزع في جسمه.. في عقله فيكون عقله قوياً جباراً.. وهناك طريقان لهذه القوة إما أن تنصرف إلى طريق الخير والبناء أو تتجه إلى طريق الهدم والايذاء...

يضرب مثلاً للقصار وتصرفاتهم.. وفحص أحوالهم قبل معاشرتهم لئلا يتورط الانسان معهم في أمور لا يمكن الخلاص منها..

ومما يحكى في هذا الموضوع أن رجلاً قصيراً ذهب إلى أحد الأمراء يشكو

من شخص آخر فقال له الأمير: إنك قصير. . والقصير دائماً يأخذ أكثر من حقه. . ولذلك فإنني لن أنظر في قضيتك فقال هذا القصير: ـ جعلت فداك أيها الأمير ان الذي ظلمني أقصر مني. . فقال الأمير الآن أنظر في قضيتك. .

٥١١٠ ـ كِلْ قَابَهْ لْهَا لاَبَهْ

القابه هي الكرة. . واللابه. . الأصحاب والأصدقاء والجلساء. . والمحبون. . والمعنى أن كل نوع من الألعاب له عشاق ومحبون. . يلتفون حولها ويعجبون بها. . ويمارسون تسليتهم. فيها. . ولا يهتمون برأي الناس بالنسبة إلى ذلك الشيء. . الذي قد يكون محتقراً في مجتمعهم. . أو ينظرون إلى من يمارسها. . نظرة لا تليق بالرجل الشريف الكريم. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الحقيرة أو الأمور المعيبة. . التي تجد لها محبين. . وممارسين على الرغم من حقارتها. . ونظرة الازدراء إلى من يمارسها. . .

٥١١١ ـ كِلْ الْقَوْمْ تَسْأَلُ عَنْ نُفَيْلْ

نفيل هو الرجل العربي الذي كان يرشد جيش الأحباش إلى الطريق إلى مكة لهدم الكعبة. . وكان الأحباش كلما اشتبهوا في طريق من الطرق سألوا عن نفيل ليعرفوا منه أين الطريق. .

يضرب مثلاً لمن يكون نسيج وحده في أمر من الأمور لا يشاركه في المعرفة به أحد ولا يجارى في عمله بأسراره وخباياه ولهذا فإن أي اشتباه أو شك يعرض لهم يؤخذ فيه رأي نفيل إذا كان حاضراً. . ويطلب حضوره إذا كان غائباً. .

٥١١٢ ـ كِلْ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

القرين الصاحب والجليس. . يضرب مثلاً لتأثير الجليس والبيئة التي يعيش

فيها الإنسان. . وأن من يوفق إلى بيئة صالحة يكون صالحاً ومن يوفق إلى بيئة فاسدة يكون فاسداً. .

٥١١٣ ـ كِلْ قِوَّةٍ مَصِيرْهَا لِلضَّعْفْ

أي إن الشيء إذا بلغ كماله. . ونهاية قوته. . فإنه يبدأ في الانحدار والضعف. . إلى أن تنحل قواه ويدركه الفناء. .

يضرب مثلاً لسنة الله في خلقه من جعل حياتهم أطواراً تبدأ بالضعف. . وتنتهي بالضعف. . ويتوسطها قوة يكون عمرها كعمر الزهور. . تزهو فترة من الدهر. . ثم يدركها الذبول. . فعلى الإنسان العاقل أن لا يغتر بهذه القوة وأن يعرف أنها لا تدوم. . وإنما لها دور في حياة المرء تنتهي بانتهائه. . وإذاً فان على المرء أن يأخذ شيئاً من قوته لسنوات ضعفه. . ومن صحته لمرضه. . ومن غناه لفقره. . لأن هذه الدنيا لا تدوم على حال. . بل ان كل حال مصيرها إلى الزوال. .

٥١١٤ ـ كِلْ قِوَّةٍ تِهْوِي إلَى ضَعْفْ

تهوي. . أي تؤدي. . وتنتهي. . والمعنى أن كل قوة مآلها إلى ضعف. . وكل جبروت مآله إلى ذل واستخذاء. .

وقد يكون المعنى. . أن كل قوي لا بد أن يكون فيه جوانب ضعف إذا بحث عنها المرء وجدها. . ومن طريق جوانب الضعف هذه يستطيع. . السيطرة عليه. . والتحكم فيه.

يضرب هذا مثلاً في أن الانسان لا يكمل بل لا بد أن يعتريه النقص والضعف في كثير من جوانب الحياة. . أو جوانب شخصيته. . قال أحد الشعراء الشعبيين: ـ

ياما مضى من قوة الحيل والباس نـركب ولو طق الـركـايب جفـالي
واليوم أنا من ضيم بقعا والاتعاس ما اركب ولو يوطى على عضدها لي

٥١١٥ - كِلٍّ قَاضْبٍ ذَنَبْ قَعُودِهْ

قاضب أي ممسك. . والقعود هو الجمل الشاب والمعنى أن كل إنسان مشغول بنفسه. . ومشغول بشئونه الخاصة. .

وقد يكون إمساك ذنب القعود ناشئاً عن حب المحافظة عليه. . وقد يكون ناشئاً عن تعب صاحبه فهو يريد أن يساعده قعوده على السير في صحبة رفاقه. .

يضرب هذا مثلاً في انشغال كل انسان بما يخصه. . وأن هذه الخصوصيات تشغله عن أمور الآخرين. . ومشاكلهم التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية. . أو في حياتهم الموسمية. . أو في ظروف خاصة تمر بهم ما بين وقت وآخر. .

٥١١٦ - كِلٍّ قَلْبَهْ دِلِيلِـهْ

أي كل ذي قلب فقلبه هو الذي يدله ويرشده إلى الطريق الذي يسلكه سواء كان هذا الطريق طريق رشد أو طريق غي. . وسواء كان طريقاً نافعاً أم طريقاً ضاراً. . لأن كل انسان راض بعقله وتدبيره. . وراض عن سلوكه. . والعوام يقصدون بالقلب العقل. . فهم يتصورون أن العقل مقره القلب ولذلك يعبرون عن العقل بالقلب. . ولا شك أن أعظم ميزة ميزها الله بالإنسان هي العقل الذي يفرق به المرء بين الخير والشر. . بين الضار والنافع. . بل يميز به بين أخف الشرين فيسلك الطريق الأخف ضرراً. . ويميز به بين أفضل الخيرين فيعمل به. .

وقد ورد في الحديث عن الرسول ﷺ أن الله عندما خلق العقل قال له أقبل فأقبل. . ثم قال له أدبر فأدبر. . فقال عز وجل إنني لم أخلق خلقاً أشرف منك. . فبك آخذ وبك أعطي. . إلى آخر الحديث. .

وورد في حديث آخر أن القلم رفع عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والصغير حتى يكبر . .

يضرب هذا مثلاً في سيطرة العقل على سلوك الانسان وأن عقول البشر تتفاوت . . وتفكيرهم يختلف تبعاً لاختلاف عقولهم . .

٥١١٧ - كِـلْ قَوْمٍ وَلَا عْنِزِهْ

هذا المثل يحتمل أن يكون مدحاً ويحتمل أن يكون ذماً وأقرب الظن أنه يريد المدح . . فلعل قوماً كانوا آمنين في مكان ما من هذه الصحراء . . وأقبل عليهم قوم آخرون يريدون أن يأخذوا أموالهم . . وتطلع القوم الآمنون إلى القوم المغيرين . . وصاروا يتفرسون فيهم . . فقال أحدهم إنهم من عنزة . . فقال الآخر مفجوعاً كل قوم أخف ضرراً وشدة من عنزه . . ولعله كان بينهم وبين هذه القبيلة ثأر قديم يدعو إلى العنف والفتك.

يضرب مثلاً لتفاوت الشر وأن بعضه أهون من بعض. لأن من يغير عليك إذا كان قوياً لم تستطع الدفاع عن نفسك ولا عن أموالك . . أما إذا كان أضعف منك أو في درجتك من القوة فإنك تستطيع أن تصده عما أراد . . وأن تدافع عن نفسك وعن أموالك بثقة واطمئنان . .

٥١١٨ - كِلٍّ قَفَّى مِثْلْ السْلِقَهْ

السلقة هي كلب الصيد . . وقفى بمعنى أدبر والسلقة حينما تدبر ترخي رأسها . . وتنسل بهدوء تام . . حتى لا يشعر بها أحد . .

يضرب هذا مثلاً للانهزام في وقت الحاجة والتراجع عن نصرة بعض الاخوان في الوقت الذي يجب فيه الالتفاف حولهم والسير معهم إلى الامام . . وإلى آخر المطاف . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

نصحت شويخ بالماضي يومه يبرق مثل الدرقه
يحسب الحرب إلى شبت أكل لحيم وشرب مرقه
والنومه مع خود ناعم زم بصدره مثل الحقه
وسط هافي وردف وافي ولها شي مثل الدرقه
غروه بنقش السروال وطق الدمام وسط السوقه
يوم اشتدت معاطيها كل قفى مثل السلقه
خلا مقضاة ابن درمه دمه مختلط بعرقه

٥١١٩ - كِلْكِنْ فَالْجَاتْ

فالجات يعني غالبات في الحجة فليس فيكن غالب ولا مغلوب قال هذا أحد الظرفاء الذي تحاكم إليه سيدتان جميلتان وكلما أدلت واحدة بحجتها ونظر إلى زميلتها أعجبته ولم تطاوعه نفسه أن يحكم عليها فإذا أدلت الأخرى بحجتها ونظر إلى زميلتها فأعجبته لم تطاوعه نفسه أيضاً أن يحكم عليها. . وأخيراً قال لهن ان كل واحدة منكن غالبه. . أو إنني أحكم في قضيتكن بأنه لا غالب ولا مغلوب. .

يضرب مثلاً لعدم البت في موضوع من المواضيع لوجود اعتبارات تحول دون ذلك. .

٥١٢٠ - كِلْ كِبيرٍ تَكْبَرْ شَرْهَتِهْ

الكبير بمعنى الكبير في السن. . أي الشائب والشرهة هي الحساسية الشديدة في معاملة الناس له. . فالكبير في السن يكون حساساً. . أقل شيء يرضيه. . وأقل شيء يغضبه. . إنه يعود كالطفل. . يرضيه الشيء التافه وقد يغضب من أجل شيء تافه أيضاً. .

يضرب هذا مثلاً لطبائع الكبار في السن وأنهم يصابون بضعف في أعصابهم.. فلا يعودون يتحملون.. مثلما كانوا يتحملون في أيام شبابهم.. وهم في الوقت نفسه يرون لأنفسهم حقوقاً كبيرة وكثيرة على أولادهم.. وعلى أقاربهم.. وعلى أصدقائهم..

٥١٢١ - كِلْ كَلْمةٍ لَهَا مِكْيَالْ

أي إن الكلمات لها أحجام معينة سواء منها الطيب والخبيث.. فالكلمة الطيبة قد تكون غاية في الطيب وقد تكون أدنى درجات الطيب وقد تكون متوسطة وقد تكون في الدرجة العليا.. وكذلك الكلمات الجارحة..

يضرب مثلاً للكلمات ومالها من تأثير طيب أو سيء.. ورب كلمة طيبة أطفأت نار فتنة.. وكلمة خبيثة أشعلتها..

٥١٢٢ - كِلْ كِرْهْ واشْرَبْ كِرْهْ وَلَا تْرَافِقْ كِرْهْ

كل كره يعني كلِ شيئاً خبيثاً أنت تكرهه.. واشرب خبيثاً أنت تكرهه.. ولكن اياك أن تجالس شخصاً أنت تكرهه.. فإن ثقل الأكل والشراب على جسمك.أما ثقل الرفيق الخبيث فإنه على نفسك وفرق بعيد بين الثقل على الجسم والثقل على الروح.. فالجسم يتحمل.. أما النفس فرقيقة حساسة تتأثر بأقل شيء.. وقد لا تتحمل الضغط الكثير المتوالي فتتحطم سريعاً..

يضرب هذا مثلاً لاختيار الشر الأقل على الشر الأكثر.. وتحمل آلام الجسم دون تحمل آلام الروح.. فالروح اذا تألمت بطأ زوال آلامها.. بخلاف الجسد.. فان راحة قصيرة تذهب بمتابعه وآلامه..

٥١٢٣ - كِلٍّ لْمَرْبَاهْ الْقَدِيمْ يَعُودْ

مرباه يعني المكان الذي ولد فيه وترعرع وتربى..

يضرب مثلاً لحب الانسان للموضع الذي ولد فيه ونشأ وقضى فيه أيام طفولته.. وشبابه.. وحب الوطن من الايمان.. فحب الوطن دليل على الوفاء لمن أسدى اليك معروفاً. والوطن له فضائل كثيرة على الانسان..

٥١٢٤ - كِلٍّ لْخِدْنِهْ يَطْرَبِ حَتَّى الشْبَثْ وَالْعَقْرِبِ

الشبث هو نوع من العناكب القبيحة المنظر.. والعقرب معروفة.. والمعنى أن كل نوع من أنواع الحيوانات الناطقة والصامتة لا يأنس.. ولا يرتاح إلا إذا كان مع بني جنسه.. ومع طبقة تماثله في التفكير والاتجاهات والروح.. والخلقة أيضاً..

يضرب هذا مثلاً للتماثل في الخلق والأفكار وأنه هو الرابطة القوية.. التي تربط شخصاً بشخص آخر..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

أن الطيور على أشباهها تقع

٥١٢٥ - كِلْ لْحَيِّةٍ لَهَا مِشْطْ

هذا المثل من نوع كل شارب له مقص، تماماً.

يضرب مثلاً لتناسب قيمة كل شيء مع ما له من الفوائد والمصالح التي يجنيها مشتريه.. وقد يكون له معنى آخر وهو أن كل آلة لها موضع تستعمل فيه فوضع السيف موضع العصا خطأ كما أن وضع العصا في موضع السيف خطأ.. قال المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

٥١٢٦ ـ كَلْمِهْ وْرَدْ غطَاهَا

أي سؤال مختصر وجواب مختصر. . فلا داعي للإطالة. . ولا داعي للأخذ والرد. . واطالة ذلك الأخذ والرد. . لأن خير الكلام ما قل ودل. .

يضرب مثلاً لترك كثرة الجدل والأخذ والرد لأن ذلك قد يثير بعض المشاكل التي قد يكون الشخص في غنى عنها. . فقد تنغص عليه حياته. . فتنفر منه صديقاً. . أو تسبب له عداوة من لا قبل له به. . وقد تعكر جو اسرة كاملة. . لأن اللسان كما قيل كلب عقور. .

٥١٢٧ ـ كِلْ مَا فَوْقْ التُّرابِ تُرَابُ

يعني كل ما فوق الأرض مصيره إلى الفنى والتحول إلى أصله التراب. . .

يضرب مثلاً لفناء هذه الدنيا وعدم الاغترار بزينتها ونعيمها. . الذي يمر كالطيف سريعاً ثم يختفي. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أكـود من الـرجـال أهـل الحميـه ـــ تسـوقـهـم الـحـميـه والـثـواب
أنـا من شفـتهـم واطيـب نـومي ـــ صفـا لي خاطـري والكيف طابى
وفعـل الخيـر والمعـروف دايم ـــ ومـا فـوق التـراب الى الـذهـاب

٥١٢٨ ـ كِلْ مَاعُونٍ مَا يَاخِذْ إلاَّ مَلاَهْ

الماعون هو الاناء. . وما ياخذ. . أي لا يسع إلا ملاه. . بمعنى لا يسع إلا ملأه. . أي إن الشيء الذي يوضع فيه إذا زاد عن ملئه فإنه يفيض من جوانبه. . ويتدفق ذات اليمين وذات الشمال. . والمقصود بالمثل ليس هو الماعون المعروف. . وإنما المقصود به النفوس. . ومدى صبرها وتحملها للعقوق

والاهانات. . أو للجور والظلم. . فإن بعض الناس يكون صبوراً حليماً يختزن في نفسه كثيراً من ألوان العقوق والكيد التي يوجهها إليه بعض أقاربه. . أو بعض أفراد مجتمعه. . ولكن الصبر له حدود. . والنفوس تتحمل إلى أن يفيض الكيل. . وتكثر العقوق وتتوالى الاهانات. . وحينئذ يثور الحليم. . فإذا ثار فان من الصعب اعادته إلى الهدوء حتى يستوفى جميع حقوقه. . ممن كان ينتقصها. . ويوقف المستهترين في معاملته عند حد معين. .

يضرب هذا مثلاً لمدى تحمل النفوس بعض ما يوجه إليها من عقوق واهانات. . وان لذلك حداً معيناً إذا بلغه صار الانفجار. .

٥١٢٩ - كِلٍّ مَرْجْعِهْ لْسَاسْ أبُوهْ

أي إن الفروع ترجع لأصولها فالأصل الطيب لا ينتج إلا طيباً. . هذا في الغالب الأعم طبعاً وإلا فهناك بعض الأصول العريقة تنتج أقواماً غير عريقين في المكارم والخلال الطيبة. .

يضرب هذا مثلاً في أن كل شيء يرجع الى أصله. . فإذا كانت الأصول طيبة صارت الفروع في الغالب طيبة. . واذا كانت الأصول ساقطة. . تبعتها فروعها في السقوط والنذالة. .

قال الشاعر الشعبي أبو زويد:

هــذا زمـان مـن قـوافيــه أنـا ذال ... وقت به الحصني يدور الفـراسه
يا حيف يا لباسة الجوخ والشال ... قـامت تفـرسهم عيـال البسـاسـه
راعي الجحش شره على طرح خيال ... متحــزم فـوقــه بـدرع وطــاسـه
يا راعي الخصرين والطوق وهلال ... اللي بخـدينه نـظيف اللعاسـه
اصبر وعند الله تصاريف الأحوال ... والناس مرجعها على بني ساسـه

٥١٣٠ - كِلْ مَا يَفْعَلْ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبُ

أي إن المحبوب مغفور له جميع خطاياه.. وكلما يفعله فهو في نظر محبه جيمل ومقبول.. وذلك لأن الحب يستر العيوب.. بل قد يقلبها إلى محاسن.. وقد قيل إن الهوى يعمي ويصم.. يعمي العيون عن رؤية المساوىء.. ويصم الآذان عن سماع ما يقال في المحبوب من عيوب.

يضرب هذا مثلاً في سلطان الحب على القلوب وسيطرته عليها حتى أنه قد يقلب المساوىء إلى محاسن.. والعيوب إلى مزايا..

قال الشاعر الشعبي أحمد الناصر: -

يـا صـاحبي لا تـواعدني مثـل ميعـاد عـرقـوب
مـا مـن مـراسيـل تـخبـرني ولا خط يجيـني
قطع المواصـل خطـا يا صـاحبي من غير مـاجوب
سلم المحبين مـا يـخفـاك يـا صـافي الجبيـني
الـحب راعيـه مـا يعـطي حبيبـه علم مـقلوب
تـرى الـمحبـه تـجـدد لـو يـطولـن الـسنيـن
لا شك ما يفعل المحبوب يـا أهل العـرف محبوب
أدمـح خـطا صـاحبي مـا ودي الـخـافي يـبيـني

٥١٣١ - كِلْ مِشْكِلْةٍ لَهَـا حَـلاَّلْ

أي إنه ليس هناك شيء مستحيل ومستعص على الحل في أمور الحياة وشئونها ومشاكلها.. ولكن المشاكل تحتاج إلى شيء من التفكير والتروي وتقليب الأمور على شتى وجوهها.. وعند ذلك سوف يظهر طريق للحل الكامل.. أو إلى حل مؤقت.. يقود إلى حل كامل.

يضرب هذا مثلاً في الكثير من مشاكل الحياة التي لا بد لها من حلول قد

تغيب عن الذهن . . ولكن دقة التفكير وانعام النظر سوف تقود إلى الحل السريع . . أو الحل البطيء الذي يتطلب شيئاً من الوقت . . وشيئاً من التمهيد . .

٥١٣٢ - كَلْمَـةْ الْحَقْ تَسْبِـقْ

يضرب مثلاً لمن أراد أن يقول كذباً فسبق لسانه إلى قول الحق . . بحسب نظرة السامع وما يجب ان يقال . . أو يقع . ! وبهذا يتعلق بهذه الكلمة ويعتبرها هي الحل لأوجه الخلاف التي يدور حولها الحديث . . أما ما عداها فلا محل له من الاعراب . .

٥١٣٣ - كِلْ مَفْعُولٍ جَايِزْ

يضرب مثلاً للانحلال . . والتخلي عن المثل التي يلتزم بها الناس في علاقتهم بعضهم ببعض . . . أو يضرب مثلاً للمجتمع الفوضي . . الذي يفعل فيه كل فرد ما يحلو له بدون رادع من نظام أو أخلاق . . أو قيم كريمة . .

٥١٣٤ - كِلٍّ مِلْحِفْهَا عِرْقُوبْهِ

العرقوب هو مؤخر القدم . . وكان القوم عادة إذا أرادوا أن يحثوا مطيهم يحركون عراقيبهم ويضربون بها الراحلة . . لتسرع . . والمعنى أن كل إنسان يسوق راحلته سراً ويستحثها لكي تسبق رواحل الآخرين . . .

يضرب مثلاً للتسابق . . في طلب العيش ومحاولة كل انسان أن يكون هو السباق الى تلك الأهداف . . لأن السابق هو الذي يأخذ اطايب الأمور . . ويفوز بالنصيب الأوفر من المكاسب التي يتسابق إليها الناس . .

٥١٣٥ - كِلٍّ مِعْطِيهْ اللَّهْ ذِهْنَهْ

ذهنه يعني عقله المعيشي الذي يدفعه إلى ما فيه فائدة ويناً به عما فيه مضرة . .

يضرب مثلاً للعقل المعيشي أو الفطري الذي أعطاه الله لكل كائن حي بحيث يقود هذا العقل صاحبه إلى ما فيه نفعه وينآ به عما فيه ضرره . . ويتساوى في هذه الغريزة الانسان والحيوان . . وحتى النبات . .

٥١٣٦ - كِلْمَا عَدَّلْتْ جَنْبٍ يميلْ الثَّانِي

أي إن هذه الحياة لا تصفو . . ولا تخلو من الكدر . . فإنك كلما أصلحت جانباً منها أتاك الجانب الآخر بمشاكله ومشاغله وهكذا كلما انتهيت من جانب تفتحت عليك مشاكل الجانب الآخر . . ولا تكاد تنتهي منها حتى تفاجأ بمشاكل من جانب آخر . . وهكذا.

يضرب مثلاً لمشاكل الحياة وأنها لا تنتهي . . وإنما هي كالحلقة المفرغة التي لا تعرف لها أولاً من آخر . .

٥١٣٧ - كِلْ مَطَرٍ لِهْ نَبَـاتْ

أي إن مطر كل موسم من مواسم العام له نبات خاص مع أن الماء واحد والتربة واحدة . . فمطر الصيف له نبات ومطر الربيع لن نبات . . وهكذا بحسب الفصول يكون النبات . .

يضرب مثلاً لاختلاف آثار الشيء الواحد بحسب وقته وحسب المناسبة التي جاء فيها . .

٥١٣٨ - كِلْ مَجْهُولٍ طَاهِرْ

يعني أن الشيء الذي لا تتيقن نجاسته فهو طاهر لأن الأصل في الأشياء الطهارة . .

يضرب مثلاً للتسامح وأخذ الأمور بظواهرها. . . وعدم التعنت والتشدد والتزمت. .

وقد روي عن أحدالصحابةأنه كان سائراً في الشارع قاصداً المسجد. . وبينما كان يسير تحت احد البيوت خر عليه ماء من احد المرازيب. . فرفع رأسه. . وقال يا أهل الدار. . لا تخبر ونا بشيء عن هذا الماء. .

٥١٣٩ - كِلْ مَشْرُوكٍ مَبْرُوكْ

مشروك أي أمر يشترك فيه اثنان فأكثر. .

يضرب مثلاً للضيافة وإكرام الضيف. . وأنه يأتي برزقه. . وتنزل البركة فيما يشترك فيه الآكلون. . ولذلك قالوا: إن طعام الواحد يكفي الاثنين. . وطعام الاثنين يكفي الثلاثة. . وهكذا. .

٥١٤٠ - كِلْ مَا فِي الْقُوعْ رَايِحْ

القوع هو المكان الصلب الذي يكسر فيه قصب الحنطة وسنبلها لتخليص الحب من القصب. .

يضرب مثلاً لمصير الأشياء الطيبة والأشياء الرديئة. . وأنه النفاد. . حتى قالوا: - إن تراب العيش يعتبر عيشاً. . أي تراب الحنطة يعتبر حنطه. . حيث يوزن معها أو يكال ويدفع ثمنه على أنه حنطه. .

٥١٤١ - كِلْ مَنْ لَا يِظِيمْ الرْجَالْ يْظَامْ

يظيم الرجال أي يلحق بهم الظيم. . والقهر. . ومعنى يظام أي يظلم ويقهر. . أي كل من لا يخشى الناس ظلمه يظلمونه. . وكل من لا يخشى الناس قهره يقهرونه. . لأن معظم الناس لا يمنعهم من ظلم الآخرين إلا الخوف فإذا

خافوك. . لم يتجرأوا على الاعتداء عليك. . ولا نيل حق من حقوقك. .

يضرب هذا مثلاً لطبيعة البشر. . وأنهم لا يتركون الظلم إلا إذا عجزوا عنه ولا يمنعهم من الاعتداء. . .إلا الخوف ممن يريدون الاعتداء عليه. .

قال االشاعر الشعبي محمد آل علي العرفج: ـ

هل ترى صلب العزوم لو جمع سمت وزوم أدركه ظبي الحزوم يسفهه لو هو حليم
والتحـطلم والدعـا والتلطم والنعى والتمني والتجني والتوجد للحـريم
وبدواوين العرب عبـره لمن اعتبر كل مِن لاذ ذل وكل من لا ظام ظيم
هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان من صبر وأجلد يعان وان بلي بأمر عظيم

٥١٤٢ ـ كِلْ مْطَوَّعٍ لِهْ خِطْبَهْ

المطوع هو امام مسجد القرية الذي يقوم بارشاد أهل القرية إلى مبادىء الدين الأولية ويصلي بهم في المسجد ويخطب بهم يوم الجمعة. . .

يضرب مثلاً لاختلاف طرائق البشر حتى في الأمور الواضحة ذات المبادىء المعروفة المتفق عليها. . فأئمة المساجد لا يمكن أن يتبعوا طريقة واحدة في خطبهم. . لأن كل واحد منهم له اهتماماته. . وأفكاره وطريقته الخاصة في الموعظة والارشاد. .

٥١٤٣ ـ كِلْمَا طَقَّيْتْ فِي أرْضٍ وتَدْ وَافَقْ حَصَاةْ

طقيت ضربت والحصاة الحجر. . يضرب مثلاً لسوء الحظ يلازم الانسان في كل حركة من حركاته. . وفي كل عمل يعمله. . حتى أنه إذا سلك طريقاً قد سلكه غيره فنجح. . فان تعيس الحظ هذا يفشل. . فسوء الحظ وسوء الطالع قد يلازم بعض الناس. . فلا يسلكون طريقاً الا سد في وجوههم. . ولا يعملون عملاً. . إلا خرج ناقصاً لا قيمة له إلا التعب واضاعة الوقت. .

٥١٤٤ - كِلٍّ مَتْبُوعٍ بْجَرِّتِهْ

جرته يعني آثاره في الأرض. . والمراد أن كل إنسان يؤاخذ بعمله. . ويعاقب على جريمته. . وأنها لا تزر وازرة وزر أخرى. .

يضرب مثلاً لمعاقبة كل جان بجنايته. . وأن هذه العقوبة لا يصح أن تتعدى إلى غير الجاني. . لأن الله سبحانه وتعالى يقول: - «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

٥١٤٥ - كِلْ مَاعُودٍ قِرِيبْ

ماعود. . أي كل وعد بشيء من الأشياء لا بد أن يحل ميعاده مهما كان متأخراً وبعيداً لأن كل ساعة. . كل يوم يمر يقرب ذلك الموعد ويدني ساعاته. .

يضرب هذا مثلاً للمواعيد البعيدة. . وأنها في يوم من الأيام سوف تكون في متناول اليد لأن الأيام والليالي تمر تباعاً. . وتدني ذلك الموعد. . حتى يكون في متناول اليد. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

كلما هو آت قريب

٥١٤٦ - كِلٍّ مَقْهُورْ وْكَامِـي

أي إن كل واحد في هذه الحياة تمر عليه ساعات وأيام من الشدائد. . ولكنه يقابلها بصبر وجلد ويضحك أمام الناس. . وقلبه مليء بالحزن ويتظاهر. . بالغنى. . وقد لا يكون عنده قوت يومه. . وتمر عليه بعض الساعات الحرجة والمواقف المؤلمة. . ولكنه. . يبدو أمام الناس ضاحك السن مشرق الجبين. . ولا يرغب في الشكوى إلى الناس. . لأنه يعرف أن ما يمر عليه قد يمر على غيره. . ومن ناحية ثانية فهو يعرف أن الناس ما بين عدو شامت. . وصديق عاجز. . وإذاً فان من الخير له أن يحمل هموم نفسه بنفسه. . وأن لا يحمل الناس هموماً مع همومهم. .

يضرب هذا مثلاً لتساوي الناس أمام المصائب والشدائد. . وأن العاقل يعرف أن هذه سنة الكون. . فالحياة لا تصفو لأحد. . ومن صفت له اليوم فلا بد أن تقلب له ظهر المجن وأن تشقيه غداً. .

٥١٤٧ ـ كِلٍّ مَا يِشُوفْ عَيْبْ نَفْسِهْ

يعني أن المرء لا يرى عيوب نفسه. . وإنما يعرفها من خلال نظرة الناس إليه. . ورأي الناس فيه.

يضرب مثلاً لخطأ حكم الانسان على نفسه لأنه لا يتصورها كما هي. . ولا ينظر إليها إلا من خلال زاوية ضيقة لا تجعل حكمه على نفسه صائباً. . ثم من ناحية ثانية فان المؤمن مرآة أخيه المؤمن يريه محاسنه كما يريه مساوئه. .

٥١٤٨ ـ كِلْ مَكْشُوفٍ مَا عَلَيْهْ شِفَاتْ

ما عليه شفات أي ليس مرغوباً فيه حتى ولو كان طيباً وجميلاً أما الشيء المرغوب فهو المستور المغطى فان النفس تتطلع إلى معرفته أو رؤيته. . وتجد في هذا حتى تدركه. .

يضرب مثلاً للأمور المبذولة وأنها لا تكون مرغوبة كما قالوا في مثل آخر كل مبذول مملول. .

٥١٤٩ ـ كِلْ مْغَطَّى يِشْفَى عَلَيْهْ

يشفى عليه يعني تشتاق النفس الى رؤيته وتتوق للتعرف على أحواله. .

يضرب مثلاً لحب الانسان للشيء الممنوع أو شبه الممنوع وانسياقه وراءه بغريزة حب الاستطلاع. . أو اكتشاف المجهول. .

٥١٥٠ ـ كِلْمَا طِقْ جَابْ دَاهْيِهْ

طق بمعنى ضرب. . وجاب بمعنى أتى وسبب وأحدث والمعنى أنه كلما أدب بسبب جريمة من جرائمه. . أتى بجريمة هي أكبر منها وأدهى وأغرب. .

يضرب هذا مثلاً للشخص المجرم العريق الذي لا تردعه العقوبة المعنوية. . ولا تردعه العقوبة الجسدية. . بل يمضي في سلوكه الأعوج الى نهاية الطريق. . ويركب رأسه فلا يفيق. .

٥١٥١ ـ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَـانٍ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة وهو يدل على نتيجة محتومة لجميع الأحياء الموجودين على ظهر الكرة الأرضية. . وهي أن مصيرهم الى الفناء أي الموت. . ومن مات فقد قامت قيامته. .

يضرب هذا مثلاً للتعزية وتخفيف المصاب لمن أصيب بعزيز لديه. . وتذكيره بأن هذه الحادثة أو الكارثة يستوي فيها البعيد والقريب العزيز والذليل. . الكبير والصغير. . فالناس أمامها سواء. . والعادة أن المصائب اذا كانت عامة خف وقعها قليلاً. . وتلاشت آثارها. . ووطنت النفوس على تقبلها. . أما إذا خصت قوماً دون قوم فهنا تكون الآلام والأحزان. . ولطم الخدود. . وتمزيق الأردان. .

٥١٥٢ ـ الْكَلْمِهْ اللِّي تِسْتِحِي مِنْهَا بَدَّها

بدها يعني ابدأ بها. . أي إنك عند الاتفاق مع أي شخص لا بد أن تحدد جميع ما تريد منه. . كما أنه لا بد من تحديد كل ما يريده منك. . حتى تأمنا الاختلاف فيما بعد. .

يضرب مثلاً للاحتياط في الأمور وتحديد ما يريده الانسان وما يراد منه. . حتى لا تنشأ الخلافات فالخصومات التي تجر إلى متاعب. . وإلى محاكمات ليس

فيها إلا اضاعة الوقت. . واثارة الأعصاب فيما كان في الامكان تجنبه. . والابتعاد عنه.

٥١٥٣ - كِلٍّ مْعَشِّيهَا كَتَادْ

معشيها الضمير يعود على الراحلة. . والكتاد نوع من الشجيرات الصحراوية التي يشوونها بالنار لتأكل شوكها. . ثم يطعمونها دوابهم. . في أوقات المحل. . والقحط. . وقلة المرعى من الأعشاب والأعلاف. .

والمعنى أن الشدة والقحط عام لا يخص قوماً دون قوم. . ولا بلداً دون بلد.

يضرب هذا مثلاً للشدة والحاجة وأنك إذا كنت تحس بها وتعيشها فإن هناك كثيراً من أمثالك قد أصابهم ما أصابك. . ومن المعتاد أن المصيبة إذا عمت هانت أما إذا خصت فانها تكون أشد ايلاماً. . وايجاعاً. . من الناحية النفسية. . ومن الناحية المادية. .

٥١٥٤ - كِلْ مَطْرُودٍ مَلْحُوقْ

يعني أن كل إنسان يكون وراءه من يطلبه لا بد أن يلحق به. لأن الطارد آمل والمطرود أو المهزوم آيس متشائم. . وان هازمه سوف يلحق به. .

يضرب هذا مثلاً للأجل. . وأن هذه الحياة مهما طالت فلها نهاية. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

قضيت بين النقا والبوق شهري ودهري وساعاتي
مع جادل لامها معشوق ما طعت فيها ملاماتي
سحارة العين والمنطوق والخد ميا ومياتي
ومن شفت مطرودها ملحوق واليوم راحت برا حاتي

لك بالحشى يا الغضي صندوق وبموق عيني (مقاماتي
منازل ما بها مخلوق غيري وغيرك فلا. ياتي

٥١٥٥ ـ كِلٍّ مَا يَاخِذْ إلَّا رِزْقِهْ

يضرب مثلاً للذي ينافس الناس ويزاحمهم للاستيلاء على أكبر قسط من المكاسب. . فيقال له انك مهما بذلت من جهد فلن تأخذ إلا ما قدر لك أن تأخذه. فكثرة السعي وشدة الحرص ليست هي التي تجلب الرزق. . وإنما هي أرزاق مقسمة. . فمن كتب له شيء ناله بأدنى جهد. . وأيسره. . ومن لم يكتب له. . لم يستطع أن يناله مهما بذل من جهد وعناء. .

٥١٥٦ ـ كِلْ مَا تِشْتِهِي والْبَسْ مَا يَشْتَهِي النَّاسْ

المعنى أن الأكل للذتك الخاصة التي لا يطلع عليها أحد أما الملبس فهو مظهر عام تظهر به في المجتمع الذي تعيش فيه وقد يكون حسنه سبباً لاحترامك كما يكون قبحه سبباً لازدرائك. .

يضرب مثلاً لمراعاة مشاعر المجتمع الذي تعيش فيه. . حتى ولو كان في ذلك ضغط على رغباتك وشهواتك الخاصة. فالأكل يخصك وحدك فلك الحرية الكاملة في اختيار ما يروق لك أما اللباس. . فإنه يحكمك العرف والتقاليد والعادات. . التي تحيط بك من كل جانب. . فإذا شذ المرء عنها صار لوكة في أفواه الناس. . ومن تناوله الناس بالحديث والنقد جرحوه. . ومزقوا أشلاءه. . ومن الخير للانسان أن يبتعد عن مثل هذه الأوضاع. .

٥١٥٧ ـ كِلْ مَمْنُوعْ مَتْبُوعْ

النفس البشرية مجبولة على المخالفة. . وممارسة الشيء الممنوع إما

لشهوة المخالفة أو لاكتشاف المجهول وهذا شيء ورثه البشر عن أبيهم آدم عليه السلام حينما نهي عن الأكل من الشجرة هو وزوجته فأكلا منها . .

يضرب مثلاً لثبات هذه الخصلة المتأصلة في نفوس البشر . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

كل مبذول مملول

ويقال إن الشيطان هو الذي أغواهما حيث دخل الجنة في جسم الحية . . وكلم أمنا حواء . . وأغراها بالاكل من الشجرة هي وزوجها آدم . . فطلبت حواء من آدم أن يأكل من الشجرة معها . . فامتنع . . وجاء إليها آدم يريد منها ما يريده الرجل ن زوجته فامتنعت عليه حتى يحقق طلبها وهو الأكل من الشجرة . . فأكلا منها كان ما كان مما هو معروف لدى كل إنسان . .

٥١٥٨ ـ كِلْ نَفْسٍ رَطْبِةٍ فِيهَا حْسَنَهْ

المراد برطبه يعني حية لأن كل ذي روح إذا مات جف ويبس ثم تقطع وتفرق . .

يضرب مثلاً لعمل الاحسان في كل ذي روح وكف الأذى الذي لا مبرر له . . عن كل ذي روح . . سواء كان إنساناً أو حيواناً . . والاحسان إلى الانسان بالذات أمر مطلوب بصرف النظر عن دينه أو مذهبه . .وورد في الحديث الشريف قوله : ـ إن الله كتب الاحسان في كل شيء . . فإذا قتلتم فاحسنوا القتلة . . وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته . . .

٥١٥٩ ـ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة وهو يدل على أن كل حي على ظهر هذه البسيطة مصيره إلى الموت . . إلى الفناء إلى الانتقال من هذه

الحياة الدنيا إلى الحياة الأخرى. . فلا مجال في الحياة الدنيا إلى الخلود. . فهي ممر إلى الدار الآخرة. .

يضرب هذا مثلاً للمصير المحتوم لكل من يعيش في هذه الحياة. . وانها الموت المحقق بعد عمر قد يطول وقد يقصر. . وهذا العمر مقسم إلى مراحل وهي الطفولة فالشباب فالكهولة. . فالشيخوخة. . فالهرم فالفناء. . ومن الخلق من يمر بهذه الأطوار كلها فيستوفي حياته. . ويعيش أطوارها كاملة. . ومنهم من يعيش بعض تلك الأطوار ثم يخترم فيموت إما بحادث. . أو مرض عضال. . أو ما أشبه ذلك. . .

٥١٦٠ ـ كِلْ نَفْسْ وْمَا اشْتَهَتْ

يضرب هذا مثلاً للرجل تحاول أن تصرفه عن رأي خاطيء أو طريقة مضرة فيصر عليها. . فتتركه لشهواته ورغباته واليكن عليه ما يكون. .

قال الشاعر الشعبي محمد العوني:

والله لـولا واحـد فـاطـن لـه	الـزول زولـه والحـلايا حـلايـاه
لا فـر فرت من غـدت فاطـر لـه	عليه صميله في ظمى القيظ وغذاه
صاب الرمد عينه ولا أحـد يدلـه	والمـاعنـه يـومين يـا بعـد مسـراه
مقـابـل اللي مـا تبي النفس عله	ودي بـلا مـا حيـة الجحـر مـالاه

٥١٦١ ـ كِلٍّ نَفْسِي نَفْسِي

يضرب مثلاً لانشغال كل إنسان بمشاكله ومشاغله الخاصة عن مشاكل الآخرين ومتاعبهم. . فلافضل عند أحذ من وقت أو جهد ليمنحه للآخرين. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

جار الزمان وحل بـالحال سـلاب　　صدف برى المشغوف بأول شبابه
لا صـافي وده ولا طاح منصـاب　　عليــه مـا ظنيت يبــرى صــوابــه
بين المحـاني والحشا طق نشـاب　　واعلق كــواليبـه وحــوا جــذابــه
يجذب حشى روحي من الجاش جذاب　　عـامين والمصيوب قـل الـرجـابـه
أغنى قـرابـاتي وذولاك الأصحـاب　　كـــل تبــرى دوب نفســه ودابــه

٥١٦٢ ـ كِلْ نَفْسٍ دْوَاهَا غْذَاهَا

يعني أن الطعام الذي اعتادت عليه.. ونما جسمها به.. قد يكون هو الدواء الطبيعي الذي تداوى به بعض الأجسام.. فالغذاء إذا استعمل بحكمة وبمقادير معقولة.. قد يكون هو العلاج الناجع لبعض الأعراض التي تعرض لبعض الأجسام..

يضرب هذا مثلاً للدواء الطبيعي الذي تشفى به كثير من الأجسام.. من كثير من الأعراض.. والأمراض التي تعرض للانسان أو الحيوان...

٥١٦٣ ـ كِلْنَا عْيَالْ آدَمْ وْحَوًّا

أي إن بني البشر متساوون لا فضل لعربي على عجمي.. ولا فضل لعجمي على عربي إلا بالتقوى.. والخصال الحميدة.. والعقل الوافر.. ومكارم الأخلاق.. وهذا طبعاً لا يمنع من أن يكون هناك عائلات وسلالات كريمة.. تتميز بالعقل والحصافة وطيب العنصر..

يضرب هذا مثلاً في تساوي الناس في الخلقة وإن كانوا يتفاضلون في الأخلاق والمكارم والشيم. وكم من إنسان مغمور أفضل من شخص مشهور.. وكم من انسان ماجد يخرج بين أبوين غير مشهورين ومن انسان دنيء النفس خلو من المكارم يخرج من أبوين ماجدين فاضلين...

٥١٦٤ ـ كِلْنَا عْيَالْ تِسْعَةْ أَشْهِرْ

أي إننا معشر البشر نبقى في بطون أمهاتنا تسعة أشهر ثم نولد. . وهذا هو الغالب الأعم. . وإلا فمن الناس من يولد قبل أن يتم التسعة أشهر في بطن أمه. .

ومعنى المثل أننا متساوون عند التكوين ولكننا فيما بعد نتفاوت في الأخلاق. . في التربية في العلم في الكسب. . في المكانة الاجتماعية والمكانة الثقافية. . والقوة البدنية. . وقوة الشخصية. .

يضرب هذا مثلاً للتساوي عند التكوين ولكن الناس يتفاضلون فيما بعد بشتى القيم والأخلاق والمناهج التي يسلكونها في حياتهم الخاصة. . وفي حياتهم العامة. . .

٥١٦٥ ـ كِلْنَا فِي الْهَوَا سَوَا

أي إن ما تفكر فيه. . أنا أفكر فيه وما ترغبه وتهواه فأنا أيضاً أرغبه وأهواه. . وما تخشى منه. . وتتوقع شروره أنا أخشى منه وأتوقع شروره. . وهكذا. .

يضرب مثلاً لتشابه البشر في العواطف والانفعالات النفسية. . النافع منها والضار. . إلا أن الناس يختلفون في شدة الاندفاع. . أو هدوئه. . في التطرف أو الاعتدال. . .

٥١٦٦ ـ كِلْ النَّاسْ مِثْلِكْ مِثْلِكْ

المعنى أنك إذا كنت مرهقاً من أمر من الأمور فإن الآخرين لا شك أن لهم متاعبهم إما أن تكون من نوع متاعبك أو من نوع آخر. . والمهم أنه لا يوجد انسان بدون مشاكل ومنغصات. . وهذا يوحي للمرء بشيء من الراحة فالمصيبة إذا عمت هانت. . وإذا خصت آلمت أكثر فأكثر. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

أحسب أن الهم عني ما يفذ　　اثر كل شايل حمل غثيث
لو بغيت أرفاه عيا ينفذ　　وان بغيت أخفيه يبديه البحيث
للهوى نوج ونوج للنقد　　مع بزور كنهم بذر نكيث
انتبه يا صاح ذا وقت أخذ　　ازحم الفرصه وصر مثل الوريث

٥١٦٧ ـ كِلْ واسْكِتْ

يضرب مثلاً للاستفادة من الأمور النافعة.. وعدم السؤال عن مصدرها.. فقد لا يكون نظيفاً.. وقد لا يكون أخذها أمراً شريفاً إذا عرفت منابعها.. وطرق تكوينها.. أو صناعتها.. إن المثل يدعو إلى التسامح.. وإلى أخذ الأمور كما هي وعدم البحث عن بعض الخفايا التي قد يكون في ظهوْرها أو إظهارها ما ينغص على المرء شهوته أو رغبته ولا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم...

٥١٦٨ ـ كِلْ وَلَدٍ مِنْ بَلَدْ

يضرب مثلاً لتفرق شئون الانسان.. وتعدد متاعبه ومشاكله.. التي لا يدري بأيها يبدأ.. ولا كيف يبدأ ولا بأيها ينتهي ولا كيف ينتهي.. ولذلك فإن من الحكمة أن لا يفتح المرء على نفسه جبهتين.. فيكفيه أن يكافح في جبهة واحدة.. ولذلك قالوا في مثل شعبي آخر: ـ إذا عاداك عجوزين فصالح احديهما لأن ضعيفين يكونان قوة.. قد لا يكون للانسان طاقة بمكافحتهما...

٥١٦٩ ـ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة.. ومعناها كلوا وأطعموا أنعامكم.. ولا شيء غير ذلك من أمور الشهامة.. من أمور المجد..

من أمور المكارم.. وهذا المعنى يذكرني ببيت من شعر الحطيئة يهجو به قوماً لم يكرموه ولم يبروه.. والبيت هو: ـ

دع المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي لا هم لك إلا أن تأكل وتلبس.. ولا شيء غير ذلك..

يضرب هذا مثلاً لمن قنع من هذه الحياة بأن يأكل.. وينمي أمواله.. ولا شيء غير ذلك...

٥١٧٠ ـ كِلٍّ وِقَفْ فِي ظْلاَلِهْ

أي وقف عند حده.. وتوقف عن التقدم إلى الأمام.. لماذا.؟! لأن الأمام فيه قوة.. لا أحد يطيق محاربتها.. وإزالتها.. كما أن تلك القوة ليس من مهمتها الهجوم.. وإنما مهمتها الدفاع عن نفسها وهذا هو سر قوتها..

يضرب هذا مثلاً للقوتين المتعادلتين اللتين تخشى كل واحدة منهما أن تزحف للأمام لأن القوة التي أمامها لا يستهان بها.. ولا يمكن المجازفة بالهجوم عليها...

قال الشاعر الشعبي محمد العوني: ـ

من مثل أبو ثامر إلى ضبضب القتر   والخيل زاد من البلنزى جفا لها
له هدة ما قيل أبا زيد هدها   ولا عنتر المشهور ما قيل نالها
على سابق تعطي على ما يريده   ميتم شياطين القبايل عيالها
تلقى كما لطم العرانين فوقها   من خوف عيال تذكر مجالها
تذرى به السرحان والفهد والأسد   من هيبته كل وقف في ظلالها

٥١٧١ ـ كِلْ وْوَكِّلْ

المعنى أنك لا بد أن تستفيد وتترك المجال لغيرك أيضاً لكي يستفيد.. أما

أن تستفيد وحدك. . وتريد المنافع والخيرات كلها مقصورة عليك فهذا يثير عليك متاعب كثيرة ومتنوعة فيها ما هو في صورة الحسد وفيها ما هو في صورة المنافسة. . ومنها ما هو في صورة العدل. . وفيها ما هو في صورة العداء. . وتجاذب المنافع. .

يضرب هذا مثلاً في التسامح. . وعدم الأنانية. . وإتاحة الفرص للآخرين لكي يعيشوا. . وعدم الانفراد بالخيرات والمنافع. . لأن هذا هو المسلك السليم الذي لا يخلق لك شيئاً من المآزق التي قد لا تستطيع الخروج منها. . ولا التغلب عليها. . .

٥١٧٢ - كِلْ وَاحْدٍ يَقُولْ الْحَقْ عِنْدِي

أي إنهم يتسابقون في الكرم والبذل. . وكل واحد منهم. . يقول أنا الذي أقوم بهذا الواجب وأتحمله وحدي بينما يكون كل واحد منهم أهل ليقوم بهذه المهمة وهو في مستوى المسئولية. .

يضرب مثلاً للقوم يتسابقون إلى طرق المكارم. . فأي واحد منهم اعتمدت عليه أدى المهمة على أحسن وجه. . وقام بالمهمة أحسن قيام وأكمله. . .

٥١٧٣ - كِلْ وَالْدٍ أَحَلْ مِنْ وْلِدِهْ

أحل بمعنى أقرب إلى العفو والتسامح والغفران . . فالوالد قد يغضب ولكنه سريع التراجع . . أما الابن فإنه ليس كذلك فقد يعق والديه وقد يدفعه طيش الشباب إلى أن يطيل مدة هذا العقوق. . وقد يتصل هذا العقوق معظم أيام العمر أو إلى آخره. . وفي آخر لحظة من حياة الوالد أو الولد يتسامح الأب ويعفو ويغفر لابنه جميع ما اقترفه في حقه. . ويتناسى جميع ما سببه له من متاعب. .

يضرب مثلاً لعاطفة الأبوة وأنها أقرب إلى العفو والصفح من عاطفة الشباب. . .

٥١٧٤ - كِلْ هْلَالٍ يِكْبَرْ وْيِنْشَافْ

الهلال معروف.. وهو القمر في أول الشهر.. وقد يكون خفياً عند أول طلوعه في أول الشهر ولكنه يكبر ليلة بعد أخرى حتى يكون واضحاً للعيان يراه قوي النظر وضعيفه.. وينشاف بمعنى يرى..

يضرب مثلاً للأمور تكون خفية عند أول حدوثها.. ولكنها تكبر مع الأيام حتى يتساوى في رؤيتها حاد النظر وضعيفه...

٥١٧٥ - كِلْهُمْ دُودْ وْدَبَرْ

المعنى أنهم كلهم فساد في فساد فالدود هي تلك الحيوانات التي تعيش في العفونة.. والدبر هي الجروح التي تكون في ظهر الدابة نتيجة لكثرة الأحمال التي توضع على ظهرها.. أو لسوء وضعها حيث توضع غير متعادلة ..

يضرب هذا مثلاً لمن جمع الشر بأنواعه وحذافيره.. فمن أي جانب أتيته وجدت شراً.. وليس هناك جانب يمكن أن تجد فيه خيراً...

٥١٧٦ - كِلٍّ هَبَابِهْ رُوحِهْ

هبابه جهده وقوته وقدرته.. وروحه يعني نفسه.. أي إن كل إنسان مشغول بنفسه.. وجهده لا يزيد عن حاجاته.. ومطالبه الضرورية.. أو مطالبه الخاصة..

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بنفسه.. واهتمامه بها لأنه لا فضل فيه ولا مزيد من الجهد حتى يصرفه لغيره...

٥١٧٧ - كِلْ هَالنِّيرَانْ قَدْحْ زْنَادِي

الزناد هو قطعة من الحديد خاصة إذا ضرب بها نوع خاص من الأحجار

وهي المرو خرج منها شرار تشب منه النار..

يضرب مثلاً لمن يثير الفتنة ويوقظ عوامل الشكر إلى أن تحتك وتتلاحم بين فريقين متنازعين أو متنافسين.. ثم يهرب من جحيمها.. ويتركها تشتعل لتلتهم الأخضر واليابس وهو بعيد عنها فإذا جاءت مناسبة افتخر على غيره بأنه هو الذي أثار تلك الفتن.. وهو الذي أوقد نيرانها.. وضرب هؤلاء بأولئك.. وهو في منجاة من لهيبها وسعيرها...

٥١٧٨ - كِلٍّ يِحْشَمْ عَلَى قَدِرْ حَالِهْ

يحشم بمعنى يكرم.. ويستقبل على قدر حالته الاجتماعية.. أو على قدر حالته العلمية.. أو على قدر قدرته المالية..

فالناس يختلفون في مراتبهم ومنازلهم وكل تكون كرامته واستقباله على قدر حاله..

يضرب هذا مثلاً في أن للناس مراتب ومنازل.. وكل له كرامته.. ولكن كرامته تكون على قدر منزلته.. ومن طلب من الناس أن ينزلوه فوق منزلته أتعب نفسه وأتعب الناس معه.. ثم لم يرجع بطائل من وراء ذلك بل قد يجني على نفسه وينفر الاصدقاء والأحباب من عشرته..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

جار لسمحين الوجيه المناويل ... أهل سدير أهل الضحا والجزاله
ربع يسلونه بزين التعاليل ... وكل يوسع خاطره بالنزاله
يروح وركابه تهادى من الشيل ... من شاف حاله قال يا كثر ماله
ويلقى دلال بأشقر البن والهيل ... تفرح مع طيب النبا والسهاله
ومن عقب هذا السمن ومفطح الحيل ... كل يحشمونه على قدر حاله

٥١٧٩ - كِلٍّ يَرْجِعْ لأَصْلِهْ

أصله أي منبته والمادة التي خلق منها فإن كانت عنصراً طيباً كان مصيره إلى الطيب وإن كانت عنصراً خبيثاً كان مرده إلى الخبث..

يضرب هذا مثلاً للأمر أو الشخص يتغير من حالة إلى حالة أخرى مضاده لها حيث جذبه أصله الطيب أو الخبيث..

قال الشاعر الشعبي عبيد العلي الرشيد:

رفيقنا لو هو من الجد وصليب   متجود منا براس السنامي
رفيقنا ما نجدعه للقصاصيب   بجبر بنا لو هو كسير العظامى
هذ فعايلنا إلى عدو الطيب   كل يعود لفعل أهله القدامى

٥١٨٠ - كِلٍّ يَرَى النَّاسْ بْعَيْنْ طَبْعِهْ

فالذي تتغلغل الشكوك في نفسه يظن أن الناس كلهم ينظرون إليه بريبة وشك.. والذي يضمر الاساءة للناس يظن أن الناس يضمرون الاساءة له.. والذي يحقد على الناس ولا يريد لهم الخير يظن أن الناس يبادلونه هذا الشعور..

وهكذا يضرب مثلاً في أن الناس معادن فالطيب لا يرى في الناس إلا جانبهم الطيب أما الخبيث فهو ينظر إليهم بحسب هذه المرآة.. ويشعر أنهم يبادلونه نفس الشعور...

٥١٨١ - كِلٍّ يَبَا النُّومَاسْ قِدْمْ مْحَبُوبِهْ

يبا يعني يريد.. والنوماس الفخر والشجاعة والفروسية.. ومعنى قدم أي أمام محبوبه من النساء..

والمعنى أن كل فارس يظهر ضروباً من الشجاعة والاقدام أمام محبوبته من

النساء.. لأن النساء العربيات يحببن الفروسية.. ويحببن الفرسان الشجعان الذين يحمونهن من الأعداء.. ويدافعون عن أموالهم وشرفهم وكرامتهم..

يضرب هذا مثلاً لضروب الشجاعة والاقدام التي يظهرها الفرسان أمام محبوباتهم من النساء..

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل: -

إلى تعلوا فوق مثل الشياهين   صاروا على بعض القبايل عقوبه
وان قيل عند قطيهم يا هل الدين   فالمرمس اللي من قديم عدوا به
ردوا عليهم ردة تعجب العين   كل يبا النوماس قدم محبوبه
هذا طريح وذا شنيع الأكاوين   واللي تعدته السهوم رحلوا به
ولحدودهم بمطرق الحد حامين   وقب تبدى في براير كسوبه

٥١٨٢ - كِلٍّ يَمُوتْ وْحَاجْتِهْ مَا قَضَاهَا

أي إن الانسان سيخرج من هذه الحياة قبل أن يقضي جميع حاجاته فيها.. وذلك لأن حاجاته لا تنقضي.. فهو كلما توصل إلى حاجات بدت له حاجات جديدة.. وهكذا يبقى يعمل في سلسلة مترابطة الحلقات.. يجر بعضها بعضاً.. ولا ينتهي من حاجاته حتى تنتهي حياته..

ولذلك قال الشاعر العربي: -

متى تنقضي حاجات من ليس واصلاً   إلى حاجة حتى تكون له أخرى
وإن امرأ يسعى إلى غير غاية   لمنغمس في لجة الفاقة الكبرى

يضرب هذا مثلاً لمآرب هذه الحياة وحاجاتها وأن الانسان سوف يخرج من هذه الحياة قبل أن يقضي كل حاجاته منها...

٥١٨٣ - كِلٍّ يْقَصْ بْجَرِّتِهْ

يقص.. أي يتتبع.. والجرة هي أثر أقدام الانسان فوق الأرض.. والمعنى أن كل انسان يؤاخذ بما جنت يداه.. وقد يستدل على جنايته أو جريمته بآثار أقدامه فوق الأرض التي وقعت الجريمة فيها.. ويعتبر الأثر كدليل من أدلة الجريمة.. أو كطرف الخيط الذي يتتبعه المحقق.. حتى يصل إلى حقيقة الواقع.. وشخص الفاعل..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأدلة المادية التي يدان بها الانسان.. ولاسيما إذا انضم إليها قرائن أخرى تعززها وتقويها.. وأنه يجب أن لا يؤخذ الانسان إلا بدليل مادي أو معنوي.. أما من لا يثبت عليه دليل فإنه لا يؤاخذ بجريمة جناها أحد أقاربه لأنها لا تزر وازرة وزر أخرى كما يقوله رب العزة والجلال...

٥١٨٤ - كِلٍّ يِشِقْ بَسْ مَا كِلٍّ يَرْفَا

بس بمعنى لكن.. أو إنما ومعنى المثل أن الشق أسهل من الخياطة.. والهدم أسهل من البناء وبما أن الشيء بالشيء يذكر فقد تذكرت قصة قصيرة لأحد الوجهاء قديماً.. وخلاصة القصة أن هذا الرجل كان لديه جاريتان مطربتان وكان هذا الوجيه إذا جلس أقبلتا عليه هاتان الجاريتان المطربتان احداهما ذات صوت رخيم وموسيقى جذابة.. أما الأخرى فلم تكن بهذا المستوى ولا قريبا منه.. وكان هذا الوجيه يحب المجيدة ويطرب لغنائها.. وينسجم مع صوتها أما الثانية.. فكان يجاملها ويستمع إليها بكره منه.. كل ذلك بدوافع جبر الخاطر..

وكان إذا غنت الجارية المجيدة يشق ثوبه من شدة الانسجام والطرب.. أما الثانية فكانت إذا شرعت في الغناء شرع في خياطة ثوبه الذي كان شقه عند سماع المطربة الأولى..

يضرب هذا مثلاً في أن الهدم أسهل من البناء وأن الخراب أسرع من العمار...

٥١٨٥ ـ كِلٍّ يجِيبْ مِنْ راسِهْ صَوْتْ

المعنى أن ذلك المجتمع كله هرج ومرج. . وكل انسان فيه يرى في نفسه مصدر الرأي والحكمة. . والصواب. .

يضرب مثلاً للاختلاف والفوضى وعدم تركيز المسئولية في ذوي الرأي والعزيمة. . فكل له رأي خاص. . ويرى أن رأيه الخاص هو الصواب. . ولذلك فهم يبقون مختلفين يعيشون في فوضى ضاربة بأطنابها. . لا يعرف لهم رئيس من مرؤوس. . ولا قائد من مقود ومعنى هذا الضياع والانحلال والفرقة. .

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ... ولا سـراة إذا جهـالهـم سـادوا

٥١٨٦ ـ كِلٍّ يَاخِذْ بَسْ مَا كِلٍّ يِعْطِي

أي إن الآخذين أكثر من المعطين. . والبخلاء أكثر من الكرماء. . أو قد يكون للمثل معنى آخر وهو أن القادرين على البذل والعطاء. . أقل من المستحقين للبذل والعطاء. . لأن الثروة والمال والقدرة تنحصر عادة في قلة من الناس. . وهؤلاء القلة ليسوا كلهم كرماء بل فيهم الكريم والبخيل. . فكون الكرماء في هذه الحالة أقل من القليل. . والذين يأخذون أكثر بكثير من الذين يعطون. .

يضرب هذا مثلاً في سهولة الأخذ وصعوبة العطاء. . لأنه ليس كل من يجد يعطي. . ولكن كل من لا يجد يأخذ. . .

٥١٨٧ - كِلٍّ يِشُوفْ عْيُوبْ غَيْرِهْ كِبِيرِهْ

يشوف يعني يرى. . إن المرء قد لا يرى عيوب نفسه. . الكبيرة. . ولكنه يرى عيوب غيره الصغيرة مكبره. . ولذلك قيل إن ألسنة الخلق موازين الحق. . فالمرء قد يحجبه إعجابه بنفسه. . عن رؤية ما فيها من عيوب وانحرافات. . وقد يكون يعرف هذه العيوب ولكنه يخادع نفسه. . أو يرى عيوبه الكبيرة صغيرة. . أو قد يكون لا يرى هذه العيوب بتاتاً. . لأن المرء في بعض الحالات لا يرى ما يقرب منه. . وقد يرى ما يبعد عنه بصورة واضحة ومكبرة. .

يضرب هذا مثلاً لحب الذات. . وأن هذا الحب قد يغطي كثيراً من العيوب التي لا يمكن أن يراها إلا بواسطة أصدقائه المحبين. . وأقربائه المشفقين. . .

٥١٨٨ - كِلٍّ يِحِبْ الزَّيْنْ وَالزَّيْنْ غَالِي

الزين هو الشيء الجميل سواء كان انساناً أو حيواناً. . أو جماداً. . أو نباتاً. . وسواء كان مطعوماً أو مشروباً أو ملبوساً فالجميل محبوب ومرغوب. . والله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال. . ويروى أن عالما من العلماء الكبار كان حاجا. . وبينما كان في أحد المشاعر رأى جمهرة من الناس. . فلما نظر. . وإذا هم قد انبهروا بالنظر إلى وجه امرأة جميلة كانت واقفة بينهم. . ونظر إليها هذا العالم أول نظرة. . فبهره ما بهرهم فرفع يديه إلى السماء. . وقال لمن حضر: -

ادعوا الله معي أن لا يعذب هذا الوجه الجميل. .

هذا وليس كل من أراد الأشياء الجميلة حصل عليها فالشيء الجميل من كل شيء غال. . لا يقدر على الحصول عليه كل من أحبه. .

يضرب هذا مثلاً في أن البشر يتساوون في محبة الأشياء الجميلة. . ولكنهم قد لا يستطيعون دفع ثمنها. . لأنهم لا يملكونه. . .

٥١٨٩ - كِلٍّ يَلْقَى وَفْقِهْ

أي كل إنسان سوف يجازى بحسب نواياه وعمله تجاه الآخرين، فالذي يصنع المعروف والخير سوف يجني ثمرة عمله سعادة ورفعة وراحة ضمير.. والذي يزرع الأحقاد والشر ويبذر بذور الشقاء؛ سوف يحصد ثماراً من جنس عمله..

قال أحد الشعراء الشعبيين:

يا عشيري لفاني منك ما حس بالي   شايف الجفا من عقب هاك اللباقه
ان كان قلبك تنكر والهوى عنه زالي   أو صفا لك من العربان غيري عشاقه
أنت تلقى وأنا ألقى من يمضي الليالي   كلها عبر دنيا ما بها راس طاقه

٥١٩٠ - كِلٍّ يِطْلِعِهْ اللَّهْ عَلَى نِيِّتِهْ

يضرب مثلاً لذوي النوايا السيئة وعواقبهم الوخيمة وذوي النوايا الحسنة وعواقبهم الطيبة.. فصاحب النية الطيبة يوفقه الله في الدنيا والآخرة.. وصاحب النية السيئة مخذول في الدنيا والآخرة.. إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله.. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه..

٥١٩١ - كِلٍّ يْدَوِّرْ حَاجْتِهْ لِينْ يَلْقَاهَا

يدور يبحث ولين يعني حتى ويلقاها يجدها..

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بما يهمه والاندفاع في هذا السبيل الذي قد لا يشاركه فيه أحد. لان كل انسان في هذه الحياة له اتجاهات خاصة ومطالب خاصة.. قد لا يشاركه فيها الآخرون...

٥١٩٢ - كِلٍّ يِبِي حَقِّهْ تَامْ حَتَّى عِنْدْ الزْحَامْ

يبي يريد والمعنى أن الانسان لا يعذر. . فهو يريد أن ينال جميع ما يراه حقاً لنفسه مع صرف النظر عن الاعتبارات والظروف التي تحيط بالحالة التي هو فيها. .

يضرب مثلاً لمطامع البشر. . وأنها ليس لها حدود ولا حواجز. . ولا تراعي أي اعتبار من الاعتبارات الواقعة التي قد يقتضي بعضها التأخير. . وقد يستدعي بعضها الآخر التقتير. . .

٥١٩٣ - كِلٍّ يَنْتِشْ حَتَّى الْحِنْتِشْ

الحنتش حشرة صغيرة حقيرة لا يظن من رآها أن فيها شراً أو أذى وينتش يعني يؤذي. . ويوجه الضربات الخفية إلى الآخرين في أوقات غفلتهم. .

يضرب مثلاً للضعيف يؤذي. . ويوجه الضربات التي ما كان يظن أنها تأتي منه. . أو أنه يستطيعها. . .

٥١٩٤ - كِلْ يَوْمٍ يَا حَمَدْ بَاكِرْ

باكر يعني غداً. . وحمد هذا يظهر أنه رجل كسول متردد في أعماله. . فهو يؤجل عمل اليوم إلى الغد وعمل الغد إلى بعد غد. . وهكذا يؤجل أعماله يوماً بعد يوم حتى تتكاثر عليه الأعمال. . فلا يدري بماذا يبدأ. . ولا بماذا ينتهي. . فإذا تراكمت عليه الأعمال. . توقف عاجزاً أمامها لا يدري كيف يتصرف تجاهها. . ولهذا قالوا لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد. . فإن لكل يوم أعماله. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الكسول المتردد. . الذي يترك الأعمال تتراكم أمامه يوماً بعد يوم. . فإذا تراكمت وقف أمامها عاجزاً مبهوراً. . ورأى أن تلك

الأعمال فوق مستوى جهوده. . فتركها جميعاً للزمن. . والزمن عادة لا ينجز اعمالا ولا يحل مشاكل بل انه قد يعقدها ويزيدها صعوبة. . ويزيدها تعقيداً. . .

٥١٩٥ ـ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية. . ويضرب مثلاً لتغير الأحوال وتطورها. . وتجددها بحسب تجدد الأيام فيرزق من يشاء. . ويفقر من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء. . بيده الملك وهو على كل شيء قدير. . .

٥١٩٦ ـ كِلٍّ يْصَدِّرْ لكِنْ مَا كِلٍّ يرُوسْ

الصدر هو سوق المواشي لاخراج الماء من البئر والرياسة هي توجيه الماء إلى سقي المزروعات. . وهي تحتاج إلى شيء من الدقة والنباهة في المقادير والاوقات التي تسقى فيها المزروعات. .

يضرب مثلاً للأعمال الدقيقة وأنه ليس كل من يعمل غيرها يستطيع عملها. .

فللحروب رجال يعرفون بها ولـلدواوين حساب وكتاب

فكل عمل له اناس يحسنونه ويتقنونه. . فإذا عمله غيرهم جاء على غير ما يرام. . واعتوره النقص من كل جانب. . .

٥١٩٧ ـ كِلٍّ يجِرْ النَّارْ لْقِرَيْصِهْ

قريص تصغير قرص. . والمسافر عادة يضع قرصه في الملة ويضع النار فوقه حتى ينضج وكلما كثرت النار فوقه نضج بسرعة. . واستفاد منه بسرعة وتفرغ لأعمال أخرى. .

يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بما يخصه. . فهو مسئول عن نفسه. . وكل

انسان عليه أن يحذو حذوه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

كل يجر النار إلى قرصه

٥١٩٨ - كِلٍّ يَحْكِي عَلَى قَدْرْ جْمَالِهْ

يظهر أن رفقة كان لهم ابل فأخذت وصاروا يتكلمون لاعادتها وكان أحدهم ثرثاراً لم يترك مجالاً لأحد أن يتكلم في الوقت الذي كانت جماله قليلة.. وحجته واهية على كثرة كلامه.. فقال له أحد رفاقه قف.. وليكن الكلام مقسماً بيننا كل بحسب ما يملك من الجمال..

يضرب هذا مثلاً لعدم تجاوز الانسان حدوده واعطائه نفسه أكثر مما تستحق.. ثم من ناحية ثانية فإن لكل صاحب حق أن يتكلم وأن يدافع عن نفسه وعن أمواله بقدر هذه الأموال وليس من حق أي فرد من الجماعة أن يستبد بالكلام وحده.. إلا إذا كان رفاقه قد أنابوه عنهم لطلاقة لسانه وقوة حجته.. فحينئذ يكون له الحق كل الحق أن يصول.. ويجول.. وأن يأتي بمختلف الحجج والبراهين لاثبات حقه وحقوق رفاقه الذين أنابوه عنهم...

٥١٩٩ - كِلٍّ يْنَاقِلْ بِالدَّرَاهِمْ عَمِيلِهْ

المناقلة هي أن تدفع نقوداً لشخص في بلد ليكتب لعميل له في بلد آخر بأن يدفعها إليك في تلك البلد.. وذلك للخوف على النقود من اللصوص وقطاع الطريق حين تنقلها من بلد إلى بلد أخرى وهذا المثل يصور لك الخوف واختلال الأمن بحيث أن الانسان كان لا يأمن انقضاض قطاع الطريق عليه في أي لحظة من لحظات سفره.. في صحرائنا الواسعة المترامية الأطراف..

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

أنـا بغسله والغضي بـالمشـاش   واللي فـرقنا جعـل ربي يـزيله
عنيت له والدرب ما هوب ماشي   كـل ينـاقـل بـالـدراهم عميله
عنيت له وأمر حت عند الخراشي   بين الـوجـار وبين مـربط فصيله
خلي غـزال مـا حبـالـه جـراش   ولا السنيـدي بـالغبا ينطوي لـه
خلي غـزال مـا يشيـل الحشـاش   ولا نـقـل للعـكـرشيـه صميله

٥٢٠٠ ـ كِلٍّ يخِيطْ مَارْ مَا كِلٍّ يْفَصِّلْ

يعني أن رسم الطريق إلى الأهداف السليمة صعب جداً لا يستطيعه كل انسان أما إذا رسم الطريق وتحددت المعالم.. فإن في استطاعة أي شخص أن يسلك تلك الطرق وهو آمن من الانحراف يميناً أو شمالاً..

يضرب مثلاً لبعض الأمور المترابطة المتفاوتة في الصعوبة المختلفة في مناهج العمل.. وأن كل عمل له أناس يحسنونه إذا مارسوه.. فإن مارسوا غيره لم ينجحوا فيه...

٥٢٠١ ـكِلْ يَاغْرَابْ وْطِرْ

أي أيها الحذر خذ ما تيسر لك ثم غادر المكان لئلا تؤتى فيؤخذ منك ما أخذت وقد يؤخذ أكثر منه..

يضرب مثلاً للحذر تزيده حرصاً على الحذر أيضاً لئلا يقع في أمر يأخذ مكاسبه كلها قديمها وحديثها وقد يأخذ حياته التي هي أغلى ما لديه في هذه الدنيا...

٥٢٠٢ ـ كِلٍّ يْعَلِّقْ عَلَى جْحَشِهْ

جحشه يعني حماره.. يضرب مثلاً لانشغال كل انسان بمشاكله الخاصة

وأنه لافضل فيه للانشغال بمشاكل الآخرين. . أو مساعدتهم. . فعلى كل انسان أن يهتم بشئونه الخاصة. . وأن يعملها كما يريد وعلى الطريقة التي تعجبه. .

٥٢٠٣ - كِلٍّ يِعْمَلْ عَلَى مَا يْوَرَّى

يورى يعني يرى أنه صواب. . يضرب مثلاً لاختلاف تفكير البشر. . وأن اختلاف مناهجهم في الحياة ناتج عن اختلاف تفكيرهم. . واختلاف تقديرهم للعواقب. .

قال الأمير تركي بن عبدالله آل سعود:

سر يا قلم واكتب على ما تورى — أزكى سلام لابن عمي مشارى
شيخ على درب الشجاعة مضرى — من لابة يوم الملاقى ضوارى
يا حيف يا خطوى الشجاع المضرى — في مصر مملوك لحمر العتارى
من الزاد غاد له سنام وسرى — من الذل شعبان من العز عارى
وشعاد لو تلبس حرير يجرى — ومتوج تاج الذهب والمزارى
أشهر بجنحان السعد لا تدرى — وما قدر البارى على البعد جارى
واسلم وسلم لي على من تورى — واذكر لهم حالي وما كان جارى

٥٢٠٤ - كِلْ يَدْ وْمَا عَمِلَتْ

يضرب مثلاً لحصر العقاب في المجرم. . وانصباب العقاب عليه وحده. . دون من تربطه به أي رابطة من صداقة أو نسب. . أو جوار. . لأنها لا تزر وازرة وزر أخرى. . ولا يعاقب البريء بذنب المجرم. . .

٥٢٠٥ - كِلٍّ يِشْقَى فِيمَا يَلْقَى

يشقى يتعب. . أي إن كل انسان يشغله الله بما أعطاه. .

يضرب مثلاً لتعدد الاتجاهات بحسب ما يجده الانسان وما يتيسر له من الأعمال. . التي قد تكون أداة سعادة ورخاء بالنسبة إليه وإلى أسرته. . وقد تكون سبب شقاء وأحقاد وبغضاء. . .

٥٢٠٦ - كِلٍّ يَرْعَى مِنْ قْبَالِهْ

من قباله يعني مما يليه. . يضرب مثلاً لكثرة الخير. . واتساعه بحيث أن كل إنسان تشبع مواشيه مما يليه دون أن تلجئه الضرورة إلى مضايقة الآخرين. . ومزاحمتهم في أراضيهم ومراعيهم. . وقد قالوا في مثل آخر إذا كثر الخير قلت رعاته. . أما إذا قل فإن الناس يتزاحمون حوله. . ويتنازعون فيه. . لأن كل واحد منهم يريد أن يأخذ الأكثر والأطيب. . .

٥٢٠٧ - كِلْ يَوْمٍ مَا يِمِرْ إلَّا بِامُورْ

أمور يعني حوادث ترفع قوماً وتخفض آخرين. . وتسعد زيداً وتشقي عبيداً. .

يضرب مثلاً لتقلبات الزمان وحوادثه التي فيها ما يسر ومنها ما يضر. . فيها ما يسعد وفيها ما يشقي. . ورب نفع لقوم يكون فيه شقاء لقوم آخرين كما قال الشاعر العربي:

وسخط الظباء بما نالها تولد منه رضا الحابل

٥٢٠٨ - كِلْ يَا زِخْنُونْ وْعَذْرِبْ

عذرب أي الصق العيوب فيما تأكل. . وزخنون هذا رمز للشخص الذي يكفر بالنعمة. . ويستفيد ولا يشكر. .

يضرب هذا مثلاً لمن يستفيد من الشيء ثم يعيبه. . ومن يأكل الطعام فإذا

شبع منه وملأ بطنه صار يبحث عن العيوب الخفية في هذا الطعام ويصبها عليه صباً . . .

٥٢٠٩ - كِلٍّ يهِفْ عَلَى قِرْصِهْ

يهف أي ينفخ . . ويجلب الهواء إلى قرصه حتى يستوي بالنار . .

يضرب مثلاً لسعي كل انسان إلى ما ينفعه . . والكفاح والتنافس في سبل العيش . . وكسب الرزق . . الذي يحتاج إلى سعي حثيث . . وإلى منافسة وسباق إلى مواطن الرزق ومنابعه . . فالسابق هو الذي يفوز بالأكثر والأطيب من الرزق . . .

٥٢١٠ - كِلٍّ يشْبِعْ كَلْبِهْ

أي كل شخص يعتني بما في حوزته . . ويرعى ما هو مسئول عنه أما ما عدى ذلك فهو لا يلام إذا أهمله . . ولم يوجه إليه شيئاً من العناية والرعاية . .

يضرب مثلاً لتحديد المسئوليات . . وأن المرء فطر على الاهتمام بما تحت يده . . وما يكون في حوزته . . أما ما عدى ذلك فكل انسان مسئول عما تحت يده . .

٥٢١١ - الْكَمَالْ للهْ

أي إن كل مخلوق عرضة للخطأ . . وعرضة للنقص وهذا شيء طبيعي في البشر . أما الكمال فهو لخالق هذا الكون وحده . . لا يشركه فيه أحد .

يضرب مثلاً لقبول الناس على علاتهم . . وعدم التطلع إلى الكمال الذي هو من المستحيلات . . بالنسبة إلى البشر . فلن تجد شخصاً يخلو من العيوب : -

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها   كفى المرء نبلا أن تعد معائبه

٥٢١٢ ـ كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّ عَلَيْكُمْ

يعني إن كنتم صالحين تولى أموركم قوم صالحون وان كنتم فاسدين تولى أموركم قوم فاسدون والمعنى اصلحوا تصلح ولاتكم. . فان فسدتم تولى أموركم قوم فاسدون منكم وفيكم. . ولذلك قال الله في كتابه العزيز «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً».

ومن جهة أخرى فإن الله قد يولي على الظالمين قوماً ظالمين من باب العقوبة لهم. . والتنكيل بهم. . لأنهم كفروا بأنعم الله عليهم. . فكان الجزاء من جنس العمل. .

يضرب هذا مثلاً للولاة الظلمة الذين يتولون أمور قومهم. . فيجورون عن الطريق. . لأن قومهم غير مستقيمين. . على سنن الحق. . يخادعون الله وهو خادعهم. . ويظهرون ما لا يبطنون. . ويقولون ما لا يفعلون واذا حكموا لا يعدلون فيولي الله عليهم قوماً تكون هذه صفاتهم. . وتلك طرائقهم والله سبحانه لا يظلم الناس. . ولكن الناس أنفسهم يظلمون. .

٥٢١٣ ـ كَمَا تَدِينُ تُدَانْ

أي كما تعامل الناس يعاملونك. . وكما تضمر للناس يضمرون لك.

يضرب مثلاً للمعاملة بالمثل في الخير والشر. . فمن عاملك بالحسنى عاملته بمثلها والعكس بالعكس.

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداولة بلفظها ومعناها. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم المحمد القاضي:

كم خير ما نال بالعمر ماجود   لا قايم حظه ولا وارث جدود
ومن لا يروم الجود ما رامه الجود   ومن لا يعز الناس ما له يعزون

والله خلق لكن جعـل بينهم فرق ... مثل الدبا عن سبق الخيل بالعرق
هذاك عن هذا كما الغرب للشرق ... وافطن لغواص البحر ويش يجنون
والناس مثل النبت شـري وريحان ... ومن البحر يجنون حص ومـرجان
ويلقـون دانـات رفيعــات الأثمـان ... وكثيـر مـا يلقـون مـا لـه يبيعـون

٥٢١٤ - كَمْ بَارْقٍ مَا تَنْثِرِ الْمَا مَخَايِلِهْ

البارق هو البرق وتنثر تريق وتقذف.. والمخايل هي ما يراه الانسان من بوادر المطر وجودة السحاب..

يضرب مثلاً للشيء تؤمله.. وتثق في أملك فيه ثم لا تجني من ورائه أي فائدة حيث يخلف ظنك.. ويخيب آمالك وقد يكون خير هذا السحاب لقوم آخرين لم يهتموا به كاهتمامك.. ولم يراقبوه كمراقبتك ولم يؤملوه كما أملته.. إنها أرزاق مقسمة بين الخلق.. لا سبيل إلى تغيير شيء منها ولا تبديله..

٥٢١٥ - كَمْ تْعَلِّمْ فِي الْمِتْبَلِّمْ يِصْبِحْ نَاسِي

المتبلم هو المقفول الفكر. البليد الاحساس الذي تكرر عليه ما تريده منه أو ما ينبغي أن يعمله.. ولكنه بعد فترة وجيزة يصبح وكأنك لم تقل له شيئاً..

يضرب مثلاً لمن يعلم ولا يتعلم.. ومن يرسم له ما يراد منه ولكنه ينسى ذلك ويبقى على سجيته التي قد لا تعجب الآخرين.. وقد لا تحقق لصاحبها ولا لمن حوله أي فائدة..

٥٢١٦ - كَمْ ثَوْرْ هَوْرٍ سَاعَفَتْ لِهْ بِالاقْبَالْ

الهور هو المكان المنخفض الذي يكون عادة مجمعاً للمياه الآسنة.. ومبعثاً للروائح الكريهة والضمير في ساعفت له يعود إلى الدنيا...

يضرب مثلاً لهذه الدنيا. . وانصبابها على الأسافل وهجرها للأعالي. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله الفرج:

كم ثور هور ساعفت له كلاباش ... منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذب لفظه كما الدر وقماش ... يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
ما نال منها في زمانه ولا ناش ... إلا عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لا بد تذري لك نسانيس الانعاش ... ويدور دوار الفلك بامر واليه
من يطلب العالي تصبر على الراش ... هذا وما كاد أوله هان تاليه

٥٢١٧ - كَمْ حَبَّةٍ تِقْطَعْ لَهَا رَاسْ عِصْفُورْ

أي كم مطمع يكون فيه الهلاك. . ولعل المعنى انقلب على الشاعر فهو يريد أن يقول كم عصفور قطعت رأسه حبة ولكنه قال كم حبة تقطع لها راس عصفور. . ولعل وزن الشعر هو الذي اضطره إلى قلب هذه الصورة. .

قال الشاعر الشعبي محمد بن سالم:

أخذت أنا لي فاطر عمرها باد ... راسه كما طاق من الخام مقزور
والحروه انه حاضر عهد شداد ... يوم الحفر يبنى على جاله السور
أسبوع من القطعه لحم حيل ورقاد ... وكم حبة تقطع لها راس عصفور

٥٢١٨ - كَمْ حَافِرٍ طَاحْ فِيمَا حَفَرْ

أي كم حافر حفرة يريد أن يقع الناس فيها. . ولكنه هو الذي وقع في حفرته. . ولحقه من الضرر والأذى بقدر ما كان يريد أن يوقعه بالناس. .

يضرب مثلاً لزارع الشر وانه لا يحصد إلا شراً. . ومن حفر لأخيه حفرة وقع لا شك فيها. .

٥٢١٩ ـ كَمْ خَادْمٍ لِهْ وهُو مَخْدُومْ

كم خادم له الضمير يعود إلى المحبوب الذي منحه الله حسن الخلق وحسن الخلق.. فأسر بحسنه وجماله جميع من رآه.. ولذلك فان كل إنسان يخدمه.. وكل انسان يتشرف بخدمته.. حتى ولو كان من الكبار الذين يخدمون..

يضرب هذا مثلاً للمحبوب الجميل أخلاقاً الجميل خلقاً الذي يأسر الناس بحبه فيتشرف الناس بخدمته وتلبية طلباته.. حتى ولو كانوا كبار المقام كبار الامكانيات..

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

كم خادم له وهو مخدوم	يبرى ظعونه ويتلي له
وأنت على هودج مزموم	ومن الغثوا حبها جيله
واليوم صارت خيال حلوم	والعز طفيت قناديله
يا مال نجم حداه نجوم	يدق ديلم ومن هي له
عقب الفهد يأخذ الفيوم	شيال كيله بمنديله

٥٢٢٠ ـ كَمْ فِي السَّوَاهِي دَوَاهِي

السواهي جمع ساه.. وهو الهادىء الحركة.. الذي لا تظهر عليه آثار القوة والتحفز والحذق..

يضرب مثلاً للرجل لا تعلق عليه آمالاً لسكوته.. ولكنه عند الملمات يثبت لك أنه بطل مقدام يدافع عن كرامته ويدافع عن بني قومه ويعاملهم معاملة الكرم والايثار. ويضحى بالنفس والنفيس في سبيل عزة النفس والدفاع عن الكرامة.. ورد الجور والظلم إلى نحور ذوي الظلم والجور..

٥٢٢١ - كَمْ فَاطِرٍ شَرِبَتْ بِجِلْدِ حُوَارِهَا

الفاطر هي الناقة الكبيرة في السن وحوارها ولدها. . وشربها بجلد حوارها معناه أن يموت حوارها أو يذبح ثم يسلخ جلده ويجعل منه حوض تشرب منه الابل أو دلو يخرج به الماء من البئر. .

يضرب مثلاً لأن الحياة والموت ليست بكبر السن ولا صغره وإنما هي أعمار مقدرة كل يأخذ منها بحسب حظه ونصيبه وما قدر له. .

وقد ورد في الحديث الشريف أن كل انسان يكتب على جبينه قبل أن يولد أربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد. .

٥٢٢٢ - كَمْ فَاتَ رَقَّادَ الضَّحَى مِنْ غَنِيمَهْ

الرقاد هو كثير النوم. . ونوم الضحى الذي هو أول النهار ضياع للنهار كله ومن أضاع أيامه فاتته فوائد كثيرة. . ومصالح جمة لأن النهار أفضل ما فيه أوله وهو وقت الأخذ والعطاء والبيع والشراء بين الناس.

يضرب مثلاً لمضار الكسل والتراخي في الأوقات التي يجب على المرء فيها أن يشمر عن ساعد الجد وأن يسعى سعياً حثيثاً في طلب الرزق. . والأرزاق كما يقال تقسم في أول النهار. . فالذي ينام وقت تفريق الأرزاق. . تفوته الأرزاق. .

٥٢٢٣ - كَمْ فِي الْحَبْسْ مِنْ مَظْلُومْ

وهذا الظلم قد يكون مقصوداً إذا ساءت النيات وتحكم الهوى فيمن يملك الضر والنفع. . وقد يكون عن حسن نية بسبب وشاية عدو أو حاسد. .

يضرب مثلاً في أنه ليس كل معاقب مجرم كما أنه ليس كل مجرم يعاقب. . فهناك مجرمون كثيرون. . لا تنالهم يد العدالة. . وهناك أناس يرمون في السجن خطأ.

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

ان جـاك مـثـلي كـثيـر هـمـوم　　يـلـوم حـظـه فـقـولـي لـه
كـم أدخـل الحـبس من مـظلوم　　ومـا جـاك من وادي سـيـله
لا بـاس يـا راعي الـمـنـظوم　　يـا راعي الـزيـن في جيـلـه
كـم خـادم لـك وهـو مخـدوم　　تـتـلـى ضـعـونـه ويتـلـي لـه
شـوفي رمـاك القـدر بسـهوم　　عـقـب الـتـعـلي نـزلـتي لـه

٥٢٢٤ ـ كَمْ كَلِمَةٍ قَالَتْ لِصَاحِبِهَا دَعْني

أي إن بعض الكلمات الخاطئة لو منحت قدرة الكلام لقالت لقائلها لا تقلني لأنني لا أسبب إلا شراً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الكلام الجارح الذي يطلقه بعض الناس دون أن يحسب له أي حساب ولا يدري، أن آباءنا قالوا رب قول أفتك من صول وأبلغ منه قول الرسول ﷺ لمن سأله أو نحن مؤاخذون بما نقول. . فقال وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. .

٥٢٢٥ ـ كَمْ مَطْمَعٍ مِنْهُ السَّلاَمهْ غَنِيمِهْ

المطامع التي يفشل الإنسان في تحقيقها كثيرة بل ان كثيراً من المطامع تعود بالبوار والخسران. . على روادها.

يضرب مثلاً للآ مال الكاذبة. التي يسعى المرء وراءها فإذا بلغ المدى لم يجد شيئاً.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

رضيت من الغنيمة بالاياب

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن مزيد:

وبعض الناس في ممشاه رافض يختل الناس من قل اهتمامه
يحني لحيته كنه مطوع ولا يفرق حلاله من حرامه
حذراك لا تحطه لك ظنينه ترى ذاك الطمع منه السلامه

٥٢٢٦ - كَمْ مْغَبُوطٍ بِالْعَشَا بَاتْ جَايِعْ

كثير من الناس يغبطون بما لا ينالون. . بل إنهم قد يحسدون على ما يظن أنهم نالوه. . مع أنهم قد يكونون يعيشون في حرمان كامل. .

يضرب مثلاً لسيء الحال الذي يظن فيه غير ذلك وقد يحسد بحسب هذا الظن. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

الذئب يغبط بغير بطنه

٥٢٢٧ - كَمْ مِنْ صِبيٍّ نَظْرِتَهْ فِي هْدُومِـهْ وَالى بَخَصْتَهْ تَاجْدِهْ فَرْخ بُومَهْ

الصبي أي الشاب. . ونظرته أي جماله ورونقه وهدومه. . يعني ملابسه وأثوابه. . وبخصته يعني تأملت فيه. . وفحصته. . فحصاً دقيقاً. . وجدته صغيراً حقيراً يشبه فرخ البومه والبومة معروفة بأنها حقيرة مشأومة مكروهة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المظاهر الخادعة التي ليس تحتها شيء من معاني الرجولة. . فإذا رأيت أمثال هذا الشخص ظننت فيه ظناً طيباً. . ولكنك اذا سمعت كلماته. .وأطلعت على تصرفاته. . وجدت شخصاً لا يتناسب مظهره مع مخبره. .

٥٢٢٨ ـ كَمْ يَدٍ أَتْعَبَتْ رِجِلْ

أي إن اليد تعطي من باب القرض أو العارية المردودة فيكون المعطى مماطلاً منكراً للمعروف فيشقى صاحب العارية في سبيل استردادها . . ويكون تعبه على رجليه بالمشي والتردد على المستفيد من القرض أو العاريه . .

يضرب مثلاً لبعض أعمال المعروف التي تعود على صاحبها بالضرر والتعب . . وقد تجلب العداوة بين المقرض والمقترض . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

«لو سئلت العارية أين تذهبين لقالت أكسب صاحبي ذماً»

٥٢٢٩ ـ كَنْ حْلُومِي عِرْسْ ادْرِيسْ

كن يعني كأن والحلوم يعني أحلام الليل وما يراه الانسان في منامه من مناظر سارة أو مزعجة . . وادريس هذا رجل تزوج بامرأة ثم طلقها سريعاً . . فصار يضرب بزواجه المثل في أنه خيال أو أشبه بالخيال الذي تسمع به ولكنك إذا بحثت عنه لم تجده . .

يضرب هذا مثلاً للحقيقة التي تشبه الخيال والرؤية التي تشبه الأحلام .

٥٢٣٠ ـ كَنْ الشْرَيِّفْ عِنْدِهْ خْرَيِّفْ

كن يعني كأن الشريف بالتصغير يعني الرجل الذي من كرام الناس وخريف تصغير خروف وهو ذكر الظأن . .

يضرب مثلاً لمن لا يعرف أقدار الناس . . ولا ينزلهم منازلهم بل يراهم كالبهائم غروراً منه . . واحتقاراً للآخرين . . ولا شك أن من يحتقر الناس

يحتقرونه. . وينظرون إليه بنفس النظرة التي ينظرها إليهم. . ذلك من باب المعاملة بالمثل. . وقد يكون لنظراتهم نحوه معان أخرى. . فشخص يفكر بهذه الأفكار من الخير للمرء أن يترفع عنه. . وأن يبتعد عن معاشرته أو مخالطته بقدر الامكان. .

٥٢٣١ ـ كَنْ الصْلْطَانْ عِنْدِهْ وَاوِي

كن يعني كأن والصلطان يعني السلطان وهو الحاكم. . والواوي حيوان يقرب شكله وحجمه من جسم الثعلب وشق اسمه من صوته وهو حيوان ذليل ضعيف لا يظهر إلا في الليل.

يضرب مثلاً لمن لا يرهب السلطان. . ولا يخشى من جوره ولا من عقابه. . وهذا طبعاً غرور ما بعده من غرور فكم من انسان ذهب ضحية مثل هذا الغرور. . فالسلطان له صولة وله جولة بما منحه الله من سلطة وفيه صلاح الناس وانصاف بعضهم من بعض. .

لا يصلح الناس فوضى لاسرات لهم — ولا سرات اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى إلا على عمد — ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

٥٢٣٢ ـ كَنْ فِيهْ شَذْيَا

الشذيا حشرة مؤذية إذا وقعت على الجلد وقرصته انتفخ وورم وصار فيه أكلان يدعو إلى أن تحكه وأن تخرج الدم منه. . وهي تتسلط على الحمير أكثر من أي حيوان آخر. . فإذا وقعت على جسد الحمار صار يتحرك حركات سريعة وغير موزونة. . هذا على الرغم من جمود الحمار وبلادته وبطء حركته وصبره المنقطع النظير. .

يضرب هذا مثلاً لمن يتحرك حركات سريعة غير متزنة. . الأمر الذي يلفت النظر. . ويدعو إلى العجب. .

٥٢٣٣ ـ كُـنْ فَيَكُــونْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية.. وهو يدل على نفاذ الأمر.. حال اصداره بلا تردد.. ولا نكوص.

يضرب مثلاً للأمر المحقق.. الذي لا ريب في حصوله وقد يكون للمثل معنى آخر.. وهو أن هذه الصفة.. صفة الأمر والكينونة قد تفرد بها الله وحده فالذي يطلب من البشر أن يكونوا بهذه المثابة يكون قد كلفهم شططاً.. بل طلب منهم مستحيلاً..

٥٢٣٤ ـ كِـنْ نَسِيبْ وَلَا تَكُونْ ابِنْ عَمْ

نسيب أي قريباً من أقرباء الزوجة.. وذلك أن أبناء العم عادة يكون بينهم سباق ومنافسة وتحاسد.. على البروز في العشيرة.. واحتلال المقدمة.. أما النسيب فليس بينه وبين نسيبه أية منافسة تدعو إلى البغض والكراهية..

يضرب مثلاً لتفاضل العلاقات التي تربط بين الناس.. وأن منها ما يكون سبباً للوئام.. ومنها ما يكون سبباً للخصام..

٥٢٣٥ ـ كَنْهَا عْيُونْ الْبُومْ

كنها أي كأنها.. والبوم جمع بومة وهي نوع من الطير الذي يختفي في النهار ويظهر في الليل.. والبومة بشعة الصورة كريهة المنظر ومع ذلك فإنها تظن في نفسها أنها من أجمل الطير.. وأحسنها صورة.. و يقال إنها تختفي في النهار وتظهر في الليل.. والبومة بشعة الصورة كريهة المنظر ومع ذلك فإنها تظن في نفسها أنها من أجمل الطير.. وأحسنها صورة.. ويقال إنها تختفي في النهار خوفاً من العين.. خوفاً من أن تغبط بجمالها.. وعيونها صفراء.. ولذلك تشبه بها الجنيهات الذهبية.. فيقال جنيهات كأنها عيون البوم..

يضرب هذا مثلاً في تشبيه الجماد ببعض أجزاء الاحياء . . إما في اللون أو في الحجم أو الشكل . .

٥٢٣٦ ـ كَنِّـهْ نَارٍ مُوقِدَهْ

أي إنه حار الطبع حاد المزاج يثور لأدنى سبب . . ويغضب أشد الغضب . . ولا يستطيع أن يكتم شيئاً من عواطفه . . ولا أن يسيطر على أعصابه . .

يضرب مثلاً لمن يثور من أقل شيء فإذا ثار أحرق ودمر كل شيء في طريقه . . لا يبالي بما فعل ولا يقدر العواقب . . ولا ينظر إلى ما قد يخلفه غضبه وتصرفاته من آثار سيئة وجروح عميقة . . قد يطول التئامها . . ويهلك سقامها . . لأن الغضب يفقد الانسان رشده . . ويعميه عن العواقب الوخيمة التي تنشأ بسبب تصرفاته ولذلك فقد قال رسولنا الكريم «ليس الشديد بالصرعه . . إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» وقد قال بعض العلماء إن طلاق الغضبان لزوجته لا يقع . . لأن الغضبان يتصرف بلا عقل . . وتصرف الانسان بلا عقل لا يحسب عليه . .

٥٢٣٧ ـ كَنِّـهْ يَاكِلْ مَعْ عِمْيَانْ

كنه . . أي كأنه . . ويأكل أي يأكل . . والعميان جمع أعمى وهو من فقد بصره . . والذي يأكل مع من فقدوا أبصارهم . . ينتقي أفضل الطعام وأحسنه . . ثم يأكل بجشع وكثرة فلا يبصره الآكلون معه . . ولذلك فإن أهل نجد إذا رأوا رجلاً سميناً نشيطاً مرحاً . . قالوا إنه يأكل مع قوم غير مبصرين . .

يضرب هذا مثلاً لمن حسنت حاله بعد سوء ونبت لحمه بعد هزال . . ومن صار مرحاً نشيطاً . . بعد كسل وفتور وضعف . .

٥٢٣٨ - كَنَّـهْ نَارٍ مَرْشُوشَةٍ بْمَا

يضرب مثلاً للهائج المائج الذي يتوقف عن هيجانه دفعة واحدة وبدون مقدمات ولا خروج من هذا الوضع بالتدريج. . وعلى شكل مقبول لا يلفت الأنظار. .

وهذه صفة بعض الناس الذين تجدهم يصولون ويجولون. . فإذا دخل عليهم من يعرفهم. . أو من يخافون منه سكتوا عن كل ما كانوا يتشدقون به من قوة بدنية. . أو ثروة نقدية. . أو شجاعة عنترية. .

٥٢٣٩ - كَنَّـهْ يِكِدْ عَلَى عِمْيَانْ

يكد بمعنى ينفق ويقيت عميانا.

يضرب مثلاً لمن يجهد نفسه في طلب الرزق ويرهقها ويحملها فوق ما تحتمل. . فكأنه بعمله هذا مسئول عن اعاشة جماعة من العميان. . الفقراء الذين لا يستطيعون العمل لكسب رزقهم. . فهذا الشخص يكد ويكدح في سبيل اعاشتهم. . ولكن الواقع قد يكون خلاف ذلك. . فقد يكون غير مسئول إلا عن نفسه. . ومع ذلك فهو يجمع ما لا يأكل ويخزن ما ليس في حاجة إليه. . ومع أنه ليس في حاجة إلى مزيد. . فإنه يجهد نفسه في سبيل الاستزادة من حطام الدنيا. .

٥٢٤٠ - كَنَّـهْ تَاجِرٍ شَدْ جَلَّابْ

كنه أي كأنه. . والتاجر معروف. . والجلاب يعني الذي جلب سلعة إلى المدينة ليبيعها إلى أهلها. . والتاجر إذا اتفق بجالب السلعة فإنه يلازمه. . ويحاوره ويداوره ليشتري سلعته بأرخص الأثمان. . فيبقى هذا التاجر مع الجالب في أخذ ورد. . وزياده ونقص حتى لا يكادان يتفقان إلا بشق الأنفس. .

يضرب هذا مثلاً لشدة الملازمة وكثرة الأخذ والرد. . والشد والجذب.

بين شخصين أحدهما يريد أن يبيع بأغلا الأثمان والآخر يريد أن يشتري بأرخص الأثمان. .

٥٢٤١ ـ كَنِّـهْ جِنِي شَايْفٍ ذِيبْ

كنه أي كأنه. . والجني والذئب معروفان ويقال إن الجني إذا تقمص شكل أحد الحيوانات ثم رآه الذئب لم يستطع أن يعود إلى أصله فيختفي عن الذئب. . وإنما يبقى كما هو فان كان قد تقمص شكل شاة بقي في شكل شاة وان كان تقمص شكل غزال بقي غزالاً فيعدو إليه الذئب فيأكله. .

كما أنه يقال ـ والله اعلم بصحة ما يقال ـ إن الذئب إذا بقي سبعة أيام دون أن يجد شيئاً يأكله. . أخرج الله له جنياً في شكل أحد الحيوانات فيأكله. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي إذا رأى شخصاً آخر انبهر واحتار. . وبقي كما هو لا يستطيع حراكاً. . حتى ينتقم منه ذلك الشخص أو يعفو عنه ويطلق سراحه. .

٥٢٤٢ ـ كَنِّـهْ بَدْرْ الدَّجَا كَنِّهْ

كنه أي كأنه. . والدجا الظلام. . والبدر معروف. . أي كأنه بدر السماء. . ثم أكد المثل ذلك مرة ثانية. . وهذا التشبيه أي تشبيه الحبيب بالبدر أو بالقمر شيء تعارف عليه المحبون ودرجوا عليه منذ قديم الزمان. . فهم يشبهون المحبوب بالبدر في اضاءته واستدارته. . واشراقه على النفوس. . بضوئه الهادىء اللطيف الذي ينعش النفوس. . ويبعث فيها ضروب الأخيلة والتصورات والأحلام. .

يضرب هذا مثلاً لجمال المحبوب. . وأنواره الهادئة اللطيفة التي تتسلل إلى النفوس في لين ورفق وسلاسة. . حتى يشعر المرء بالسعادة والأنس الذي يسيطر على نفسه وعلى جميع حواسه. .

٥٢٤٣ - كَنَّهْ بْغبَّاتْ الْبَحْرَ رَاكْبٍ لَوْحْ

كنه أي كأنه وغبة البحر هي وسطه.. وملتقى الأمواج فيه.. واللوح هو قطعة الخشب التي يركبها الغريق لينجو بها من أمواج البحر وأخطاره..

يضرب هذا مثلاً لمن تتقاذفه الأفكار والوساوس حتى يعمى عن الطريق الصحيح الذي يوصله الى بر السلامة والأمان..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

قلبي كما واد من الجند ممروح ... أيام ما به قشعة ما رعاها
كنى بغبات البحر راكب لوح ... تصفق به أرياح زعوج هواها
على الذي في عينه الناس ذرنوح ... ما يبدى الهرجه على من بغاها
وأنا إلى جيته لي الصدر مشروح ... يبدي لي أسرار على أمه كماها
لو ما هرج لي عارف كل منضوح ... أفهم طواريق الهوى ومعناها
والله ياخل جزاني من الروح ... لأجزاه أنا من روح روحي جزاها

٥٢٤٤ - كَنَّهْ مِشْعَلْ الزَّيْتْ فِي الْبَيْتْ

كنه بمعنى كأنه.. والمشعل هو السراج الكبير والمعنى أن هذا المحبوب إذا صار في البيت أضاء جوانبه ونشر النور والاشراق في أركانه.. وجعل الضيق في هذا البيت واسعاً.. والصغير كبيراً.. والانقباض انشراحاً وسروراً..

وتشبيه المحبوب بالسراج كان طبعاً قبل انتشار الكهرباء.. وإلا لكانوا شبهوا الحبيب بمشعل الكهرباء الذي هو أكثر نوراً وأكثر اضاءة.. واشراقاً..

قال الشاعر الشعبي محمد العبد الله القاضي: -

يا من عنالي واشتكا لي بالأبيات ... غرو غرير ابلامه بليت وشقيت

مهـزول معزول طـوى منـه ليـات   كنه بكنه مشعـل الزيت في البيت
علي أنـا دعج النـواظـر جـريـات   عن حور غضات الجنـايب تمنيت
لوهي برادات الهوى ليت من مات   وإلا بـــديـــوان العمـــاهيـــج تبيت

٥٢٤٥ ـ كَنّهْ حَبّةٍ فِي مِقْلي

كنه يعني كأنه.. يضرب مثلاً للقلق وعدم الاستقرار وكثرة الحركة بغير اتزان ولا هدف معروف.. الأمر الذي يدل على أن المرء في حالة غير طبيعية وأنه يعيش في وضع مقلق للغاية..

٥٢٤٦ ـ كَنّهْ ضَبٍ مَسْدُودِ عَلَيْهْ

كنه كأنه.. يعني أن الضب إذا سد عليه جحره بقى فيه يأكل من الفضلات التي تخرج منه.. وهذه الفضلات طبعاً فقدت قيمتها الغذائية. فهي تملأ بطنه ولكنها لا تفيد جسمه.. فلا يبقى منه على طول الوقت إلا الجلد والعظم..

يضرب هذا مثلاً للضعف والهزال وتغير الأحوال من حال طيبة إلى حال سيئة.. ومن حرية وانطلاق إلى قيد ووثاق..

٥٢٤٧ ـ كَنّهْ بَالْعٍ رَادْيُو

كنه يعني كأنه.. والراديو معروف انه لا ينفد كلامه.. ولا يتعب من كثرة الكلام..

يضرب مثلاً للثرثار الذي ليس لكلامه أول من آخر. فهو يخرج من حديث إلى حديث.. ومن قصة إلى قصة.. ومن مديح إلى ذم.. ومن هزل إلى جد.. ومن شعر إلى نثر وهكذا..

٥٢٤٨ ـ كَنِّـهْ عَلَى مَلَّهْ

كنه أي كأنه . . والملة هي التراب المحمى أو الذي أوقدت فوقه النار فترة من الزمن . . والذي يكون على تراب محمى يكون قلقاً متقلباً . . لا يستقر على وضع واحد . .

يضرب مثلاً لمن لا يستقر على حالة واحدة بل هو يتقلب ويتنقل بحركات متتابعة وسريعة . . ولكنها حركات غير متزنة . . ولا واضحة الاهداف . . ولا معروفة الأسباب . .

٥٢٤٩ ـ كَنِّـهْ فَارْةٍ مْخَطُورَهْ

كنه أي كأنه . . ومخطوره أي لديها ضيوف فهي مهتمة بهم وساعية في اعداد ما يحتاجونه من مأكل ومشرب ومكان مريح . .

يضرب مثلاً لمن يستغرق في عمله ويندفع فيه بعناد واستمرار وجد ونشاط . . حتى لا يكون لديه وقت لأي أمر من الأمور الأخرى التي لا تتطلب منه الا لفتة صغيرة أو جهداً قليلاً . .

٥٢٥٠ ـ كَنِّـهْ شَاةٍ تْثَلْ

كنه يعني كأنه وتثل يعني يقص صوفها . . والشاة إذا صار يقص صوفها تقف هادئة مستسلمة لا تبدي حراكاً . .

يضرب مثلاً لمن يستسلم للأمر الواقع ويترك الأمور تجري في أعنتها . . ولا يحرك ساكناً . . ولا يبدي تذمراً . .

٥٢٥١ ـ كَنِّـهْ فَارْةٍ تِجرْ قِرْصْ

كنه يعني كأنه والقرص هو قرص العيش وهو عادة يكون كبيراً بينما الفأرة صغيرة . .

يضرب مثلاً لمن يحاول حمل شيء أكثر من طاقته. . أو أكبر من جسمه. . فهو يبدو في وضع غريب يلفت الأنظار. . ويدعو للعجب. .

٥٢٥٢ ـ كَنِّـهْ خَيْفَانَهْ. . تَاكِلْ وَلَا تَسْمَنْ

كنه يعني كأنه والخيفانه هي من أولاد الجراد. . وهي عادة إذا صارت خيفانة فقد دنى أجلها فلا ينفعها أكل ولا تستفيد مما يدخل جسمها من المواد الغذائية مهما كانت نافعة ومفيدة. .

يضرب مثلاً لمن لا يستفيد من طعامه لعلة من العلل التي ينطوي عليها جسمه. . فهو يأكل أكلاً نافعاً ولكن جسمه لا يمتص فوائد الطعام. . فيخرج كما دخل. . ويبقى الجسم في نحول مستمر. . حتى تفقد منه عناصر الحياة فيموت. .

٥٢٥٣ ـ كَنِّـهْ وَجْهْ مَجْدُورْ

كنه كأنه والمجدور الذي أصيب بمرض الجدري وهذا المرض إذا أصاب الإنسان فقد يقتله وقد يصيب عيونه بالمرض أو العمى. . وقد يصيب وجهه بندوب وحفر. . تشوهه وتجعل منظره غير مقبول.

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه حفر وثقوب تشوهه. . وتجعل منظره غير مقبول. . وغير متناسق. . من آثار الندوب التي خلفها الجدري. .

٥٢٥٤ ـ كَنِّـهْ كَاسْبِ الْكَحَيْلَهْ

كنه يعني كأنه. . وكاسب يعني كأنه غزى وأخذ من الأعداء الفرس المسماة بالكحيلة. . وهي نوع من الخيول الأصيلة التي لا يفوتها هارب. . ولا يدركها طالب. .

يضرب مثلاً لمن يفتخر بشيء حقير لا يستحق ما يتظاهر به من فرح وأدعاء واستعلاء.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

العيـر عيـر حنيف عيـا يبيعـه   مـا كنه إلا كـاسب غوج عـرهان
أخـذت عيـر مقـومين الشـريعـه   عسـاه تالي الفـود يا بن سعيـدان

٥٢٥٥ - كَنِّهْ زِنْبُورٍ فِي ذْنِبهْ خُوصَهْ

الزنبور نوع من الحشرات الطائرة الغير مؤذية.. وإذا أمسكه الأطفال أخذوا قطعة من خوص النخل وأدخلوا جزءاً منها في ذنبه وتركوا بقيتها تتدلى وراءه ثم يطلقونه.. فيطير فتتحرك الخوصة التي في ذنبه فيواصل طيرانه.. وكلما تحرك تحركت الخوصة.. وكلما تحركت الخوصة جد في الطيران ظناً منه أن الطيران سيخلصه منها..

يضرب هذا مثلاً لمن يواصل السعي ليله ونهاره بلا تعقل ولا تفكير.. فيما جنى أو سيجني من هذه المساعي.. إنها الحركة الدائبة بلا ثمره.. ولا هدف معين..

٥٢٥٦ - كَنِّهْ دِيكٍ يِذِّنْ فِي قِفَّهْ

القفة هي وعاء يصنع من سعف النخل على شكل خاص بحيث يضيق أعلاها إلى أن لا يتسع إلا لدخول الكف فقط ثم يعمل لها غطاء من نفس السعف. والدجاج يوضع فيها في بعض الحالات.. فإذا أذن الديك وهو بداخل القفة سمعت صوته وكأنه يأتيك من قعر بئر عميق..

يضرب مثلاً للصوت الخافت الضعيف...

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

إلى هم يقهوي نفسه نوى في ما له باتلافه
تلقاه يكوبع في العير قلبه ما يسكن رجافه
كنه حبال له حقه حط الحبه في مطرافه
ساعة يدخل صك المجرا مطواع ياهون عسافه
حتى إلكحه ما يظهرها كنه سار في مخافه
كن نجيره كلب مخضر يطويه الحايف ما يخافه
أو ديك يذن في قفه يذكر والا ما أحد شافه

٥٢٥٧ - كَنِّهْ ذْبَابٍ فِي قْرَعَهْ

كنه أي كأنه والقرعه هي الدباء يجففها أهل نجد.. ثم يخرجون ما بداخلها من لب أو حب ثم يجعلونها وعاءاً لبعض البهارات التي يحتاجونها للطعام..

والعادة أن تكون هذه القرعة ضيقة الأعلى متسعة الأسفل.. بحيث أن ما يدخل فيها يصعب خروجه منها.. إلا شيئاً فشيئاً.. وقليلاً قليلاً..

فإذا دخل الذباب فيها فإنه قد يصعب خروجه منها.. فيبقى بداخلها يطير من جانب إلى جانب.. ويكون له زنين وطنين لا يفهم منه شيء..

يضرب هذا مثلاً لمن يطن ويزن بكلمات كثيرة غير واضحة المعالم.. ولا مفهومة لمن يسمعها..

٥٢٥٨ - كَنِّهْ جَايٍّ مْنَ اللَّهْ بْخَبَرْ

كنه يعني كأنه وجاي يعني قد جاء.. والمعنى أن هذا الشخص قد اعتز بما جاء به من أخبار.. وصار يتبجح ويتعالى.. في الوقت الذي يكون ما جاء به شيء تافه لا قيمة له.

يضرب مثلاً لمن يفتخر بما لا فخر فيه . . أو يسيء استعمال الأمور حتى تنقلب من محمدة إلى مذمة . . ومن رفعة إلى انحدار لأنه وثق بنفسه أكثر مما ينبغي . . أو اعتز برأيه أكثر مما يجب فصار موضع شك وريبة . .

٥٢٥٩ ـ كَنِّهْ حَمْنَانِهْ

الحمنانه هي أنثى القراد . . أو القراد الكبير . . وهي عادة تتغذى من دم الحيوان ولكن جسمها لا يسمح بخروج شيء من فضلات طعامها فيترهل جسمها ويكبر كبراً غير متناسق . .

يضرب مثلاً لمن يتراكم على جسمه الشحم واللحم بشكل غير طبيعي . . حتى يشوه خلقته ويترهل جسمه ويصير في وضع غير متناسق ولا مقبول . .

٥٢٦٠ ـ كَنِّهْ شَيْطَانْ حَجْرَفْ

كنه يعني كأنه وحجرف هذا كان مسافراً في الصحراء وحيداً وما علم ذات ليلة وهو راكب على راحلته ويسير في الصحراء في ظلام الليل حتى شعر بأن ثقلاً جديداً على راحلته من الخلف فمد يده في الظلام فلمس جسماً غريباً ذا شعر طويل فقال وهو في غاية الهدوء والثبات . . والله شعر ضافي أي إنني أتعجب من شعرك الطويل الذي قد كسا جسمك فما كان من هذا الجسم إلا أن أجابه بقوله والله عقل وافي . . أي إنني أتعجب من رزانتك وكبر عقلك وثبات جنابك . .

وبقي هذا الشيطان على ظهر الراحلة حتى الفجر فلما أناخ حجرف هذا ناقته ونزل عنها ذلك الشيطان فصار حجرف كلما صنع شيئاً صنع ذلك الشيطان مثله فإذا أكل أكل معه وإذا شرب شرب مثله . . وكلما صنع حركة صنع ذلك الشيطان مثلها . .

ففكر حجرف في حيلة تخلصه من هذا الضيف الثقيل . . فأخذ اناء فيه

قاز . . وصار يتظاهر بأنه يدهن جسمه به ثم صار يشعل النار حول جسمه فما كان من ذلك الشيطان إلا أن قلده فمسح جسمه بالقاز ثم عرضه للنار فشبت فيه . . وصارت تشتعل في جسمه وشعره حتى احترق . . فركب حجرف على راحلته شاكراً الله على خلاصه من ذلك الضيف المزعج . .

٥٢٦١ ـ كَنّـهْ يهِدْ مِنْ نِقَا

كنه يعني كأنه ويهد يعني يأخذ والنقا هو كثيب الرمل وهو عادة يكون كثيراً فالذي يأخذ منه معناه أنه يأخذ من شيء لا ينفد . .

يضرب مثلاً للرجل الكريم الذي يعطي كثيراً . . ولكن الله يخلف عليه فيعطيه أكثر مما ينفق . . وقد ورد في الحديث الشريف أن ملكاً من الملائكة ينادي في هذا الكون قائلاً : ـ اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل مقتر تلفاً . .

٥٢٦٢ ـ كَنّـهْ قِمرْ خَمْسَةْ عَشَرْ

كنه يعني كأنه وقمر خمسة عشر يعني قمر نصف الشهر . . عندما يبلغ القمر تمامه وكماله . . ويتكامل نوره وبهاؤه . .

يضرب مثلاً لأعلى أنواع الجمال والكمال . . والاضاءة والاشراق . .

٥٢٦٣ ـ كَنّـهْ يَمْشِي في زَلَقْ

كنه يعني كأنه والزلق الأرض المبلولة بالماء والتي تنزلق الاقدام فيها . .

يضرب مثلاً للتخوف والتردد ومشي الهوينا المصحوب بتقديم رجل وتأخير اخرى . . لأن المرء في مثل هذه الحالة غير عارف للطريق ولا واثق بنفسه . . ولذلك فهو يمشي الهوينا . . ويتقدم خطوة خطوة . . لأنه يسير في طريق يجهله تمام الجهل . . ولا يعرف مرتفعاته من منخفضاته . .

٥٢٦٤ ـ كَنّْهْ ذْبَابٍ فِي دِبْسْ

كنه يعني كأنه والدبس هو عسل التمر أو العصير الذي يخرج من التمر عندما يرص بعضه ببعض. . والذباب اذا وقع في الدبس شد الدبس في أقدامه فلا يستطيع الطيران. .

يضرب مثلاً لمن يقع في مأزق لا يستطيع منه خلاصاً فيقف مكانه لا يستطيع أن يتقدم ولا يستطيع أن يتأخر. .

٥٢٦٥ ـ كَنّْـهْ رَجَّالْ

كنه يعني كأنه. .

يضرب مثلاً لمن له شكل الرجال ولكنه قاصر عنهم بعقله وتفكيره وتصرفاته. . قاصر عنهم بشجاعته واقدامه قاصر عنهم بسماحته ومكارم أخلاقه. . والأسماء كثيراً ما تكون متفقة. . ولكن المسميات مختلفة تمام الاختلاف. . ولذلك قال أحد الشْعراء الشعبيين: -

ما كل رجال تشوفه برجال ولا كل من ركب المطايا يدل

٥٢٦٦ ـ كَنّْهْ قْعَرَانْةٍ مَقْطُوعٍ رَاسْهَا

كنه يعني كأنه. . والقعرانه هي نوع من النمل كبير وهي إذا قطع رأسها صارت تدور على نفسها دون أن تعدو مكانها. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون كحمار الطاحون حيث يسير ولكنه لا يتعدى الدائرة الضيقة التي يدور فيها. .

٥٢٦٧ ـ كَنّْهْ مْغَذِيٍّ بْدِبَا

كنه يعني كأنه، مغذي يعني غذاؤه وطعامه الدبا وهي أولاد الجراد الصغيرة وهي عادة تكون ضعيفة وغير مغذية والذي يتغذى بالضعيف لا يكون إلا ضعيفاً . . .

يضرب مثلاً للضعف والهزال الذي يصاب به بعض الناس فيشبهونه بالذي يتغذى بتلك الحيوانات الضعيفة التي لا تعطي الجسم شيئاً من القوة . . لأنها تملأ البطن ولكنها لا تمده بشيء من الفيتامينات التي هي عناصر القوة والحياة . .

٥٢٦٨ ـ كَنّْهْ يَمْشِي عَلَى شَوْكْ

كنه يعني كأنه . . والذي يمشي على الشوك يتمايل من جانب إلى جانب كما أن مشيه يكون بطيئاً ثقيلاً غير مستقيم . .

يضرب مثلاً لمن يتباطأ في مشيته ويميل ذات اليمين وذات الشمال . . إما من باب الفخر والخيلاء الذي يتحلى به بعض الناس أو لمرض . . أو اختلال في الأرجل فتراه يمشي برفق وتؤدة . . خوفاً من أن تثور عليه بعض الآلام التي يحس بها ويشكو منها . . مع أن ما يشكو منه ليس ظاهراً للعيان . . كآلام الأعصاب والعظام . . وما أشبهها من الأمور الخفية التي هي في باطن الجسم . .

٥٢٦٩ ـ كَنّْهْ قْرَادٍ مَطْقُوقٍ لِهْ

القراد هو حشرة صغيرة تتسلط على الدواب وتدخل تحت صوفها ثم تقرصها وتمتص من دمها . . وتتغذى من ذلك الدم . . والقراد إذا كان يمشي على الأرض فسمع صوت دابة اتجه نحو الصوت حتى يعثر على الدابة فيتغلق بأحد أعضائها ويبقى يتغذى من دمها فلا تستطيع أن تتخلص منه إلا إذا خلصها منه صاحبها . .

يضرب مثلاً لمن يعطى حاسة سمع حادة يهتدي بها إلى مافيه خيره ومصلحته.. ويتجنب ما فيه مضرة عليه.. أو على شيء من ممتلكاته..

٥٢٧٠ ـ كَنَّها كْبُودْ مْغَدَّدْ

كنها يعني كأنها والكبود جمع كبد والمغدد الابل التي أصيبت بداء الغدة.. وهو مرض يظهر أنه يؤثر على الكبد فيقلب لونها أو يجعل فيها عقداً وجيوباً تشوه شكلها وتكره مذاقها..

يضرب مثلاً للشيء يتغير وضعه أو شكله أو لونه من حسن إلى سيء.. بسبب بعض الأمراض.. أو الأعراض التي يصاب بها ثم تتسلط على جزء معين من جسمه فتنهكه.. وتهريه.. وتفقده نشاطه.. وتوقفه عن أداء مهماته.. فيكون الاختلال في الجسم.. فالاعتلال فالموت السريع أو البطيء..

٥٢٧١ ـ كَنِّـهْ مَرْقَبْ رْغَبَـهْ

كنه يعني كأنه والمرقب هو الحصن الصغير الذي يوضع على رأس جبل.. إما للمراقبة والتطلع إلى حركات الأعداء أو للدفاع عن البلد القريبة منه.. ورغبة بلدة معروفة في الشعيب ويظهر أن هذا المرقب له شكل كبير ولكن فائدته صغيرة أو أنه وضع في مكان غير مناسب فهو لا يؤدي كل الفوائد المطلوبة منه..

يضرب مثلاً للشيء الموضوع في غير موضعه.. فلو غير مكانه لكانت له فائدة كبيرة.. ولكن وضعه حيث هو أفقده جميع المزايا التي يتمتع بها أمثاله.. وكذلك الرجال: ـ

فللحروب رجال يعرفون بها   وللدواوين حساب وكتاب

٥٢٧٢ ـ كَنِّـهْ لَهَجْ مَوْقَدْ

كنه يعني كأنه والموقد هو المطبخ واللهج هو الفتحة التي توضع في سقف

المطبخ ليخرج منها الدخان فهي تكون عادة سوداء حالكة السواد.. قذرة المنظر..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي بلغ حداً كبيراً من القذارة والسواد ويقال إن شخصاً أهدى إلى شخص عنزاً سوداء فكتب المهدا إليه إلى المهدي: -

وصلت هديتك.. وأعتقد أنك لو وجدت عدداً أقل من الواحد.. أو لوناً أقبح من السواد لأهديته إلي..

٥٢٧٣ - كَنِّهْ عْجِميٍّ مَاخُوذْةٍ قْرِعْتِهْ

كنه يعني كأنه والعجمي المقصود به فقراء الهند الذين يحجون إلى مكة المكرمة على أقدامهم.. وتكون عدة الواحد منهم لباس يستر عورته ومرقعات يدفع بها أذى البرد وقرعة دبـا مجففة ثم منحوت قلبها حتى صار أجوف فيستعملها لأكله ولشربه ولوضوئه ولكل شأن من شئونه..

فإذا أخذت منه وهي بالنسبة إليه كل شيء فكيف يكون حاله.. إنها حال من الارتباك والقلق والبحث المصحوب بكثير من الفزع والتأثر.

يضرب مثلاً للارتباك والقلق والبحث المتـواصل.. لأن أهم شيء لدى الدرويش في سفره هو ذلك الاناء من الدباء.. الذي يستعمله في جل أموره..

٥٢٧٤ - كَنِّهْ بِعْرُوصٍ حَاسْلٍ عَنْه الْمَا

٥٢٧٥ - كَنِّهْ سْمِكْةٍ حَاسْلٍ عَنْهَا الْمَا

كنه يعني كأنه وحاسل عنها يعني حسر عنها الماء ونزل عن المستوى الذي تعيش فيه.. فهي لا شك سوف تموت لأنها لا تقوى على العيش إلا بالماء وفي الماء..

يضرب مثلاً للشخص الذي يفقد شيئاً فلا يستطيع حراكاً بل يبقى جامداً في مكانه ينتظر نهايته المحتومة.. فجميع الحيوانات المائية تموت إذا خرجت الى الصحراء.. وحيوانات الصحراء.. تموت إذا بقيت في الماء..

٥٢٧٦ ـ كَنّـهْ وَلَدْ ابنْ قِرْطَاسْ

كنه يعني كأنه وابن قرطاس هذا رجل غني مترف منعم وأولاده كذلك مترفون منعمون مأخوذوا الخاطر مجابوا الطلبات..

يضرب هذا مثلاً لمن يشكو من أقل مجهود.. أو يتذمر من أقل مشكلة.. أو يتأفف من بعض الأمور المألوفة للكادحين.. الشاقة على المترفين.. وقد يقصد بالقرطاس.. ورق الكتابة.. وهو عادة يكون في غاية النظافة.. فالذي يترفع عن بعض الأمور التي فيها شيء من القذارة.. يقال له هذا المثل..

٥٢٧٧ ـ كَنّـهْ حَمْضِةٍ مَعْصُورَهْ

كنه يعني كأنه والحمضه هي لب الأترج.. أو ثمرة الأترج وهي عادة إذا عصرت صارت صفراء صفرة الموت كما أنها تبقى منكمشة هزيلة لا أرب لأحد فيها..

يضرب هذا مثلاً للضعف والهزال الذي يصيب بعض الناس حتى يجف دمه ويبقى هيكلاً عظيماً كأنه انسان قد فقد الحياة.. ولم يبق إلا جسمه الذي لا حياة فيه ولا حراك..

٥٢٧٨ ـ كَنْهُمْ بَدْوٍ شَادِّينْ

كنهم أي كأنهم وشادين بمعنى يريدون أن يرتحلوا من مكان إلى مكان آخر في الصحراء.. والعادة أن البدو لا يبقون في مكان واحد في الصحراء.. بل

يتنقلون من مكان إلى مكان آخر أكثر أعشاباً. . وأكثر مرعى. . وذلك من أجل مواشيهم. . وأنعامهم. . والعادة أن البدو إذا أرادوا الأرتحال صارت لديهم أصوات وجلبة. . فتختلط أصواتهم بأصوات مواشيهم. . فتتكون من ذلك أصوات عالية. . وجلبة كبيرة. . تزعج من لم يألفها وتزعج من يرغب الهدوء. . والنظام. .

يضرب هذا مثلاً للأصوات العالية المزعجة التي تفرضها بعض الظروف الطارئة. .

٥٢٧٩ ـ كَنْهُمْ بْدَوٍ وَارْدِينْ

كنهم يعني كأنهم والبدو إذا وردوا الماء صار لهم ضجيج وضوضاء ناشيء عن السباق والزحام والأخذ والرد. .

يضرب مثلاً للحالات التي يختلط فيها الحابل بالنابل وتتداخل فيها الأصوات التي لا تميز مصدرها ولا تعرف لها معنى. . وذلك أن البدو يجتمعون هم ومواشيهم ويتزاحمون حول الماء كل منهم يريد أن يسقي مواشيه أولاً لسببين رئيسيين أولهما أن الذي يشرب أولاً يجد الماء صافياً أما الذي يشرب أخيراً فهو يجد الماء كدراً. . وثانياً ليصدر من الماء مبكراً ليكون أمام مواشيه سعة من الوقت لتصل الى المرعى.

وهذه المعاني يصورها أحد الشعراء الأوائل في قوله: ـ

ونشرب ان وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

٥٢٨٠ ـ كُنْ وِعِلْ

يضرب مثلاً للشيء الذي يكون ضربة لازب. . أو لما يخالف العادة. . وهو مأخوذ من قصة تروى عن أحد السحرة أو عن صراع السحرة بعضهم مع بعض

وخلاصة القصة أن تاجراً كان مسافراً في احدى سفراته التجارية. . وعندما أراد العودة إلى بلاده ذهب إلى احد الصاغة وطلب منه أن يعمل له حلياً لزوجته ليقدمه إليها عند قدومه كهدية. .

وصادف أن ذلك الصائغ كان ساحراً فعمل هذا المصاغ على أساس من السحر. . وعندما قدم هذا التاجر على بلده وأهله أعطى زوجته المصاغ. . وبينما كانوا في غمرة الفرحة باللقاء أخذت الزوجة مصاغها فلبسته فطار بها هذا المصاغ إلى حيث لا تدري. . ولكن زوجها عرف اللعبة حالاً وعلم أن ذلك الصايغ هو صاحب اللعبة. .

وكان الزوج يعرف ساحراً من السحرة الذين لا يستعملون سحرهم إلا في طرق الخير فانطلق إليهالزوج بأقصى سرعته وأخبره بقصة زوجته. . وقصة المصاغ فقال له الساحر هيء نفسك لنسافر فهيأ الزوج نفسه بسرعة. .

ثم جاء إلى الساحر فركب معه على مركب خاص وسافر الأثنان حتى وصلا البلد المقصود. . وذهبوا إلى بيت الساحر فقرعوه. . فأجابهم من الداخل بأنه مشغول وأن عليهم أن يعودوا إليه في وقت آخر. .

فقال له زميله الساحر. . إنني مستعجل. . وأريد أن تطل علي من النافذة لأقول لك كلمة عاجلة ثم أسير في طريقي. . فأخرج الساحر رأسه من النافذة ليطل على من طلبه. . وما كاد رأسه يطل حتى رماه زميله الساحر بنواتين من نوى النخل. . وقال مع رمي هاتين النواتين لزميله الساحر كن وعلاً. .

فصار رأسه رأس وعل. . وتكون فيه قرنان كبيران أحدهما امتد إلى اليمين والثاني امتد إلى الشمال. . فصار هذا الساحر مثبتاً في النافذة لا يستطيع منها فكاكاً. .

وعرف صاحبه وتخاذل أمامه وطلب منه أن يطلقه من اسره. . وهو مقابل ذلك خاضع لأي شيء يراد منه فأملا عليه زميله الشروط المطلوبة فخضع لها وأطلق اساره ونفذ الشروط بحذافيرها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الحتمية السريعة الحدوث.. السريعة المفعول..

٥٢٨١ - كِنِيزْ صْفِرِي

الكنيز هو التمر الذي يوضع بعضه على بعض في بناء خصص له.. أو في وعاء من الخوص يعمل لهذا الغرض والصفري يعني الخريف ومعنى هذا أن هذا التمر الذي لم يوضع في أوعيته إلا في الخريف.. معنى هذا أنه قد أخذ كفايته من الشمس والجفاف بحيث لا يمكن أن يأتيه السوس ولا الدواب التي تسلط على التمر فتنخره وتأكل لبه ولا تترك إلا قشوره.

يضرب هذا مثلاً للشيء يصنع على أحسن وجه وأكمله.. وفي أحسن الأوقات لصنعه.. فيسلم بذلك من العلل والأمراض التي تعرض للتمر.. إذا لم يصنع به ذلك..

٥٢٨٢ - كَوَاكْ مَسْعُودْ والشَّرْ مَا يَعُودْ

كواك يعني لذعك بالنار.. ومسعود هذا شخص يعرف مكان المرض ويعرف كيف يكويه بالنار ليبرأ من المرض ثم لا يعاوده مرة ثانية..

يضرب مثلاً للشيء الذي ترجو أن يكون فيه النفع الكافي الذي لا تحتاج معه ولا بعده إلى شيء من نوعه لأنه مجرب.. وفوائده معروفة..

٥٢٨٣ - كَوْيَةْ وَلَدْ الْخَلَيْفي كَوَوْهْ عَنْ الزَّغُولِهْ وْزَقْ

كوية يعني كية والزغولة هي البول والزق هو الخرء.. وولد الخليفي هذا كان يبول على فراشه في الليل فعالجوه بكل ما يعرفون فلم ينجح معه علاج وأخيراً كووه بالنار فصار بدل أن يبول على الفراش يبول ويخرا..

يضرب مثلاً لمن تريد علاجه من مرض فتجلب له ما هو أكبر من مرضه وأشد . .

ومما يحكى في هذا المعنى . . أن أعرابياً ذهب إلى سوق الرقيق ليشتري عبداً . . ورأى أحد السماسرة . . ومعه عبد قوي العضلات شديد الأسر . فاشتراه منه بثمن متفق عليه وقال السمسار للأعرابي : ـ

إن في العبد عيباً أريد أن تعرفه من الآن لئلا ترد العبد فقال الأعرابي : ـ

وما هو العيب . ؟!

فقال السمسار : ـ

إنه يبول على الفراش . .

فقال الأعرابي : ـ

وماذا غير ذلك . ؟!

قال لا شيء .

فقال الأعرابي قبلت العبد بعيبه . . وان وجد فراشاً فليبل عليه . .

٥٢٨٤ ـ كَيْدِهْ فِي نْحَرِهْ

أي إن كيده ومكره سوف ينقلب عليه . . ويصيبه في نحره . . ولن يتحقق له مقصوده من الأضرار التي ينوي الحاقها بالآخرين خيانة وغدراً . .

يضرب مثلاً للعدو الذي يبلغك عنه أنه يحيك لك الأحابيل . . ويعد لك العدة للانقضاض عليك فتعتمد على الله . . وتلجأ إليه . . وترجوه أن يرد كيد هذا العدو الى نحره . . والاعتماد على الله أولاً ثم بعد الاعتماد على الله عليه أن يقابل كيد الأعداء بكيد مثله . . واستعدادهم باستعداد . . لأن الله لم يقل توكلوا عليه فقط . . بل لا بد مع التوكل من الاستعداد «وأعدوا لهم ما استطعتم» . . «ويكيدون كيداً وأكيد كيدا»» .

٥٢٨٥ ـ كَيْفَ أَعَاوِدْ وْهَذَا أَثَرْ فَاسِكْ

أي كيف أعود إلى الصداقة والوصال وهذا أثر فأسك عندما هممت بقتلي.. ولكن الله وقاني شر فأسك.. وهذا المثل مأخوذ من قصة الحية وأحد خصومها الألداء الذي فتكت بوالده.. ثم أرادت الصلح معه وأن تمسح الآثار السيئة التي تركتها حادثة القتل في نفسه..

فتصادقاً فترة طويلة من الزمن كانت الحية خلالها لا تألوا جهداً في البر بهذا الصديق والعطف عليه واسداء البر والاحسان اليه في كل مناسبة.. ولكن هذا الصديق تذكر والده في ساعة من الساعات فراود فكره أخذ الثأر والانتقام ممن قتل والده..

ونسي في موجة هذه الأفكار صداقة الحية وبرها وعطفها طيلة الفترة الماضية.. وأخذ فأسه وصار يرهف من حده ليكون قاطعاً.. وترصد للحية عند باب جحرها فلما خرجت اهوى عليها بالفأس فأخطأها ولكنه ترك أثراً بارزاً فوق باب الجحر..

ورجع هذا إلى نفسه ولامها على فشلها.. ثم لامها على فقدان صداقة الحية التي كان يجنى من ورائها الخير الكثير والعيش الرغيد.. وأراد معاودة الصلح معها فقالت له كيف آمنك وهذا أثر فأسك فوق باب جحري يذكرني بمحاولتك النكراء عند دخولي وعند خروجي..

يضرب هذا مثلاً للعظة بالأحداث.. وأخذ العبرة منها للحيطة والحذر في مستقبل الأيام..

٥٢٨٦ ـ كَيْفَةْ سْحَيْمْ بَرِدْ وْجُوعْ وِذْيَابَهْ

الكيفه الحالة التي ترتاح فيها نفسياً وجسمياً.. وسحيم هذا كان رجلاً لا يأنس إلا بالشقاء وشظف العيش وجوار الأعداء الذين يتطلب جوارهم حذراً ويقظة

وتحفزاً للكفاح والذيابة جمع ذئب..

يضرب هذا مثلاً لمن يسعد بما لا يسعد به معظم الناس أو بعبارة أخرى للسعادة في ظل الشقاء.. وهنـاك أنـاس لا يرتاحون للهدوء.. ولا يرتاحون للأمان وإنما يسعون إلى الأخطار.. ويرتاحون للمتاعب ولا يهدأ لهم بال إلا في ظل المجازفات التي قد تهدد حياتهم في كثير من الأحيان..

(٢٣)

حرف اللام



٥٢٨٧ ـ لَا أَبْعِدْكْ وَلَا أَقَرِّبْكْ

أي لا أعطيك كلمة محددة في هذا الشأن لأنني لا أزال متردداً فيه. . لم يستقر رأيي فيه على شيء واضح. . أستطيع أن أعطيك فيه جواباً. . لا بالنفي. . ولا بالاثبات. .

يضرب هذا مثلاً للأمر تتردد فيه. . فلا تستطيع أن تقف فيه موقفا محدداً يمكن أن يبنى عليه أخذ وعطاء. . أو مطالبة بوفاء. .

قال الشاعر عبد الرحمن بن عبدالله:

عذلت نفسي مير ما طاوعتني ... عن حبها والنفس تتبع هواها
هي غايتي هي منوتي مالكتني ... وأحب أهلها كلهم من غلاها
ما انسى ولا أنسى يومها وادعتني ... وأغضت بعين دمعها قد غشاها
تقول كله منك ما جاملتني ... تذكر خطاي ولا تذكر خطاها
دايم تمنيني ولا قد عطتني ... وان جت تبي تعطي منعها حياها
وان جيت أبا اطلب سلهمت وسفهتني ... وبان الخجل فيها وزود حلاها
ما هيب تبعدني ولا قربتني ... ووعودها تحرص بقلة وفاها

٥٢٨٨ ـ لَا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمْ

من الخير إذا سئل المرء عما لا يعلم أن يقول لا أدري فليس من العيب أن لا يعرف المرء بعض الأمور حتى ولو كان عالماً. . لأن العلم بحر واسع متلاطم الأمواج. . وصدق الله العظيم إذ يقول (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) وجعلت لا أدري نصف العلم. . لأنك إذا سئلت عن شيء فإما أن تكون تعرفه فتجيب عنه

بالايجاب. . أو لا تعرفه فتجيب عنه بالنفي أي لا أدري. . وطالب العلم أو العالم لا يضيره أن يتوقف عن القول فيما لا يعلم. . ولكنه يعيبه. . أن يخوض في بعض الأمور عن جهل وتخرصات. . ليس عنده أسس لها. . ولا براهين عليها. .

يضرب هذا مثلاً للوقوف. . أو التوقف عن الخوض فيما لا يعلمه الانسان. . وأن ذلك فضيلة تضاف إلى فضائل المرء. . وورعه. . وعدم خوضه فيما لا يدريه. . .

٥٢٨٩ ـ لَا اِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا اِلَى هَؤُلَاءِ

أي لا إلى أهل اليمين ولا إلى أهل اليسار. . وإنما هو مذبذب تارة يكون مع هؤلاء وتارة يكون مع أولئك. . وتارة يكون أمة وحده. .

يضرب هذا مثلاً للمذبذب الذي ليس له منهج واضح يسير عليه. . وإنما هو مع من قاده وأثر في أفكاره. . وهذا دليل على أن المرء الذي بهذه الصفة مسلوب الارادة. . خال من التفكير السليم والرأي المستقيم. . ويعيش في ضياع ما بعده من ضياع. . .

٥٢٩٠ ـ لَا أَهِدِّكْ وَلَا أَرِدِّكْ

لا أهدك أي لا أشجعك على الانطلاق إلى هذا الأمر. . ولا أردك. . أي إذا انطلقت إلى هذا الأمر فإني لا أمنعك عن مواصلة الانطلاق أي بمختصر الكلام فأنا لا أقف بالنسبة إليك وإلى هذا الأمر إلا موقف الحياد التام. .

لماذا. ؟! لأنني لا أومن بجدواه. . ولست متحققاً من حسن النتائج التي تتمخض عنه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لك فيها رأي خاص. . ولكنه لا يؤخذ برأيك وحينئذ تقف موقف الحياد التام. . وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو

الشك في نجاح أمر من الأمور.. ولذلك فهو لا يشجع على عمله ولا يشجع على تركه...

٥٢٩١ ـ لَا بُدْ جُودَهْ مَا رُودَهْ

جوده مورد ماء.. في وسط الصحراء بحيث أن كل من يسير في هذه الصحراء لا بد أن يردها ليستقي منها.. لأنها الوحيدة في هذا المجهل من مجاهل الصحراء.. المترامية الأطراف..

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي لا بد منه ولا غنى عنه.. لأنه الوحيد من نوعه.. في تلك الصحاري الواسعة القليلة الموارد المتباعدة الأطراف.. أو للأمر الشاق الذي لا مفر من عمله.. مهما كلف من نفقات أو جهود..

٥٢٩٢ ـ لَا بَغَيْتْ تِضِمْهَا فَاسْأَلْ عَنْ أمْهَا

لا بغيت تضمها.. يعني إذا أردت أن تتزوج امرأة.. فقبل كل شيء اسأل عن أمها.. عن أصلها وعن فصلها وعن سلوكها.. فان أعجبتك سيرة أمها فاسأل عن الأمور الباقية بعد ذلك..

لأن الأم لها تأثير كبير على ابنتها.. على أخلاقها.. وعلى سلوكها.. وعلى انجابها للأطفال.. والأم لها تأثير على أولادها أكثر من تأثير الأب.. لأنهم يتغذون بلبنها.. ويتطبعون بطباعها.. فهم ألصق بها من الأب.. وأكثر تعلقاً.. وأكثر أخذاً..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الأساسية في الزواج.. وأن أم الزوجة هي أكثر الأسس التي ينبغي أن تعرفها جيداً وأن تحيط علماً بها.. قبل أن تتزوج وتتورط.. لئلا تندم لات ساعة مندم..

٥٢٩٣ ـ لَا بَغَيْتْ تِغِمِّهْ فَنَادَهْ بِاسْمْ أمِّهْ

لا بغيت يعني إذا أردت وتغمه يعني تغيضه وتسوءه فناده يعني ادعه منسوباً إلى أمه..

يضرب مثلاً لبعض الحقائق المؤلمة.. التي يعرفها الانسان ولكنه لا يريد أن تبرز في جوانب حياته.. فنسبة الرجل إلى أمه حقيقة وصحيحة.. ولكن العربي يأنف من نسبته إلى أمه.. لأن فيها تحقيراً وتصغيراً واهانة في نظره.. مع أن هناك بعض القبائل في افريقيا لا تنسب الانسان إلا إلى أمه.. ونسبة الانسان إلى أمه أمر لا شك فيه.. أما نسبته إلى أبيه ففي النفس من بعضها شيء.. ومع ذلك فان الولد للفراش وللعاهر الحجر.. كما ورد في الحديث الشريف..

٥٢٩٤ ـ لَا بْعَرْضْهَـا وَلَا بْطُولْهَـا

أي لست في عرض المشكلة ولا طولها.. فانا بعيد عنها كل البعد..

يضرب مثلاً لبعد الانسان عن بعض الأمور.. وأنه لا علاقة له بها لا من قريب ولا بعيد.. كما أنه ليس له فيها أي أثر لا مباشر ولا غير مباشر..

٥٢٩٥ ـ لاَ بِذَرْتْ الْحَبْ مَا يِمْدِيكْ تْرَجْعِهْ

لا بذرت يعني إذا بذرت الحب في الأرض.. ما يمديك يعني لا يمكنك ارجاعه.. أي قد فات أوان إرجاعه إلى سابق عهده..

يضرب مثلاً للشيء الذي يفوت أوانه.. ولا يمكن أن تعيده كما كان سابقاً. لأنه قد يكون تخمر في الأرض.. وتأثر بالرطوبة.. وإذاً فان اخراجه من الأرض وتخليصه من التراب.. وتجفيفه من الرطوبة كل هذه الأمور مع ما فيها من مشقة قد لا تنفع في اصلاحه واعادته إلى ما كان عليه..

٥٢٩٦ ـ لاَبِسْ خَلاَخِلْ وِالْبَلاَ مِنْ دَاخِلْ

الخلاخل هي نوع من زينة النساء وحليهن الذي يلبسنه لتجميل ظاهرهن والبلا العيب والقبح..

يضرب مثلاً لما يزوق ظاهره حتى يخلب الألباب ويسترعي الأنظار.. بينما باطنه فيه القبح والعيوب التي تعافها النفس وينفر منها الطبع ويأباها كل ذي نفس كريمة وفطرة مستقيمة..

٥٢٩٧ ـ لاَ بِالصَّرَايِرْ وَلاَ بِالذَّخَايِرْ

الصراير ما يصره الانسان ويربط عليه ويدخره عنده في بيته والذخاير جمع ذخر.. وهو ما يرجوه الإنسان من ثواب في الدنيا أو في الآخرة جزاء أعماله الصالحة ونواياه الطيبة..

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس في يدك ولا تؤمله في المستقبل أو ترجو نفعه في الآخرة.. لأن هذا الشيء قد ذهب هدراً.. وفقده صاحبه بلا أمل في فائدته سواء كانت فائدة عاجلة أم آجلة..

٥٢٩٨ ـ لَا بِدْ لِلْقَنَّاصْ مِنْ رِفْقَةْ الْكَلْبْ

القناص هو الذي يخرج إلى الصحراء لصيد الأرانب أو الظباء وهذا القنص لا بد له من كلب الصيد.. ومصاحبته على ما في صحبته من النقائص وعلى ما يتحمله المرافق من أخطاء رفيقه والقيام بواجباته والنزول إلى مستواه مهما كان غنياً أو صغيراً خاملاً

ويضرب هذا مثلاً للعمل الذي يتطلب منك أن ترافق قوماً أقل من مستواك فتصبر عليهم وتتحمل نقصهم في سبيل مصلحتك.. لأن المصالح في كثير من الأحيان ترغم الانسان على صحبة من لا يستحق الصحبة.. وعلى خدمة من لا يستحق الخدمة.. وعلى مجاملة من لا يستحق المجاملة..

٥٢٩٩ ـ لَا بُدْ لِلْبَارُودْ يَبْقَى حْثَالَهْ

الحثالة هي الرواسب الغليظة تبقى في قعر الاناء... والبارود من طبيعته القوة والحركة.. ولكنه لا بد أن يخلف بقايا من الفضلات التي لا قيمة لها.. في أي مجال.

يضرب مثلاً للشيء الطيب المفيد.. يخلف الشيء التافه الذي لا قيمة له.. أو لا يخلف إلا شيئاً قذراً بليداً بارداً.

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن يمدح أهل سدير:

جدانهم جادوا وحناموا صيل   ومن مات يظهر من عياله بداله
هشين بشين عدال عن الميل   سمحين وبضده لراعي الجهاله
أقول شوف العين ما هي دهاويل   ما جات لي نقل بخطوى الرساله
وباقي العرب تلقى رجال مشاكيل   ولا بد للبارود يبقى حثاله

٥٣٠٠ ـ لَا بِدْ دَوْرَاتْ اللَّيالِي يَدُورِنْ

أي لا بد أن تتغير الأحوال فيصبح العزيز ذليلاً والذليل عزيزاً.. والغني

فقيراً والفقير غنياً . . لأن الدنيا طبعت على التقلب بأهلها . . والتنقل بهم من رخاء إلى شدة ومن شدة إلى رخاء . .

يضرب هذا مثلاً لتقلب أحوال الدنيا وأن من ينتصر اليوم . . قد يهزم غداً ومن ساعدته الظروف في بعض الأيام فقد تخونه تلك الظروف في أوقات لاحقة . .

قال الشاعر الشعبي شالح بن هدلان ـ من فرسان قحطان : ـ

ضيف الله اشرب ما شربنا كداره　　فجروحي اللي خافيات تداون
من طر ثوب الناس شقوا وزاره　　ومن ضحك بالدقمان يضحك بلاسن
عسى يمينه ما تجيها الجباره　　اللي رماه بقطرها يوم هجن
من صلب أبوي وضاري بالشطاره　　رمحه دريع يوم الأرماح يخطن
يا قاطع الحسنى ترى العلم شاره　　لا بد دورات الليالي يدورن
ما أخبلك يا راقد بجوف الخباره　　إلا ان تنادي باسم ربك وتامن

٥٣٠١ ـ لَا بدْ لِلْعَيْرْ مِنْ نْهَقَهْ

النهقة النهيق وهو صوت الحمار عندما يرفعه . .

يضرب مثلاً للشيء المنكر الذي تطبع عليه بعض المخلوقات . ولا يمكن أن تتخلى عنه بحال من الأحوال . .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر :

النعمه خمر جياشه　　ما يملكها كود الوثقه
والجوع خديديم أجواد　　ودك يا طاكل زنقه
ليت ان الفقر يشاورني　　كان أدهك به كل فسقه
كان أدهك به عير ينكر　　عقب الصمعا صلف نهقه
نصحت شويخ في الماضي　　أبيه يبرق برفقه

يحسب الحرب إلى شبت أكيل لحيم وشرب مرقه
ونومه وياخود ناعم زم بصدره مثل الحقه
ردف وافي ووسط هافي ولها شي مثل الدرقه

٥٣٠٢ ـ لَا بُدْ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالْ السَّفَرْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال يستعمل بين العامة.. وينطقون به كما هو قديماً..

يضرب مثلاً للأمر لا بد منه مهما حفته المصاعب.. واكتنفته العقبات.. والعزم والتصميم يسهل الصعب ويدني القريب وكل من سار على الدرب وصل..

٥٣٠٣ ـ لَا بُدْ صَيَّادْ الْفُهُودْ يْصَادْ

الفهود جمع فهد وهو حيوان متوحش لا يصطاده إلا الأقوياء الشجعان.. والقوي الشجاع لا بد أن يأتيه في يوم من الأيام من هو أقوى منه فيصطاده..

يضرب مثلاً في أن كل قوي لا بد أن يسلط عليه من هو أقوى منه.. وكل إنسان يلحق الضرر بالآخرين سوف يأتي يوم يلحق به الضرر من انسان أقوى منه..

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيش:

أروم المرامي والليالي تعوقني إلى ناض صدري فالو روك جماد
ولكن لي غوش قليلين مكسب ولا عنهم أروس بالديار قعاد
بروا مهجتي وأدعو اضميري سبهلل مع الناس وارقادي يصير نكاد
ولا ييأس العاقل فالأيام تنقضي وكما قيل صياد الفهود يصاد

٥٣٠٤ ـ لَا بِدْ لِلْفَدَّادْ مِنْ ضَرْبَةْ عَصَا

أي إن الذي يقرب من الشر لا بد أن يناله منه شيء فالفداد هو الذي يفرق المتضاربين. . . ويريد أن يطفيء فتنة بين فريقين. .

يضرب مثلاً للتحذير من قرب الشر. . إلا إذا كان هذا الذي سيقربه قد وطن نفسه على أن يناله بعض هذا الشر. . لأن من يقرب من النار لا بد أن يتطاير عليه من شررها. . أو يناله شيء من لهبها. . وقد يقدم المرء على مثل هذا الأمر وهو يعلم ما فيه من أضرار. . ولكنه قد يكون وطن نفسه على تحمل هذه الأضرار لدفع ما هو أضر منها. . وأكثر شراً. . وأشد ايلاماً فالفتنة كالحريق. . كالنار تلتهم ما حولها. . وتدمر البعيد كما تدمر القريب. . إذا لم يتداركها العقلاء فيطفئونها قبل أن يشتد أوارها. .

٥٣٠٥ ـ لَا بِدْ لِلْعَبْد مِنْ بَوْقَهْ

العبد هو المملوك والبوقة السرقة أو الخطيئة. . ويقال إن العبد مهما كان صالحاً ووفياً وعاقلاً فلا بد أن يصدر عنه بعض التصرفات الشاذة في ظرف من ظروف حياته. .

يضرب مثلاً لعدم وجود الكمال فيمن تصطفيهم. . وتثق بهم. . وتقربهم إليك

قال الشاعر الشعبي محمد العوني يعتذر إلى الامام عبد الرحمن الفيصل:

أنا لكم عبد ذليل وما سوم	إلا ولا قلبي نوى فيكم ابدال
لا شك طبع العبد لو طاب ماشوم	لا بد من بوقه ولو صار رجال
يا شيخ لا تسمع بنا قول مذموم	اعذر وسامح وأنت للخير فعال
اما سمحت وقلت ما فات مدموم	اللي بخاطر ليث الأقطار قد زال
عبد العزيز حجاب نجد عن الروم	ابنك نجيبك هدم صولات من صال

عـز الرفيق وذل من ينقـل الـزوم   لـطام هامـات العدا متلف المـال
حـر إلى منه شهـر وأدرج الحـوم   عقبـان نجـد عن مـراميـه تنجـال

٥٣٠٦ ـ لَا تَبْكِ رُوحَكْ وَأنْتْ عَاشِرْ عْشَرَهْ

روحك أي نفسك. . أي إذا كنت في جماعة من الناس. . فاصبر على ما يصيبك من مآسي الحياة إذا كان ما جرى عليك قد جرى على من معك من الناس. . وذلك لأن المصيبة إذا عمته خف وقعها على النفوس. . أما إذا خصت. . فان وقعها يكون شديداً. . وآثارها تكون سيئة. .

يضرب هذا مثلاً للشدائد واللزبات التي تصيب البشر. . وأن عمومها يكون فيه بعض العزاء لمن أصيب. . وذلك بخلاف ما إذا خصت بعض الناس. . فان وقعها على النفوس يكون شديداً. . وآلامها تكون مضاعفة. .

٥٣٠٧ ـ لَا تِحِبْ وَلَا تَكْـرَهْ

لا تحب. . أي لا تفرح ببعض الأمور التي تكون مقدماتها سارة. . فقد تفضي بك إلى بعض الأمور الضارة ولا تكره. . أي لا تتشاءم ببعض الأمور التي مقدمتها سيئة؛ فقد تفضي بك إلى ما تحب. .

وهذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية الكريمة. . التي تدل على أن المرء لا يعرف ماذا يخبئه القدر له. . من خير أو شر. . من نفع أو مضره. .

يضرب هذا مثلاً لقصور نظر الانسان وعد معرفته بعواقب الأمور. . وماذا سوف تفضي به إليه. .

٥٣٠٨ ـ لَا تِسِبْ الْيَوْمْ لِينْ يِجي بَاكِرْ

لين بمعنى حتى. . أو إلى أن. . وباكر بمعنى غداً. . أي لا تسخط على

اليوم الذي أنت فيه حتى يأتي الغد . . فربما يكون أسوأ منه وأكثر تعقيداً . . وأشد إيلاماً ولذلك قال الشاعر العربي القديم : -

رب يـوم بـكـيـت مـنـه فـلـمـا   صـرت في غيـره بـكيـت عليـه

يعني أن اليوم الأول أقل سوءاً من اليوم الثاني ولذلك قال رسول الله ﷺ «لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» والحديث يدل على أن الزمن الأول فيه شر . . ولكن الزمن الذي بعده أكثر منه شراً . . والحياة كلها متاعب ولكن بعضها أخف من بعض لأن الشر درجات بعضها أنكى من بعض . .

يضرب هذا مثلاً في أن بعض الشر أهون من بعض . . وأن في الشر خياراً . . فإذا كان أمامك طريقان لا ثالث لهما . . وكل منهما فيه أخطار وشدائد . . فعليك أن تختار أقلها مشاكل وشدائد . . وبذلك تكون نير البصيرة ثاقب الرأي . . تحسن الاختيار . . واختيار المرء قطعة من عقله كما يقول الحكماء . .

٥٣٠٩ - لَا تَنَمْ فِي ظْلَالٍ فِيهْ عَيْبْ جِدَارِهْ

العيب في الجدار هو الخلل والتصدع . . والمعنى أن الظل الذي يبدو فيه عيب الحائط يكون النوم فيه خطراً وتعرضاً للبلاء .

يضرب مثلاً للبعد عن مواطن الخطر . . سواء الخطر المنظور أو الخطر المتوقع . . والخطر المنظور هو أشدها خطراً ولا يعذر المرء بالتعرض له . . لأنه لا عذر له . . بعد أن شاهد مقدمات الخطر بأم عينيه . .

٥٣١٠ - لَا تِلُومِهْ لِينْ تَاخِذْ عْلُومِهْ

لأنه ربما يكون له عذر مقبول ومعقول في التأخير أو التقصير .

يضرب مثلاً لبعض العيوب والمآخذ التي يرتكبها المرء على رغم أنفه . . فلا يلام عليها . . ولا يؤاخذ بسببها . . فقد قال الله سبحانه وتعالى «لا يكلف الله

نفساً إلا وسعها» . . فإذا بذل المرء الجهد . . وعمل كل في الاستطاعة عمله فإنه لا يلام بعد ذلك . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

لعل له عذراً وأنت تلوم

٥٣١١ ـ لَا تَارَدْ إلَّا عَارْفٍ مِصْدَارِكْ

أي لا تدخل في أمر من الأمور . . إلا بعد أن تعرف طريقة الخروج منه . . لأن الدخول في الشبكات سهل . . ولكن الصعوبة في الخروج . .

يضرب هذا مثلاً لبحث الأمور من جميع جوانبها قبل الاقدام عليها . . أو التورط في متاهاتها . . لأن المرء قد يتورط في بعض الأمور . . ثم يحاول التراجع عنها فلا يستطيع ذلك . . والسبب أنه لم يفكر في المخرج قبل الدخول . . ولم يحسب حساب الظروف والملابسات التي قد ترافق السير في الطريق الذي سار فيه . .

٥٣١٢ ـ لَا تِفْرَحْ بْرِخْصِهْ يِطيحْ نِصْفِهْ

يطيح يعني يسقط ويذهب هدراً أي لا تفرح بشراء السلعة الرخيصة فإنه يذهب عليك نصفها حيث تجده تالفاً أو في وضع لا تستطيع أن تستفيد منه . .

يضرب مثلاً للرخيص وأن مشتريه مغبون ومغلوب . . لأنه لولا العيوب التي فيه لما باعه صاحبه رخيصاً ولو كان نفيساً . . لتنافس فيه الراغبون ولارتفع ثمنه . .

٥٣١٣ ـ لَا تِحْسَبْ إنْ الْحَرْبْ مِثْلْ أكْلْ الْعَصِيدْ

لا تحسب يعني لا تظن أو تتصور والعصيد هو نوع من الأكل الذي يعمله أهل نجد في وقت الشتاء وهو ثقيل على المعدة وهذا هو الذي يريدونه لأنه يعطي

الجسم دفأً وحرارة.. وهذا العصيد يصنع من ثلاثة أشياء دقيق الحنطة ودقيق الدخن وهو من فصيلة الذرة.. وجريش الحنطة أيضاً.. ولذلك فهو يسمى المثلوث لأن مواده الأولية مكونة من ثلاثة أشياء..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصعبة المعقدة التي يظنها بعض الجهال بها سهلة في الدخول فيها والخروج منها.. بينما هي بعكس ما يتصورون.. فالدخول فيها قد يكون سهلاً.. ولكن الخروج منها هو مشكلة المشاكل.. والاستمرار فيها هو البلاء المتواصل..

٥٣١٤ ـ لَا تِلْحِقْ الْجِحْرْ أَقْصَاهْ

أي لا تبالغ في الأمور.. حتى تصل إلى نهايتها فقد تكون النهاية غير حميدة.. لأن العادة أن يكون في آخر الجحر عقارب وحيات.. وكثير من الحشرات المؤذية..

يضرب هذا مثلاً في التسامح.. وأخذ الأمور من أيسر جوانبها.. وعدم المبالغة التي قد تنتهي إلى خلاف.. والخلاف قد يجر إلى أحقاد وحزازات.. وهكذا..

لأن التشدد في الأمور قد يؤدي إلى تشدد الطرف الآخر.. فإذا اشتد الطرفان وقع الخلاف والتنافر والخصام.. ثم يتسلسل الأمر من سيء إلى أسوأ.. حتى يقع المحذور والله وحده هو العالم بعواقب الأمور..

٥٣١٥ ـ لَا تْجَوِّزْ بِنْتِكْ قِطُوعْ

لا تجوز أي لا تزوج والقطوع هو قاطع الرحم.. الذي لا يعطف على أقاربه ولا يؤدي حقوقهم ولا يغار عليهم.. لأن أولاده يأتون مثله..

يضرب مثلاً لاختيار المنابت الكريمة عندما يراد الارتباط في الأنساب..

لأن العرق جذاب.. والأصول تؤثر على فروعها.. تـأثيراً محسـوساً.. وملموساً. فعلى المرء أن يختار. وأن يشدد في الاختيار. وقد ورد في حكم الأوائل: - اختاروا لنطفكم فان العرق دساس..

٥٣١٦ - لَا تَخَفْ يَا مَرْعِي وْخَالِكْ سَلاَمَهْ

سلامة يظهر أنه رجل شجاع مرهوب الجانب لا يتجاسر أحد عليه.. ولا علي من يقرب إليه.. وما دام مرعي ابن أخت سلامة فإنه يعتبر في حمايته.. وتحت رعايته..

هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى.. فإن اسم مرعي يدل على الرعاية.. والرعاية معناها أنه محفوظ من الأخطار. وفي منآ عن الأشرار. وخاله سلامه.. والسلامة فأل طيب.. ومن كتبت له السلامة نجا من كل خطر وسآمة..

يضرب هذا مثلاً للقوي الجانب الذي لا يجرأ أحد على تجاوز الحدود إليه.. ولا إلى من يلجأ إليه.. كما أن للفأل الحسن من الأسماء نصيب وافر من آمال السعادة والسلامة.. وللأسماء الطيبة فأل حسن يوحي بالسلامة أو النصر.. كما ان للأسماء القبيحة نصيب من الشؤم ولذلك فان سهيل بن عمرو لما جاء إلى النبي في صلح الحديبية ليفاوضه في الصلح قال ﷺ قد سهل لكم من أمركم.. وهكذا كان الصلح بين النبي وبين كفار قريش على يديه..

٥٣١٧ - لَا تَطْلِبْ الْخَبْزْ غَالِي بَاكِرْ يِجِيكْ رْخِيصْ

باكر يعني غداً. والمعنى أنك لا تحرص على الشيء في جدته.. فإنه غال وعزيز. وإنما عليك أن تصبر قليلاً من الوقت فيأتيك الشيء بثمن قليل.. أو قد يأتيك بلا ثمن..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في طلب الأشياء.. وأن ما يكون في هذا اليوم

غال. . قد يأتيك غداً رخيصاً. . أو يأتيك بلا ثمن. . ولذلك قال الشاعر العربي:

ويـأتيك بـالأخبار من لم تبـع لـه   بتاتاً ولم تضـرب له ظهـر موعـد

٥٣١٨ ـ لَا تِعِـدْ شَهْرٍ مَضَى مِنْهْ لَيْلَهْ

أي إن الشيء الذي ينقص مصيره إلى النفاد فإذا مضى من الشهر ليله. . تبعتها ليلة ثانية وثالثة. . وهكذا حتى ينتهي الشهر ويبدأ شهر جديد. .

وهكذا الأعمار شهر بعد شهر. . وسنة بعد سنة ثم تتصرم أيام العمر. . وينتهي الانسان. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يؤخذ منه ولا يزاد فيه. . فانه يكون في حكم المنتهي الذي سوف يتبع آخره أوله. . ويقفو سابقه لاحقه. . ثم ينتهي. . ويتصرم دون أن يشعر به الانسان. .

٥٣١٩ ـ لَا تَشْتِكي إلَّا عَلَى الرْجَالْ وَلَا تَرْتِكي إلَّا عَلَى الْجْبَالْ

أي لا تشك حالك إلا على الرجال الكرماء الطيبين. . الذين يحسون بمشاكل اخوانهم ويفرجون كرباتهم. . إما بأموالهم. . أو بجاههم ولا ترتكي أي لا ترتكز إلا على شيء قوي صلب. . أما الارتكاز على الأشياء الضعيفة فإنه قد ينهار بك. . ويوردك المهالك ولا يخلصك منها. .

يضرب هذا مثلاً لاختيار القوم الذين يفزع إليهم الرجل عند الملمات ويفزع اليهم لقضاء المهمات لأن الضعيف لا ينفع نفسه فضلاً عن أن ينفع غيره. . وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقال في الحكم الموروثة عن الآباء والأجداد. .

٥٣٢٠ ـ لَا تْنَجِّسْ فِي قَلِيبٍ شْرِبْتَ مِنْهَا

لا تنجس أي لا ترم شيئاً نجساً في بئر قد شربت منها. . فإن الاحسان لا

يجازى بالاساءة. . والخير. . لا يقابل بالشر. . فليس من المروءة ولا الشرف. . أن يحاول المرء ضرر من أحسن إليه. . أو أن يكدر مشرباً شرب منه. .

يضرب هذا مثلاً للترفع عن الخصال الذميمة التي ليست من شيم الكرام أو ذوي النفوس الشريفة. . التي تحافظ على شيم الكرم والوفاء. . وعدم الايذاء. . .

٥٣٢١ ـ لَا تِصِيرْ حْمَارْ يَبُولْ فِي مِعْلِفِهْ

أي لا تكن كالحمار. . يأكل من مكان ثم يبول فيه ثم يأكل منه مرة ثانية. . والمعنى أن الذي تستفيد منه لا تحاول ضرره. . والذي يعطيك شيئاً نظيفاً. . لا تحاول أن ترمي فيه القاذورات المؤذية بروائحها. . أو مناظرها أو آثارها السيئة التي تتسبب فيها. .

يضرب مثلاً للعادات المرذولة التي ينبغي للمرء. . أن لا يفعلها. . لأنها تدل على عدم الاحساس. . وعدم التمييز بين ما يجب فعله وما يجب تركه. . ما يجمل بالانسان أن يذكر به من فعل الجميل. . وما يأنف الكريم من نسبته إليه. . .

٥٣٢٢ ـ لَا تَنْطَحْ وَلَا تَقُولْ مْبَاءْ

لا تنطح أي لا تضرب من يؤذيها بقرونها. . ولا تقول امباء وهذا هو صوت الماعز. . أي انها تتلقى الضربات والاهانات وهي ساكتة لا تحرك ساكناً. . فلا تدافع عن نفسها ولا ترفع الصوت للنجدة والاستغاثة. .

يضرب هذا مثلاً للذليل الذي يتحمل ألوان العذاب والاهانات بكل صبر وبلادة. . وعدم مبالاة. . فقد فقد القدرة للدفاع عن نفسه. . وفقد القدرة على رفع الصوت بإنكار الظلم والجور. . وبقي هكذا مسلوب القوى. . يعيش في

الذل ويتجرع أنواع الظلم في بلادة متناهية . . وصبر عجيب . . لا يتحمله كل ذي نفس كريمة . . .

٥٣٢٣ ـ لَا تَنْزِلْ الْمَسِيلْ وَلَوْ فِي الْمَقِيلْ

والمسيل هو مجرى الوادي أو مجرى السيل عندما ينزل المطر . . والمقيل يعني القيلولة أي في الظهيرة وعند اشتداد الحر ووهج الشمس . .

يضرب مثلاً للحذر والحيطة والابتعاد عن مواطن الخطر . . وافتراض أسوأ الفروض في مثل هذه الحالات . . ثم الابتعاد عن تلك المواطن التي هي مظنة للاخطار . . وهذه هي طريقة الحزم والحذر من بعض الأمور التي لا يؤمن حدوثها في أي ساعة من ساعات الليل والنهار . . لأن الأخطار قد تفاجيء الانسان بلا مقدمات ولا انذار . . .

٥٣٢٤ ـ لَا تَشْكِي لِي أَبْكِي لَكْ

تشكي أي تشكو . . أي لا تخبرني بمشاكلك في الحياة فإن لدي من المشاكل ما هو أشد منها وأقسى . .

يضرب مثلاً للحياة وأنها لا تصفو لأحد . . بل ان كل انسان فيها لا بد أن يأخذ نصيبه من متاعبها ومصائبها . . فمقل . . ومستكثر . . والحياة لا تصفو إلا للبلداء أو المجانين . . أما العقلاء فهم منها في هم مقيم مقعد . . ولذلك قال أحد الشعراء الشعبيين : ـ

ترى الحظيظ اللي من العقل مسلوب وان شفت لك عاقل ترى الهم دابه
ان دك به هاجوس ما يسمع الطوب وإلى انتبه ما جابت الورق جـابه

٥٣٢٥ ـ لَا تَاخُذْ الْعَوْرَا عَلَى شَانْ مَالْهَا الْمَالْ يَفْنَى وَالْعَوَارْ مْقِيمْ

لا تاخذ أي لا تحب وترتبط وتتزوج المرأة العوراء . . والمراد بالعور هو

النقص الخلقي أو الأخلاقي وعلى شان أي من أجل والمعنى أنك لا تتزوج امرأة ناقصة في خلقها أو خلقها وذلك من أجل مالها. . فإن المال ظل زائل. . أما خلقة زوجتك أو أخلاقها فإنها باقية سوف تتأذى بها إذا كانت سيئة. . وسوف تؤذي أولادك وتسيء إليهم في حاضرهم ومستقبلهم. .

يضرب مثلاً لمراعاات القيم الكريمة والمنبت الطيب عندما يريد الانسان أن يرتبط ببعض الأمور التي تلازمه مدى الحياة وهناك في الحياة أمور ثابتة وهي العيوب الجسدية أو العيوب الخلقية فهذه هي الأمور التي يجب على المرء أن ينفر منها. . وأن لا تغريه بها بعض الأمور الزائفة التي هي عرضة للزوال. . .

٥٣٢٦ ـ لَا تِقِلْ خُوخْ حتَّى يِجِي فِي السَّلَّهْ

السلة هي الوعاء الذي توضع فيه الفاكهة عند قطفها. . والمعنى أنك لا تعتبر الثمرة صالحة حتى تجنيها وتضعها في انائك. . لأنها قد تتعرض لبعض ، الآفات التي تقضي عليها أو تفسدها. .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في الحكم على الأشياء التي قد تتعرض لأمراض وكوارث تفسدها. . وتجعلها غير صالحة للبيع. . أو غير صالحة للاستفادة منها بأي وجه من الوجوه. . .

٥٣٢٧ ـ لَا تَقِتْلَهْ وَلَا تْصَلِّي عَلَيْهْ

أي كف خيرك وشرك عنه. . لأن شرك أكثر من خيرك وضررك أكثر من نفعك. .

يضرب مثلاً لمن يسيء إليك في الباطن . . ويتظاهر أمام الناس بأنه يرعاك ويعطف عليك . . لأن هناك بعض الناس يتظاهرون بما لا يبطنون . . ويقولون ما لا يفعلون . . وقد يبلغ المكر والكيد بأحدهم أن يقتل القتيل . . ثم يظهر الحزن عليه . . ويبكيه أمام الملأ . . ثم يصلي عليه مع المصلين . . ويدفنه مع الدافنين . . ويبكي عليه مع الباكين ولذلك قالوا في هذا المعنى إن فلاناً يقتل القتيل ويمشي في جنازته . . .

٥٣٢٨ ـ لَا تِعِينْ ظَالْمٍ عَلَى ظِلْمِهْ

لا تعين أي لا تساعد . .

يضرب مثلاً لعدم الاندفاع في أمور الجور والظلم أو مساعدة من يسلك هذا الطريق . . لأن عواقب الظلم وخيمة . . ونتائجه مدمرة في الحياة العاجلة والآجلة . .فالظلم ظلمات يوم القيامة . . ثم إن كل ظالم في هذه الحياة يبلى بمن هو أظلم منه . . فيسومه سوء العذاب . . ويذيقه الذل ألواناً . . جزءاً وفاقاً . . لأن من زرع حصد . . والجزاء من جنس العمل . . ولذلك فإنه في يوم القيامة يدعى بالظلمة وأعوان الظلمة فيحشرون في صعيد واحد . . لأن من أعان على الظلم فهو شريك فيه . . والأحاديث في الظلم وعن الظلم كثيرة جداً ومن أرادها وجدها في مواطنها . . .

٥٣٢٩ ـ لَا تِعِدْ فْرَاخْ الدَّجَاجْ حَتَّى تْفَقِّسْ

تفقس الدجاجة يعني تكسر البيضة وتخرج الفرخ منها . . أي إنك لا تعتبر البيض كله فراخاً . . فقد يكون معظم البيض فاسداً . .

يضرب مثلاً لعدم التسرع في بعض الأمور.. والانتظار إلى الوقت الذي تتضح فيه الحقائق.. ويعرف فيه الصالح من الفاسد.. والصحيح من السقيم...

٥٣٣٠ ـ لَا تَنْتِفْ قَبْلَ تِصِيدْ

النتف هو خلع ريش الطائر.. وقبل تصيد أي قبل أن تصيده والمعنى أنك لا تفكر في قلع ريش الطائر قبل صيده فإن هذا التفكير سابق لأوانه.. فقد لا تصيد الطائر..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في الأمور وعدم أخذ الأمور بظواهرها ومقدماتها.. وأن لا يبني المرء تصرفاته إلا على حقائق ملموسة وأسس ثابتة...

٥٣٣١ ـ لَا تِسِبْ يَوْمِكْ لِينْ تَغْرِبْ شَمْسِهْ

لين يعني حتى. والمعنى أن النهار الذي أصابك السوء في أوله قد يأتيك السعد في آخره فلا تستعجل بسبه والتشاؤم منه..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في إصدار الأحكام على الأشياء.. كما أنه من ناحية ثانية يدل على تقلبات الزمن وسرعة حوادثه وتقارب ساعات سعده بساعات نحسه.. وأن على المرء أن لا ييأس في حالة الشدة فقد تزول سريعاً كما أنه عليه أن لا يغتر ويبطر في ساعات الرخاء والسعادة فقد تعقبها أضدادها سريعاً. فالدهر

قلب. . والأحداث يتلو بعضها بعضاً بالخير والشر. . بالسعد والنحس. . وعلى المرء أن لا ييأس في أوقات الشدة. . كما أن عليه أن لا يبطر في ساعات الرخاء. . .

٥٣٣٢ ـ لَا تَغَلَّى فِتْخَلَّى

لا تغلى أي لا ترتفع بنفسك كثيراً وترى أنك أفضل من الناس وأرفع منهم درجة. . وأشرف منهم محتداً. . فتخلى يعني تترك وحيداً لا يرغب أحد في صحبتك. . ولا يرتاح أحد في جوارك. .

يضرب مثلاً لعدم الترفع والتكبر على الناس لأن من يفعل ذلك ينفض الناس عنه ويتركونه وحيداً. . أو يضرب للادلال بالجمال. . والاعجاب بالنفس. . والنظرة إلى الآخرين بشيء من الاستعلاء والفخر. . والوعد والاخلاف. . وكثرة العتاب. . بلا دواعي ولا أسباب. . .

٥٣٣٣ ـ لَا تَنْشِدْ الْعَرِيسْ لَيْلَةْ عِرْسِهْ

يعني أن الشيء في جدته لا تظهر عيوبه. . فقد تكون مغطاة بشيء من الزخارف والأصباغ التي لا بد أن يكشف عنها الزمن. .

يضرب مثلاً لعدم ظهور الشخص على حقيقته وعدم فهمه فهماً عميقاً إلا

بعد احتكاك وتجارب تكشف الزيف من الحقيقة والخلق الأصيل من الخلق المتكلف الدخيل. . فأوائل الأمور قد لا تدل في بعض الأحوال على أواخرها. . لأن الكثير من الخفايا لا تظهر. . إلا بعد احتكاك طويل وعشرة. . متواصلة. . وفي ظروف مختلفة. . وهنا تظهر الأخلاق والطباع الأصيلة. . من الأخلاق والطباع المصطنعة. . .

٥٣٣٤ ـ لَا تَنْصَحْ جَاهْلٍ فْيِحطِّكْ عَدُو

يحطك أي يجعلك. . والمعنى أنك إذا نصحت جاهلاً وأرشدته إلى طريق الصواب أخذته العزة بالاثم وحمل نصيحتك على محمل سيء. . وجعل من ذلك ركيزة للبغضاء والعداوة. .

يضرب مثلاً لتقدير الظروف والأحوال ومعرفة الأشخاص الذين تأخذ معهم وتعطي. . ومعاملة كل منهم على قدر فهمه وعقله وتفكيره. . ونصح من لا يقبل النصح خطأ. . وقد قيل أن أرخص شيء هو النصائح. .

والنصيحة إذا طلبت منك. . فإنه يكون لها موقع وقبول أما إذا لم تطلب منك. . فإنه لا يكون لها موقع وقبول. . بل تكون ثقيلة على بعض النفوس وقد تحمل على محمل سيء. . لم يخطر ببال الناصح. .

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: -

لا تـطلب صـلح مـن جـاهـل لـيـن الـحـرب تـثـور تـفـقـه

ويـرش قـبـور بـرجـال وينعى النـاعـي فيـمـا طـرقـه
ثـم اعـذل فـيـهـم يـا عـاذل تخلى بعض الـرقـاب صـدقـه

٥٣٣٥ ـ لَا تِقِضْ الْبَابْ لِينْ تِجي الْحَدْرَهْ

تقض يعني تهدم.. لين يعني حتى والحدرة هي القافلة التي تأتي بالطعام والمواد الغذائية من بلاد الريف إلى القرى والمدن المتغلغلة في مجاهل الصحراء.. وكانوا سابقاً يحيطون كل مدينة أو قرية بسور قوي يحيط بالمدينة من كل أطرافها.. ويجعلون له باباً قد يكون ضيقاً حسب حاجتهم البسيطة أما القوافل فهي تحتاج إلى باب واسع لتدخل معه هي وأحمالها..

يضرب مثلاً لعدم التسرع في بعض الأمور المستدركة والتي في التسرع في عملها خسارة مادية أو معنوية.. بدون فائدة تجني من وراء ذلك.. فهدم الباب وتوسعته ممكنة في أي وقت تأتي فيه القافلة.. وهذا المثل يشير إلى ما يعيش فيه أهل نجد من اضطراب حبل الأمن.. وأن الطرق ملآنة باللصوص الذين يصولون ويجولون بلا وازع ولا رادع..

٥٣٣٦ ـ لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

يضرب مثلاً لعدم استثارة القادر الذي لا دين له ولا ضمير.. فإنك إذا استثرته استعمل قدرته في إيذائك والفتك بك لأن ذلك لا يكلفه إلا أن يأمر.. فإذا أمر فإن لديه زبانية.. ينفذون الأمر حالاً.. وبلا تفكير فيك أو في قتلك بل هو حق أو باطل.. ان مهمتهم هي تنفيذ الأوامر بصرف النظر عن عدالتها أو جورها...

٥٣٣٧ ـ لَا تِظْهِرْ لِلنَّاسْ عْيُوبِكْ

يضرب مثلاً للتحفظ من الناس وعدم كشف أمور الشخص اليهم لأنهم إن

وجدوا غيوباً عابوك بها وإن وجدوا فضائل حسدوك عليها فأنت لا تخلو من أي الحالين من الأذى والضرر أو الحسد والكيد. . وإذاً فإن على المرء أن يتعامل مع الناس بحيطة وحذر. . وأن لا يكشف لهم عن جميع أوراقه. . وإنما يكشف ما تدعو الضرورة إلى كشفه فقط. . .

٥٣٣٨ - لَا تْخَاوِي الرَّدِي تَرْدَى

لا تخاوي لا ترافق أو تصاحب والردي يعني الرديء وتردى يعني تكون رديئاً مثله. .

يضرب مثلاً لاختيار الأصحاب من الأقوام الطيبين ذوي السمعة الحسنة والمنابت الكريمة. . الذين لا تشين المرء صحبتهم وإنما يكسب منهم علماً وعقلاً وتجارب مفيدة. . وسمعة طيبة. . لأن المرء بجليسه ولذلك قالوا: - قل لي من تصاحب لأقل لك من أنت. .

٥٣٣٩ - لَا تَطْـرِدْ مِقْفِي

لا تطرد أي لا تركض ومقفي يعني منصرف عنك متجه إلى غيرك. .

يضرب مثلاً لعدم التعلق بمن لا يتعلق بك أو السعي إلى من لا يسعى إليك. .

قـال الشاعر الشعبي سرور الأطرش راعي الرس

مـدري عـلام اللي جميل خيـالـه يصـد عني يـوم بـالسـوق أوافيـه
متـولـع بـه يـوم عصـر الجهـالــه واليـوم هذا الشيب بـانت مواريـه
تـرى العشير الى نـوى بالفسـالـه تـراه مـا تسـطي عيـوني تَـراعيـه
حتى لسـانـي مـا يـرد النبـا لــه والقلب عن تبـع المقفين نـاهيـه
يا تابع المقفي عسى العوق فـالـه خله على دربـه والأقـدار تـرميـه
تصيـر عنـده مثـل نـوع الجهـالـه لا عـاد مـا بـك نـوخيـر تجـازيـه

٥٣٤٠ - لَا تِكْثِرْ الدَّوْجْ يَا خِلِّي يِملُّونِكْ

الدوج التردد على مكان معين. . وزياراته زيارات متوالية. .

يضرب مثلاً لاعتـزاز المرء بنفسه وصيانته لها والترفع بها والاحتفاظ بمكانتها. . وذلك بأن لا يكثر الزيارات التي قد تكون سبباً للسأم والملل. . لأن النفوس تنفر من الشيء المبذول وتسعى حثيثاً لطلب الشيء الممنوع المأمول. .

٥٣٤١ - لَا تَلْعَبْ عَلَى الرْجَالْ بْلِمْسْ خْشُومْهَا

أي إنك يمكن أن تمزح مع الشخص فتمس يده أو رجله أما أن تلمس خشمه. . فإنك تعرض نفسك للانتقام العاجل الذي قد لا يكون وليد تفكير وتمعن. . وإنما هو وليد فورة الغضب العارم الذي يصيب الإنسان عندما يشعر بالاهانة. .

يضرب مثلاً للابتعاد عن استفزاز الناس وترك ما يثيرهم من لمس بعض المواطن الحساسة التي تسبب توتر الأعصاب. . وثورة الغضب. . فالغضبان قد يتصرف تصرفاً مرتجلاً ليس في صالح الطرفين. .

٥٣٤٢ - لَا تَفْرَحِي بِالْعِرْسْ اللَّيْلَهْ تَرَى الطَّلَاقْ الْقَابْلِهْ

العرس الزواج والقابله الليلة الآتية. . يعني أنه عند أوقات السرور لا تندفعي مرة واحدة وإنما تذكري أنه قد يعقب السرور الغامر أحزان مظلمة. . ويعقب الغنى الفاحش فقر مدقع. . وإذا فلا بد للمرء أن يحسب لهذه الأمور حسابها. . وأن يلبس لكل حالة لبوسها وأن لا يندفع مع موجات السرور. . كما أنه يجب أن لا يتخاذل أمام الشدائد بل عليه أن يصبر وأن يحتسب الأجر عند الله وأن يترقب ساعات الفرج فان ترقب الفرج عبادة يثاب عليها المرء إذا أحسن النية. .

يضرب هذا مثلاً لتقلبات الزمان وأنه إذا سرك اليوم فلا تأمن أن يسوءك غداً. . وإذا أعطاك فلا تأمن أن يأخذ منك. .

٥٣٤٣ ـ لَا تِطِقْ السِّحْبِلَّهْ يَجُونِكْ أَهَلْهَا

لا تطق أي لا تضرب والسحبلة هي أم حبين وهناك اعتقاد بأن الجن يتقمصون شكلها فإذا ضربها الواحد فان أهلها الذين هم الجن سوف ينتقمون من ضاربها ويأخذون الثأر منه . .

يضرب مثلاً للابتعاد عمن لديه قوة تأخذ بثأره . . وتنتقم له وتغار عليه . .

٥٣٤٤ ـ لَا تِلْحِقْ الضَّبْ أَرْنَبْ

الضب حيوان صحراوي معروف والأرنب كذلك معروفة والمعنى أنك لا تتبع الخسارة الصغيرة بخسارة أكبر منها ولا تحاول أن تعاكس الأقدار . . وتعترض في طريق التيار . فان العناد لا يأتي بشيء . . وإنما الفائدة تأتي من سلوك طرق النجاح المعروفة والمأمونة .

يضرب مثلاً لمن يلح على بعض الأمور التي لا فائدة منها لأن نجاحها شيء غير مضمون . . وسلوك طريقها غير مأمون ومن يتبع الخسارة خسارة أكبر منها على أمل كسب أكبر مع أن الدلائل تدل على أنه سوف يخسر الجميع . .

٥٣٤٥ ـ لَا تْغَبطْ كِلْ شَارِي سِلْعَةٍ مَرْغُوبَهْ

وذلك لأن هذه السلعة المرغوبة تتعلق بها أبصار الناس وتتبعها نفوسهم . . ويحسدون صاحبها عليها . . ونتيجة لذلك فإما ان يصيبوها بالعين أو يصيبوا صاحبها . . فلا يتمتع بها . . ولا يسلم من شرور الناس . . وهي علاوة على هذا وذاك لا تأتيه إلا بأغلا الأثمان . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من البروز والشهرة فيما يقتنيه المرء لاستعماله الخاص . . لأن أبصار الناس تتعلق به . . ونفوسهم تتبعه . . وفي ذلك من الأخطار ما هو معروف ومشهور . . كفانا الله جميعاً جميع الحوادث والشرور . .

٥٣٤٦ ـ لَا تْصَبِّـحْ تَرَى مَالِكْ مِحْفَرْ

تصبح أي تأتي في الصباح والمحفر هو الزنبيل . . والمعنى أنك لا تـأت في الصباح . . لأنه ليس لك أداة عمل . . وهي المحفر وبالتالي فليس لك عمل . .

يضرب مثلاً للفصل التعسفي الذي ليس له مبرر . . وليس له أسباب معقولة . . ولو قال هذا العامل انني سوف آتى بمحفري معي لقفزوا إلى حجة أخرى . . وهي أنه ليس لك أجره . . ولو قبل أن يعمل بدون أجرة لقالوا له . . إننا لسنا مسئولين عن اعاشتك . .

٥٣٤٧ ـ لَا تْحَقِرْ مْنِ النَّارْ شْرَيْرِهْ وَلَا مِنْ النْسَا صْغَيْرِهْ

شريره تصغير شرارة وصغيره تصغير صغيره والمعنى أن الشرارة الصغيرة تكون مبعثاً لحريق كبير كما أن المرأة الصغيرة سوف تكبر وتبلغ مبلغ النساء الكاملات أو أنها مهما كانت صغيرة فانها تصلح للزواج ولا خوف عليها من ذلك . . ورسولنا الكريم تزوج عائشة وعمرها تسع سنوات . .

يضرب مثلاً لعدم احتقار الأمور الصغار . . أو التهاون بها لأنه لا يستصغر صغيرها . . لأن صغيرها يأتي بكبيرها . . أو لأن صغيرها يقوم مقام كبيرها . .

٥٣٤٨ ـ لَا تِقِمْ مِنْ مِكَانِكْ وْعِنْدِكْ شَقْرَاوِي

شقراوي شخص من أهل شقراء وهي عاصمة مقاطعة الوشم وأهلها معروفون بالذكاء وسرعة البديهة والتجارة ومعرفة حقائق الأمور . . وأعاليها . . ولذلك فان الشخص إذا قام من مكان طيب ونظيف فإنه يخلفه فيه سريعاً واحد من أهل شقراء إذا كان في القوم واحد منهم . .

يضرب هذا مثلاً لعدم التفريط فيما تملكه بالسبق وعدم اتاحة الفرصة لغيرك باكتساب هذا الحق . . الذي تتوفر فيه أسباب الراحة . . والشرف والمنافع الأخرى التي يتشارك فيها المجتمعون من طعام وشراب . .

٥٣٤٩ ـ لَا تِشْرَبْ مِنْ بِيرْ وْتَرْمي فِيهْ حَجَرْ

بير يعني بئر. . أي لا تسيء إلى من يحسن إليك . .

يضرب مثلاً لعدم مقابلة الاحسان بالاساءة. . لأن في هذا كفران للمعروف. . واساءة إلى من أحسن إليك. . وهذا الطبع غاية في الدناءة وخسة الطباع. . فالمحسن يجب أن تحازيه بأكثر من احسانه. . فان لم تستطع فبمثل احسانه. . فان لم تستطع فأضعف الايمان أن لا تسيء إليه. .

٥٣٥٠ ـ لَا تْنَاظِرْني يَا ابِنْ سَلُّومْ

لا تناظرني أي لا تنظر إلي وابن سلوم كان أميراً لاحدى القرى. . وكان يسكن في هذه القرية أو بجوارها بعض أبناء البادية. . وكان البدو يأخذون ما وجدوه للحضر. . والحضر يأخذون ما وجدوه للبدو. . وكان الأمير يتظاهر بأنه في الوسط مع الحق والعدالة في أي جانب كانت. .

وجاء إلى ابن سلوم أمير القرية رجل من البدو يشكو إليه فقدان أحد الخرفان. . ووجه التهمة إلى اثنين أحدهما هذا المتكلم والثاني ابن عم للأمير. . فدس إليهم الأمير من يؤكد عليهم أن يلتزموا جانب الأفكار. . وأن يصروا على ذلك. .

وعندما حضر الجميع عند الأمير وجه البدوي حجته فلما انتهى كلامه. . التفت الأمير إلى أحد المتهمين الذي هو غير ابن عمه ونظر إليه نظرة صارمة. . تدعوه إلى الانكار والى الاصرار. .

ولكن هذا المتهم كان ضعيفاً خواراً. . فهم نظرة الصرامة على غير وجهها. . وتخاذل أمامها. . وقال لا تتطلع إلي يا ابن سلوم إذا أدى ابن عمك أي إذا غرم ما اتهم به أديت أي غرمت والى ما أدى فلا أنا بمؤد. . فاعترف بهذا القول بأنه هو وابن عم الأمير شركاء في الجريمة. .

يضرب هذا مثلاً لمقابلة نظرات الاتهام. . بالاعتراف التام.

٥٣٥١ ـ لَا تُصَدِّقْ بِكُلِّ مَا تَسْمَعْ

أي حكم عقلك فيما يقال لك فخذ منه المعقول ودع ما سواه. فليس كل ما يقال صحيحاً. . وليس كل ما يكتب صحيحاً. . وإذاً فان على المرء أن يحكم عقله. . فيأخذ ما يطابق الحقيقة ويترك ما عدا ذلك.

يضرب هذا مثلاً لاستعمال عقل الانسان فيما يجري أمامه. . وأن لا يندفع مع كل ما يقال.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

تطمع في كل ما تسمع

٥٣٥٢ ـ لَا تَكُنْ أَوَّلاً فَتُنْتَفْ وَلَا آخِراً فَتُخْطَفْ

المعنى أن كون الإنسان في الوسط هو آمن الأوضاع وأسلمها. . أما الأول فهو مهدد بأن تصيبه أولى الحوادث. . والأخير مهدد بأن تتخطفه الأيدي الانتهازية الطامعة المترصدة. . خلف الصفوف. .

يضرب هذا مثلاً للموقف المعتدل الذي لا يجازف فيكون في أول الصفوف. . ولامتراخ فيكون في آخرها. . بل عليه أن يسلك طريقاً وسطاً فخير الأمور أوساطها. .

٥٣٥٣ ـ لَا تِلْحِقْ الْقَوْمْ عَبَاتِكْ

القوم هم الأعداء أو اللصوص الذين يغيرون عليك ويأخذون مالك. . ولا تلحقهم عباتك أي لا تترك لهم الفرصة ليأخذوا كل شيء ـ بل يجب عليك أن تنقذ كلما يمكن انقاذه. . حتى ولو كان قليلاً. . فالقليل خير من لا شيء. .

يضرب مثلاً لعدم المجازفة بآخر شيء. . بعد أن ذهب معظم ما لديك. .

٥٣٥٤ ـ لَا تْزَاحِمْ الزَّمِلْ وَأَنْتْ حْوَيْشي

الزمل كبار الابل والحويشي هو الصغير من الابل أي لا تنافس من هو أكبر منك وأقوى. . فإنك ان فعلت ذلك كنت مجازفاً متهوراً. .

يضرب مثلاً للضعيف الذي يصادم الأقوياء. وأن هذا ليس من الحكمة في شيء. . فالمرء يجب أن يعرف قدر نفسه. . وقدر قوته. . ثم يعرف مقدار قوة منافسه. . . قوته البدنية وقوة سلاحه الذي سوف يقاتله به. . فإن كان مثله أو يقاربه. . أقدم على مبارزته. . وإلا فان الحزم يقضي أن يحاوره ويداوره. . ويبتعد عنه حتى تتغير الظروف إلى صالح الضعيف. . وعندئذ يأتي دوره. . وقد قال جرير بن الخطفى: -

وابن اللبـون إذا ما لـز في قـرن   لم يستطع صولة البزلَ القنـاعيس

٥٣٥٥ ـ لَا تِدْخِلْ عِصِّكْ فِي ش ٍمَا يِخِصِّكْ

العص هو أسفل الظهر والمراد به هنا أن لا تدخل بأي شكل من أنواع التدخل في أمر لا علاقة لك به. لأن من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. .

يضرب مثلاً لعدم تعرض الانسان لما لا يعنيه. لأن من تعرض لذلك كان عمله خاطئاً. . فإذا قوبل بأي اهانة أو رفض فانه يكون الجاني على نفسه. . وهو المتسبب لما قوبل به. .

٥٣٥٦ ـ لَا تِدْخِلْ رَاسِكْ إلَّا فِي خَلَاصِكْ

أي لا تتقدم خطوة إلا وأنت حاسب حسابها. . وموطن نفسك على تحمل نتائجها. .

يضرب مثلاً للمرء لا يخطو خطوة إلا بعد أن يطمئن إلى سلامتها وفائدتها. .

جاعلاً في اعتبارة تقدير الأرباح والخسائر فان كانت الأرباح تربو على الخسائر تقدم. وان كانت الخسائر تربو على الأرباح توقف والأرباح والخسائر قد تكون مادية.. وقد تكون معنوية.. وقد تكون مجتمعة..

٥٣٥٧ ـ لَا تِطْبَخْنِي فِي مْرقَةْ غَيْري

أي لا تؤاخذني بذنب جناه غيري.. بل إن الحكمة والعدل والانصاف تقضي بأن يجازى كل مسيء باساءته.. أما من لم يسيء فان من الظلم والجور معاقبته بذنب جناه غيره.. حتى ولو كان الجاني ابناً أو صديقاً.. لأنها لا تزر وازرة وزر اخرى.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

أخذني بأطير غيـري

٥٣٥٨ ـ لَا تِطِيحْ إِلَّا مْتَوَاسِـي

أي لا تقع على الأرض إلا وأنت متوازن عارف كيف تقع.

يضرب مثلاً للشماتة بمن يقع حيث تطلب منه في مصيبته ما لا يمكن تحقيقه.. لأن الوقوع على الأرض ناتج عن حركة خاطئة.. سببت ذلك الوقوع غير الارادي فكيف يتحكم المرء في شيء لا ارادة له فيه؟!. إنه طلب غير معقول.. بل هو شماتة مكشوفة.

٥٣٥٩ ـ لَا تِنْهَزْهَا وِهِي مَلْيَانِهْ

الضمير يعود على الدلو والنهر هو أن تحرك الدلو لتغوص في الماء.. وتمتليء منه.. أو تحركها بعد أن تمتليء وترتفع في الهواء والمعنى المقصود هو نفس الانسان إذا كانت مليئة بالآلام والمتاعب.. من أمر من الأمور.. فإذا حركتها مع امتلائها فاضت وتناثرت آلامها.. وقد ينالك شيء من هذه الآلام عندما تتناثر..

يضرب هذا مثلاً لمن هو في حالة من التذمر واليأس لا مزيد عليها.. فيأتي أحدهم ليزيد الطين بله.. والنار اشتعالاً.. وقد يكون فعل هذا عن حسن نية.. ولكن الطرف الآخر ينبهه إلى أنه لم يبق لديه أي قدرة في أن يتحمل أكثر مما لديه..

وعلى مخاطبه أو ناصحه أن يتوقف حالاً عن توجيه أي لوم.. أو أي نصائح قد يكون فات أوانها.. ولم يبق لها أي جدوى إلا زيادة الهموم والأوجاع..

٥٣٦٠ ـ لَا تْصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية..

وهو يضرب مثلاً للقوم بعضهم أسوأ من بعض بحيث لو أردت أن تجد فيهم من يتصف ببعض صفات الخير لم تجد.. ولذلك فان أي واحد منهم لا يستحق أن تصلي عليه إذا مات ولا أن تدعو له بالرحمة والغفران لأنه لا يستحق ذلك.. فقد كان مؤذياً قليل الخير كثير الشر سيء السريرة.. مؤذ للعشير..

٥٣٦١ ـ لَا تِمِلْ يَا مَلُولْ فَالصَّعَبْ يِصْبِحْ ذَلُولْ

لا تمل.. أي لا تيأس من الفرج بعد الشدة.. فإنه لا يأس مع الحياة.. كما أنه لا حياة سعيدة مع اليأس.. والصعب بمعنى المستعصي على الحل.. ويصبح ذلول.. أي إنه قد ينقاد لك إذا كان حيواناً.. ويسهل لك.. إذا كان عقبة.. ويلين القلب القاسي إذا حقد عليك.. فلا تيأس من الفرج.. واصبر فان الله مع الصابرين وثق بالله ثم بنفسك وعالج الأمور بروية.. وأناة.. وكن على يقين أنه ليس في هذه الحياة شيء يدوم.. بل ان الشدة قد تنتهي بك الى فرج قريب.. وكذلك السعادة والغنى والمجد فإنها عرضة للزوال.. وكل حال إلى انحلال..

٥٣٦٢ ـ لَا تَنْكِـحْ إلَّا بِكِـرْ

المعنى أنك لا تجامع حتى تشتهي الجماع فإذا فعلت ذلك تلذذت به كما يتلذذ مجامع البكر بجماعها.. لأن الاكثار من الشيء حتى ولو كان نافعاً.. يجعل نفعه ضرراً.. وخيره شراً ولذته شيئاً تافهاً لا طعم لها ولا حلاوة فيها.. وهذا المثل مأخوذ من وصية بعض الأغنياء لولده عندما شعر بدنو أجله..

قال الأب لابنه يا بني لا تأكل زادك إلامعسللاً أي مخلوطاً بالعسل.. ولا تنكح إلا بكراً.. وابن لك في كل بلد قصراً وفهم الولد وصية والده على ظاهرها.. وعمل بها وطبقها بحذافيرها فصار ينكح المرأة البكر ثم يطلقها.. ويخلط جميع مأكولاته بالعسل حتى مله.. وبني قصوراً كثيرة في مدن كثيرة.. يسكن القصر في السنة يوماً أو يومين ثم يتركه طيلة أيام السنة.

ونفد المال.. وبقي الولد فقيراً.. وتوقف عن متابعة تنفيذ الوصية.. ثم وجد حكيماً فشكا إليه حاله.. وذكر له وصية والده.. فقال له ذلك الحكيم لقد أخطأت في الفهم فقصد والدك بالبكر أن لا تجامع إلا عن شهوة.. وقصده

بالطعام المعسل أن لا تأكل إلا وأنت جائع . . وقصده بالقصر في كل بلد الأصدقاء الأوفياء . .

يضرب هذا مثلاً في الاقتصاد وعدم الاسراف حتى في الأمور النافعة . .

٥٣٦٣ ـ لَا تَأْكِلْ زَادِكْ إِلَّا مْعَسَّلْ

أي لا تأكل طعاماً إلا ممزوجاً بالعسل . . والعسل في نظر العربي هو أحلا شيء وألذه . . وأكله زاده بالعسل هو أن يترك الطعام حتى يجوع ويشتهيه . فإذا جاء إلى الطعام وهو يشتهيه . . فانه يحس له بطعم لذيذ شهي .

يضرب مثلاً للاقلال من الطعام لأن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء . . والاكثار ضار حتى من الأشياء النافعة . . وأعظم الأدواء ادخال الطعام على الطعام وقد قال أحد الأطباء إن الذين يموتون بالتخمة أكثر من الذين يموتون من الجوع . .

٥٣٦٤ ـ لَا تَفْرَحْ بِعْجِلْةِ أُمِّكْ عَلَى التَّنُّورْ

التنور هو بناء خاص من طينة خاصة ليعمل فيه نوع خاص من الخبز . . . فإذا كانت الأم سريعة الاتيان من التنور فمعنى هذا أنه ليس لديها إلا عجينة صغيرة وبالتالي . . لن تأتي إلا بخبز قليل . . لا يسمن ولا يغني من جوع . .

يضرب مثلاً للأمر تسرك مقدماته وقد تسوءك نتائجه . . أو للسرعة في بعض الأشياء وأنها مذمومة . . لأنها تدل على قلة المادة التي يكون فيها العمل . .

٥٣٦٥ ـ لَا تْعَاوِنْ الذِّيبْ بْشَهَادَهْ

الذيب حيوان متوحش مفترس طبعه الاعتداء والاختطاف وأخذ مال الغير . . فالذي يشهد مع الذيب معناه أنه يناصر الظلم والظالمين . . والذئب ظالم بطبعه فلا يحتاج إلى شهادة . .

يضرب مثلاً لعدم مساعدة القوي المعتدي بالشهادة له بالاستقامة أو بالعفاف أو بالنزاهة.. لأن هذه الشهادة تزيده شراسة وتزيده مضاءاً في الظلم والتعدي واغتصاب حقوق الآخرين.. والاعتداء على أموالهم بشتى الطرق ومختلف الوسائل..

٥٣٦٦ ـ لَا تْوَقِّضْ الْحَنْشَلْ

الحنشل هم اللصوص الذين يهاجمون الناس في غفلاتهم ويختفون في بعض الشعاب حتى إذا رأوا الفريسة انقضوا عليها كالذئاب...

يضرب مثلاً لمن يعمل ما ينبه أعداءه إلى وجوده في الوقت الذي تقتضي الحكمة أن يلزم الصمت... والهدوء لئلا يعرف مكانه فيكون الهجوم والاغتصاب...

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

دار بها الأنذال تشرى بزايد ... قبل اللوازم وابن الأجواد بزهيد
ثوب الحيا ما بين أهلها طرايد ... مشاية بالزور مثل الطواريد
بالعون يا دار الشقى والشدايد ... أبلت شيوخ وشيبت للمواليد
ناس إلى حدوك لم المساجد ... فاعرف ترى الحنشل بها لك ملابيد
وان كانك مازحتهم بالجرايد ... شالوا عليك مسحلات المزانيد

٥٣٦٧ ـ لَا تَشْمِتْ بِأَخِيكْ يُعَافِيهْ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكْ

الشماتة بمن أصابته مصيبة ليست من شيم الرجال الكرام.. كما أن عواقبها وخيمة.. فقد يصاب الشامت بمصيبة مثلها أو أشد منها وقعاً..

يضرب مثلاً للبعد عن بعض الخصال السيئة التي قد تسبب لصاحبها الشر والشدائد. لأن كل انسان في هذا الكون عرضة للمصائب فإذا رأيت المبتلى فقل

يا دافع البلاء. . الطف به. . وعافنا مما ابتليته به. . لأن من أصابه وابتلاه قادر أن يصيبك ويبتليك. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

استر عورة أخيك لما يعلمه فيك

٥٣٦٨ - لَا تَطْلِبْ صِلْحٍ مِنْ جَاهِلْ لِينْ الْحَرْبْ تَثُورْ تْفِقِهْ

هذا بيت من الشعر لحميدان الشويعر الشاعر الشعبي المشهور. . والمعنى أنك لا تطلب المسالمة من الجاهل حتى يمسه شواظ الحرب وشدتها. . فالتفق هي البندق. .

يضرب مثلاً للجاهل يقدم على أمور خطيرة فإذا مسته بشرها تراجع. . وطلب المسالمة.

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر:

لا تطلب صلح من جاهل   لين الحرب تثور تفقه
ويرش قبور لرجال   وينعى الناعي مما طرقه
ثم اعذل فيهم يا عاذل   تخلالك الأرقاب صدقه

٥٣٦٩ - لَا تَنْشُدْ الصِّعْلُوكْ عَنْ مِذَاهْبَهْ

الصعلوك الفقير. . الذي يأتيه رزقه يوماً بيوم. . ولا تنشده عن مذاهبه. . أي لا تسأله عن عيشه وطريقته في كسب قوته. . فقد يكون فيها ما يستحى من ذكره.

يضرب مثلاً للفقير يعيش مستوراً. . ويسلك لعيشه طرقاً مستورة قد يكون فيها الكثير مما يستحي الانسان من الافصاع عنه. . . أو التحدث بشيء منه

للناس.. فقد يكون رفيع النفس يعمل أي عمل مهما كان بسيطاً كل ذلك لصيانة نفسه عن الحاجة إلى الناس..

٥٣٧٠ ـ لَا تَشْتَـــرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ

هذا شطر من بيت من الشعر للمتنبي سار مسير المثل ولا يزال جارياً على الألسن حتى اليوم والبيت كاملاً هو:

لا تشتري العبد إلا والعصا معه ... إن العبيد لأنجاس مناكيد

والذي يظهر أن سوء أخلاق العبيد ناشيء عن وضعهم الذي فرض عليهم بأن جعلوا في مستوى الحيوانات التي تباع وتشترى.. فسوء أخلاقهم هذا منشأه..

يضرب هذا مثلاً لمن لا يؤدي واجبه إلا مسوقاً إليه بعنف وشدة.. أو لمن هو مظنة للأخطاء دائماً. وهذه الأخلاق الدنيئة التي يتصف بها العبيد المماليك ناشئة عن وضعهم الاجتماعي المهين.. وعن المعاملة التي يعاملهم بها أسيادهم.. وقد يكون في العبيد من هو أكرم أخلاقاً من أسيادهم.. ولكن هذا شيء نادر.. والنادر لا حكم له..

٥٣٧١ ـ لَا تَلْطِمْ الْفَالْ وَلَوْ ضَرْبَةْ عَصَا

هذا المثل فيه مبالغة.. وهي أن تقبل الفأل.. أي أول ما يأتيك في الصباح ولو كان هذا الفأل شيئاً قاسياً. فلا بد أن تتقبله بصدر رحب.. ونفس صابرة.. وهذا لا ينفي أن يبتعد الإنسان عن مواطن الخطر. وأن يتلافاها بقدر المستطاع..

يضرب مثلاً لتوطين النفس على ما لا بد منه.. والنظرة إلى الحياة بآمال مشرقة وبنفس صامدة عند الشدائد.. فهذا أدعى للنجاح فيما يسعى إليه الإنسان في مختلف أطوار حياته..

٥٣٧٢ ـ لَا تَنْه عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

أي لا تخالف أفعالك أقوالك لأنك بهذا تكون مصدراً للهزء والتندر . . وهذا مثل قديم إلا أنه لا يزال مستعملاً كما هو حتى اليوم . .

يضرب هذا مثلاً لمن يأمر بالخير ولا يفعله ومن ينهى عن المساوىء ويرتكبها . . وهذا من أسوأ الأخلاق . . وأسوأ الطباع التي يتخلق بها بعض الناس في حياتهم الاجتماعية . .

٥٣٧٣ ـ لَا تَقِرْصِينِي يَا نَحْلَهْ وَلَا أَبي لِكْ عَسَلْ

أي كفى أيتها النحلة خيرك وشرك . . لأن قرصتك فيها من العذاب والآلام أكثر مما في عسلك من اللذة والمنفعة . .

يضرب مثلاً للشيء الذي أضراره اكثر من فوائده . . وشره أكثر من خيره . . وأمر مثل هذا ينبغي للمرء ان يبتعد عنه . . وأن يحذره أشد الحذر . .

٥٣٧٤ ـ لَا تْسَوِّي خَيْـرْ وَلَا يِجِيكْ شَرْ

هذا مثل فيه كثير من التشاؤم . . والظن السيء بالبشر وهذا الظن تعززه كثير من الحوادث القديمة والحديثة ومن أحدث الأمثلة على أن لهذا المثل بعض جوانب الصحة ما يتحدث عنه الكثير من الأهالي في هذه الأيام عن حادثة رجل كان مسافراً . . وبينما كان ذات يوم سائراً في الصحراء وجد طفلاً مراهقاً يسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه هذا المسافر . .

وقال هذا الطفل إنني أريد أن أصل إلى البلد الفلاني وكانت هي نفس البلد التي يقصدها هذا المسافر فقال سر معي وسوف أوصلك إلى هذه البلدة . . وسار الطفل مع هذا المسافر يركبه على مركوبه ويطعمه من طعامه ويسقيه من شرابه . . وقد أمن منه تمام الأمن . .

وفي ذات يوم كان هذا المسافر متعباً فأراد أن يستريح في ظل شجرة فأنزل متاعه عن راحلته وتركها ترعى حتى ابتعدت قليلاً . . فقال لرفيقه الطفل اذهب يا فلان ورد الراحلة حتى نواصل سيرنا فأجاب بنعم وقال يا سيدي إذا رأيت أن آخذ البندق معي فلعلي أجد في طريقي أرنباً أو صيداً . .

فقال هذا المسافر حسناً خذ البندق . . وهذه طلقة اليكها لعلك تصيد بها أرنباً . . وأخذ الغلام البندق وأخذ الطلقة النارية وغاب مدة ثم جاء إلى صاحبه خفية وأطلق عليه العيار الناري . . وانصرع الرجل وظن الغلام أنه مات . . فجمع المتاع فحمله على الراحلة وغير اتجاهها حيث وجهها إلى حيث يقيم أهله لا إلى حيث تظاهر بأنه يقصد . .

وبعد فترة من الوقت عاد صواب الرجل اليه ورفع رأسه ليجد نفسه جريحاً ملقى في الصحراء وحيداً . . وجر نفسه إلى الطريق حتى مرت سيارة فأخذته إلى العاصمة . . حيث قدم شكواه إلى الدولة في أواخر حياة الملك عبد العزيز آل سعود الذي توفي عام ١٣٧٢ هـ . . . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

اتق شر من أحسنت إليه

٥٣٧٥ - لَا تَقْضِبْ أَخُوكْ مَعْ يِدِهْ اللِّي تُوجْعِهْ

لا تقضب أي لا تمسك . . وتوجعه أي تؤلمه والمعنى لا تضطر أخاك إلى أصعب الطرق حتى ولو كنت محقاً فان الرفق والشفقة والمعاملة بالتسامح هي المطلوبة بين الاخوان.

يضرب مثلاً لمن يتشدد في حقوقه ويضطر أخاه إلى المركب الصعب . . غير مبال بما يناله من المتاعب وتلك خلة لا يتصف بها ذوو الشيم والمكارم الذين يتحلون بالسماحة إذا باعوا . . ويتحلون بالسماحة اذا اشتروا . . ويأخذون الأمور من أيسر طرقها . .

٥٣٧٦ ـ لَا تْغَبِطْ مْخَاطِرٍ وَلَوْ سَلْمْ

لماذا؟ لأنه يخسر من أعصابه وصحته أكثر مما يكسبه من المال هذا من ناحية.. ومن ناحية ثانية فإن نجاحه إذا نجح في مخاطرته يدفعه إلى أن يعمل مخاطرة ثانية وثالثة حتى يقع في قبضة العدالة فيخسر الأول والآخر.. ولا يتخلص من ورطته هذه إلا بعد أن يتحطم مادياً ومعنوياً.. وشخص هذه نهايته لا يمكن أن يكون موضع غبطة..

يضرب هذا مثلاً للمجازفة وأنه لا يغبط بها من اتخذها مهنة يعيش من ورائها.. أو تجارة يحصل منها على المكاسب.. فقد ينجح المجازف مرة أو مرتين.. ولكن مصيره أن ينكشف أمره ثم يذهب ما جمعه أولاً وأخيراً..

٥٣٧٧ ـ لَا تَسْرِقْ وَلَا تَخَفْ

يضرب مثلاً للبريء.. وأنه مطمئن البال هادىء النفس لا يخاف مهما تكاثرت حوله التهم.

وهذا بخلاف المجرم فان ضميره وتصوراته وحركاته قد يكون فيها ما يدل عليه.. وفيها ما قد يصليه ناراً حامية من المخاوف والافتراضات.. التي تجعله دائماً في عذاب متواصل الحلقات..

يضرب مثلاً للفوارق الكثيرة التي تفرق بين الجاني والبريء..

قال الشاعر الشعبي عبد الرحمن الربيعي:

ولا تضرب الأخطار لو غبها الغنى ... يدهويك تدوير الطمع في وخايمه
كم واحد خاطر بماله ومهجته ... أصبح عشى للذيب يمشع لحايمه
يخاطر ويسلم ثم يسلم ويستلم ... ذهب ثم يذهب والطمع في غنايمه
ولا فاد للمحروم حيله وقوته ... ولو كان له نفس للأطماع هايمه

٥٣٧٨ ـ لَا تَكُنْ يَابِساً فَتُكْسَرْ وَلَا لَيِّناً فَتُعْصَرْ

يضرب مثلاً للاعتدال في الأمر فلا يشتد المرء إلى حد الجور. . ولا يلين إلى حد الخور بل يأخذ طريقاً وسطاً بين هذا وذاك. فالحق وسط بين طرفين. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتعقى. .

٥٣٧٩ ـ لَا تِشِبْ الْفِتْنَهْ تِحْرِقْكْ نَارْهَا

الفتنة هي الحروب أو الخصومات. . التي تؤدي إلى الحروب. . والمعنى أنك لا توقد نار الفتنة والحروب. . فقد تكون أنت الضحية الأولى فيها. . لأن ايقاد الفتن نوع من أنواع الاعتداء. . والمعتدي غالباً يصرعه عدوانه. . ويتخلى عنه أعوانه. .

يضرب هذا ميلا للابتعاد عن مواطن الفتن والحروب. . وأن يحذر المرء من إيقاد نيران الفتن. . فقد يكون هو أول صرعاها. . .

٥٣٨٠ ـ لَا تَاخِذْ الدُّنْيَا خْرَاصٍ وْهَقْوَاتْ

أي لا تأخذ أمورك بالظن والتخمين. . بل لا بد أن تحسب للأمور حسابها. . فالخراص هو الظن والهقوات جمع هقوة وهي العزم بقوة. ومعظم الأمور لا ينال بالقوة والعنف. . وإنما يدرك باللين وصواب الرأي والتقدير. .

يضرب مثلاً لأخذ الأمور بالحكمة والرأي والتفكير. . لا بالقوة والتهور. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن سبيل:

لا تأخذ الدنيا خراص وهقوات   يقطعك من نقل الصميل البرادى
لك شوفة وحده وللناس شوفات   ولا وادي سيله يفيض بوادي

الحب كل شايف منه ليعات من عصر نوح وجاي ماله عداد
مشعوف قلبي قدم قلبك وهيهات منيب مثلك يا ردي الجلاد
ولا ينفع المحرور كثر التنهات ولا يسقي الظامي خضيض الوراد

٥٣٨١ ـ لَا تِقِلْ حَبْ لِينْ تُوكِي الْغْرَارَهْ

لين أي حتى . . وتوكي تربط أعلى الوعاء والغرارة هي وعاء الحب أي الحنطة . .

والمعنى أنك لا تجزم بحصولك على هذا الحب حتى تضعه في الوعاء وتربط أعلاه . .

يضرب مثلاً للشيء لا تطمئن على حصولك عليه إلا بعد أن تحوزه وتربط عليه الوعاء . . لأن المزروعات تتعرض لكثير من الآفات وتتعرض لكثير من الصدف السيئة التي قد تحرم زراعها من ثمرتها . . ولهذا أطلقوا هذا المثل في أن الزارع لا ينخدع بحسن الزرع وشبابه في أوله . . فقد تعرض له علل وأمراض تحرم صاحبه من ثمرته . .

٥٣٨٢ ـ لَا جِفَتْكْ الدَّارْ فْبَدِّلْهَا بْدَارْ

لا جفتك الدار يعني إذا جفتك . . يعني إذا انقفلت في وجهك أبواب الرزق في دارك وبلدك فاتركها واسكن داراً وبلداً أخرى . . فقد تنفتح لك فيها أبواب من الرزق لا حد لها . .

يضرب مثلاً للتحول عن دار الجفاء إلى غيرها والبحث عن أبواب الرزق وديار الرخاء أين كانت وأن لا يكون المرء أسير بلد واحد . . فالبلاد بلاد الله ونحن عبيده . . فأي مكان ترزق فيه فهو بلدك . . وسوف تجد بدل الأهل أهلاً وبدل الخلان خلاناً . . .

٥٣٨٣ ـ لَا جَا ثَوْرٍ يَخْطِبْ بِنْتِكْ فَاقْرَعْ رِجْلِهْ وْقِلْ لِهْ قَفْ

لا جا. . بمعنى إذا جاء. . وثور المراد به الرجل الذي يشبه الثور في تصرفاته. . فاقرع رجله أي اضرب رجله بالعصا. . وقل له قف في مكانك. . ولا تتقدم إلى خطبة ابنتي. . فانك لست أهلاً لها. . ولا تصلح لمعايشتها ومعاشرتها. . لأن أخلاقها لا تشبه أخلاقك. . وطريقتها في الحياة لا تشبه طريقتك. .

يضرب هذا مثلاً لحسن اختيار الرجل المناسب للمرأة؛ لكي يعيش الزوجان في وئام ووفاق. . ويكونا أسرة متجانسة متآلفة. . متعاونة في طلب العيش وتربية الأبناء الصالحين:

قال الشاعر الشعبي حميدان الشويعر: ـ

لا جا ثور يخطب بنتك ... فاضرب رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها ... ولا يسوى قرع الدف
والله ما يسوى ضيفتها ... ولا يسوى ظلف وخف
يظهر ببنتك من بيتك ... ويذوقها جوع وحف
ان سلمت من ضرب بيده ... ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط ... ويجن لقح ومردف

٥٣٨٤ ـ لَا جَابْ خَيْرْ وَلَا سَلِمْ مِنْ مَلَامْ

يضرب مثلاً للفاشل. . وأنها تجتمع عليه مصيبتان. . مصيبة الفشل. . ومصيبة ملامة الناس. . لأن الناس دائماً كما قال الشاعر العربي:

والناس من يلق خيراً قائلون له ... ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل

يضرب مثلاً لمن يفشل مادياً أو معنوياً. . من جراء سوء تقديره للأمور. . أو

لظروف سيئة أحاطت به في مسعاه .·. وما يجده من لوعة الفشل وشماتة الحساد . . وعطف بعض المشفقين العاجزين . . الذين يرثون لحالك . . ولا يستطيعون مديد العون إليك . . .

٥٣٨٥ ـ لَا جَا القدر ضاعت الحيله

يعني أن المرء أمام القدر عاجز عن عمل أي شيء . . وهذا طبعاً لا يمنع من عمل الأسباب وسلوك طرق النجاة . . فإذا فعل المرء ذلك لم يلم نفسه . . ولم يقل لو أنني عملت كذا وكذا لحدث كذا وكذا . .

يضرب هذا مثلاً لعجز الانسان أمام الأقدار . . وأنه ليس عليه إلا تقبل الواقع والسعي للخلاص منه . . أو تخفيف وقعه على أقل تقدير . . .

٥٣٨٦ ـ لَاحَاشٍّ وَلَا مْلَقِّمْ

لا حاش . . أي لست ذاهباً إلى الصحراء . . لآتي منها بالحشيش الذي تأكله الدواب . . ولست أيضاً قائماً باطعام الدواب من هذا الحشيش إذا أحضر من الصحراء . .

ومن عادة أهل نجد أن يطعموا بعض الدواب أثناء عملها في إخراج الماء من الآبار . .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يريد أن يشارك أهله في العمل الذي يقومون به . . سواء كان هذا العمل شاقاً متعباً . . أو كان خفيفاً يؤديه المرء وهو جالس . . بحيث لا يبذل فيه جهداً شاقاً . . .

٥٣٨٧ ـ لَا حِسٍّ وَلَا رِسْ

لا حس أي لا صوت . . ولا حركة . . ولا رس الرس هو الماء القليل الذي

يكون في الصحراء أي لا صوت. . ولا ماء. . بل هنا مقطعة من الأرض خالية من البشر. . وخالية من مقومات الحياة. . أو أهم شيء من مقومات الحياة. . وهو الرس أي الماء. .

يضرب مثلاً لمن يسلك طريقاً ثم لا يشعر إلا بنفسه وحيداً في مقطعة من الأرض لا حياة فيها ولا أحياء. . ومعنى هذا الهلاك المحقق. . إلا بلطف من الله يأتي إلى المرء من حيث لا يشعر. . .

٥٣٨٨ - لَا حَسِيبْ وَلَا رَقِيبْ

معنى هذا المثل أن الأمور متروكة تسير على طبيعتها سواء كانت هذه الطبيعة مستقيمة أو عرجاء. . وسواء كانت تؤدي إلى أهداف مفيدة. . أو تؤدي إلى أهداف مدمرة. . لأنه لا أحد يحاسب المخطئين على أخطائهم. . فيعاقبهم. . ولا أحد ينظر إلى المحسنين نظرة تقدير واعجاب ويكافئهم. . انه الاهمال الذي لا ينمو معه مال. . بل إن المال الموجود قد يتبعثر. . وينزف شيئاً فشيئاً. . حتى يذهب رأس المال الذي يراد من ورائه الربح. .

يضرب هذا مثلاً للفوضى والاهمال في بعض الأعمال وما قد تؤدي إليه من خراب الذمم. . واختلاس الأموال. . أو الاتجاه بها إلى وجهات مدمرة بدل أن تكون وجهات بناءة. .

وقد قيل في الأمثال. . إن الاهمال ليس معه مال. . .

٥٣٨٩ - لَا حَيٍّ فَيُرْجَى وَلَا مَيْتٍ فَيُنْسَى

لا حي فيرجى. . أي إنه حي كميت. . إذا كان مصاباً بجرح قاتل. . أو علة ميئوس من علاجها. . ولا ميت فينسى. . أي لم يمت فيستريح. . ويريح. . ولا أمل له في الشفاء فتعمل الأسباب لشفائه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل أو الشخص الحي الميئوس من شفائه . . وحياته . . فهو يبقى في عذاب وشقاء . . كما أن أهله يشاركونه في هذا العذاب والشقاء . . فهم يتألمون . . ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً بالنسبة إلى ما يعانية من آلام وأخطار محدقة بحياته . . .

٥٣٩٠ ـ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي

يضرب مثلاً لمن ينادي من لا يجيبه . . ومن يدعو من لا يستجيب له فجهده ضائع . . وآماله في العون والنصر ذاهبة هباء . . وقد يكون النداء لقوم أحياء . . ولكنهم لا يستجيبون ومن لا يجيب النداء يشبه بالميت . . .

٥٣٩١ ـ لَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارْ وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارْ

لا خاب بمعنى أي لن يخيب . . ولن يندم . . والاستخارة هي صلاة ركعتين يدعو بعدهما العبد . . ويطلب من ربه أن يقذف في قلبه اختيار الأصلح . . والاستشارة هي أن يأخذ رأي اخوانه ومحبيه فيما يفعل . . وما هو الطريق الاسلم الذي ينبغي له أن يسلكه . .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الاستخارة والاستشارة وأن صاحبها لا يخيب ولا يندم . . بل يكون عمل بالطريقة المثلى . . وسلك طريق الحزم والعزم والحيطة . . قال بشار بن برد:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فريش الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير كف لم تؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ... نؤما فان الحزم لبس بنائم

٥٣٩٢ - لَا خَابْ ظَنِّي فِي الصِّدِيقْ فَالْعَدُو يَفْتِلْ حْبَالِهْ

يعني إذا لم أفز بنصرة أصدقائي وعونهم في الظروف الحرجة. . فإن حالة عدوي معروفة وهي انه يخطط لهلاكي. . ويفتل الحبال. . ويحوك الشباك ليوقعني فيها. . والعدو لا يلام في عمله هذا. . فأنا أخطط لهلاكه كما يخطط لهلاكي وإنما الملوم هم الأصدقاء الذي كنت أعقد عليهم الآمال. . وأعدهم للشدائد. .

ولكن الأمل خاب في الأصدقاء. . ولم يبق إلا أن أقابل أعدائي بصبر وقوة وشجاعة وأن اعتمد على الله وحده ثم على قوتي الشخصية. .

يضرب هذا مثلاً في خيبة الأمل في الأصدقاء واعتماد المرء على نفسه - بعد الله -

قال الشاعر الشعبي محمد الأحمد السديري: -

لعـل قصـر مـا يجي له ظلال ينهـد من عـالي مبـانيـه للسـاس
لا خـاب ظني بالقـريب المـوالي مـا لي مشاريـه على نايـد الناس

٥٣٩٣ - لَا خَايْفٍ مِنْهْ وَلَا رَاجِيهْ

أي إنك لا ترجو نفعه ولا تخاف ضره وإنما تكرهه لخصاله الذميمة أو تحبه لخصاله الحميدة. . دون أي فائدة ترجوها. . أو ضرر تخشاه. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا نفع فيه ولا ضرر فهو لا يخشى ولا يرجى. . ومثل هذا الشخص يكون عادة لا قيمة له في مجتمعه. . فإن حضر في مجتمع لم يكن له تأثير فيه. . وإن غاب عن مجتمع لم يدع إليه. . وإنما قد يحب لبعض الخصال الحميدة التي يتحلى بها كالصدق والنزاهة. . والاستقامة. . .

٥٣٩٤ ـ لَا خَسِرْتَ فعَاوِدْ

لا خسرت يعني إذا خسرت في صفقة من صفقات البيع والشراء.. فأعد الكرة بشراء صفقة ثانية فإنك قد تربح.. وتعوض خسارتك الماضية..

والمعنى أنك لا تجبن.. ولا تخف فالجبن والخوف يمنع من المجازفة والمخاطرة.. ومن لا يجازف ويخاطر لا يربح.. لأن الذي يخضع حياته ومعاملاته لحسابات دقيقة.. وتقديرات متوقعة.. لا يمكن أن يقدم على عمل من الأعمال الجليلة..

فالذي يدخل في معركة حربية لو عمل حساباته على أنه يمكن أن يهزم في تلك المعركة لما دخلها.. وكذلك الذي يجري صفقة تجارية.. فإنه إذا خشي من الخسارة.. فإن مخاوفه سوف تمنعه من الاقدام عليها.. وهكذا..

يضرب هذا مثلاً لبعض التقديرات والمخاوف التي قد تكون مانعاً من الاقدام على جلائل الأعمال .. وأن الجرأة والشجاعة والاقدام.. بعد عمل الاحتياطات اللازمة.. هذه الطريقة.. هي طريقة الأقوياء المتفائلين..

٥٣٩٥ ـ لَا خَيْرِهْ وَلَا كْفَايَةْ شَرِّهْ

المعنى أن خيره مفقود وشره موجود.. والبعد عن مثل هذا الشخص خير من القرب منه..

يضرب مثلاً لمن طبع على الشر وإيذاء الآخرين.. دون أن يسدي إليهم أي خير أو منفعة.. تكفر بعض خطاياه..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

يمنع دره ودر غيره

٥٣٩٦ ـ لَا دِنْيَا وَلَا دِينْ

أي ليس له مال يعيش به في هذه الدنيا سعيداً وليس له أعمال صالحة يعيش بها في أخراه منعماً . . إنه خال من هذه وتلك . . وهذا هو الخسار المبين . .

ومما يناسب هذا المقام ما يروى أن شخصاً مرموقاً زار أبا العلاء المعري . . وجلس الاثنان يتحدثان في شئون شتى . . وصار أبو العلاء يشكو إلى زائره . . ما يلقاه من الناس من كيد وحسد . . وما يقابل به من عقوق وحرمان فقال له هذا الزائر : ـ

وماذا يريدون منك . . وقد تركت لهم دينهم ودنياهم . . فحزت هذه الجملة في نفس أبي العلاء . . وشم منها رائحة كريهة . . وتهمه شنيعة . . وصار يكرر كلمة تركت دينهم . . تركت دينهم . .

يضرب هذا مثلاً لمن خسر الدنيا والآخرة وعاش فى هذه الدنيا شقياً . . وعاش في الآخرة شقياً . .

٥٣٩٧ ـ لَا ذِي وَلَا بِنْتْ الَّذِي

لا ذي بمعنى لم تحصل على هذه . . أو لم تنشغل بهذه . . ولا بنت الذي أي لم تحصل على إبنتها . أي إنك لم تحصل أو تنشغل بالأصل ولا بالفرع . . فأنت خالي اليد من هذه وتلك . .

يضرب هذا مثلاً للعمل أو المجال الذي ليس لك منه فائدة ! . فأنت لا تستفيد من أصوله . . كما أنك لا تستفيد من فروعه ولهذا فأنت تنفي هذا الأمر عن نفسك عند من يظن فيك ظناً خاطئاً . . أن لك فيه مصلحة . .

وقد يكون المعنى أنك غير مشغول بأي شيء فبالك خال. . ويدك فارغة غير عاملة. . ومعنى هذا أنه لا عمل لديك. . ولا شيء من أمور الحياة يشغل بالك. . .

٥٣٩٨ - لَا رَاسٍ وَلَا سَاسْ

أيّ ليس له أصل يقوم عليه. . ولا أغصان تتفرع منه. . ومعنى هذا أن هذا شخص لا يعتد به. . ولا يحسب له حساب. . فلا يرجى في الرخاء. . ولا يخشى منه في الشدة. .

يضرب هذا مثلاً لمن ليست له قيمة في الشدائد ولا في الرخاء. ولا يدعى إذا غاب. . ولا يستشار إذا حضر. .

يضرب هذا مثلاً للشخص الذي ليس له خطر ولا قيمة فإن غاب لم يدع. . وإن حضر لم يستشر لأنه لا يرجى خيره. . ولا يخاف شره. . .

٥٣٩٩ - لَا زَاعِبْ وَلَا مْتَلَقِّي

لا زاعب. . أي لست جابذاً الدلو من قعر البئر. . لاخراج الماء. . ولا متلقي. . أي لست ممسكاً بالدلو عندما تصل إلى فم البئر لأصبها في الحوض. . ومعنى المثل أنني لن أشارككم في أي مجهود تبذلونه. . بل سأقف هكذا بلا عمل. .

يضرب هذا مثلاً لمن لا يشارك أهله أو رفاقه فيما يقومون به من أعمال هي في صالح الاسرة كلها. . وإنما يبقى عالة على أهله يأخذ ولا يعطي. . ويستفيد ولا يفيد. . ويبقى معطل البدن. . معطل الفكر. . معطل الهمم والآمال والأحلام. . .

٥٤٠٠ ـ لَازِمْ تَاخْذُونْ رَايْ الشَّيْخ

هذا المثل أطلقه بعض الموظفين على واحد منهم لأن هذه الكلمة كانت لازمة له عند بحث أي موضوع. . أو اعتراض أي مشكلة. . فالحل عنده أن لا تبحث فيه أو أن يتخذ تجاهه أي إجراء حتى يؤخذ رأي الشيخ فيه... ويأمر بأن يتجه في حقه إلى الشرق أو إلى الغرب. .

يضرب هذا مثلاً لمن يلغي عقله وتفكيره ويكون امعة يتجه إلى حيث يوجه ويعمل كما يراد منه أن يعمل بصرف النظر عن صواب العمل أو صواب الاتجاه. . .

٥٤٠١ ـ لَا سَلِمْنَا وَلَا كَرِمْنَا

يعني لم نسلم من الخسارة. . ولم نبلغ فيما قدمناه درجة الكرام. .

يضرب مثلاً لمن يخسر ولا يتجمل. . ومن ينفق ماله ولكنه لا ينال الدرجة التي يستحق عليها الشكر. . وقد يكون الفرق بسيطاً. . فلو زاد في بعض أصناف الطعام لبلغ مرتبة الكرام. . ولكنه ضعف النفس أو سوء التقدير والتدبير. . الذي يرافق بعض التصرفات. . ولا يشعر به المرء إلا بعد فوات الأوان. .

٥٤٠٢ ـ لَا صَارْ فِي الدِّنْيَا صِدِيقِكْ يْعَادِيكْ مَا مِنْ وَرَاعُوجْ النَّصَايِبْ صَدَاقَهْ

لا صار يعني إذا صار وصديقك يعاديك أي يعمل ضدك أعمالاً هي أشبه بأعمال الأعداء. . والمعنى أن الصديق إذا كان يعمل ضدك كما يعمل الأعداء. . فليس فيه رجاء في هذه الحياة. . كما أن رجاء الصداقة والانتفاع بفوائدها بعد الموت مفقود تماماً لأن الآخرة كل عمله له. .

يضرب مثلاً لعقوق بعض الأصحاب في الدنيا. . وأنه لا رجاء في مثل

هؤلاء الأصدقاء لا في الدنيا ولا في الآخرة.. لأن نفع الأصدقاء في الدنيا أما بعد الموت فإنها تنقطع المنافع بين الناس.. وكل انسان عمله له وحده...

٥٤٠٣ ـ لَا صرَّامْ وَلَا مِتْلَقِّي

الصرام هو جذاذ ثمرة النخل.. والعادة أن يتعاون الفلاحون على الجذاذ فيرقى أحدهم النخلة ويقطع ثمرتها ثم يصفها في زبيل أو وعاء من خوص النخل فينزلها بحبل إلى الأرض ويكون في الأرض شخص ثان يأخذ الزبيل عندما يصل إلى الأرض ويفرغ ما فيه ثم يربطه بالحبل مرة ثانية ليرفعه الشخص الذي في رأس النخلة ويملأه ثانية..

وهكذا دواليك ويسمى الذي في رأس النخلة صرام ويسمى الذي يساعده على الأرض متلقي.. ولا شك أن معظم العبء وأصعبه على الصرام وأخفه وآمنه على المتلقي.. فإذا كان الشخص بين الفلاحين في وقت جذاذ النخل ولم يكن صراماً ولا متلقياً فإنه يكون عاطلاً كسولاً لا خير فيه ولا فائدة..

يضرب مثلاً للشخص الذي لا يؤدي أي دور في الحياة العملية لا دور الرئيس ولا دور المرؤس..

٥٤٠٤ ـ لَا ضَيْعَهْ وَلَا بَيْعَهْ

الضيعة هي النخل أو البستان من النخيل والأشجار.. والبيعة أي التجارة.. أي ليس لديه تجارة ولا بستان.. وهذان الأمران هما مجال العيش في زمن مضى فالذي ليس لديه تجارة وليس لديه بستان فمعنى هذا أنه عاطل عن العمل الكريم الذي يعيش فيه ومنه..

يضرب مثلاً لمن لا يملك شيئاً من مجالات العيش التي يعيش منها الناس.. ولهذا فهو يضيع أوقاته سبهللا.. ويعيش عيشة الفقر والعوز...

٥٤٠٥ ـ لَا طَالِبْ وَلَا مَطْلُوبْ

أي ليس لي ديون على أحد.. وليس لأحد ديون علي.. فأنا لا أطالب أحداً بدين كما أن أحداً لا يطالبني بدين.. ولذلك فأنا مرتاح البال خال من الهموم والأوجال.. لا أخشى من مضايقة الآخرين.. ومطالباتهم كما أنني لا أفكر ولا أشغل بالي وبدني بتتبع الآخرين ومطالباتهم بما عليهم من ديون قد آن أوان دفعها..

إنها الراحة التي ينشدها بعض الناس.. حيث يعيشون عيشة الراحة والكفاف.. وخلو البال من المنازعات..

يضرب هذا مثلاً للحياة الهادئة الوادعة.. التي يعيشها بعض الناس.. أو يتمنون أن يعيشوها حيث لا يضايقون أحداً من الناس.. ولا يضايقهم أحد.. إنهم يعيشون هادئين ناعمي الحال مرتاحي البال...

٥٤٠٦ ـ لَا طَاحْ شَيْخْ الْقَوْمْ طَفْيَتْ نَارْهُمْ

لا طاح يعني إذا سقط في ميدان المعركة أو مات في أوقات الشدائد.. وطفيت.. بمعنى انطفأت نارهم أي ذهب عزهم وصولتهم وهيبتهم.. لأن النار في عرف العربي ومفهومه عنوان العز والمنعة والقوة.. والكرم.. فإذا ذهبت هذه الأمور.. ذهب عز القبيلة وشرفها وهيبتها..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يترتب عليها مصير الأشياء.. ونهاياتها.. أو لقائد القوم إذا سقط في ميدان المعركة فإن اتباعه يدب بينهم الخوف والهلع.. وتضعف عزائمهم.. وتنهار قواهم.. فينهزمون أمام أعدائهم...

٥٤٠٧ ـ لَا طَايْرَاتْ إِلَّا وِهِنْ وْقُوعْ

أي إن أي شيء يرتفع لا بد له من هبوط.. وأي شيء يبلغ منتهاه من العلو

لا بد له من الانحدار. . كما قال الشاعر العربي القديم: -

مـا طـار طـيـر وارتـفـع إلا كـمـا طـار وقـع

يضرب هذا مثلاً لتقلب الأحوال. . من صعود إلى هبوط. . ومن هبوط إلى صعود. . وهكذا أحوال هذه الدنيا فهي تارة تهبط بالعالي. . وتارة تعلي من سفل. . .

٥٤٠٨ ـ لَا طَاحْ مِنْ جَالْ الِّركِيَّهْ طَيَّهْ فَاعْرِفْ تَرَى جَالْ الَّركِيَّهْ طَاحْ

لا طاح يعني إذا سقط والجال هو جانب البئر والركية هي البئر فاعرف ترى جال الركية طاح. . يعني فاعلم أن جانب البئر كله سوف يسقط. .

يضرب مثلاً للشيء المتراص المتماسك. . وأنه إذا اختل منه جزء فإن خلل هذا الجزء يسري إلى بقية الأجزاء لأن البناء يشد بعضه بعضاً. .

وهذا المثل على البئر. . ولكن المقصود به الجماعة المتراصة المتماسكة إذا اختل تماسكها فإن أعداءها ينتصرون عليها ويمزقونها شر تمزيق. .

٥٤٠٩ ـ لَا عَادْ الْغَلَا وَلَا كَيَّالِهْ

كان بعض المستفيدين من غلاء الأرزاق يتحدث عن مكاسبه في الصفقات التي ربح فيها من دماء مواطنيه وكان حديثه مليئاً بالغبطة والسعادة. . وكان بعض الذين ذاقوا مرارة الغلاء يسمع كلامه فأطلق كلمته التي يدعو فيها أن لا يعود الغلاء. . وأن لا يعود المستفيدون من الغلاء. .

يضرب هذا مثلاً للدعاء بقطع دابر الغلاء الذي يستفيد منه فئات قليلة من التجار. . ويكتوي بناره السواد الأعظم من المواطنين. . .

٥٤١٠ - لَا عَادْ مِظْهَارٍ ظَهَرْتِهْ وَرَا الْبَابْ

لا عاد. . أي أسأل الله أن لا يعيده. . والمظهار هو الخروج. . والمعنى أنني أسأل الله أن لا يعيد خروجي مرة ثانية من وراء باب داري. . أو من وراء باب بلدتي. . لماذا. ؟! لأن هذا الخروج أوقعني في ورطة. . وسبب لي مشكلة. . لا أدري هل أستطيع الخروج منها. . أم أنني أبقى أعيش هذه المشكلة وأكتوي بنارها إلى ما شاء الله من الدهور أو الأيام. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأعمال أو التصرفات التي توقع الانسان في مآزق حرجة قد تعيش معه دهراً طويلاً. .

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن: -

لا عاد مظهار ظهرته ورا الباب	رديت من عقبه لعصر الجهاله
هذا النصيب وكل شي له أسباب	ما قدر الباري جرى لا محاله
ولد حمد خلي الهوى طول ذا تاب	وهو من أول يدركه بالشكاله
يدخل بستانه ولو فيه حجاب	ياما تبطح له وياما حباله
عافه وساب وضيعه كل جلاب	من رد للفايت فهو من هباله
أزريت أداوي القلب والقلب ما تاب	غدا سفيه عقب ما هوب داله

٥٤١١ - لَا عَارِفْ وَلَا مْعَرُوفْ

يضرب مثلاً لمن يعيش بدون تكلف ولا تقاليد. . ولا مجاملات بل ينطلق على سجيته بدون حدود ولا قيود ولا رسميات أو لمن يعيش في مجتمع يجهله تمام الجهل. . فلا هو يعرفهم ويألف طباعهم ولا هم يعرفونه ويألفون طباعه. . ولذلك فهو يعيش كما يهوى. . ويتصرف بحسب ما يعجبه. .

فلا هو ينتقد أحداً ولا أحد ينتقده فهو يعيش على سجيته. . ويعمل ما يحلو له دون أن يخشى من أحد يعرفه فيقول له لماذا تعمل هذا العمل وأنت فلان ابن فلان الذي يحله الناس في أعلا مكان. . .

٥٤١٢ ـ لَا عَنْ اللَّهْ وَلَا عَنْ رَسُولِهْ

أي إن الكلام الذي يقال ليس مصدره من المصادر المقدسة التي لا يتطرق إليها الخطأ والانحراف. . وإنما هو عرضة للخطأ. . وعرضة للحيف والظلم. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تفرض وتحتم على بعض الناس بينما تكون غير مجزوم بصوابها لأنها لم ترد عن الله ولا عن رسوله ولذلك فإن من حق كل واحد أن يفكر فيها. . وأن يأخذ منها ما يوافق الحق. . ويترك منها ما عدى ذلك. . .

٥٤١٣ ـ لَا عَادْ تَشْرِي مِنْ هَلْ الْبَوْقْ سِلْعَهْ

البوق هو الشرقة. . والسلعة هي أي حاجة تحتاجها في حياتك من مأكل أو مشرب أو أدوات زينة. . أو أدوات صناعة. . ولا عاد تشرى. . أي لا تعد إلى شراء شيء ممن اشتهر بالسرقة وعرف بها. . فإن شراءك السلع المسروقة. . كما أنه ينشأ عن ذلك مشاكل كثيرة. . لأن هذه السلعة إذا عرفت عندك فقد تتهم أنت بالسرقة فإن لم تتهم وصدقوك بأنك اشتريتها. . فإنك يجب أن تردها إلى صاحبها. . ثم ترجع بقيمتها إلى من اشتريتها منه. . وهو في الغالب يختفي عن الأعين. . فلا تجده ولا تراه وبهذا تخسر هذه السلعة. . وتخسر ثمنها. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الأمور المحظورات وعدم التعامل مع أهلها. . لأن التعامل معهم قد يجر إلى مشاكل وخسائر. . قد لا تخطر على البال. . .

٥٤١٤ ـ لَا عِنْدْ حِبِّي وَلَا عِنْدْ رَبِّي

أي إنه فاتني خير الأرض وخير السماء. . وبقيت معلقاً هكذا. . لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء. . حيث فاتني نصيبي في العاجلة ونصيبي في الآجلة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

لا عند ربي ولا عند أستاذي

٥٤١٥ - لَا غَابَتْ الْعِبْدَانْ فْحِنَّا عَبِيدْهَا

لا غابت يعني إذا غابت . . والعبدان جمع عبد وهو المملوك . . فحنا . . أي فنحن . . والمعنى أنه إذا غاب الخدم والحشم . . ولم يقوموا ببعض الأعمال فنحن الذين نقوم بها فنخدم ضيوفنا . . ونقوم بأنفسنا بجميـع ما يجب القيام به نحوهم . . لأن سيد القوم خادمهم . .

يضرب هذا مثلاً لخدمة الضيف والقيام بجميع ما يجب له . . من الأمور التي توفر له أسباب الراحة . . وتجعله يسافر معززاً مكرماً يذكر اسم مضيفه مقروناً بالثناء العاطر والفعل الجميل . . .

٥٤١٦ - لَا غَرِيبْ إِلَّا الشَّيْطَـانْ

أي ليس هناك غريب بين المجتمعين إلا الشيطان أي إن المجتمعين كلهم أصحاب وطن . . وكلهم من بني البشر فليس فيهم غريب إلا الشيطان الذي قد يكون معهم وهم لا يبصرونه . . لأن الشياطين يروننا ولا نراهم . . وهم يجرون من بني آدم مجرى الدم . . بحيث يوسوسون لهم . . بالشر . . ويغرونهم بسلوك طرق المعاصي ويزينون لهم ما يقبح بالرجل العاقل فعله . .

يضرب هذا مثلاً لبني آدم . . وأنهم كلهم اخوان يجب أن يتحابوا وأن يتناصحوا وأن يتعاونوا على البر والتقوى . . وأن الغريب الوحيد بينهم هو الشيطان أو اخوان الشيطان من بني البشر . .

٥٤١٧ - لَا غِيبَةَ لِمَجْهُـولْ

يعني أنك إذا ذكرت خصال السوء وذممت فاعلها . . دون أن تصرح باسمه . . فان ذلك لا يعتبر غيبة . . وليس على فاعله ذنب . . لأنك تذكرها من باب تحقيرها والتحذير من ارتكابها . .

يضرب هذا مثلاً لذم بعض الخصال السـيئة والحط من قيمة مرتكبها دون التصريح باسمه.. وان هذا لا يعتبر ذنباً يعاقب عليه فاعله..

٥٤١٨ - لَا غَبْنْ إلَّا بِالنَّضا والْحَلَايِلْ

النضا الرواحل التي يقطع عليها المسافر الطريق.. والحلايل جمع حليلة وهي الزوجة.. فالمثل يقول ان الغبن في اثنتين الراحلة.. إذا كانت هزيلة بليدة تمشي دائماً في مؤخرة القوم.. والحليلة التي هي مصدر السعاة أو الشقاء للرجل.. وفي حديث يروى عن الرسول ﷺ أنه قال ان يكن الشؤم في شيء ففي ثلاث في الدار والدابة والزوجة..

يضرب مثلاً للأمور الحساسة التي تتعلق براحة المرء واستقراره إذا كانت جيدة.. وعكس هذا إذا كانت رديئة..

٥٤١٩ - لَا في الصَّرَايِرْ وَلَا فِي الذَّخَايِرْ

الصراير جمع صرار.. والصرار هو الشيء الثمين الذي تضعه في خرقة ثم تربطه ثم تخبئه في مكان خفي حصين.. ولا في الذخائر جمع ذخيرة.. وهي ما تعمله من الأعمال الصالحة التي تدخرها ليوم القيامة من الصدقات الجارية.. وأعمال البر المتعددة الجوانب.. والمعنى أن هذا الشيء الذي يتحدث عنه المثل ذهب هدراً.. بحيث أن صاحبه لم ينتفع به في الدنيا.. وكذلك لن ينتفع به في الآخرة..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأموال أو المجهودات التي تضيع على الإنسان فلا يستفيد منها عاجلاً.. ولا يستفيد منها آجلاً.. وإنما تذهب هدراً لا يستفاد منها في قليل أو كثير.. لا في عاجل الأمر ولا في آجله..

٥٤٢٠ - لَا فِي الْفَزْعَهْ وَلَا مَعَ الْغَازِينْ

الفزعة هي الجماعة الذين ينفرون بسرعة لاسترداد ما يأخذه اللصوص فجأة والغازي هو الذي يرحل بعيداً في سبيل الفتح والعز والمجد.. والمعنى أنك لست مع الذين يطلبون المجد والخير من أطول الطرق.. ولا من الذين يبحثون عن الخير والمجد من أقصرها..

يضرب مثلاً للجبان الرعيد الذي يخاف من الأوهام فضلاً عن الحقائق ويتخلف عن واجباته ورفاقه في كل مجال من مجالات الحياة..

٥٤٢١ - لَا فِي بَطْني وَلَا فِي ظَهَرِي

أي إن هذا الشيء لم آكله حديثاً فيكون في بطني ولم آكله قديماً فيتحول إلى شحم في ظهري.. أو قد يكون المعنى أنني لم ألبسه فوق ظهري.

يضرب مثلاً للشيء الذي تتبرأ من الانتفاع به قديماً وحديثاً وتنفيه عن نفسك نفياً قاطعاًوانك بعيد عنه كل البعد لم تستفد منه بأي وجه من وجوه الاستفادة..

٥٤٢٢ - لَا فِي الْكَفْ وَلَا فِي الرَّفْ

الرف هو البروز في الحائط الذي ترفع فوقه بعض الأدوات المنزلية.. والمعنى أن هذا الشيء ليس في يدي فاستعمله ولا في المدخرات التي في بيتي..

يضرب مثلاً للشيء الذي ليس في متناول يدك حاضراً ولا مستقبلاً وقد لا تستفيد منه مستقبلاً لأنه شيء ذهب هدراً أو شيء اتهمت به وأنت بريء منه..

٥٤٢٣ - لَا فِي الْعِيرْ وَلَا فِي النَّفِيرْ

هذا مثل عربي قديم.. ولكنه لا يزال يجري على ألسنة العوام كما هو إلى الآن..

ويضرب مثلاً للمتخلف في الدور الأول والدور الثاني . . والذي يعتبر بعد هذا لا أمل فيه . . ولا فائدة ترجى منه في دفع مكروه . . أو جلب محبوب .

والذي أطلق هذا المثل هم كفار قريش عندما جاء بها أبو سفيان محملة بالبضائع لأهل مكة والنفيـــر هم الذين خرجوا من مكة لمساعدة أهل العير على الدفاع عنها وذلك في غزوة بدر . .

٥٤٢٤ - لَاقْ الصْيَاحَ بِصْيَاحٍ تَسْلَمْ

إذا اتهمك أحـد بتهمة باطلة فتبرأ منها . . ثم ألحق به واحدة أكبر منها . . واحرص على أن تقابل تظلمه منك بتظلمك منه . . وذلك لضمان السلامة . . لأن المسالم لا يسلم . . فالبشر طبعوا على الطمع وعلى الشر وعلى حب الاستيلاء والتملك بحق وبدون حق . .

يضرب مثلاً للأمر يدهمك تقابله بمثله . . أو أشد وذلك لطلب السلامة . .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم :

أبدأهم بالصراخ يفروا

قال الشاعر الشعبي محمد العوني :

أولهن الــراي الســديد بجــزمـه   يــودع بــواليـد الحــديــد رميم
والثــانيـة صـك الحيــاة بصــارم   بغشم إلى صــار القبيــل غشـيم
والثـالثـة بـذل النـوال على القـدا   وصبـر على صعب الأمـور جسيم
مـا كل من يبـرك لها يـرتكي لها   ولا كــل مـا تلد الكــرام كـريم
ولا كــل من مس الحبــال يبتــه   ولا كــل من فـل الكتــاب فهيم
ولا كل من شاف المهات يصيدها   ولا كـل من شاف العليـل حكيم

٥٤٢٥ - لَا قِصِرْ لَا عِرْضْ لَا طُولْ

أي إنها متوسطة الطول والعرض.. وهذا من أوصاف المحبوبة.. التي يتصورها محبها.. في غاية الاعتدال.. فلا زيادة في طولها ولا عرضها بل هي كما يتمنى المتمني..

يضرب هذا مثلاً في أن الوسط هو الشيء المطلوب المرغوب...

٥٤٢٦ - لَا قَاري وَلَا مْصَدّرْ

لا قاري أي لست مستعداً لدخول المدرسة وتعلم القراءة. ولا مصدر أي لست مشتغلاً بالفلاحة فأسوق السواني لاخراج الماء إلى الزرع.. وهذا شخص أو طفل قال له أهله إما أن تدخل المدرسة فتتعلم واما أن تعمل في الفلاحة وتسوق المواشي لتخرج الماء من البئر.. فكان جوابه في الاثنتين «لا».

يضرب مثلاً لمن تقلبه على كل وجهة فلا يصلح.. وتريد أن تبحث له عن عمل يناسبه ولكنك لا تجد فلا تستطيع أن توجه هذا الشخص إلى جهة نافعة مرضي عنها..

٥٤٢٧ - لَا قُوَّة إلَّا بِاللَّـهْ

أي إن الحول والقوة بيد الله وحده.. فمن أعطاه الله قوة صار قوياً.. ومن أعانه صار معاناً ومن وفقه نجح في أعماله.. فالأمور كلها بيد الله وحده.. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن..

يضرب هذا مثلاً لضعف الإنسان وعجزه وأنه لا قوة له إلا بقوة من الله.. فمن قواه الله صار قوياً.. ومن سدد خطاه نجح في أعماله.. ومن تخلى عنه ربه عجز لا محالة مهما كان لديه من قوة بدنية.. أو عزيمة فولاذية..

٥٤٢٨ ـ لَاقُوا رَوَّايْكُـمْ بِالْمَا

لاقـوا.. أي قابلوه في منتصف الـطريق.. أو إذا أقبل عليكم.. وروايكم.. أي الذي يستقي لكم الماء.. ويأتي به من بعيد.. إليكم في وسط الصحراء.. والمعنى أنه بدل أن يسقيكم يريد من يسقيه.. وبدل أن ينقذكم من العطش يريد من ينقذه هو من العطش..

يضرب هذا مثلاً للمنقذ يريد من ينقذه ولمن كان يؤمل أن ينقذ رفاقه من خطر محدق بهم.. في الوقت الذي يكون في حاجة إلى من يخلصه من مشكلة تفوق مشكلة أصحابه شدة وخطورة..

٥٤٢٩ ـ لَا لِـكْ وَلَا عَلَيْكْ

أي إن هذا الأمر بالنسبة إليك يقف على الحياد.. إذا كانت له رجلين.. أو يتمدد على الأرض إذا كان من الزواحف.. والمعنى أن هذا الشيء أو هذا الأمر لن ينفعك ولن يضرك.. فهو مثل دواء عيد لا ينفع ولا يضر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يرجى منها نفع.. ولا يخشى منها ضرر.. لأنه لا خير فيها ولا ضير.. وقد يضرب هذا مثلاً لبعض الأشخاص الضعفاء الذين لا يفيدونك في الرخاء.. كما أنهم لا يفيدونك في الشدة..

٥٤٣٠ ـ لَا لِصْغِيرٍ دَلَالْ وَلَا لْكِبِيرٍ جَلَالْ

الصغير من حقه أن تدلله وتلاطفه.. وترضي نفسه الصغيرة بما يناسبها.. والكبير من حقه أن تحترمه وتجله وتقدمه في مواطن التقديم.. وتخاطبه باحترام وأدب فالذي لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير هذا ليس فيه شيء من الخصال التي يحب عليها.. وقد ورد في الحديث قوله «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا».

يضرب مثلاً للقوم تنعدم بينهم أواصر التقدير والرحمة لمن يستحقها. . . فهم جفاة غلاظ القلوب سيئوا التصرف بعضهم مع بعض. .

٥٤٣١ ـ لاَمْسٍ الْعِكْرَهْ

العكرة هي ما يلي بطن الضب من ذنبه. . وهي منطقة حساسة بالنسبة الى الضب فإذا لمسها الانسان تحرك الضب وضرب بذنبه ذات اليمين وذات الشمال وغضب وانتفخ وصار ينفخ من فمه نفخاً شديداً له صوت مخيف. .

يضرب مثلاً لمن يستثير شخصاً بلمس جزء حساس بالنسبة إليه. . فيثور ويزمجر. . وقد يخبط بيده ويضرب برجله. . ويتصرف تصرفات شاذة فيمن حوله والسبب في ذلك هو لمس ذلك الموطن الحساس من نفسه أو جسمه. .

٥٤٣٢ ـ لاَ مَحَبَّهْ إلاَّ بَعَدْ عَداوَهْ

أي إن المحبة التي تكون بعد عداوة تكون أسبابها قوية ودوافعها ملحة وأسسها ثابتة. . لأنها وقعت بعد تعارف وتفاهم تامين. .

يضرب مثلاً لتقلب أحوال البشر وانتقالها من ضد إلى ضد وأن الشيء بعد ضده يكون ثابتاً ومتمكناً. . وجار على أسس من الفهم المتبادل. . ومن معرفة كل من المحبين بجوانب كثيرة من نفسية محبوبه. .

٥٤٣٣ ـ لاَمِتْ مَا سَايَلْتْ عَنْ وَبْلْ الْحَيَا وَلاَ مَنْ حَفَرْ قَبْرِي وَلاَ مَنْ نَعانِي

لامت يعني إذامت وسايلت يعني سألت أو اهتممت والوبل قطرات المطر والحيا هو المطر لأنه يحيي ما وقع عليه. . والمعنى أنني أريد الفائدة والمنفعة في حياتي. . أما إذا مت فان المطر لا يفيدني ولن أهتم له أو أسأل عنه كما أنني لا

أستفيد من البكاء والندب.. ولا أهتم بقبري وموقعه وكيفية حفره..

يضرب هذا مثلاً لنشدان المنفعة في هذه الحياة.. أما بعد الموت فان أي شيء يقدم باسم الميت فانه لا يستفيد منه ولا يهتم به.. ولا يعلق عليه أي أمل..

٥٤٣٤ ـ لَا مِنْ عَدُوٍّ يِهِدْهَا وَلَا صِدِيقٍ يردْهَا

لا من عدو يهدها.. أي يطلقها.. والضمير يعود على النفس أو العين.. التي يصيب بها بعض الناس اخوانه نتيجة الحسد على ما أنعم الله به عليهم.. ولا صديق يردها.. أي إن العين قد تأتي من الصديق.. كما أنها تأتي من العدو.. فهي حالة نفسية وتأثيرات انفعالية تنطلق من نفس الحاسد إلى شخص المحسود.. وقد تصيب المحسود في نفسه.. وقد تصيبه في ماله.. وقد تصيبه في ولده.. والعين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين..

يضرب هذا مثلاً في أن الاصابة بالعين لا تأتي نتيجة صداقة أو عداوة.. وإنما تأتي نتيجة انفعالات نفسية حاسدة حاقدة.. فتقتل وتحرق.. وتدمر.. ويقال إنّها قد تتسلط على الصديق أو الجار أكثر مما تتسلط على العدو أو البعيد.. كما أن تأثيرها أكثر على الأنداد والنظراء لا على الكبار والأغنياء..

٥٤٣٥ ـ لَامُوهْ وِاثْرِ اللَّوْمْ زَوَّدْ جْرُوحِهْ

لاموه أي أنبوه ونصحوه وحذروه عن سلوك بعض الطرق التي يسير فيها لأنهم يعرفون عواقبها الوخيمة.. فهم يخشون عليه من مغبتها.. ويخشون عليه من نتائجها التي تسيء إلى سمعته وتسيء إلى سمعة أقاربه وأصدقائه.. ولكن اللوم والنصح والتقريع لم يغير شيئاً من واقعه.. بل زاده عناداً وزاده تمادياً في سلوكه واصراراً على تفكيره واتجاهاته.. ولم ينتج عن ذلك اللوم والتقريع والنصح إلا زيادة الآلام.. واتساع الجروح وتعمقها في نفسه.. وتغلغلها في أحشائه..

يضرب هذا مثلاً لبعض النصائح التي لا تفيد بل هي تضر أكثر مما تنفع . . وتدعو إلى التشبث بما نهي عنه . . أكثر مما تدعو إلى تركه . .

وهذا الأمر قد يكون في العواطف النفسية والأهواء الجامحة الغرامية . .

٥٤٣٦ ـ لَا مَالٍ ياخْذِهْ السِّلْطَانْ وَلَا دِينٍ يَاخذِهْ الشَّيْطَانْ

مثل يضرب لمن أفلس في الدين والدنيا ولم يبق لديه ما يخاف عليه . . ومثل هذا خطر على مجتمعه الذي يعيش فيه بأن يعيث فيه فساداً وان يقلق راحة الآخرين . . دون أي وازع أو سبب يجعل هذا الشخص يتعلق بالحياة . . أو يحسب حساباً لأهلها . . لأن مثل هذا الشخص يكون يائساً حاقداً . . على كل أحد . . يتصرف بلا حساب للعواقب . . ويندفع إلى ما يريد غير خائف من سلطان الأرض أو سلطان السماء . .

٥٤٣٧ ـ لَا نَاقَةَ لِي فِيهَا وَلَا جَمَلْ

هذا مثل عربي قديم ولكنه لا يزال متداولاً كما هو . . والمعنى أن هذه الابل التي أخذها اللصوص ليس لي فيها ناقة ولا جمل . . ولذلك فإنني لن أهتم بأخذها لأنني لن أفقد بأخذها أي شيء . . فعلى من يهمهم أمر هذه الابل أن يطاردوا اللصوص . . وان يحاولوا استعادة هذه الابل . . وتخليصها من أيديهم فهي لهم ومنافعها إذا ردت لأهلها . . ومضرتها وخسارتها إذا ذهب بها اللصوص على أهلها . .

يضرب هذا مثلاً للأمر لا يعنيك من قريب أو بعيد . . فان فقد لم تتضرر . . وان بقي لم تنتفع ببقائه . .

٥٤٣٨ ـ لَانِيبْ مِنْ ذُولَا وَلَا ذُولَاكْ

لانيب أي لست . . وذولا يعني هؤلاء ولا ذولاك يعني أولئك أي لست من

هذا الفريق ولا من ذلك الفريق الآخر. . وإنما أنا على الحياد. . والاشارة الأولى للقريب والاشارة الثانية للبعيد. .

يضرب مثلاً للموقف الوسط الذي يقفه المرء غير متحيز من فريق من المتخاصمين إلى فريق آخر. . وقد يكون ذلك لأن كل واحد من الفريقين يعز عليه. . وقد يكون ذلك تورعاً وابتعاداً عن المنازعات التي تجر إلى الأحقاد. . وإلى التنابذ وتعكير الأجواء بما يسيء إلى المرء في دنياه وأخراه. .

٥٤٣٩ ـ لَانِيبْ بَيَّاعٍ وَلَا نِيبْ شَارِي

لا نيب أي لست. . والمعنى أنني لست تاجراً أشتري لأربح. . وأبيع لأكسب. . وانما أنا صاحب حاجة. . إذا كانت عندي أبقيتها عندي للاستعمال. . لا للكسب والربح. .

يضرب مثلاً لتمسك المرء بمقتنياته والحفاظ. . عليها وعدم التفريط فيها بسبب الاغراءات والمكاسب التي تعرض على صاحبها. .

٥٤٤٠ ـ لَا وَالِي وَلَا حَيٍّ دَانِي

أي ليس له أولياء. . وليس له أقارب في المكان الذي هو فيه. .

يضرب مثلاً لمن يكون مجرداً من العون والعشيرة قريبها وبعيدها. . ومن يكون غريباً بعيد الدار عن أهله وعن عشيرته. . فهو يعتمد على الله ثم على نفسه ولا شيء غير ذلك. .

٥٤٤١ ـ لَا وَلَدْ وَلَا تَلَدْ

الولد معروف. . والتلد المال. . أي ليس له مال ولا ولد. . ولا قديم ولا جديد. . والمعنى أنه مفلس من كل شيء يربطه بوضع اجتماعي أو بلد معين. .

يضرب هذا مثلاً لمن ليس له جذور ثابتة تربطه بمجتمع من المجتمعات.. أو بلد من البلدان.. فهو يسافر إلى حيث يشاء.. ويطلب الرزق في أي بلد.. يجد فيها مجالاً لطلب الرزق.. إنه خفيف الظهر.. من أي ارتباطات تحتم عليه البقاء في بلد بعينه..

٥٤٤٢ ـ لَا وَجَعْ إلَّا وَجَعْ الْعَيْنْ وَلَا هَمَّ إلَّا هَمْ الدَّيْنْ

الوجع الألم أي إن هذين الأمرين وجع العين وهم الدين هما أشد ايلاماً من غيرهما... في نظر مطلق المثل.. فقد يكون قاسى آلاماً شديدة من عينه. وحمل هما ثقيلاً من دينه ولذلك فهو يرى أن هذين الأمرين هما أشد الأمور وأعقد المشاكل في هذه الحياة لأنه عانى منهما الأمرين.. وذاق هم النهار من ذل الدين.. وسهر الليل من آلام العين..

يضرب مثلاً لبعض الأمور الشديدة الايلام المقلقة ليلاً.. المقلقة نهاراً..

٥٤٤٣ ـ لَا وَا عَلَى بِمْايَهْ وْتِسْعِينْ مَرْصُوعْ

لا وا على أي أتمنى.. والمرصوع هو قرص العيش.. الذي يعمل في التنور.. أي إن مطلق المثل يتمنى مائة وتسعين قرصاً ليأكلها دفعة واحدة.. فهل يستطيع ذلك؟!. نعم إن بعض الجائعين يأكلون أكلاً لا يصدقه العقل.. لأنهم لا يجدون الأكل في كل ساعة يريدونه فيها.. ولذلك فانهم إذا وجدوا الأكل.. أسرفوا فيه وأكلوا منه فوق ما يتصوره أبناء هذا الجيل لأن الجائع شره النفس.. شره العين.. ويقال ان شخصاً أكل خروفاً جذعا بجلده.. وذلك أنهم ذبحوه.. ثم شوره له ثم أكله في رهان كان بيتهم.. فكسب الرهان.. وأكل الخروف..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأماني التي يتمناها بعض الناس . . طلباً لما ينقصهم أو ما يحتاجون إليه من حاجيات الحياة من مأكل أو مشرب أو ملبس أو مسكن . .

٥٤٤٤ - لَا وِجَعْ إِلَّا وِجَعْ الضِّرْسْ وَلَا هَمْ إِلَّا هَمْ الْعِرْسْ

العرس هو الزواج . . وهو يأتي بهموم ومصاريف كثيرة لا أول لها ولا آخر . . وقد تكون همومه ومتاعبه أكثر من خسائره المادية . .

يضرب مثلاً للأمر يكلفك إما في صحتك واما في أعصابك . . أو فيهما جميعاً . . أكثر مما يكلفك من نقود . . أما وجع الضرس فهو شيء مقلق للغاية . . فهو لا يتركك تنام . . ليلاً . . ولا ترتاح نهاراً . .

٥٤٤٥ - لَاهٍ بِأَكْبَـــرْ

أي إنه مشغول بأمر فيه من الصنعة والدقة والفائدة أكثر مما في هذا الأمر الجديد الذي تريد منه عمله . .

يضرب مثلاً لمن يشغله أمر عن أمر . . ولكن العمل الذي يشغله أكثر فائدة . . وأعم نفعاً مما تقترحه عليه أن يعمله . .

٥٤٤٦ - لَاهٍ فِي خَلْقْ الْبِـلْ

لاه . . يعني مشغول في خلق الابل . . وهذا المثل يطلقه الناس على لسان

فرعون في قصة خلاصتها أن هامان جاء إلى فرعون ليجتمع به. . وأرسل الحاجب ليستئذن له فقال فرعون للحاجب قل لهامان انني مشغول الآن في خلق الابل. . وكان فرعون يدعي الربوبية. . وأنه هو الذي خلق هذه الكائنات وهو الذي يدبرها. .

فجاء الحاجب وقال لهامان وزير فرعون هذا الكلام الذي قاله سيده. . فما كان من هامان إلا أن كتب وريقة فيها جملة معبرة وهي: على هامان يا فرعون. . أي هل تظن أن هذه الخدعة تنطلي علي فأصدق بها كما انطلت على غيري؟. فما كان من فرعون إلا أن أمر بدخوله عليه حالاً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يكون في عمل قد استغرق كل وقته وجهده وتفكيره. . أو لمن يريد أن يخدع من لا ينخدع. . فهامان الذي هو وزير فرعون يعرف أن فرعون لا يستطيع خلق ذبابة. . فضلاً عن أن يخلق جملاً. !!

٥٤٤٧ ـ لَا هوُبْ فِي الْمِعْزَى وَلَا فِي الظَّانْ

لا هوب أي ليس هو. . والمعزى والظأن معروفان. . ومن المعروف عن المعزى أنها خفيفة رشيقة قليلة الشحم. . أما الظأن فإنها معروفة بكثرة الشحم واللحم والصوف والمعنى أنه لا يشبه المعزى في خفتها ورشاقتها ولا يشبه الظأن في سمنها وكثرة لحمها وصوفها. . فهو بهذا خال من جميع المزايا. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الناس الذين لا تستطيع أن تضيفهم إلى نوع من أنواع الرجال فأنت لا تستطيع أن تقول إنه جبان. . كما أنك لا تستطيع أن تقول إنه شجاع. . ولا تستطيع أن تقول إنه كريم كما أنك لا تستطيع أن تقول انه لئيم. . وإذا كان لا يذكر مع هؤلاء ولا هؤلاء. . فهو ساقط من عداد المجتمع غير محسوب له أو عليه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لا في العير ولا في النفير

٥٤٤٨ ـ لَا هَذِ وَلَا بِنْتْ الَّذِي

أي لا أريد هذه الحاضرة.. ولا أريد أيضاً بنت الذي فيه من الخصال الحميدة وخلال المجد ما لا يعد ولا يحصى..

يضرب مثلاً للعزوف عن جميع ما يعرض على الإنسان للاختيار منه..

أو يضرب مثلاً للذي يعيش على لا شيء فهو لا يحصل على هذه ولا يحصل على تلك.. فهو في حرمان ضارب بأطنابه.. فقد سدت الأبواب في وجهه.. ولم يستطع أن يجد له مخرجاً من تلك السدود التي يعيش في بحبوحتها..

٥٤٤٩ ـ لَا هْنَا وَلَا هْنَاكْ

أي إن الأمر وسط لا يصل إلى طرف اليمين ولا يصل إلى طرف الشمال.

يضرب مثلاً للمتأرجح الذي لا يحسب في عداد المحظوظين كما أنه ليس في صفوف الفاشلين.. فهووسط بين أولئك وهؤلاء فليس من الأغنياء المكثرين.. وليس من الفقراء المدقعين..

٥٤٥٠ ـ لَا هُوبْ رَايِدْنِي وَلَا احْرَزْتْ أَرُودِهْ

لا هوب أي ليس رايدني أي لا يريدني وأحرزت قدرت وأروده أي أصل إليه.. أي إنه لا يريدني وأنا لم أستطع أن أصل إليه..

يضرب مثلاً لمن تهواه ولا يهواك. ومن تحبه ولا يحبك.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

يـا تـل قلبي تلتين من أقصـاه   تـل الرشـا اللي حـايمـات وروده
يم الـطوال اللي عـدوده مـطواه   يـروع جـذابـه مجاذب عـدوده

على قعـود مـا يســانـع بمْمشـاه | مستصعب مـا يتبـع اللي يقـوده
لا قال يا راعي الجمل زاد بخطاه | امـا انقـطع وإلا تصـرم عمـوده
على الــذي بيني وبينـه مســاداه | لا هوب رايدني ولا أحرزت أروده
مـا غير يـرعاني بعينـه وأنا أرعـاه | والكــل منـا مـا يـبين سـدوده

٥٤٥١ - لَا يَدْ إِلَّا يَدْ اللَّهْ فَوْقْهَا

يعني أن كل قوي لا بد أن يوجد من هو أقوى منه. . وكل ظالم لا بد أن يسلط الله عليه من هو أظلم منه. . فلا يغتر قوي بقوته. . فكل قوة إلى ضعف. . وكل عامل عمل سواء كان خيراً أو شراً سوف يرى نتائج أعماله قد يكون عاجلاً. . وقد يكون آجلاً. .

يضرب هذا مثلاً. . في أن القوى نسبيه. . فإذا كان هناك قوي متجبر في أحد المجتمعات فقد يوجد من هو أقوى منه في مجتمع آخر. . فيسلط الله على القوي من هو أقوى منه. . .

٥٤٥٢ - لَا يِغِرَّكْ صَنْقَلْ السَّاعَهْ تَرَى الْبَلَا فِي بَرَاغِيهَا

الصنقل هو الرباط الذي تربط به الساعة فوق المعصم وهو عادة يكون أظهر شيء وأوضحه أو هو الـواجهة الأمامية التي تبدو لأول وهلة امام كل ناظر والبراغي هي آلات الساعة الداخلية الدقيق منها والجليل. . والمعنى أنك لا تغتر بالمظاهر البراقة والظاهرية. . فإن الخلل قد يكون في الداخل. .

يضرب مثلاً لعدم الانخداع ببعض المظاهر والظواهر في بعض الأشياء فالخراب قد يكون في داخلها. .

٥٤٥٣ - لَا يِحْمَى وَلَا يَصِيدْ

لا يحمى أي لا يحرس. . ولا يصيد أي لا يمسك الصيد لصاحبه والمعنى

أن هذا الكلب لا يحمي ويحرس صاحبه ومؤاشي صاحبه فيحفظها من الذئاب ومن اللصوص كما أنه ليس سريعاً في الجري فيصيد لصاحبه أرانب أو غزلاناً . .

يضرب مثلاً لمن لا نفع فيه في أي طريق سلكت به . . فالكلب يقتنى لاحد أمرين إما للصيد . . أو للحراسة فإذا لم تتوفر فيه احدى الخصلتين أصبح لا قيمة له ولا فائدة فيه . . والمقصود بالمثل هم بعض أبناء البشر . . الذين تجد بعضهم لا يصلح لأي عمل توجهه إليه . .

٥٤٥٤ ـ لَا يُفْتَى وَمَالِكٌ فِي الْمَدِينَهْ

لا يفتى أي لا يصدر أحد أحكاماً تحلل أو تحرم في الدين . . ومالك هو مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة . . والمدينة هي المدينة المنورة مثوى النبي الكريم ﷺ . .

يضرب مثلاً لترك الاختصاص لذويه . . وأنه إذا حضر الرجل المتبحر في شأن من الشئون فيجب أن يترك الكلام له وأن لا يتطفل عليه متطفل جاهل . .

٥٤٥٥ ـ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءْ إِلَّا بِأَهْلِهْ

هذا المثل مأخوذ من القرآن الكريم ومعنى المثل أن الذي يخدع الناس ويريد لهم الشر . . ويضع في طريقهم الأحابيل لايقاعهم فيها . . الذي يصنع هذا الصنيع قد يوقعه الله في تلك الأحابيل التي أراد أن يوقع فيها الناس . .

يضرب هذا مثلاً لذوي النوايا السيئة وأن الله يوقعهم في سوء نواياهم ويكافئهم بسوء نياتهم . . لأن الجزاء من جنس العمل ومن حفر لأخيه حفرة وقع فيها . .

٥٤٥٦ ـ لَا يُصَدِّقْ حَتَّى يَرَى

بعض الناس طبع على الشك وعلى سوء الظن فإذا أقنعته بأمر . . وأتيت له

بحجج فإنه مع ذلك لا يقنع بما يسمع ولكنه يطلب مع ذلك أن يرى وهذا المثل يذكرنا بقصة ذكرها الجاحظ في بعض كتبه عن شطحات معلمي الأطفال قال: إن امرأة كان عندها طفل يتيم وكان يتـهرب عن الكتاب فأخذته أمه وذهبت به الى دار المعلم. . وقالت يا معلم ان هذا الطفل شقي وهو يتهرب عن الكتاب وأريد من سيدنا الشيخ أن يربيه ويؤدبه. . فقال المعلم موجهاً الخطاب للطفل: إسمع أيها الطفل الشقي والله لئن لم تواظب على الكتاب لأفعلن كذا وكذا. . فقالت المرأة يا سيدنا الشيخ إن هذا الطفل بلغ في الاستهتار بالنصائح حداً لا يصدق فيه بالشيء حتى يراه.

يضرب هذا مثلاً لزيادة التثبت من الحقيقة وتعزيز ما يسمعه المرء بما يراه. .

٥٤٥٧ ـ لَا يُهَوِشْ وَلَا يَلْقِطْ حَصَا

يهوش يعني يقاتل الأعداء. . أي إنه لا يقابل الأعداء ويحاول صدهم. . كما أنه لا يساعد بجمع الحجارة ومناولتها لمن يقابلهم. . أي إنه لا يقاتل ولا يساعد المقاتلين. .

يضرب مثلاً لمن لا يكون فيه نفع البتة لا من طريق مباشر ولا من طريق غير مباشر. . فهو محسوب على القوم. . ولكن الواقع أن موقعه بينهم كموقع الصفر في نهاية الشمال. .

٥٤٥٨ ـ لَا يَذْبَحْـكْ الْقُضُومْ

القضوم ما تقضمه جافاً. . وهذه الكلمة قالتها احدى البدويات لابنها عندما يحدثها ويقول لها إن أبي سوف يذهب إلى البلد ويأتي معه بتمر وعيش. . فإذا جاء فإنني سوف أفتح جراب العيش ثم أقضم منه وأقضم وأقضم. فما كان من الأم إلا أن ضربت ابنها بكامل قوتها وهي تقول له: لا يقتلك كثرة ما تقضم من العيش فمات الولد من شدة الضرب. . في الوقت الذي لم يقضم ولم يقترف ذنباً. .

يضرب هذا مثلاً لمن يمني نفسه . . ويتعلق بالأحلام والأوهام ليعيش عليها . . ولكن نهايته تكون في تلك الأحلام والأوهام . .

٥٤٥٩ ـ لَا يِطِيحْ عَلَيْهَا الْجْدَارْ

لا يطيح يعني لا يسقط والجدار كناية عن الشخص الذي إذا أخذ شيئاً لم يعده إليك . .

يضرب مثلاً للشيء يخشى أن تدفعه تريد من وراء ذلك الكسب والفائدة فلا يرجع إليك كسب ولا يعود إليك راس مالك . . وذلك بسبب أن الشخص غير ثقة . . أو انه ليست لديه القدرة الكافية لتسديد ما أخذه منك . .

٥٤٦٠ ـ لَا يَدْرِي وَلَا يَدْري أَنَّهُ لَا يَدْرِي

أي إنه ليس عنده شيء من العلم . . أو يتحدث بأشياء أو عن أشياء فيصيب تارة ويخطىء تارة . . وهو لا يدري بمواطن الخطأ من مواطن الصواب . . والمعنى أنه جاهل مركب . . وقد قيل إن الرجال ثلاثة رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه . . ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذلك جاهل فأرشدوه ورجل لا يدري . . ولا يدري أنه لا يدري فهذا جاهل مركب فاجتنبوه . .

يضرب هذا مثلاً لغرور بعض الناس وتشبثهم . . أو ادعائهم معرفة ما لا يعرفون والتحدث عن جهل بما لم يحيطوا به علمًا . .

٥٤٦١ ـ لَا يَقُولْ خَيرٍ وَلَا يَصْمِتْ

أي إنه لا يقول إلا شراً . . أو أنه يتحدث بأحاديث لا يعرف عواقبها . . أو أنه يعرف عواقبها السيئة . . ومع ذلك يقدم عليها عمداً . . لأنه يريد أن تحدث مفعولها من ايقاد الأحقاد . . واحداث الفتن . . وزرع بذور الشر بين الناس . .

يضرب هذا مثلاً لمن طبع على الشر. . فصار ديدنه نقل الكلام من شخص إلى شخص ليحدث العداوة والبغضاء بينهما. . أو من إذا حضر خصومة. . حاول أن يزيد من شقة الخلاف بين المتخاصمين. . ويعقد الأمور بدل أن يبسطها ويحاول حلها. .

٥٤٦٢ - لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنْ

هذا المثل مأخوذ من أحد الأحاديث النبوية وهو لا يزال يجري على ألسنة العوام مجرى المثل.

ويضرب لبعض الأمور الخطرة التي يعملها الانسان مجازفة. . وبدون أن يعرف نتائجها. . فتكون النهاية سيئة. . وقد يعذر المرء في تجربته الأولى. . ولكن الذي لا يعذر هو من يعيد هذه التجربة نفسها. . ومن نفس الطريق. . وبنفس الأسلوب. . والنتائج معروفة. . وهي أنها سيئة. . فالمرء لا يلام على تجربته الأولى. . ولكنه يلام على تجربته الثانية. . حيث لم يأخذ عبرة بما جرى أولا. .

٥٤٦٣ - لَا يَأْبى الْكَرَامَةَ إلَّا لَئِيمْ

هذا مثل عربي قديم إلا أنه لا يزال متداولاً كما هو حتى اليوم. .

يضرب مثلاً للمرء يسدى إليه المعروف فلا يقبله خوفاً من أن تتحتم عليه مكافأة صاحب المعروف. . وقد يكون من بذل المعروف غير متطلع للمكافأة. . ولكنه الوهم الذي يسيطر على بعض النفوس. . واللؤم الذي أشربت به بعض العقول. .

٥٤٦٤ - لَا يَشْفَعْ وَلَا يَنْفَـعْ

أي ليس فيه خير في الدنيا. . ولا فائدة في الآخرة فهو لا يفيد في الحياة. . ولا يشفع بعد الممات ومن فقد هاتين الميزتين أصبح غير ذي أهمية في هذه الحياة. . ولا يستحق أن يحافظ عليه.

يضرب مثلاً للرجل لا قيمة له لا عاجلاً ولا آجلاً. . فإن صاحبته كان عبئاً عليك. . وان كلفته بأمر لم يستجب لك. . وإن استجاب لم يعمل عملاً مفيداً لبلادته أو لسوء تصرفاته. . أو لسوء نيته. .

٥٤٦٥ ـ لَا يُنْجِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرْ

أي إن ما كتب على الإنسان ليصيبه فلا بد منه مهما عمل من الاحتياطات. . لأن الحذر لا ينجي من سهوم القدر كما يقولون في مثل آخر. . والحذر دائماً يؤتى من مأمنه. . فما قدر للإنسان أن يصيبه لم يكن ليخطئه. . وما قدر أن يخطئه لم يكن لصيبه رفعت الأقلام بما قدر على الإنسان وجفت الصحف. . فلا يمكن أن يمحى ما كان مثبتاً. . ولا أن يثبت ما لم يكتب.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

لا ينفع حذر من قدر

٥٤٦٦ ـ لَا يَجُوعْ الضَّيْفْ وَلَا تَفْنَى الْغَنَمْ

يضرب مثلاً للاعتدال وعدم الاسراف أو التقتير فالاسراف لا فائدة منه. . والتقتير ضرر في الصحة وضرر في السمعة ثم ان نتيجته عقيمة لا فائدة فيها. وخير الأمور الوسط ولذلك قال الله تعالى «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط». .

٥٤٦٧ ـ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية الكريمة. . وهو يقال لمن لديه خير كثير. . بينما هو يتظاهر بالفقر والعوز والحاجة. .

يضرب هذا مثلاً لمقابلة النعمة بالشكر واظهار نعمة الله على الإنسان إذا وسع الله له في رزقه . .

وأن هذا سبب من أسباب زيادة النعمة ودوامها . . ولذلك ورد في حديث نبوي شريف إن الله يحب أن يرى آثار نعمه على عباده . .

٥٤٦٨ - لَبِّسْ الْجَامُوسَةْ وْتِجِي عَرُوسَهْ

وتجي يعني تصير . . يضرب مثلاً لما للنقوش والزبرقة من أثر على النفوس . . وأن معظم الناس عقولهم في عيـونهم فما أعجب عيونهم قبلته عقولهم وما لا فلا . . ويظهر أن هذا مثل مصري انتقل الينا بواسطة اخواننا المصريين القادمين إلى هذه البلاد . . وإلا فإن الجاموسة لا توجد لدينا في نجد . . وقد يكون هذا المثل متداولاً في الحجاز أكثر منه في نجد . .

٥٤٦٩ - لِبَنْ حْمَارَهْ . . يَا اللَّهْ يزِي وَلَدْهَا

الحمارة هي أنثى الحميرْ . . ومعنى يزي يكفي . . والمعنى أن الحمارة لا فضل فيها عن ولدها من ناحية الحليب . . فليس من الممكن . . أن ترضع مولوداً آخر . . وإذا فعل بها ذلك فإنه على حساب نمو طفلها . . أو جحشها . .

يضرب هذا المثل للبخيل الشحيح بماله وبجاهه بحيث لا يعطف على مسكين . . ولا يصل قريباً ولا يعطي سائلاً . . إنه يعيش لنفسه . . ولا شيء بالنسبة إليه غير نفسه . .

٥٤٧٠ - لِبَنْ وْطَاحْ فِيهْ ذْبَابْ

يعني أنه شيء شهي لذيذ . . ولكن وقع فيه شيء قذر أحال طيبه إلى خبيث . .

يضرب مثلاً للأمر الطيب الذي يحول دونه عارض خبيث.. فالذباب حشرة قذرة ملىء جسمه بالجراثيم والمكروبات.. فإذا وقع في اللبن وهو حساس قابل للتلوث بسرعة شديدة.. فإن شرب اللبن تكرهه النفس أولاً.. وثانياً أنه خطر على الصحة..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

جنة ترعاها خنازير

٥٤٧١ ـ لِبْنِـهْ يَا اسْتَادْ

اللبنة هي واحدة اللبن وهي طين يخلط بالماء ثم يوضع في قوالب خاصة ويخرج منها أشكال مربعة أو مستطيلة تبنى بها الحيطان والاستاد يعني معلم البناء.. وهذه الكلمة يقولها العمال للمعلم عندما يقذفون إليه في الهواء باللبنة ليتلقفها في الهواء قبل أن تسقط..

ومن كثرة استعمال هذه الجملة صارت مثلاً.. ومما يحسن ذكره في هذه المناسبة أن جملة من العمال كانوا قد اصطفوا على الأكل وكان مكوناً من أرز ولحم وهذا بالنسبة إلى العمال أكبر نعمة.. وأفضل أكلة..

وكان كل واحد من هؤلاء العمال يريد أن يخص نفسه بأكبر كمية من هذا اللحم والأرز وكان السباق على أشده.. وأخذ واحد منهم في هذه الأثناء قطعة من اللحم وعندما أهوى بها إلى فمه وجدها حارة فوق ما يطيقه فوضعها بجانب السفرة فيما يليه..

ورأى هذه اللحمة قط كان يراقب الآكلين فانقض عليها وخطفها بسرعة فائقة.. ثم قفز بها في الهواء ليصعد على ظهر الجدار ونظر ذلك العامل إلى القط واللحمة في فمه وهو قافز في الهواء ونفس هذا العامل متعلقة بهذه اللحمة كلياً وجزئياً.. وقال العامل لبنه يا أستاد أي إنه شبه القط في الهواء باللبنة حينما يقذف بها في الهواء.. فما كان من القط إلا أن هوى إلى الأرض ميتاً..

يضرب هذا مثلاً للأشياء التي تتحرك حركات آلية رتيبة يعرفها جميع الأطراف التي تتعامل معها . .

٥٤٧٢ ـ اللَّبَـنْ إلىَ انْكَبْ مَا ينْحَاقْ

انكب بمعنى انسكب في الأرض . . وينحاق . . أي لا يمكن جمعه من الأرض ثانية ووضعه في انائه . .

يضرب مثلاً في الأمور التي إذا وقعت لا يمكن تداركها . . ولا تلافي مضارها . . فاللبن حساس يلتقط الميكروبات بسرعة فائقة . . فإذا اختلط بالتراب فان من الصعب تخليصه مما علق فيه من أتربة وأوساخ . .

٥٤٧٣ ـ اللَّبَـنْ مْقَطِّعْ الشْهَوَاتْ

اللبن هو الحليب الرائب . . ومقطع الشهوات أي إنه يشبع فالذي يشربه يشبع فلا تميل نفسه إلى أي نوع من أنواع الأكل . .

يضرب مثلاً للشيء الواحد الذي يغني عن كثير من الأشياء فاللبن غذاء متكامل يستطيع المرء أن يعيش عليه وحده . . صحيح أنه يشتاق إلى أنواع أخرى وهذا من باب التغيير . . وإلا فاللبن كاف لاعطاء الجسم عناصر الحياة . . وهذا معروف بالمشاهدة والتجربة . .

وهناك بعض الأطعمة التي تتوفر فيها معظم الفيتامينات التي يحتاج إليها البدن . . ولن أعددها لأن هذا ليس من اختصاصي . . وانما هو من اختصاص الأطباء . .

٥٤٧٤ ـ اللَّبَنْ يَدْخِلْ . . وَلاَ يِدْخَلْ عَلَيْه

أي إن اللبن يمكن أن تدخله إلى جوفك بعد أي طعام . . ولكنك إذا شربت

اللبن فيجب أن لا تدخل عليه طعاماً آخر. . لأنه غذاء كامل لا يحتاج الجسم معه الى شيء آخر. . ولأن الكامل لا يكتمل. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور المتكاملة التي لا يحتاج المرء معها إلى غيرها. . فالمرء إذا ارتوى لبناً لم تتطلع نفسه إلى أي نوع من أنواع الطعام. . .

٥٤٧٥ ـ لَبَّيْهْ وَلاَ نَابْ اِلَيْهْ

يضرب مثلاً لمن يرضيك قوله ويسخطك فعله. . فلبيه استجابة. . ولا ناب إليه أي لا استجابة للدعوة إلا بالكلام فقط. . إنه التناقض التام. . والموقف المثير. . ذلك الذي يعطيك كلاماً معسولاً. . ولكنه يصحبه فعل مرذول. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: -

من كلا جنبيك لا لبيك

٥٤٧٦ ـ الْحَاسْ مَا يِمْلاَ بَطِنْ جَايِعْ

اللحاس هو ما تأخذه الأصبع من إناء الأكل بعد نفاده. . وهو شيء تافه طفيف. . لا يسمن ولا يغني من جوع. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التافهة. . وأنها لا يمكن أن تفيد من يضيع وقته فيها. . وانما هي مشغلة على غير مصلحة. . ونوع من الأمور الصغيرة الحقيرة التي لا ينشغل بها إلا ذووا النفوس الصغيرة الحقيرة. . .

٥٤٧٧ ـ لَحْقَتْ يَدْهَا رِجِلْهَا

أي إن هذه تبعت هذه على رغم أنفها فليس لها اختيار ولا مجال في هذه الحالة للتراجع لأن التراجع أصبح متعذراً. .

يضرب مثلاً للشيء يجر بعضه بعضا . . أو للشدة تتتابع موجاتها . . وتتوالى هجماتها . . فتسير بالانسان أو يسير معها الانسان مرغماً إلى نهايتها . . وقد تكون النهاية شديدة الوقع بالغة الايلام وقد تكون أسهل مما كان يتوقع . .

والمهم أن الانسان لا يعرف النهايات قبل بلوغها ولذلك قال الشاعر العربي : -

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي

٥٤٧٨ ـ لَحِقْ الصَّيْفِي بِالبُكُورْ

الصيفي هو الزرع الذي يبذر قريباً من الصيف أي متأخراً والبكور هو الذي يبذر في أول فصل البذر . . والمعنى أن الطيب اختلط بالرديء . . والضعيف اختلط بالقوي وصار الناظر لا يكاد يفرق بين هذا أو ذاك . .

يضرب مثلاً للتشابه بين الصغار والكبار . . وهناك معنى آخر وهو أن الصيفي والبكور يستويان في وقت واحد . . لأن فصول السنة هي التي تتحكم فيها . . ولكنه فرق بين استواء واستواء . . فالبكور يستوي بعد أن يتكامل نموه بينما الصيفي . . يستوي استواء مستعجلا . . وقد لا يعطي من الثمرة مثل ما يعطيه البكور . .

٥٤٧٩ ـ لَحْمَةْ غْرَابْ مَسْكُوتٍ عَنْهَا

يعني لم يرد فيها أنها حرام ولا أنها حلال فمن اشتهاها فليأكلها ومن نفر منها فليتركها . .

يضرب مثلاً للذي ليس له اتجاه معين . . ولا لون معروف . . ولا تستطيع أن تحدد اتجاهه . . ولا نواياه . .

أو يضرب مثلاً للشيء الذي له عدة احتمالات وكل انسان قد يحمله على محمل من هذه المحامل. . .

٥٤٨٠ ـ لَحْمَةْ ضَبْ تِنِطْ مْنِ الْقِدِرْ

الضب حيوان صحراوي معروف. . ومعروف عنه أنه بطيء الموت عندما يذكى ويشاع أن له سبعة أرواح. . كما يذكر عن ولد الضب أنه يقول لأمه لا تيأسي من حياتي حتى يغلي بي الماء في القدر سبع مرات. . وتنط معناها تقفز. . والضب معروف أن أعضاءه تتحرك بعد فصلها عن بعضها. .

يضرب مثلاً للصبر والجلد وعدم التأثر بالآلام التي تعرض للمرء في حياته. . وأن لديه من الصبر والجلد ما يفوق الوصف. . .

٥٤٨١ ـ لِحْمَةْ غَنَمْ مَا تَنْقِضْ الْوِضُو

وهذا بخلاف لحمة الابل فإنها تنقض الوضوء أي تفسده. .

يضرب مثلاً للشيء الطيب الطاهر المفيد الذي لا يخالط فائدته شيء من الضرر أو الكلفة. . فهو مفيد ولا يخالط فائدته أي مجهود أو أية مسئوليات تترتب على تناوله. . .

٥٤٨٢ ـ لَحِمكْ لَحْمِكْ لَوْمَا حَبَّكْ رَحْمَكْ

لحمك لحمك يعني حافظ على ذوي قرباك وبر بهم وتغاظ عن ذنوبهم فإنهم حتى لو لم يحبوك فإنهم يرحمونك ولا يلحقون بك ضرراً جارحاً. .

يضرب مثلاً للمحافظة على ذوي القربى والتجاوز عن ذنوبهم فإنهم مهما بلغ بهم الكره. . يرحمونك ويعطفون عليك. . ولا يمكن أن يبلغوا منك في القسوة أمراً شديداً فهم قد يؤذونك ببعض الكلمات. . أو بعض التصرفات ولكنهم لا

يبلغون منك مثل ما يبلغه الأعداء. . لأن اللحم يعطف على اللحم. . والقرابة تمنعهم من الامعان في الاضرار بك. . .

٥٤٨٣ - اللَّحَمْ لِهْ مَقَاطِعْ

أي إن اللحم فيه مواضع يسهل قطعه منها. .

يضرب مثلاً لاتيان الأمور مع طرقها وأبوابها ليسهل الدخول فيها بأيسر جهد وأقله. . أما إذا أتيت الأمور من غير أبوابها وطرقها. . فإنها قد تصعب بل قد تستعصي. . وقد تكلف جهداً كبيراً حتى يصل المرء إلى مايريد منها. . .

٥٤٨٤ ـ اللَّحَمْ اْلْحَيْ يَحْتَرِكْ

يحترك أي يتحرك. . والمعنى أن من يجمعك به نسب يغار عليك مهما كان بينك وبينه من تنافس وعداء. .

يضرب مثلاً لعواطف ذوي القربى وأنها لا تموت. . وقد تبعثها الشدائد فتؤدي واجبها على أكمل وجه. . فإن كنت محتاجاً مولوك. . وإن كنت في شدة فرجوها عنك وإن كنت محاصراً من الأعداء فكوا الحصار عنك وهكذا فإن الشدائد تعطف القريب إلى قريبه. . مهما بلغ التنافس بينهما. . .

٥٤٨٥ ـ اللَّحَمْ يْنَبِّتْ اللَّحَمْ

أي إن أكل اللحم ينبت اللحم. . ومعنى هذا أيضاً أن أكل الشحم ينبت الشحم. . فهل هذا صحيح من وجهة نظر الأطباء. ؟ والعوام أيضاً يقولون إن كل جزء من الذبيحة يقوي ما يقابله فالقلب يقوي القلب والكبد تقوي الكبد. . وهكذا. . فهل هذا صحيح أيضاً؟!. لست أدري. .

يضرب هذا مثلاً لبعض اعتقادات العوام في بعض المأكولات المعروفة لدى الناس. . .

٥٤٨٦ ـ لْحُومْ الْعُلَمَا مَسْمُومَهْ

العلما يعني العلماء. . ومسمومه أي إن من تعرض لأعراضهم فإنه يصاب بمصيبة في ماله أو حاله أو من يعز عليه. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من سب العلماء. . أو الاستهتار بهم. . وأن لذلك عواقب وخيمة. . وآثار قد لا يحمد عقباها من انتهك اعراض العلماء. . وذوي الفضل من قومه. . وليس معنى هذا أن لحوم غيرهم مباحة لمن أراد أن يرتع فيها كلا. . وإنما تتفاوت درجات الضرر أو الخطر الذي يهدد من يأكل لحوم الناس وينهش أعراضهم. .

فقد قال رسولنا الكريم في خطبة يوم عرفة في حجة الوداع «إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ولم يفرق الرسول بين لحم عالم أو جاهل. . ولكن شدة تقدير العوام للعلماء جعلتهم يطلقون هذا المثل. . .

٥٤٨٧ ـ لْحُومْ الأَجْوَادْ مَسْمُومَهْ

الأجواد يعني ذوي الفضل والمروءة والكرم. . ومعنى مسمومة أي إن من تكلم في أعراضهم واغتابهم. . وألصق بهم شيئاً من العيوب فإنه قد عرض نفسه وماله لأخطار قد لا يحمد عقباها. .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من انتهاك أعراض ذوي الفضل والمروءة. . لأن هذا أولاً ليس من الشيم الحميدة. . وثانياً لأن من يفعل ذلك يكون قد عرض نفسه للعقوبة عاجلاً. . أو آجلاً. .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه: ـ

أثنى على راعي الصخا لو من القوم   والكذب ما هو مهنتي ويش أبابه

مناب في ذم الاجاويد ملزوم   وإلا كثير الناس ما ينغزى به
الذم شين ولحم الأجواد مسموم   الكل مخلوق وعلى الله حسابه

٥٤٨٨ ـ لِحْيةٍ غَانْمِهْ

لحية غانمة.. اللحية يعبرون بها عن الشخص نفسه.. وغانمه بمعنى طيبة مسالمة.. ميمونة الطلعة.. وقد يقصدون بكلمة غانمة أنه رجل فيه طيبة.. ولديه حسن نية تمكن من خديعته لمن أراد خداعه وليس فيه شيء من الخبث والشر..

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الطيبين السليمي القلب.. الذين ليس لديهم مكر ولا تحايل ولا شر.. والذين يمكن خديعتهم.. لأنهم يصدقون.. فيظنون أن الناس مثلهم صادقون.. وتحاك لهم المشاكل.. ثم يوقعون فيها بسهولة لأنهم ينقادون.. وتكون عليهم الاعتداآت فيتحملونها بصبر قد يقرب من البلادة...

٥٤٨٩ ـ لِحْيةٍ يرْضِيهَا مِدْ شْعِيرْ وِشْ يزْعِلْهَا

لحية بمعنى شخص ذو لحية.. والمد هو ربع الصاع والشعير معروف وهو من أرخص أنواع الحبوب .. وش يزعلها أي ماذا يغضبها.. أي إن الشخص الذي يرضيه هذا القدر البسيط من تلك الحبوب الرخيصة ليس من الواجب أن يغضب بل على صاحبه أن يبذل له هذا القدر البسيط ليبقى راضياً..

يضرب مثلاً لمن يرضيه القليل ويقنع باليسير وأن الواجب بذل هذا القليل له ليبقى راضياً. . لأن رضاه رخيص. . لا يكلف المرء إلا أقل التكاليف. . بينما غضبه قد يسبب متاعب ومشاكل يكون صاحبه في غنى عنها. . .

٥٤٩٠ - لِحْيَةُ الطَّمَّاعْ بِذَنَبْ الْمِفْلِسْ

أي إن الافلاس ابن عم الطمع. . والطماع يستحق أن يتلقى الاهانة من ذوي الافلاس الذي يشابهونه وتربطهم به روابط العواطف والأفكار والاتجاهات. .

يضرب مثلاً لعواقب الطمع وهو الافلاس. . أو تشبيه الطماع بالمفلس. . وأنهما من طينة واحدة تجمعهم خصال قد تكون متقاربة. . .

٥٤٩١ - لِحْيةٍ تَنْبتْ قَبلْ شَارِبْهَا
اْعرِفْ تَرَى الطِّيبْ عَاقِبْهَا

اعرف ترى أي اعلم علماً أكيداً. .

يضرب مثلاً للشيء يسبق أوانه. . وأن السبق في بعض الحالات غير محمود. . فالعادة أن الشارب ينبت قبل اللحية. فالذي ينعكس لديه الأمر. . معناه أنه غير طبيعي. . ولا يمكن أن تجني من ورائه خيراً. . فابتعد عنه. . وكن على حذر منه. . .

٥٤٩٢ ـ لْحَيَّةْ مِطْرَاشْ

لحية تصغير لحية. . والمسافر إذا أراد أن يرحل يتخفف بقدر ما يستطيع في ملبسه وفي أوانيه. . وفي كل حاجياته. .

يضرب مثلاً للشيء المختصر الذي يحوي جميع الضروريات. . أما الكماليات التي تثقل الراحلة. . وتعوق المسافر فإنه عادة يتخفف منها. . لئلا تكون عبئاً عليه وعلى راحلته. . .

٥٤٩٣ ـ لِحْيَةْ الْمَغْلُوبْ لِلْجَنَّهْ

أي إن الذي يفقد شيئاً في الدنيا يعطى عوضه في الآخرة. .

يضرب مثلاً لفتح باب الأمل لمن لم تساعده ظروفه في هذه الدنيا على بلوغ أهدافه ومراميه. . أو يضرب مثلاً للتسامح في البيع والشراء أو الأخذ والعطاء. . فإن المرء مطلوب منه أن يكون سمحاً إذا باع. . سمحاً إذا اشترى. . سمحاً إذا قضى سمحاً إذا اقتضى. . .

٥٤٩٤ ـ لْزَاهْ مْصَهْرَجْ

اللزا هو مجتمع الماء عندما تخرجه السواني من البئر. . والمصهرج يعني المطلي بمادة الصهروج وهي طين خاص يحترق بالنار ثم يدق حتى يكون ناعماً فإذا طلي به حوض الماء لم يند ولم يخرج منه شيء من الماء. .

يضرب مثلاً لمن لا يكون في رزقه زيادة عنه. . أو للبخيل الذي لا يندى بمعروف. . ولا يغيث الملهوف. . .

٥٤٩٥ ـ لَزْ الْحَقَبْ الْبْطَانْ

الحقب هو الحبل الذي يربط به القتب على ظهر الدابة من الخلف. .

والبطان هو الحبل الذي يربط به القتب من الأمام أي من البطن. . وإذا لز الحقب البطان فمعنى هذا أن الخطر قد ادلهم وأن الكارثة قاب قوسين أو أدنى. . وأن الشدة قد بلغت منتهاها. .

يضرب مثلاً للشدة تبلغ ذروتها في النكاية والايلام.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لز القتب

وقال الشاعر الشعبي عبدالله بن ربيعة:

بنـــدر إلى لــز الحقب للحــزامـا	ذخـر إلى بـارواردين الأصحـــاب
حـــر إلى رفـع سبـــوقه وحـــامـا	نلت الذرى من ضرب كف ومخلاب
فــرز طفح شـوفه لصيـد النشـامـا	يرجى العلف من جذف شرواه وعقاب
خيـر الثنـا يبقى ويفنى الجهـــامـا	ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

٥٤٩٦ - لِزْ الْخَيْلْ يَطْلَعْ السَّابِقْ

لز الخيل هو سباقها. . ويطلع السابق أي يظهر الأصيل من الدخيل. . والسابق من المصلي. . وقد قال الشاعر: -

وابن اللبـون إذا ما لـز في قـرن   لم يستـطع صولة البزل القنـاعيس

ومن معاني اللزز الصدام والزحام والتنافس حيث يظهر القوي من الضعيف. . والأصيل من الدخيل. .

يضرب مثلاً في عدم الانخداع بالمظاهر الخلابة. . وأن التجربة هي التي توضح الحقيقة. . وتنفي جميع المظاهر الزائفة. . .

٥٤٩٧ ـ لْسَانْ أمْ جْنَيبْ أَطْوَلْ مِنهَا

أم جنيب هي أم حبين . .

يضرب مثلاً لقصير الجسم طويل اللسان أو لمن خلقه غير متناسف . . أو لمن هو كالطبل صوت داوي وجسم ذاوي . . فإذا تكلم بذ القائلين . . وإذا جاء دور العمل كان مع الفاشلين . . لأنه ليس لديه إلا لسانه أما أن تكون له يد تعمل أو عقل يفكر . . أو رجل تسعى إلى الخير . . فهذه أمور كلها قد فقدت منه . . وأفلس منها غاية الافلاس . . .

٥٤٩٨ ـ لْسَانِهْ مِثْلْ الْقِرْقَعَانِهْ

القرقعانه هي من لعب الأطفال الصغار . . حيث توضع الحجارة الصغيرة في علبة من الصفيح فإذا حركت صار لها صرت وجلبة تعجب الطفل وتلفت انتباهه . . بحيث يتابع تحريكها ليمتع سمعه بصوتها . .

يضرب مثلاً لكثير الكلام الذي لا يكاد يسكت والذي في صوته ضوضاء وجلبة تؤذي أسماع ذوي الاحساسات الرقيقة لأن أكثرها قد يكون غير ذي فائدة . . ولأن طريقة النطق بها مزعجة . . ولأنها تستمر أكثر الوقت . . .

٥٤٩٩ ـ لْسَانِكْ حْصَانِكْ

يعني أنه هو الذي يحملك إلى مواطن الخير إذا كان صالحاً وإلى مواطن الشر إذا كان خبيثاً . . فأنت تستطيع أن توجهه إلى حيث شئت فاختر لنفسك . .

قال الشاعر الشعبي محمد العبدالله القاضي :

البـــل معلوم بـــالأيـــدي عقـــالـــه   والخيـل تزلـج بـالشبيلي والأقفـال
والـرجل بـالواجب لسـانـه عقـالـه   لقـال علم تم لو حـال بـه حـال

ومن جار جده صار ضده فعاله ومن ساءت أخلاقه فراقه هو الغال
ومن هاش حاش المرجله والشكاله ومن ذل ذل وكل من حل نقال

٥٥٠٠ ـ لْسَانِهْ مْطَرَّقْ

يضرب مثلاً لسليط اللسان الذي لا تؤمن لدغاته وانتقاداته. . وسرعة تحوله من مجال إلى مجال. . فقد يذم الشيء. . ثم يمدحه في آن واحد. . فإن رضي جاء بمحاسنه. . وان سخط جاء بمساوئه. . ولسانه يساعده على هذا وذاك. . .

٥٥٠١ ـ لْسَانٍ تَزْلِقْ فِيهْ الصْعَوَهْ

الصعوة نوع من الطيور الصغيرة في حجم العصفور. . يهاجر في فصل من فصول السنة ثم يعود إلى موطنه الأصلي وهذا الطائر عادة لا تزلق رجله إذا مشى في مكان لزج. . فاللسان الذي تزلق فيه الصعوة معناه أنه بلغ الدرجة القصوى في الرقة والليونة. .

يضرب مثلاً لمن أعطاه الله لساناً. . يخلب السامع بحديثه. . ويستدر العطف إذا احتاج إليك. . ويسل السخيمة من صدرك إذا عتبت عليه في بعض تصرفاته نحوك. . .

٥٥٠٢ ـ لْسْانِهْ مِبْرَدْ

المبرد معروف وهو الآلة التي يقطع بها الحديد ويحك به ليأخذ من أطرافه. . أو لتحدد به أطرافه. . والمعنى أن لسانه حاد. . إذا سلطه على شخص آلمه أشد الايلام وآذاه أشد الأذى. .

يضرب هذا مثلاً للرجل السليط اللسان الذي لديه قوة حجة. . ولديه لسان حاد إذا سلطه على انسان نشر عرضه. . وهتك أستاره وأظهره للناس بمظهر

المذنب ولو كان بريئاً. . ومظهر المعيب. . ولو كان سليماً. . لأن لسانه يطاوعه فباستطاعته أن يقلب الحق باطلاً. . وأن يجعل الباطل حقاً. . وأن يخلق من الصغير من العيوب عيباً كبيراً. . وأن يقلل من بعض المحاسن. . حتى يجعلها لا تساوي شيئاً. . .

٥٥٠٣ ـ لْسَانِهْ يَلُوطْ أَذَانِهْ

يلوط أي يصل ويدور حولها. .

يضرب مثلاً لكثير الكلام طويل اللسان الذي لا يكاد يسكت وإذا سكت عاد إلى الكلام بأي سبب. . ولأي مناسبة وإذا انتهى من حديث تعلق بحديث آخر. . وإذا لم توجد مناسبة للحديث أوجد تلك المناسبة بطريقة عشوائية ممقوتة. . .

٥٥٠٤ ـ اللْسَانْ هَبْرَهْ تِدِيرْهَا عَلَى مَا تِبَى

الهبرة هي اللحمة الطرية التي تقلبها كيف شئت إن شئت قلبتها إلى اليمين وإن شئت قلبتها إلى الشمال. . وإن شئت جعلتها مستقيمة. . وإن شئت جعلتها عوجاء. . ومعنى على ما تبي أي على ما تريد. . فإن شئت جعلت ما ينطق به لسانك مدحاً. . وإن شئت جعلته ذماً. . إن شئت جعلت كلامك مستقيماً عادلاً. . وإن شئت جعلته ظالماً جائراً. .

يضرب هذا مثلاً للسان وأن المرء يمكن أن يوجهه إلى الخير كما يمكن أن يوجهه إلى الشر. . يمكن أن يكون أداة صالحة. . ويمكن أن يكون أداة فاسدة. . .

٥٥٠٥ ـ اللْسَانْ عَدُو الإِنْسَانْ

يعني أن اللسان من أعظم مصادر الشر إذا كان يتخبط في أعراض الناس أو شئونهم بدون حساب. . فرب كلمة تثير خصومه. . ورب خصومة تجر إلى حرب مدمرة. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إياك وان يضرب لسانك عنقك

قال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

الثالثة احذر جروح لسانك	ترى جروحه ما تسر طبوبها
والرابعة حذراك عرض الغافل	واعرض على نفسك جميع عيوبها
والخامسة لياك توذي جارك	ولا توقف للنسا بدروبها
والسادسة لياك تجفا ضيفك	عط الرجال حقوقها وما جوبها
والسابعة حلمك على اللي جاهل	ولا تكثر للصديق عتوبها
والثامنة صر للقريب مواضع	صر له ذلول عن طبوع صعوبها

٥٥٠٦ ـ اللْسَانْ كَلْبٍ عَقُورْ

يعني ذلك أن اللسان قد يجرح في أعراض الآخرين كما يجرح الكلب العقور أجسامهم.. وجرح اللسان أبلغ أثراً من جرح السنان..

يضرب مثلاً للتحذير من زلة اللسان.. وما تؤدي إليه إذا وقعت من نتائج سيئة العاقبة.. ولهذا قالوا «كم كلمة قالت لصاحبها دعني أي اتركني ولا تنطق بي.. فإن ضرري سيعود عليك»..

٥٥٠٧ ـ اللْسَانْ مِغْرَافْ الْقَلْبْ

يعني أن لسانك يدل على ما في قلبك.. فإن كان في قلبك خير ظهر على فلتات لسانك.. كما أنه إذا كان فيه شر ظهر أيضاً في مناسبات متعددة.. فبكلمات اللسان يعرف ما في القلب.. من خير أو شر من حقد أو تسامح.

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

غش القلوب يظهر في فلتات الألسن وصفحات الوجوه

٥٥٠٨ ـ لَسْقْ وْعَرْقِبَهْ

اللسق والعقربة نوعان من الضرب في لعبة من لعب الأطفال عندما يتضاربون بالأرجل.. فاللسق هو الضرب بظاهر القدم أي أعلاه.. والعرقبة هي الضرب بعرقوب القدم..

يضرب مثلاً لمن تكون المعركة بينهما على أشدها بحيث يكون الحرب سجالاً تارة تكون الغلبة لهذا و تارة تكون الغلبة لذاك.. وكل فريق من الفريقين يحاول أن يسدد ضربات أكثر.. أو ضربات أشد إلى خصمه.. والغلبة طبعاً تكون للأكثر ضرباً.. الأكثر صبراً...

٥٥٠٩ ـ لِطَاسْ قَيْضْ

يعني بنيان قيض.. وكان المواطنون في ماضي الزمان يبنون بالطين.. فإذا سدوا باباً بالطين في القيظ جف ونشف على قوة ومتانة.. أما بناء الشتاء بالطين فإنه بطيء الجفاف.. كما أنه لا يجف على القوة والمتانة المطلوبة..

يضرب مثلاً للأمر يؤتى به في وقته المناسب وعلى شكل قوي متين.. بحيث يعيش مدة أطول.. ويصبر على تقلبات الأجواء ومر الدهور...

٥٥١٠ ـ لْعَانِهْ يَرْجِعْ عَلَيْهْ

لعانه بمعنى لعناته ترجع عليه.. لماذا لأنني لا أستحق اللعن.. وما دام الأمر كذلك فإن اللعنات واثمها واوزارها ترجع إلى من قالها..

يضرب هذا مثلا للبريء يرمى بالتهمة وتوجه إليه اللعنات مع أنه بريء منها.. وأن اثم اللعنات يعود إلى قائلها.. ويقول العوام انه ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ ما يفيد ذلك وقد يكونون أخذوه من حديث يروى عن الرسول أنه قال من كفر مسلما فقد كفر.. وقاسوا عليه من لعن مسلماً لا يستحق اللعن فهو ملعون.. ومن شتم مسلماً لا يستحق الشتيمة رجعت الشتيمة على قائلها...

٥٥١١ ـ لِعْبٍ عَلَيْهْ أَخَيْرْ مِنْ صَيْدَاتِهْ

أخير بمعنى أفضل وأحسن من صيده لأنه لا يسمن ولا يغني من جوع.. بينما اللعب عليه.. أو اللعب به فيه راحة.. وفيه تسلية وفيه انعاش للروح.. وانعاش للبدن..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الصغيرة التي من الخير أن تتسلى بمنظرها.. وأن تتسلى بالعبث بها.. لأن ذلك فيه متعة أطول.. وسعادة أكثر.. بينما لو صدته وأكلته أو شربته لانتهى الأمر بسرعة.. ولم تنل من ورائه عند الأكل مثل ما تنال منه لو عابثته ولعبت به.. وتسليت بمنظره.. أو حركاته التي قد يكون فيها متعة أكثر تفيدك نفسياً وتفيدك جسدياً.. بأمور معنوية أنت في أشد الحاجة إليها...

٥٥١٢ ـ اللِّعْبْ يَلْعَبْ بَأَهَلِهْ

أي إن الذي يأخذ الأمور الجدية مأخذ الهزل تكون النتيجة أن لا يحصل على أي فائدة.. ويذهب سعيه سدى..

يضرب مثلاً لأمور الجد وأنها تحتاج إلى الجد وإلى بذل الجهود للحصول على النتائج المرضية.. لأن الجد له أوقات لا ينفع فيها الهزل.. والهزل له أوقات لا ينفع فيها الجد.. وكل شيء له وقت وميعاد...

٥٥١٣ ـ لَعَلَّهَا . . وَلَعَلَّهَا

قد تكون لعلها الأولى بمعنى لعلها تنجلي الشدة . . والثانية بمعنى تتعدل الأمور وقد تكون لعلها الثانية تأكيد للأولى بمعنى لعلها تنجلي الشدة . . أو لعلها تتيسر الأمور . . وتكون هادئة مطمئنة . . فلا زعازع فيها . . ولا أحداث . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تخشاها أو بعض الأمور التي ترجوها . . فتتمنى وتكرر التمني في أن يكشف الله الشدة . . وييسر أمور الخير والسعادة والرخاء . . والمرء في كثير من الأحيان يعيش على الآمال الطيبة ولولا الأمل في كثير من الأحيان لتحطم الانسان . . .

٥٥١٤ ـ لَعَلَّ وَعَسَى

هذا مثل يضرب للتعلق بأهداب الأمل . . وعلى مجيء أمور ليست في الحسبان . . فالانسان في بعض الأحيان تحيط به الشدائد وتتقاذفه الصعاب . . وهو يؤمل في كل مرة يقذف بشدة أن تكون هي الأخيرة . . فإذا جاءته الثانية . . أمل أن تكون الأخيرة . . وهكذا يعيش على أمل أن تكون الأخيرة . . ولو علم مقدما أن تلك الشدائد قد تتوالى عليه . . لمات قهراً وجزعاً . . .

٥٥١٥ ـ لَعَنَ اللَّهُ النَّاظِرَ وَالْمَنْظُورْ

الناظر الذي يتطلع إلى عورات الناس ويكرر النظر . . والمنظور هو الذي يكشف عورته عن عمد ليراها الناس . . وهذه الجملة أو هذا المثل يرويه العوام على أنه حديث عن رسول الله . . وأنا لا أدري عن مدى صحة هذا الحديث . . ولكنني أعلم من فحوى شريعتنا المطهرة أن تكرار النظر إلى عورات المسلمين لا يجوز كما أن تعمد كشف المرء لعوراته شيء لا يجوز أيضاً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي لا يليق بالرجل المسلم أو المرأة المسلمة أن تفعله . . سواء من جهة النظر أو من جهة التكشف . . .

٥٥١٦ ـ لَعَنَ اللَّهْ ابْلِيسْ وْمَنْ تْبَعَهْ

لعن ابليس أمر معروف ولا ينكر . . ومن تبع ابليس في الضلال أو الاضلال فإنه أيضاً يستحق اللعن لأنه تنكب عن طريق الصواب وترك منهج الحق . . وأطاع عدوه وعصى خالقه ومن سلك مسالك الملاعين فهو ملعون . .

يضرب هذا مثلاً في أن الحكم على الشيطان يندرج على من اتبعه فمن اتبع الضالين فهو ضال . . ومن سلك طرائق الملاعين فهو ملعون . . صحيح أنه قد يتوب فيتوب الله عليه وباب التوبة مفتوح ليلاً ونهاراً . . وعفو الله ورحمته وغفرانه ليست أمراً مستحيلاً . . فمن تاب تاب الله عليه . . ومن استغفر الله غفر له . . ومن مشى إلى ربه خطوة مشى له خطوتين . . ومن اتجه إلى ربه رويداً اتجه إليه ربه ركضاً . . .

٥٥١٧ ـ لَعَنْ اللَّهْ مَنْ خَانْ آمْنِهْ

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الخيانة . . وأن من ائتمنك على شيء وظن فيك الظن الطيب فيجب عليك أن تحقق آماله فيك . .

وللأمانة في دنيا العرب مكانة رفيعة جداً ومما يجدر ذكره في هذا الباب قصة رجل عربي . . كان معه قطيع من الغنم كلها له . . ومعه خروف سمين ترك عنده أمانه . . وجاء إليه وهو يرعاها عدة لصوص أخذوا الغنم وساقوا الرجل معها لئلا يخبر قبيلته . . ومشى الرجل معهم . . لأنه رأى أن لا سبيل لمقاومة فرد لجماعة من اللصوص المسلحين . .

ونزل القوم في مكان يريدون العشاء . . وكان الرجل مستسلماً مكتوف اليدين . . وصار اللصوص يبحثون في الغنم عن ذبيحة طيبة يذبحونها ويتعشون بها . . ووقع نظرهم على الخروف الذي هو أمانة عند الرجل فقال لهم اذبحوا أي شيء إلا الأمانة فإياكم أن تقربوها!!

فضحكوا منه وسخروا . . وقالوا له وما دخلك ان الغنم لنا أخذناها بالقوة . .

وأنت أسير لدينا ليس لك تصرف لا في الغنم ولا في نفسك فأعاد عليهم القول بأن يستبيحوا أي شيء ما عدا الأمانة فسخروا منه ومضوا إلى الخروف وسدجوه ليذبحوه . .

فما كان من هذا الرجل إلا أن انتفض فالقطع وثاقه . . وهجم على أقرب واحد منهم فضربه ضربة أفقدته صوابه وأخذ سلاحه . . فضرب الثاني وهجم على الثالث فهرب الباقون، واستاق هذا الأمين غنمه ورجع بها إلى أهله . .

يضرب هذا مثلاً للأمانة والمحافظة عليها . . .

٥٥١٨ ـ لَعْنَةُ اللّٰهْ عَلَى الظَّالِمِينْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية فالله عادل يحب العادلين . . ويكره الظلم . . والظالمين . . وقد ورد في الحديث الشريف لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والمرء لا يحب الظلم لنفسه . . فكذلك يجب أن لا يعامل به اخوانه . .

يضرب هذا مثلاً للتحذير من الظلم . . لأن الظالمين تحل عليهم لعنة الله . . ولعنة الله لا تكون إلا لمن ارتكب كبائر الذنوب . . وفي حديث قدسي أن الله سبحانه وتعالى قال «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي . . وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» . .

والسماوات والأرض ما قامتا إلا بالعدل . . ولذلك ورد في حكم الأوائل أن دولة كافرة عادلة . . يكتب لها البقاء . . أكثر من دولة مسلمة جائرة . . فالعدل

أساس الملك ومن سلك بنيات الطريق أضلته في مجاهل صحراء الحياة..
فهلك...

٥٥١٩ ـ اللَّعِينْ مَا لِهْ حَظٍّ فِي الْحُورْ الْعِينْ

اللعين المراد به ابليس والحور العين هن نساء يخلقهن الله على صورة رفيعة من الجمال والكمال الذي يسترعي الأنظار ويخلب الألباب.. والمعنى أن ابليس هذا المخلوق الضال المضل الذي لن ينال شيئاً من متع الجنة في الآخرة..

يضرب مثلاً للأصل النحس وأنه يجلب لصاحبه أيضاً النحس فلا ينال خيراً في الدنيا ولا في الآخره...

٥٥٢٠ ـ لِقَى طْوَالْهَا تِتْعِبْ

لقى وجد.. والمعنى أنه وجد تتبع الأمور متعب.. وأن أفضل طريقة هي أخذ ما تيسر وترك ما تعسر..

يضرب مثلاً للتسامح في الأمور وأخذ ما لاح وترك ما راح وعدم الالحاح والتقصي في الأمور.. لأن ذلك يجر إلى متاعب لا حصر لها ولا عد..

والمرء مطلوب فيه أن يكسب أكثر الكسب وأطيبه بأقل جهد.. وأقصر وقت.. والذي يشغل نفسه بصغار الأمور تفوته كبارها.. فعلى المرء أن يعرف ما يحصل عليه.. وما قد يفوته.. ثم يقارن.. فيختار أفضل المكاسب.. وينآ بنفسه عن أشد الصعاب...

٥٥٢١ ـ لَقَّانَا بَيَاضْ رِجْلَيْهْ

لقانا واجهنا وبياض رجليه يعني مواطيء قدميه..

يضرب مثلاً لمن يدبر عنك وقد تكون في أشد الحاجة إليه ومن يخذلك في أصعب الظروف وأشدها حلكة.. مثـل هذا يعتبر من اخوان الرخاء الذين يكونون مع المرء في أوقات الرخاء أما في وقت الشدة فهو إذا بحث عنهم.. لم يجد أحداً منهم..

وأحداث التاريخ والقصص تحدثنا عن كثير من هؤلاء بما فيه أكبر العظة..

٥٥٢٢ ـ لِقَتْ الْهَدْبَا هْدَيْبْ

لقت وجدت والهدبا كناية عن الأنثى وهديب كناية عن الذكر والهدبا وهديب يجمعهما تشابه اسميهما..

يضرب مثلاً للتوافق والاندماج بين شخص وآخر لما بينهما من الروابط الظاهرة والباطنة.. والتشابه في الأخلاق والطباع.. حيث يندمج كل واحد منهما مع الآخر ويجد أنه هو الجزء المكمل له.. وبدونه يبقى قـلقاً مضطرباً حائراً من جراء النقص والفراغ الذي يشعر أنه يعيش فيه...

٥٥٢٣ ـ لَقْحَتْ بَاطْوَقْ

لقحت الضمير يعود على الكلبه.. والأطوق هو نوع من الكلاب له لون خاص في بعض أجزاء جسمه.. وهو عادة يكون خطراً فتاكاً..

يضرب مثلاً لمن أراد من وسيلة من الوسائل نتيجة خاصة.. ولكن الأمور تحولت إلى أمور خطره.. تجر وراءها الكثير من ألوان المتاعب.. والمشاكل التي يرى أنه ان وقع فيها كان من الصعب عليه أن يتخلص منها.. ولذلك فإن من الحكمة أن ينسحب من ذلك المجال بهدوء ونظام...

٥٥٢٤ ـ لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نادَيْتَ حَيًّا

هذا المثل مأخوذ من بيت الشعر العربي القديم وهو:

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

يضرب مثلاً لمن لا يحس بداعي الهدى ولا يتعظ بأصوات الخطر وبوادره..

وهذا من أمثال العرب التي لا تزال متداوله إلى اليوم:

قال الشاعر الشعبي محمد بن لعبون:

رجالهم يشقى به اللي يزايم لو هو كبر راسه فيحتاج تعليم
يقظانهم عن داعي الرشد نايم نومة عروس في غدان البراسيم
ناديتهم قلت اقعدوا يا البهايم واسمعت لو ناديت حي بهم خيم
هبوبهم وان كان هبت سمايم يا من هبوبه لي نسيم وتنعيم
صغرت بعينك يا عظيم العظايم من أسود النقطه حدردارة الجيم

٥٥٢٥ ـ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

هذا شطر من بيت من الشعر العربي القديم والبيت كاملاً هو: -

أربا يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

أي إن الرب الذي يبول عليه الثعلب يكون ربا ذليلاً.. أو بالأصح لا يكون رباً.. لأن بول الثعلب عليه هو غاية الاذلال والتحقير ورب يكون بهذه المثابة لا يكون ربا وكأن هذا البيت يشير إلى قصة نبي الله ابراهيم مع قومه في عبادة الأصنام.. وعبادة الشمس.. وأن الرب الذي لا يحمي نفسه ليس رباً.. والرب الذي يغيب عن خلقه ليس رباً وهكذا..

يضرب هذا مثلاً للتفكير والتروي وتحكيم العقل حين لا يكون هناك شرع. أما إذا وجد الشرع فإنه يساعد العقل على فهم الحقائق.. وتخليصها من زيف الادعاءات والترهات الكاذبة.. والخرافات الزائفة.. التي تعشش على بعض العقول فتطمس الحقائق التي فطر الله عليها خلقه...

٥٥٢٦ ـ لَقَدْ هَزُلَتْ

الهزال معروف.. والمعنى لقد تدهورت الحالة إلى حد أن صار يعتمد على من لا يعتمد عليه.. وذلك إما لقلة الأكفاء.. أو لسوء الاختيار عن قصد أو غير قصد..

يضرب مثلاً لسوء الاختيار.. حيث تعطل الكفآت.. ويعتمد على من لا يصح الاعتماد عليه.. لأنه ليس لديه القوة العقلية ولا القوة الجسدية للقيام بما أسند إليه أتم قيام وأوفاه.. وهذا المثل مأخوذ من أحد الأبيات الشعرية القديمة وهو: -

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

٥٥٢٧ ـ لِقْطَةْ غْلَيْسْ اللِّى حَطْ فِي مِحْثِلِهْ

غليس هذا رجل كان مسافراً في الشتاء ومرّ ذات يوم وهو في طريقه إلى أهله بشيء يشبه الحبل قد تطوى على نفسه.. وصار يشبه الحبل الذي لف بعضه على بعض إلى أن جعلت منه دائرة.. يعمل مثلها النساء ليضعنها على رؤوسهن.. عندما يحملن القدور المملوءة بالماء لسقي بيوتهن..

وقد حنى غليس رأسه وأخذها ظاناً أنها ذلك الوقاء الذي يستعمله النساء.. ووضعها في محثله والمحثل.. هو أن يربط الانسان وسطه.. فيكون ما بين بطنه وثوبه مقفولاً من تحت فيكون كالوعاء.. يضع فيه بعض لوازمه..

ووضع غليس تلك الحية الرقطاء التي ألجأها البرد إلى أن تنطوي حول نفسها. . وضعها في محثله. . وجاء غليس بهديته معتزاً فخوراً. . ولكنها عندما أحست بالدفء رفعت رأسها ولدغته في بطنه وجاء يجر نفسه إلى أهله. . وعندما وصلهم كان في الرمق الأخير من عمره. . وأخبرهم الخبر ثم مات. .

يضرب مثلاً لمن يضع ألد أعدائه في مكان قريب إليه. . وبهذا يعرض نفسه للهلاك من حيث لا يشعر. . .

٥٥٢٨ - لِقْلَيْطْ

قليط هذا شخص تترك له الأشياء عندما ييأس منها صاحبها. .

يضرب مثلاً للشيء تحاول أن تصلحه عدة محاولات ولكنك لا تجد طريقاً ناجحاً لاصلاحه فتتركه للاقدار لتفعل به ما تشاء. . وقد يكون قليط لقب للشيطان فأنت عندما تعجز عن اصلاح أمر من الأمور تتركه دون مبالاة. . وتقول لهذا الشيء: - إنني أتركك للشيطان الرجيم. . وذلك أن تيأس من اصلاحه. . .

٥٥٢٩ - لِقْمَةْ الْيَتِيمْ كِبِيرِهْ

اليتيم هو من مات أبوه قبل أن يبلغ الحلم . . والعادة أن تكون زوجة والده لا تمت إليه بصلة فهي لا تعطف عليه عطفاً أبوياً ولا تخصه بشيء من العناية والرعاية ولاسيما إذا كان لها أولاد فإنها تحيف معهم. . وتميل إليهم وتخصهم بكل شيء. .

أما هذا اليتيم فإنها تستكثر عليه أي شيء. . ويعاقب على أي ذنب. . ويؤاخذ على كثير من الأمور التي لا يؤاخذ عليها إخوانه. . من أمه. .

يضرب مثلاً للضعيف يؤاخذ على ما لا يؤاخذ عليه غيره. . ويستكثر أكله ولو كان قليلاً. .

قال الشاعر الشعبي نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

يا وسع عذرى وان هجرت المناما ... ورافقت من عقب العقل كل مجنون
أخـذت أنـا ويـاه سبعـة عـواما ... مـع مثلهن في كيفة مـا لها لـون
والله كنـه يا عـرب صـرف عـاما ... يا عونة الله صرف الأيام وش لون
واكبـر همـومي من بـزور يتـامى ... وان شفتهم قـدام وجهي يبكـون
وان قلبت لا تبكون قـالوا عـلاما ... نبكي ويبكي مثلنـا كـل محـزون
قلت آه وش تبكـون قالـوا يتـامى ... قلت اليتيم ايـاي انتم تسـجـون

٥٥٣٠ - لِقْمِةٍ مْنِ الطَّيِّبْ وَلاَ عَشْرٍ مْنِ اللاَّشْ

شيء قليل من الطيب أفضل من شيء كثير من غير الطيب.. واللاش معناها اللاشيء.. يعني الطعام الذي يملأ البطن.. ولكنه لا يحوي شيئاً من الفيتامينات..

يضرب هذا مثلاً لحسن الاختيار إذا خير الانسان أو كانت لديه القدرة المالية لشراء ما يفيد الجسم ويغذيه.. بدلا من الأطعمة القليلة النفع...

٥٥٣١ - لِقْمِةٍ مِنْ سَنَامْ وَلاَ مَلاَ بَطْنٍ مِنْ كَرْشِهْ

السنام هو أعلا ظهر النـاقة أو الجمل وهو عادة يكون مخزنا للشحم الذي فيه قوة الجمل وجماله أما الكرشة فهي معروفة..

يضرب مثلاً للاعتبار بالكيف لا بالكم فكم من جسم صغير أفضل مما هو أكبر منه عدة مرات.. فالكرشة قد تملأ البطن ولكن نفعها قليل أما الشحم واللحم السمين فإنه يفيد الجسم ويقويه.. ويبعث الحرارة والحركة والنمو..

٥٥٣٢ - لِقْمَةْ إِبنْ حِقْرُوصْ لاَ دْخَلَتْ وَلاَ ظْهَرَتْ

ابن حقروص رجل اكل لقمة فنشبت في حلقه فحاول اخراجها فلم تخرج

وحاول ادخالها في بطنه فلم تدخل . .

يضرب مثلاً للمشكلة التي لا حـل لها بأي طريقة من الطرق سواء منها ما كان فيه مصلحة أو بعض مصلحة . . أو ما كان عارياً من المصلحة تماماً . . .

٥٥٣٣ ـ لِقْمِةٍ عَلَى فَاقَهْ أَخَيْرْ مِنْ نَاقَهْ

فاقه يعني الحاجة والجوع أخير أفضل.

يضرب مثلاً للشيء يأتي في وقته المناسب وأن وقعه يكون أحسن أثراً من الكثير في غير وقته . . أو يضرب مثلاً للشيء تكون في أشد الحاجة إليه . . فلا تشعر إلا بأحد أصدقائك يهديه إليك . . فيكون وقع هذه الهدية في نفسك عظيماً . . أو تكون ضيفاً عند رجل فقير فيذبح لك دجاجة هي كل ما يقدر عليه . . وتأتيك هذه الدجاجة وأنت شديد الجوع فيكون لها وقع كبير في نفسك . . لا يمكن أن يمحوه الزمن . .

٥٥٣٤ ـ لِقَيْتْ الْحِنْشُولِي رَجَّالِكْ وَأوْقِفْ

لقيت يعني وجدت وألفيت والحنشولي هو اللص أو أحد أفراد العصابة التي تسطو على الناس في غفلاتهم فتقتل وتجرح وتأخذ الأموال وكلما تستطيع أخذه من الأثاث والمواشي . .

رجالك واوقف يعني أنك تقول انه رجل وتقف فلا تقول انه رجل كالغول أو رجل كالأسد أو رجل كالذئب وإنما هو رجل فقط . . وهذا خلاف ما تتصوره الأفكار وتتخيله الأذهان من خلال جبروته وسطوته وجرأته واقدامه وقذف نفسه في مواطن الخطر بلا خوف ولا وجل . .

يضرب مثلاً للشيء تصوره الأفكار والأوهام بشكل فضيع بينما هو في حقيقة الأمر لا يختلفَ عن بني جنسه ولا يزيد عليهم بشيء . .

٥٥٣٥ - لِقَيْتهُمْ مَا لِقَيْتهُمْ

لقيتهم يعني وجدتهم ما لقيتهم يعني لم أجدهم. .

يضرب مثلاً لمن يتناقض في أقواله وتصرفاته تناقضاً متتالياً فينفى ثم في نفس الوقت يثبت. . ويتقدم ثم يتأخر. . ويجزم بالشيء ثم يتردد فيه. . وهكذا من أمثال هذه الكلمات أو أمثال هذه التصرفات الجوفاء التي لا يعتمد عليها. . ولا يجد المرء فيها أي مرتكز يرتكز عليه. .

٥٥٣٦ - لِقَيْتْ بْقَرَتْكُمْ تَشْرَبْ وْقِلْتْ لْهَاجِهْ

جه كلمة تقال للبقر لاغرائهن بالشرب وتشجيعهن عليه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل يدل على أصحابه ويمن عليهم بعمل تافه لا قيمة له. . أو كلمة عابرة لم تكلفه شيئاً. ثم قد يكرر هذا العمل أو هذا القول الذي قاله. . فكأنه يريد عليه مكافأة. . على شيء أولا انه لم يكلف به وثانياً. . أن عمله تافه لا يستحق أي شيء. .

٥٥٣٧ - لِقَيْنَا دْبَيْسِهْ تَاكِلْ التَّمرْ وعْبَيْسِهْ

دبيسه لقب للبقرة والتمر معروف وعبيسه تصغير عبس وهو نوى التمر. .

وهذا المثل أطلقه أحد الأغنياء الذي كان عنده بقرة. . وكان بجواره فقير كان يعطيه التمر فيقول له: كل التمر واجمع النوى ثم أعده إلينا لنعطيه البقرة. .

واستمروا على هذه الحالة فترة من الزمن. . إلا أن الفقير طمع وعندما أعطوه التمر ذات يوم قال انني لن آكله واجمع لكم نواه إلا بأجرة تدفعونها إلي شهرياً أو سنوياً فقطع الغني هذا التمر عن الفقير ثم لما قابله بعد فترة قال الغني للفقير: لقد وجدنا البقرة تأكل التمر ونواه. .

يضرب مثلاً لمن يجد طريقاً للغنى عن الناس وعدم الحاجة إليهم أو لمن يطلب أجراً على عمل منفعته له. . ومضرته إذا انقطع عليه. .

٥٥٣٨ ـ لِكْ بِالصَّفْ عَصَا

الصف هو الموضع الذي يصطف فيه المصلون . . وقد جرت العادة أن يوضع لبعض الناس عصا في مكان من الصف يكون في روضة المسجد بقرب الامام . .

يضرب مثلاً لمن تكون مكانته محفوظة . . حتى ولو نسي هو نفسه لم ينسه أصحابه وذووه . . فمكانته محفوظة . . ومكانه المفضل المرموق لا يمكن أن يشغله أي إنسان غيره . .

٥٥٣٩ ـ لِكْ عِذِرْ والاَّ حْمَارْ

هذا رجل جاء إلى آخر يريد أن يستعير منه حماراً . . فقال له معتذراً ان الحمار ليس عندي . . وفي هذه الأثناء نهق الحمار . . فقال له صاحبه هذا هو الحمار عندك . . فقال له صاحب الحمار هل لدي لك حمار يتحتم علي أن أعطيك أم لك عذر أرضيك به . .

يضرب مثلاً لأنواع التخلص التي يلجأ إليها بعض الناس للتهرب من بذل المعروف وقضاء حوائج الناس.

وتروى هذه القصة عن جحا عندما اعتذر بأنه ليس لديه حمار . . وفي هذه الأثناء نهق الحمار . . فقال من يريده إنني أسمع صوت الحمار . . فقال جحا : - هل تصدقني أم تصدق الحمار؟! .

٥٥٤٠ ـ لَكْ وْلِلزَّمَانْ

يضرب مثلاً للشيء القوي . . الذي تدفع فيه ثمناً كثيراً ولكنه يبقى مدة طويلة . . وتستفيد منه من عدة أوجه . . فإن اقتنيته استفدت منه كثيراً . . وان بعته اشتري منك بثمن كثير أيضاً فالطيب قيمته فيه . . والرديء فيه ما فيه . .

٥٥٤١ ـ لِـكْ وَلَا عَلَيْكْ

أي لك الفائدة . . وليس عليك الخسارة ولك المنافع . . وأنا أتحمل عنك أي ضرر يلحقك من هذا المسلك . . أو هذا العمل لأنني أنا الذي أنصحك به . . وأتحمل أي مسئولية أو اخفاق أو خسارة بسبب هذا العمل . . لأنني قد درست الوضع دراسة دقيقة . . وأعرف نتائجه كأنني أراها رأي العين . . وأعرف ما يترتب على هذا العمل من نتائج طيبة هي في صالحك حاضراً ومستقبلاً . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تنصح بها من تحبه وتريد له الخير . . كما أنك تتعهد بتحمل أي مسئولية . . أي نتائج سيئة . . وتتحمل عنه أي خسارة تلحقه بسبب مشورتك عليه . .

٥٥٤٢ ـ لِـكْ هَيْكْ وِإلَّا مْسَابَقْ

هذا رجل تزوج امرأة دون أن يراها . . وعندما دخل بها وجدها عرجاء . . فتقززت منها نفسه وأراد أن يطلقها . . فاستشار أحد أصدقائه فقال له : إن كنت تريدها للسباق فهي لا تصلح . . أما إذا كنت تريد امرأة للفراش ولانجاب الأطفال وتدبير البيت فزوجتك من هذه النواحي وافية كل الوفاء . .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي فيه بعض العيوب التي لا تصل إلى الأمور الرئيسية المطلوبة في مثله . . ولذلك فإنه يمكن أن يستغنى به في المجال الذي خلق من أجله . .

٥٥٤٣ ـ لَكْ هَقْوِةٍ وَحْدهْ ولِلنَّاسْ هَقْوَاتْ

الهقوة هي العزم والتصميم . . والمعنى أنه إذا كان لك همة واحدة فان للناس همات كثيرة . . وإذا كان لك طريق معبد للوصول إلى غرضك فيهم . . فقد يكون لهم طرق كثيرة للوصول إلى غرضهم فيك . . فلا بد أن تحسب حساب الآخرين . . وأن لا تستهين بهم . .

يضرب هذا مثلاً لعدم الاستهانة بالناس..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

لك شوفة وحدة وللناس شوفات   ولا وادي سيله يحدر بوادي
الحب كل ذايق منه ليعات   من عصر نوح وجاي ماله عدادى
ما ينفع المحرور كثر التنهات   ولا يسقي الظامي خضيض الورادى

٥٥٤٤ ـ لِلَّـهْ فِي خَلْقِهْ تَدَابِيرْ وَأَسْرَارْ

تدابير جمع تدبير.. وأسرار أي إن الله هو الذي يدبر خلقه ويرسم لهم طريقهم في الحياة من سعادة وشقاء.. من صحة ومرض من فقر وغنى وهكذا.. أما الأسرار فان الله خلق مخلوقات كثيرة منها الضار.. ومنها النافع.. ومنها الحقير الذي لا يؤبه له.. ومنها ما لا نعرف السر في خلقه.. أي لماذا خلقه الله؟!. لأنه شر كله أو لأنه حقير لا نفع فيه..

يضرب هذا مثلاً لجهل الإنسان بقيم الأشياء أو المخلوقات.. ومصائر المخلوقات.. فالإنسان محجوب عنه كثير من أسرار هذا الكون وصدق الله العظيم: ـ

«وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»

٥٥٤٥ ـ لِلَّـهْ تْخَلَّى الْغَلْبَاتْ

أي إن الله هو الغالب وحده وعلى الدوام أما غيره فقد يأتي وقت ينتصر فيه.. ولكن هذا النصر يعقبه أوقات يضعف فيها.. ويتسلط عليه من لا يكون كفواً له..

يضرب مثلاً للنقص البشري وأنه مهما قوي الانسان وانتصر فإنه لا بد أن يأتي يوم يغلب فيه وينتصر عليه.. لأن كل قوة في هذا الكون مصيرها إلى

الضعف . . كما أن كل قوي لا بد أن يوجد من هو أقوى منه . . بدنا . . أو أقوى منه سلاحاً . .

٥٥٤٦ ـ لِلَّـهْ فِي خَلْقِهْ شُئُونْ

شئون أي تدبير حيث يعز من يشاء ويذل من يشاء ويغنى من يشاء ويفقر من يشاء . .

يضرب مثلاً لتقلب الزمان . . وتعاقب الحدثان بما فيه رفع قوم وخفض آخرين . . اعزاز أناس واذلال أناس . . فالدهر قلب . . ولا ينخدع بأمور هذه الحياة إلا قصير النظر . . محدود التفكير . .

٥٥٤٧ ـ لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤني

لم آمر بها . . بهذه المثلة . . أو هذا العمل المنافي للشفقة والرحمة . . أو المنافي للإنسانية . . ولم تسؤني . . أي إنها أرضت نزعة من نزعاتي الانتقامية التي أتطلع إليها . . والتي تحقق شيئاً من رغباتي في النكاية والايلام . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي تأتي محققة للنزعات الانتقامية . . دون أن يأمر بها ذلك المنتقم .

وهذه الجملة تروى عن أبي سفيان بن حرب في وقعة أحد بين الرسول وأصحابه . . من جهة وأبي سفيان وكفار قريش من جهة ثانية وقد مثل المشركون ببعض القتلى من المسلمين فأراد أبو سفيان أن يعتذر من هذه الفعلة التي لا تليق بالمنتصر . . لأنها ليست من شيم الحرب الشريفة . . فقال انكم سوف تجدون في القتلى مثله . . وأنا لم آمر بها . . ولكنها لم تسؤني . .

٥٥٤٨ ـ اللَّمحَهْ هـي الذَّبْحَهْ

اللمحة هي النظرة الخاطفة . . هي الذبحة يعني هي التي تجرح القلب

وتتغلغل فيه. . وهذا ما يسمونه بالحب من أول نظرة. .

يضرب مثلاً لبعض اللمحات التي يكون لها من الأثر ما لا حد له ولا نهاية. . بل تكون بداية. . لا يعلم نهايتها إلا الله. .

٥٥٤٩ ـ لَمْخَةْ خِرْشِدْ

اللمخه هي الزكام. . وخرشد هذا شخص جاءه زكام حاد سبب ملازمته للفراش فترة طويلة من الزمن. . مات على أثرها. .

يضرب مثلاً للشخص الذي تكرهه ولا تحب له الشفاء مما يلم به من الأدواء. . فتدعو عليه بلمخة خرشد. . والزكام في نظر الكثير من المواطنين لا يعتبر مرضاً. . ولا يمنع المرء من أداء أعماله كالمعتاد. . ولكن زكام خرشد قد يكون من النوع الحاد الذي يحدث مضاعفات حتى يصل إلى الأعضاء الداخلية في الجسم فيوقفها عن أداء مهماتها. . وبهذا تكون نهاية المصاب. .

٥٥٥٠ ـ لَنَا اللَّهْ

أي إنه لم يبق لي ممن أعتمد عليه في مهماتي وأرجوه لحل مشكلاتي إلا الله. . لأن الأصحاب تفرقوا عني. . ومن كنت أؤمل نصره تخلى عني أحوج ما أكون إليه. . ولم يبق لي من الأعوان والأنصار الا أنت يا الله. .

يضرب هذا مثلاً لاحساس الشخص بالضعف؛ إما بتفرق الأصحاب والأنصار من حوله او احساسه بالضعف في نفسه. . فإنه في تلك الحالات يلجأ إلى ربه. . ويطلب منه العون ويعلق عليه الآمال. . التي كان قد تغافل عنها في أوقات قوته وعنفوانه. . سواء كانت قوته الذاتية. . أو قوته بأعوانه وأنصاره ومؤيديه. .

٥٥٥١ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي عَوَّدَوْا رَبْعَنَا قَوْمْ

لوالله. . أي لا. . نفي لكلام متفائل سابق اللي الذي. . وعودوا أي صاروا. . أو تحولوا وربعنا يعني جماعتنا. . ورفاقنا. . وقوم أي أعداء. . والمعنى أنني أنفي قول المتفائلين وأقسم بالله أن أصحابنا وأصدقاءنا تحولوا بقدرة قادر إلى أعداء. . يحاربوننا بعد أن كانوا يحاربون معنا. . ويعلنون العداوة بعد أن كانت روح الصداقة والتفاهم سائدة بيننا. .

يضرب هذا مثلاً للصداقة تتحول إلى عداوة وللوفاق يعود إلى افتراق. . وإلى السلم يعود إلى حرب. .

٥٥٥٢ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي صَارَوْا الرَّبْعْ رَبْعَيْنْ

لوالله أي لا وأقسم بالله. . واللي بمعنى الذي. . والربع الجماعة المتفقون السائرون في طريق واحد. . والمعنى اقسم بالله أن هذه الجماعة الواحدة انقسمت إلى قمسين. . قد يكون هذا الانقسام في الرأي والتدبير. . وقد يكون في التنابذ والتدابر وقد يكون في الحروب والفتن. . والقتل والسلب والنهب. .

يضرب هذا مثلاً للاختلاف بعد الاتفاق والتفرق بعد الاجتماع. . والتناحر والصدام. . بعد أن كانوا يداً واحدة. . في وجوه أعدائهم. .

٥٥٥٣ ـ لَوَاللَّهْ اللِّي دَوْبَحَنْ اللَّيَالِي

لوالله. . أي لا وأقسم بالله. . اللي الذي. . ودوبحن. . أي مشين بسرعة فوق سرعتنا أو جددن في السير بشكل متواصل. . حتى أتعبتنا وهي لا تتعب. . وأضنتنا. . وهي لا تضنى وأخلقت من أعمارنا وأخذت منها وهي كما هي تجدد. . فكل ليلة تمضي يأتي بعدها ليلة جديدة. . أما أعمارنا فإن ما مضى منها لا يعود. .

يضرب هذا مثلاً لوجوب السير الجاد لأن الليالي جادة في سيرها. . فإذا توانى المرء. . سبقته الأحداث. . والواجب ان يسبقها. . وفاته الركب والواجب أن يكون في مقدمة الركب أو في وسطه على الأقل. . وأن لا يكون في المؤخرة. . أو بعد المؤخرة. . لأن المتأخر يعرض نفسه للاختطاف والاتلاف. .

٥٥٥٤ ـ لَوْ أَبْطَتْ مَا أَخْطَتْ

يعني أنها لا تخطىء. . حتى ولو تأخرت. . والضمير يعود على دعوة المظلوم. . فإنها تستجاب. . ولكن حلول العقاب بالظالم قد يتأخر. . إلا أنه لا يخطئه أبداً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض المهلة التي يعطيها الله للظالمين. . وأنهم يجب أن لا يغتروا بتأخر العقاب. . فإن العقاب واقع عليهم لا محالة. . وقد يأتيهم في وقت لا يتوقعونه. . ومن طريق كانوا يأمنونه. .

٥٥٥٥ ـ لَوْ أَنْ جَرْحي ينكَمِي كَانْ أبَا اكْمَاهْ

ينكمي يعني يمكن اخفاؤ ه وكتمانه. . وأبا أكماه يعني لو كان يمكن كتمانه كنت كتمته. . ولكن هذا الجرح ظاهر. . وآثاره واضحة. . لا يمكن كتمانها. . والجرح الذي يتحدث عنه المثل هو جرح الحب. . وآثار جرح الحب تظهر على وجه المحب. . وتظهر على صحته. . وتظهر على نفسيته. .

يضرب هذا مثلاً للحب وأن آثاره لا يمكن اخفاؤ ها. . مهما حاول المحب ذلك. . فهي تظهر في الكلمات وتظهر في الحركات وتظهر في التفكير. . والهواجس والاشارات. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

لو ان جرحي ينكمي كان أبا أكماه   لا شـك بي شي علي الله ركوده

اصبر ما دام أقدر على الصبر وأقواه ... ولا ينقوي صبر تعدى حدوده
ما غير يرعاني بعينه وأنا أرعاه ... والكل منا ما يبين سدوده
ليته إلى كزيت له خط يقراه ... أيضاً ويعطيني حرايض ردوده
لا شك من دونه نواطير وعداه ... اللي من أقصى الخلق واللي جنوده
كثر النمايم سببت قصرة خطاه ... واللي صفا لي في ليالي سعوده

٥٥٥٦ ـ لَوْ أَنْصَفَ النَّاسْ لاَسْتَرَاحْ الْقَاضِي

أي لو أن كل إنسان عامل أخاه بالعدل والانصاف فأعطاه الحق.. وأخذ منه الحق.. لما احتاج الناس إلى قضاة ينظرون في خصوماتهم.. ويحكمون فيها بأن هذا محق.. وذاك مبطل..

يضرب هذا مثلاً لغرائز البشر.. وما طبعوا عليه من الظلم والعدوان والأنانية.. وأكل أموال الناس بالباطل..

ولذلك قال رسول الله ﷺ «انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من نار» أو كما قال رسول الله ﷺ..

٥٥٥٧ ـ لَوْ أَخْمَلَ الْحَاكِي مَا أَخْمَلْ الْمِسْتَحْكِي

أخمل بمعنى تحدث بما لا يدخل في العقل من الأخطاء التي لا يمكن أن تصدق.. ما أخمل المستحكي يعني لم يخطىء.. في سوء الفهم وسوء التقدير من يسمع هذا الحديث.. أي إنه إذا تكلم المتحدث بما لا يدخل في العقل فان المستمع يجب ان يحكم عقله وان لا يصدق كلما يسمع..

يضرب مثلاً لعدم تصديق كلما يقال. بل يجب على المرء أن يحكم عقله.. فإن كان ما يقال معقولاً قبله وإلا سمعه ورفضه..

٥٥٥٨ ـ لَوْ أُقُولْ تَمْرَهْ قَالْ جَمْرَهْ

فرق بين التمره والجمره. . فالتمرة مأكول نافع ولذيذ. . والجمرة محرقة مؤلمة. . والمعنى أن هذا الشخص المقصود طبع على الخلاف لمجرد الخلاف. . فإذا قلت ان الطريق الصحيح شمالاً قال بل هو يمين. . وإذا قلت ان الصواب في السرعة. . قال بل إنه في التريث. .

يضرب هذا مثلاً لمن يخالفك في الرأي لا عن حجة ودليل. . وانما مزاجه أن يخالف الناس. . ثم يبرر خلافه هذا بأدلة واهية غير معقولة ولا مقنعة. .

٥٥٥٩ ـ لَوْبِهْ شَمْسْ طْلَعَتْ أَمْسْ

لوبه يعني لو كان فيه. . والمعنى أنه لو كان هناك شيء لظهر ولما اختفى أطول من المعتاد بكثير. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور المنتظرة التي لا تأتي في وقتها. . والتي قد لا تأتي. . لأنها لو كانت موجودة لظهرت للعيان ولرآها كل إنسان. . والمقصود ليست الشمس ولكن المقصود هو بعض الأمور التي تنتظر ثم لا تأتي في ميعادها. . ولو كانت موجودة لاتت في مواعيدها. .

٥٥٦٠ ـ لَوْ التَّمِرْ عِنْدْ الْبَدُو مَا بَاعُوهْ

أي لو كان التمر في حوزة البدو سكان البادية لما باعوه ولخصوا به أنفسهم فقط. . وذلك لأن التمر يتناسب مع حالة أهل البادية فهو خفيف المحمل ولا يحتاج إلى طبخ ولا إلى أي مجهود بل هو جاهز للأكل في كل آن وحين. . ثم إنه حلو وهذه الحلاوة تتناسب مع طعم اللبن والزبد. . وهو علاوة على هذا كله مغذ وملين للمعدة. . وخفيف على الكبد. . والخلاصة أن كل المزايا التي يتطلبها

البدوي موجودة في التمر.. ولهذا فلو جعل التمر كله في حوزة سكان البادية لما باعوا منه شيئاً على سكان الحاضرة..

يضرب مثلاً لنفاسة التمر وحب البدو له..

٥٥٦١ - لَوْ تَدْرِي وَيْشْ فِي جِرْجِيرِكْ مَا عَطَيْتَهْ بْعِيرِكْ

الجرجير.. من النباتات الطفيلية الحارة.. والناس يقلعونه من الزرع فيأكلونه.. ومنهم من يطعمه البهائم.. ولكن هذا المثل يشير إلى ما في الجرجير من المنافع العظيمة التي لو أبصرها الانسان لما أعطى هذا النبات البهائم. ولخص به نفسه دون غيره.. ودون بهائمه..

يضرب مثلاً لبعض الأشياء التي يهملها الإنسان جهلاً ولو علم حقيقتها لخص بها نفسه.. دون أي انسان أو حيوان.

٥٥٦٢ - لَوْ تِلْحَسْ الْخُضَيْـرَا

تلحس أي تلعق بلسانك.. والخضيرا تصغير خضراء وهي السماء.

يضرب مثلاً للشيء المستحيل الذي لا يمكن أن يكون أو يتحقق مهما بذل فيه من جهد أو وقت أو اقناع.. فإذا كان لديك شيء من الأشياء وأنت لا تريد أن تفرط فيه.. فانك تقول لمن أراده.. إنك لن تحصل عليه.. حتى ولو عملت المستحيل..

٥٥٦٣ - لَوْ تْعَاسْرِهْ يِدِهْ قِطَعْهَا

تعاسره يعني تعاكسه.. وتسير في اتجاه غير اتجاهه..

يضرب مثلاً للشراسة والتسرع وعدم أخذ الأمور بالسياسة والرفق واللين.. وكثير من الناس طبع على التسرع والعجلة.. فإذا عاكسه أمر من الأمور دمره..

وان جاء شيء لا يهواه حطم تلك الوسائل التي جاءت به. . ويقال ان أحدهم حطم جهاز تلفزيون لأنه جاء بصورة شخص يكرهه. . وآخر حطم جهاز راديو. . لأنه أذاع خبراً يزعجه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

لو كرهتني يدي ما صحبتها

٥٥٦٤ ـ لَوْ حَسَبْنَا لِلطَّيْرْ مَا بَذَرْنَا الْحَبْ

أي لو حسب الفلاح لما سيأكله الطير من الحبوب المزروعة لما زرع. .

يضرب مثلاً لتجاهل الأخطار قبل وقوعها وبذل الأسباب دون التفكير فيما قد ينشأ من عقبات وخسائر. . قد لا تكون في الحسبان. . أو قد تكون ممكنة الحدوث. .

٥٥٦٥ ـ لَوْ حَسَّبْ الزَّرَّاعْ زَرْعِهْ مَا زَرَعْ

أي لو حسب الزارع تكاليف زراعته والنفقات التي يخسرها عليها ثم ما يجني من هذا الزرع لما زرع. . وذلك أن تكاليف الزراعة قد تكون أكثر من مصالحها. .

يضرب مثلاً لبعض الأمور التي تأخذ منك أكثر مما تعطيك ومع ذلك فانه يتحتم عليك أن تمارسها. . لأنه لا مجال لديك غير مجالها. . أو الفراغ القاتل. .

وقد يكون المعنى أن كثيراً من الأعمال لا تخضع للتقديرات والتعقيدات. . بل على المرء أن يقدم عليها ثم يعمل جميع الأسباب التي تضمن نجاحها وبعد ذلك لا يلام المرء بعد الاجتهاد. .

٥٥٦٦ ـ لَوْ خَسَبْنَا لِلْعَصَافِيرْ مَا زَرَعْنَا الدِّخِنْ

الدخن نوع من الحبوب ولو حسبنا أي لو قدرنا الأخطار التي يسببها العصفور لزراعة الدخن لما زرعناه..

يضرب مثلاً لتجاهل بعض الأخطار إلى أن يحين وقتها ويعين الله على مكافحتها.. وتلافي شرورها.. وجاء ذكر العصافير والدخن لأن العصفور يفضل الدخن على جميع الحبوب.. ويتسلط على ثمرته من بين جميع الثمار...

٥٥٦٧ ـ لَوْ خَذْ مَرهْ جَابَتْ عْشَرَهْ

مره يعني امرأة جابت عشره يعني أتى بعشرة أولاد منها..

يضرب مثلاً للافتراضات والتخمينات التي قد تصح وقد لا تصح فالرجل الذي يضرب عن الزواج قد يختلف فيه الناس.. فبعضهم يقول: إنه ليست لديه شهوة للنساء.. وبعضهم يقول انه لا قدرة له على الجماع وبعضهم يقول: إنه عقيم لا يولد له.. ومطلق المثل يقول ان هذا الشخص الذي هو موضع الحديث لو تزوج امرأة لجاءت منه بعشرة أولاد..

٥٥٦٨ ـ لَوْ خَذْتْ أَرْبَعٍ مَا نِسَيْتِهْ

يعني المثل أنه لو تزوج أربع زوجات ما نسي محبوبته المفضلة.. التي رسم له خياله فيها صفات ومحاسن لا توجد في سواها.. وهذا هو الحب الأعمى الذي يطمس على القلوب والأبصار بحيث لا ترى إلا محاسن محبوبها.. فحديثه أحسن الأحاديث.. وطلعته تزيل الهموم.. وقوامه يأسر القلوب.. وهكذا يرى المحب في محبوبه صفات هي من صنع الخيال.. الذي يجسم المحاسن.. حتى تغطي على كل شيء آخر سواها..

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: ـ

قـالوا هله وأحبـاب عينه نصحنـاه　　قـلت آه هــذا وارد مــا بغـيتــه
قالوا نـدور لك من البيض حليـاه　　قلت آه لــو غيــره بكفي رميتــه
قـالـوا تـزوج كـود تـدلـه وتنسـاه　　قلت آه لو خذت أربع ما نسيته
قـالـوا نشـوفـه عنـد هـذا وهـذاه　　قلت آه عمـره ما عقب حـج بيته
قـالوا كثـر شيبك وقلبـك بعمياه　　قلت آه لــو قلبي غـريــر نهيتـه
يـا ناس خلوا كـل سيل ومجـراه　　قلتوا كثيــر وقــولكم مــا لقيتــه

٥٥٦٩ ـ لَوْ خَلِيَتْ لَخَرِبَتْ

الضمير في خليت يعود إلى الدنيا. . وخليت بمعنى خلت. . يعني أن الدنيا لو خلت من الرجال الصالحين لعمها الدمار والخراب. . ولكنها لا تخلو مهما تكاثر الفساد. . وعم البلاد. .

يضرب هذا مثلاً لكثرة الفساد. . بين العباد. . وأن الله يترك الانتقام من المفسدين كرامة لعباده الصالحين. . هكذا يعتقد العوام أن الله يمهل الفاسقين كرامةً للصالحين. .

٥٥٧٠ ـ لَوْ سْكَتَوْا أَهْلْ الْجْبَيْلَهْ مَا سَكَتْ بَابْهُمْ

الجبيلة قرية صغيرة من قرى العارض وكان هناك لصوص هجموا في الليل على بعض المحلات ونهبوا منها ما استطاعوا حمله وأحس بهم أصحاب المحل. . فتبعوهم. . حتى دخلوا قرية الجبيلة. . وصاروا ينصتون لأصوات اللصوص فلا يسمعون شيئاً. . وأخيراً سمعوا صوت باب يفتح ويغلق فتتبعوا الصوت حتى هداهم إلى مكمن اللصوص. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الفطن الذي يسلط الله عليه شيئاً مما حواليه. . فيدل عليه!!.

٥٥٧١ ـ لَوْ سَلِمْنَا مِنْ الصَّاعْدَاتْ مَا سَلِمْنَا مِنِ الْحَادْرَاتْ

الصاعدات المراد بها هنا الحروف الهجائية التي ترتفع إلى أعلا والحادرات هي الحروف التي تنحدر إلى أسفل..

وهذا المثل قاله أحد مشايخ القبائل.. فقد جاءه كتاب ففتحه فلم يستطع أن يقرأه.. وبحث عن قارىء للكتاب فلم يجد فما كان منه إلا أن أمر قومه بالرحيل من مكانهم فقال له بعض قومه ولماذا؟ قال إنني أوجس خيفة من هذا الكتاب.. فقال له مخاطبه وهل قرأته.. قال لا.. ولكننا لو سلمنا من الحروف الصاعدة لم نسلم من الحروف المنحدرة.. وهرب بقومه.. وجاء خصومه إلى مكانهم فوجدوه خالياً..

يضرب هذا مثلاً للحيطة والحذر.. وافتراض أسوأ الفروض للنجاة من الأخطار..

٥٥٧٢ ـ لَوْ صَاحْبِي حَيٍّ تَكَلَّمْ

يضرب مثلاً لمن توجه إليه النصائح والعظات وهو سادر في غيه مستمر.. في طريق الخطأ لا تردعه موعظة.. ولا يصرفه عن هواه رادع من عقل مفكر.. أو رأي صواب.. فكأنك تقول: ـ إنه لا حياة لمن تنادي حيث لا يجيبك بلا أو نعم.. وإنما هو السكوت المطبق الذي لا تعرف ما وراءه..

٥٥٧٣ ـ لَوْ عَقَلَتْ مَا سَمِنَتْ

هذه دابة اشتراها شخص يريد ذبحها.. ولكنه وجدها ضعيفة فصار يشتري العلف ويضعه أمامها.. فإذا جاء إليها بطعام طيب أقبلت عليه تلتهمه وإذا كان الطعام رديئاً انصرفت عنه.. حتى الجأت صاحبها إلى أن لا يشتري لها إلا العلف الطيب.. وتحسنت حالها وسمنت.. وقال أحد الذين رأوها أولاً ورأوها أخيراً:

إن هذه الدابة ذكية وعاقلة تعرف ما ينفعها فقال صاحبها. . إنها لو كانت عاقلة لما سمنت وهي تعرف أن نهايتها الذبح. .

يضرب مثلاً لمن تكون نهايته قريبة ومع ذلك فإنك تراه غافلاً سادراً. . لا يشعر بما يراد به. . بل يندفع إلى شهواته. . ورغباته اندفاعاً جارفاً. . وقد يكون هذا الاندفاع السريع هو الذي يسرع بنهايته الأبدية. .

٥٥٧٤ ـ لَوْ عَلِي يَقْـرَا تَوَضَّا

يقرا يعني يقرأ. . وتوضا يعني توضأ. . والمعنى أنه لا يعرف القراءة. . ولو كان يعرفها لقرأ في الكتب وعرف منها كيف يتوضأ.

يضرب مثلاً لمن يقصر في واجباته لسبب معقول. . وهو الجهل فالجهل هو الداء القاتل. . وشفاء الجهل العلم. . ومفتاح العلم في أغلب الأحيان هو القراءة والكتابة. .

٥٥٧٥ ـ لَوْ عِدَّتْ الْقَرَايَا مَا عِدَّتْ وْثَيْثِيهْ

وثيثيه. . قريه من قرى الوشم صغيرة. . ويظهر أن أحد المواطنين. . رأى أنها أقل من قريه. . فأطلق كلمته هذه. . مع أن أثيثيه هذه لها مكانة مرموقة في الوشم وقد يكون الذي أطلق هذا المثل شخص من ثرمداء التي تنافس وثيثيه.

وتحكى عن أهل وثيثية قصة غريبة جداً وهي أن الجن يساعدونهم في حروبهم مع جاراتهم. . فقد كان بينهم وبين جارتهم ثرمداء حرب كان النصر فيها حليف أهل وثيثية والهزيمة بجانب أهل ثرمداء مع أن بلدة ثرمداء أكبر من بلدتهم. . وأكثر سكاناً. . وأقوى شوكة ولكن أهل ثرمداء في تلك الحرب شاهدوا رؤوساً تسقط منهم دون أن يروا من يسقطها فعزوا ذلك للجن الذين ساعدوا أهل وثيثية في تلك الحرب. .

وصداقة الجن كما يقال لأهل وثيثية لها قصة تروى. . وهي ان إحدى نساء هذه القرية كانت مارة بجانب احدى شجرات الأثل . . فرأت طفلاً من الجن يصيح . . وهو في حالة من الجوع شديدة فأرضعته . . ثم صارت توالي مرورها على هذه الأثلة لأنها في طريقها . . وكانت كلما مرت ووجدت هذا الطفل أرضعته . . وأصلحت من شأنه . . ثم تركته . . وكبر هذا الطفل . . وعلم عندما كبر بما كانت تعمله معه هذه المرأة من العناية وأنها أمه من الرضاعة.

وجاء إلى أمه ليشكرها . . وعرض عليها خدماته وخدمات قبيلته في أي وقت تريد وتحتاج . . وأخبرها باسمه . . وقال إذا أردت شيئاً فناديني باسمي في أي وقت فإنني سوف اسمعك وسوف ألبي طلبك . . وذهب . .

وجاءت الحرب بين أهل قريتها وثيثه . . وأهل بلدة ثرمداء . . وكان أهل ثرمداء يفوقون أهل وثيثه في العدد والعده ورأت أن قومها سيهزمون وأن الفرصة قد سنحت ليبرها هذا الولد . . وليأتي بقبيلته لانقاذ جماعتها من الهزيمة المحققة . .

ودعته باسمه وما أسرع ما لبى الطلب . . وقالت له أريدك أنت وعشيرتك أن تشتركوا معنا في المعركة ضد أعدائنا أهل ثرمداء فوعدها خيراً وقال إننا حالاً سوف ندخل المعركة وفعلاً دخلوها وهزم أهل ثرمداء على كثرتهم وانتصر أهل وثيثية على قلتهم.

يضرب مثلاً للتقليل من قيمة بعض الأشياء لصغر حجمها بصرف النصر عن الاعتبارات الأخرى . . التي قد تكون لها قيمة كبرى عند الشدائد . .

٥٥٧٦ ـ لَوْ عَلِي يَكْتِبْ مَا خَطْ بِالْقَلَمْ مِثْلِهْ أَحَدْ

أي لو كان علي متعلماً الكتابة لكان أحسن الناس خطاً وأجملهم أسطراً . .

يضرب مثلاً للافتراضات التي قد تصح وقد لا تصح . . والذي أطلق هذا المثل هو والد علي . . ومعروفة نظرة الوالد إلى ولده . . إنه يرى محاسنه ولا يرى مساوئه . . ويرى جوانب نبوغه . . ولا يرى جوانب بلاهته وتغفيله . .

٥٥٧٧ ـ لَوْ فِي الْبُومْ خَيْرْ مَا خَلُّوهْ الصَّيَّادَهْ

البوم واحدته بومه. . وهي طائر له وجه يشبه وجه الإنسان وعينان زرقاوان ومنظر بشع. . ومع ذلك فإنه يشاع عنها أنها لا تطير في النهار خوفاً أن يحسدها الناس على جمالها فتصاب بالعين. .

وهذا الطائر يتكاثر في الخربات. . وفي الأمكنة الخالية الموحشة. . ولا أحد يصيده لأنه كريه المنظر كريه الرائحة كريه المذاق. .

يضرب هذا مثلاً للشيء الذي يترك لأنه لا فائدة منه. ويتكاثر لأن أحداً لا مطمع له فيه. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

لو كان في البومه خير ما تركها الصياد

٥٥٧٨ ـ لَوْ فِي كْمَيْتْ مَا حَرَبْنَا الْبَاشَا

كميت هذا جبل بقرب القرائن. . كما أنه جبل أيضاً بقرب مرات. . والباشا المقصود به ابراهيم باشا. . حينما اكتسح نجداً. . وصار يطويها كما يطوى. . البساط ويفتحها قرية قرية ومدينة مدينة إلى أن وصل إلى الدرعيه مقر آل سعود وحاصرها إلى أن افتتحها. . وأسر حكامها. . وذهب بمن يخشى منه إلى مصر. .

وكميت هذا ليس فيه ماء. . وقريتهم ليست محصنة التحصين الكافي. . ولا تصلح لمقاومة الباشا. . ولذلك فهم معذورون في مسالمته. .

يضرب هذا مثلاً للتقاعس عن أمر من الأمور لعدم وجود احدى مقومات الفوز فيه. . لأن الفوز فيه يعتمد على القوة البشرية وقوة السلاح. . وقوة التحصينات. . وهذه كلها أمور غير متوفرة عند أهل القرائن. . ولذلك سالموا الباشا. . لأنه لا قبل لهم به. . ولو كان في كميت ماء لتحصنوا فيه. . وأعلنوها حرباً شعواء على الباشا. . .

٥٥٧٩ ـ لَوْ فِيهْ قَلْبٍ مَا مَاتْ

أي لو كان في جوفه قلب لبقي حياً ولم يمت. . قال هذا الكلام رجل جزار لأحد الفلاحين في قصة جـرت لهما وهي بالاختصار: كان هناك رجل فلاح وعنده ثور يخرج عليه الماء من البئر وفي فصل من الفصول التي تحتاج فيها الزراعة إلى مزيد من الماء فصل غرباً وكبره وربطه في ظهر ثوره ليخرج ماءاً أكثر وفي وقت أسرع. .

وقد أرهق التعب والاعياء هذا الثور فصرعـه وسقط في المنحاه بين الحياة والموت. . فأسرع صاحبه وجاء بالسكين فذكاه. . وأراد أن يسلخه. . ولكنه كان قليل الخبره بالسلخ فذهب الى أحد الجزارين وجاء به إلى بستانه. . وقال له أريدك أن تسلخ لي هذا الثور ولك جلده فوافق الجزار واشترط صاحب الثور على الجزار أن لا يفتح بطن الثور وأن لا يقطع منه أي جزء فوافق الجزار أيضاً. . فصعد الفلاح إلى بيته ليعمل بعض أعماله وقال للجزار إذا انتهيت فادعني لأفتح لك الباب وأرى ماذا صنعت فوافق الجزار للمرة الثالثة. .

وسلخ الجلد ثم أدخل يده مع دبر الثور وقطع قلبه ولفه في الجلد ثم نادى الفلاح ونظر إلى الثور مسلوخاً وتفقد أجزاءه فلم ير فيها نقصاً وفتح الباب للجزار وهو يحمل الجلد فوق رأسه وأذن له بالخروج. .

وفتح الفلاح بطن ثوره وصار يقطع أجزاء اللحم. . وعندما وصل إلى القلب وما حوله لم يجد القلب فقفز إلى خاطره أن الجزار احتال وأخذه. .

فما كان منه إلا أن لبس ثيابه مسرعاً. . وذهب إلى بيت الجزار فناداه فأطل عليه الجزار من فوق الحائط فقال الفلاح أين القلب؟ فقال له الجزار ألم تقل انه انقطع قلبه من الثقل فمات. . فقال بلي فقال الجزار إذاً فابحث عن قلب الثور في المنحاه فلعل القلب خرج مع الخثي وقلبه لو كان فيه لما مات فرجع الفلاح بين المصدق والمكذب وبحث عن القلب في الخثي فلم يجده. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الكلمات التي تعرف باطلها ولكنك لا تستطيع أن تدفعه بالحجة والدليل. .

٥٥٨٠ ـ لَوْ فِيهْ خَيْرْ مَا خَلَّاهْ الطَّيْرْ

هذا يضرب مثلاً للشيء الزهيد. . الذي لا يطمع فيه حتى الحيوانات الصغيرة. . ولو كان فيه فائدة أو منفعة لتنافس على أخذه وأكله الانسان والحيوان. .

٥٥٨١ ـ لَوْ فِيهُمْ عَاقْلٍ مَاخَذَوْا صَوْلي

الصول هو الكعب الكبير الذي يستعمله الطفل لكسب بقية الكعاب. . ويظهر أن جماعة من العقال مروا بجماعة من الأطفال فأخذوا كعابهم ومن جملتها صول أحدهم. . وندم هذا الذي أخذ صوله وصار يسب ويشتم فنصحه أحدهم وقال ان هؤلاء عقال البلد وكبارها ولا يصح أن تشتمهم. . فقال لو كان فيهم عاقل لم يأخذوا كعبي الممتاز الذي أكسب به كعاب زملائي الأطفال.

يضرب مثلاً لاختلاف نظرات الناس إلى الأشياء بحسب عواطفهم واتجاهاتهم. . أو بحسب أعمارهم وأسنانهم. .

٥٥٨٢ ـ لَوْ قُدِّرَ غَيْرَ ذَلِكَ لَكَانْ

يعني أن القدر لا مفر منه. . فالمقدر كائن لا محالة. .

يضرب هذا مثلاً للرضا والتسليم بما يصيب الانسان من احداث هذه الدنيا وتقلباتها وأنه ليس على الإنسان بعد عمل جميع الأسباب إلا الرضا والتسليم. . وانتظار الفرج. .

٥٥٨٣ ـ لُوقِي لَا كَلْبٍ وَلَا سَلُوقِي

اللوقي هو نوع من الكلاب التي ليست له خصائص كلب الصيد من الخفة

والرشاقة والسرعة. . كما أنها ليست لها قوة كلب الحراسة وشراسته في الدفاع عن صاحبه وعن مواشي صاحبه. .

يضرب هذا مثلاً للرجل الذي لا مبدأ له. . ولا شخصية يعتمد عليها هو. . ويعتمد عليها الذين يتعرفون به. . ويصادقونه.

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل:

مـزيـونـة من يـوم كـانت صغيـره	ما هي من اللي زينهن صبغ جاوه
العــارف العـذار مــا منـه غيـره	أخاف من خطوى الهـذور اللعاوه
هــمــاز لمــاز هــروجــه كـثـيـره	عنـد العـرب كنـه سلوقي ضـراوه
راعي النميمه لا سعت له بخيـره	ولعــل حلقــه للشجــر والــدراوه

٥٥٨٤ - لَوْ كِلْ مَنْ يِجْرَحْ جَرِيحٍ يْدَاوِيهْ قِلْتْ أوْصُلوني مِكَانَهْ

ولكن الواقع أنه ليس كل من يجرح جريحاً يداويه حتى في دنيا المحبين. . فالمحب قد يجرح حبيبه. . وهو يملك الدواء والعلاج. . ولكنه لا يبذله لمحبوبه. . لأن بعض النفوس طبعت على حب التلذذ بآلام الآخرين. . وأحزانهم. . مع أن المفروض أن من أتلف شيئاً فعليه ضمانه. . ومن جرح شخصاً فعليه علاجه حتى يبرأ من ذلك الجرح. . ولكن جروح المحبين لا تدخل تحت هذه القاعدة. .

ولا تسري عليها نواميس العدالة والانصاف.

يضرب مثلاً لجراحات الحب. . وأنها لا تشملها القواعد والأحكام العادلة.

قال الشـاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

لو كل من يجـرح جريـح يداويـه	ويجـارحـه قلت أوصلوني مكـانـه
يـا عاذل المشتـاق من دون غاليه	لا تكثـر الـوارد يـزيـد امتحــانـه

المهتـوي طـرد المهـامـا يعنيـه كنـه على زل العجم بعـديـانـه
وسيل النحا ما ينعدل عن مجاريه لو يضرب السندا يكود عـلـوانـه
كان المراضى سيد الأحكام راضيه فـأنـا عـرفت رضـاه سـر وعـلانـه

٥٥٨٥ ـ لَوْ كِلْ مَنْ دَخَلْ فِي الشِّعِيبْ نَجَّارْ مَا بَقِي فِيهْ أشْجَارْ

الشعيب معروف وهو الوادي الذي تتكاثر فيه الأشجار. . فإذا دخله النجار فإنه سوف يجد أن هذا العود يصلح لكذا فيقطعه والعود الآخر يصلح لكذا فيقطعه. . والعود الثالث يصلح لكذا فيقطعه. . وهكذا يوالي النجار قطع الأعواد والأشجار. . حتى لا يبقى في الوادي شجرة واحدة. .

يضرب هذا مثلاً لصاحب الصنعة وأنه إذا وجد ما يصلح لصنعته. . فإنه يوالي أخذه شيئاً. . فشيئاً. . حتى يأتي على آخره. .

٥٥٨٦ ـ لَوْ كِلْ رَامٍ يِصيبْ الصَّيْدْ مَا بَقِي لِلْجَوَازي شِريدَهْ

الجوازي هي الظباء سميت بذلك لأنها تستغني عن الماء حتى في أشد حالات الصيف. . وشريده يعني باقيه. .

يضرب مثلاً في أنه ليس كل رام يصيد. . ولو كان كل رام يصيد لما بقي للظباء بقية. . ولكن أكثر الرماة يرمون ولا يصيدون. . أي يخطئون في رميهم. فيسلم الكثير من الظباء. . وتبقى لهن بقية.

٥٥٨٧ ـ لَوْلَا سَوَادْ اللَّيْلْ شِفْنَا الْحَنَاشِلْ

شفنا بمعنى رأينا. . والحناشل جمع حنشولي وهو اللص. . الذي يغير على الناس في أوقات غفلاتهم أو يترصد للضعفاء فيسلبهم ما معهم من مال أو زاد أو كساء. . أو يعدو على مواشيهم عندما تنام أعينهم فيستاقها ويهرب بها في ظلام

الليل. . أو في وضح النهار إذا كان لديه ما يدافع به عن نفسه. . وعما هرب به من المواشي. .

ومعنى المثل أنه لولا ظلام الليل لرأينا اللصوص من بعيد فأعددنا لهم العدة. . وسلكنا الطرق التي تقينا من شرورهم. . ولكن ظلام الليل حال دون ذلك ففاجأونا بالغارة. . ثم سلبوا ما استطاعوا سلبه على حين غفلة. . ثم لاذوا بالفرار. . وسلكوا طرقاً صعبة بحيث يتعذر اللحاق بهم. . واسترجاع ما سلبوه. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأعذار والتعليلات التي يلجأ إليها الضعفاء لتبرير هزيمتهم وسلب أموالهم من بين أيديهم. .

٥٥٨٨ ـ لَوْلَا الشَّاوِي كَلَهنْ الذِّيبْ الْعَاوِي

الشاوي هو الذي يرعى الغنم في الصحراء. . وكلهن يعني أكلهن. . والضمير يعود إلى الغنم. . أي إنه لولا وجود الراعي مع الغنم في الصحراء لأكلهن الذئب. . الذي من طبيعته أن يعوي ليجتمع رفاقه معه. . ثم يتعاونون على الفتك بالغنم. . وقتل أكبر عدد ممكن منها لتكون غذاء لهم عدة أيام. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور الضرورية التي فيها ضمان الأمان لحفظ المواشي وأن المال الذي لا يحافظ عليه صاحبه عرضة للضياع. . وعرضة للصوص الذين يترصدون الغفلات. . ويهجمون على ممتلكات الآخرين من جوانب نقاط الضعف. . التي ليس فيها حراسة. .

٥٥٨٩ ـ لَوْلَا غَلَاهَا مَا سَكَنْتْ بْوَطَنْهَا

لولا غلاها الضمير يعود إلى الزوجة المحبوبة فهذا المحب أو هذا الزوج. . قد ترك وطنه وأهله وأقاربه. . وسكن مع المحبوبة في بلادها واستبدل أهله بأهلها وأقاربه بأقاربها وبلده ببلدها. . إنه الحب الذي يقلب الأفكار من حال إلى

حال. . ويتحكم في العواطف. . حتى تنكر ما كانت تعرف. . وتألف ما كان في السابق غريباً عليها. .

يضرب هذا مثلاً في تحكم الحب بصاحبه. . وأنه قد يدني البعيد. . ويبعد القريب. .

قال الشاعر الشعبي عبد الله بن سبيل: -

محنت نفسي بالهوى ومحنتني مفتونة في حب حي محنها
شاورتها على الجواز وهدتني تبي لعله يبعد الحوم عنها
خمسة عشر عام وهي مالكتني والخادم المملوك يومر وينهى
هذا جزاها يوم ما ناكرتني وإلا فلا منها ولا من عدنها
الغايه انه بالهوى ولعتني ولولا غلاها ما سكنت بوطنها

٥٥٩٠ ـ لَوْلَا هَذَا مَاجَا هَذَا

هذا الضمير يعود إلى أي نتيجة. . تظهر من وراء عمل من الأعمال أو تصرف من التصرفات لأن كثيراً من الأمور مربوط بعضها ببعض فالنتائج مربوطة بالمقدمات. . والأسباب مربوطة بالمسببات. . فإذا عمل بالأسباب ظهرت النتائج. . .

يضرب مثلاً لترابط أمور هذا الكون. . وأن بعضها ناتج عن بعض. . فإذا أكلت فإنك تشبع. . وإذا شربت فإنك تروى وبدون أن تعمل بالأسباب فلا يمكن أن تجني ثمار النتائج. .

والأسباب الضعيفة لا يمكن أن تثمر إلا ثماراً ضعيفة. . ومن أراد العلا سهر الليالي. . ومن أراد الحسناء لم يغله المهر. . فكل شيء في هذه الحياة له ثمن. . يتناسب مع قدره وخطره. . والأبواب مفتوحة لمن أراد أن يعمل. .

٥٥٩١ ـ لَوْلَا الْبَرْدْ مَا خَشَّوْكْ

خشوك أي لحفوك وغطّوك للتدفئة.. أي إنه لولا وجود البرد لما ألبسوك الملابس الثقيلة.. ولما وضعوا عليك الأغطية الصوفية عند المنام..

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يجر بعضها بعضاً.. والأحوال التي تتغير.. فتتطلب تصرفات خاصة تتناسب معها..

٥٥٩٢ ـ لَوْلَا سْعِيدْ قِوَيْنَا مْبَارَكْ

قوينا بمعنى تغلبنا وقهرنا.. أي لوَلا وجود سعيد لتغلبنا على مبارك وقهرناه.. ولكن وجود سعيد بجانب مبارك.. جعلنا نعجز عن قهر مبارك.. ونقف هكذا عاجزين عن قهر الاثنين والتغلب عليهما..

يضرب هذا مثلاً للقوة التي يتمتع بها القوم إذا اجتمعوا.. فأما إذا افترقوا فان التغلب عليهم واحداً واحداً يكون أمراً ممكناً.. وقد أوصى الله بالاجتماع ونهى عن التفرق في عدة آيات من القرآن الكريم وكذلك القصص والاشعار.. وقد قال أحد الشعراء..

تـأبى الرمـاح اذا اجتمعن تكسـراً   وإذا افـتـرقن تـكـسـرت آحـادا

٥٥٩٣ ـ لَوْلَا بِعْدُ الدَّارْ زِرْنَا الْحَبَايِبْ

الحبايب جمع حبيب.. وهو الشخص الذي تحبه سواء كان ذكراً أو أنثى.. وسواء كان هذا الحب لتوافق في الطباع أو حب لله وفي الله.. أو حب هوى وغرام.. أو حب صداقة وألفة.. كل هذه الأمور يصدق عليها الحب فالمحبة كلمة واسعة عميقة.. والحب هو أثمن شيء في هذه الحياة.. وبعكسه الكره والعداوة.. فالحب عامل بناء كما أن الكراهية عامل هدم.. والحب لا يبني

طرفاً من الأطراف. . وإنما يبنيها كلها. . كما أن الكره عامل هدم لجميع الأطراف. .

وبعد الدار الذي يشير إليه المثل قد لا يكون عائقاً عن زيارة الأحباب. . فالحب لا يقيم وزناً للمسافات. . ولا يقيم وزناً للصعاب. . ولكن الحب الضعيف الفاتر هو الذي يقف أمام أقل العوائق.

يضرب هذا مثلاً لبعض الموانع التي تحول بين اجتماع المحب بأحبابه. . وأن منها بعد الدار. . وتكاثر الأخطار. .

٥٥٩٤ ـ لَوْلاَ الشَّوْكْ مَا عَشَّوْكْ

أي لولا أنهم يكلفونك بأعمال شاقة تخدم مصالحهم. . وتوفر لهم أسباب الراحة. . لما قدموا لك الغذاء الطيب. . ووفروا لك المعيشة الوافرة. .

يضرب هذا مثلاً لتبادل المصالح. . على مبدأ شلني وأشيلك. . شد لي وأقطع لك. . لأن هذه الحياة أخذ وعطاء. . فمن لا يعطي لا يستحق أن يأخذ. . ومن لا ينفع الناس. . فلا يتوقع منهم أن ينفعوه. . لأن هذه الدنيا قروض ومكافآت أما الآخرة فكل عمله له. . حيث تتقطع الأسباب والأنساب. . ولا ينفع المرء إلا عمله الصالح. .

٥٥٩٥ ـ لَوْ لاَ لَيَالٍ يجنَّهْ كَانْ النْسَا يِزْرِعِنَّهْ

لو لا ليال يجنه الضمير يعود إلى زراعة الحنطة أي لولا أيام الكنه. . أيام ظمأ الزرع عندما يقرب من اخراج السنبل. . لولا هذه الليالي لأمكن للنساء أن يزرعن الحنطة. . لأن أكثر الصعوبة في زراعتها هي ليالي الكنه. . التي لا تستطيع النساء أن يروين الزرع فيها. .

يضرب هذا مثلاً لبعض العقبات التي تعترض جني الثمار. . وصلاحها والاستفادة منها. .

٥٥٩٦ ـ لَوْلاَ سْلاَحْهُمْ خَذْنَاهُـمْ

خذناهم يعني أخذناهم.. والمعنى أنه لولا وجود السلاح مع الأعداء لهزمناهم واستولينا عليهم وعلى أموالهم..

يضرب مثلاً لتبرير التقصير والانهزام بما لا يبرره.. فالعدو لا بد أن يكون معه سلاح فالواجب عليك أن تستعد له بمثل سلاحه أو أقوى من سلاحه لتنتصر عليه.. أو على أقل تقدير لتحمي نفسك منه..

٥٥٩٧ ـ لَوْلاَ الْمرَبِّي مَا عَرَفْتْ رَبِّي

يضرب مثلاً لتأثير التربية.. وأنها هي التي توجه الانسان فكرياً وعقلياً.. وجسمانياً..

وقد قال نبينا محمد ﷺ.. كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»..

والرب معروف بالفطرة التي فطر الناس عليها ولكن المثل يبالغ في هذا الأمر اشارة إلى تأثير التربية.. وشدة تأثيرها على الأبناء في الخير والشر.. في الكفر والأيمان في الأخلاق والعادات...

٥٥٩٨ ـ لَوْلاَ لْسَانِي مَا دِرِي عَنْ مَكَانِي

هذا يضرب مثلاً للسان وأنه قد يجر الشر على صاحبه وقد يدل عليه الأعداء.. فينقضون عليه..

والذي قال هذا المثل أو قيل على لسانه هذا المثل هو الحمامة.. فقد كانت قابعة في أعلا شجرة في أحد البساتين.. وكان مكانها خفياً.. لا يمكن أن يراها فيه أي عدو وجاء صياد يبحث عن الطيور وأبصرته الحمامة ولم يبصرها وبحث إلى أن يئس من الصيد في ذلك البستان وهم بالانصراف..

ورأته الحمامة يريد أن ينصرف بعد الجهد الطويل.. فقالت له عم تبحث؟! وأنصت واستمع إلى مصدر الصوت فرآها وأطلق عليها عياراً نارياً أسقطها إلى الأرض فقالت وهي في الرمق الأخير لولا لساني ما علم مكاني.. فنقلها الصياد وذهبت مثلاً..

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم:

إن البلاء موكل بالمنطق

وقال الشاعر الشعبي ابراهيم بن جعيثن:

أطباع العالم مختلفه في اللوح السابق مرسومه
يا ما من زول وش كبره ساتره الله ثم هدومه
يظهر لك نقصه من زوده في المجلس هرجه وعلومه

٥٥٩٩ ـ لَوْلَا اخْتِلَافُ الأَنْظَارْ بَارَتِ السِّلَعْ

السلع أو الحاجيات هناك من يبيعها وهناك من يشتريها.. هناك من يبيع راهباً وهناك من يشتريها راغباً.. هناك من يرى في بعض السلع أملاً في المستقبل.. وهناك من لا يرى ذلك.. وهنا تأتي الرغبة في البيع والشراء..

يضرب مثلاً للسر في عمار هذا الكون وذلك باختلاف نظرات الناس إلى الوجود بما فيه.. فهناك أناس يرغبون في اقتناء بعض الأشياء.. بينما هناك أناس يرون أن المصلحة في بيعها.. ان هذا هو سر عمار الكون.. وسر الحركة فيه.. فبعض الناس يبيع راهباً.. وبعضهم يشتري راغباً.. وهكذا...

٥٦٠٠ ـ لَوْلَا رَاسِهْ مَا ضِحِّي بِهْ

الضحية هي الذبيحة التي تذبح في عيد الأضحى.. أحد عيدي أمة محمد ﷺ وهذه الذبيحة قد تذبح ليكون ثوابها للأحياء أو للأموات..

وهذا رجل ضحى ويظهر أن أحد الطامعين طمع في رأس الضحية فقال ان الرأس هو المهم في الذبيحة فلولاه لما صح أن تكون أضحية..

يضرب مثلاً للشيء المهم يريد بعض الناس أن يقلل من أهميته.. مع أنه أمر أساسي.. ليكون الوضع متكاملاً...

٥٦٠١ ـ لَوْلاَ الْحَسَدْ مَا مَاتْ أَحَدْ

الحسد وآثاره السيئة في المجتمعات العاطلة الفقيرة له تأثير عجيب على النفوس فهو يميت ويمرض.. ويقلق.. ويأتي بالكثير من الهواجس والأفكار السوداء.. التي تسيطر على النفوس..

يضرب مثلاً لمساويء الحسد ومبلغ ضرره.. والحسد أول من يحرق صاحبه.. ثم يحرق من حواليه من ذوي النعمة واليسار وقد يكون موت الحاسد بطيئاً.. ولكن النهاية هي الموت حسرة وكمداً...

٥٦٠٢ ـ لَوْلاَ الأَمَلْ مَا صَارْ عَمَلْ

أي إن الانسان في كثير من الأحيان يعيش على الأمل فهو يعمل عملاً يؤمل من ورائه النجاح.. ويسلك طريقاً يؤمل أن يصل به إلى ما يريد.. وتحيط به الشدائد.. والظروف الحرجة ولكنه يتحملها آملاً في فرج قريب..

فالأمل زاد في الشدائد.. وزاد في أوقات الرخاء.. بأن تدوم هذه الأيام.. وتتوالى أسباب النجاح..

يضرب هذا مثلاً للآمال المشرقة التي تنير حياة الانسان.. وتلطف أجواءها في أوقات الشدائد.. وغمرات الأحزان التي لا يكاد يسلم منها انسان.. وكذلك في أوقات الرخاء.. فالأمل يزيده ثقة في نفسه وعزماً وتصميماً.. على الاستمرار في النجاح والصلاح...

٥٦٠٣ ـ لَوْلاَ الْحَمَايَا كَلَ الذِّيبْ الْغَنَمْ

الحمايا التكاتف والتعاضد. . والمعنى أنه لولا مساعدة الناس بعضهم بعضا لعبث بهم الأعداء. . وفتك بهم اللصوص. . وأكلت غنمهم الذئاب. .

يضرب مثلاً لما للتكالف من فوائد كثيرة. . ومصالح مشتركة لحماية الانسان وحماية ممتلكاته. . فهذه الحياة صراع بين الطبقات. . وصراع بين أجناس المخلوقات. . فالأقوى هو الذي يفوز. . وهو الذي يعيش. . أما الضعيف فإنه ينزوي. . أو يختفي. . أو ينقرض. . .

٥٦٠٤ ـ لَوْلاَ رِبْحْ صَبَّاغَهْ مَا صْبَغَتْ

صباغة هذه امرأة تصبغ الملابس بأجر زهيد جداً وتخسر عليها جهداً. . وتخسر عليها أصباغاً. . قد لا يوازي أجرتها. . ولذلك فقد شك أحدهم في أنها تربح ولكن الآخر اجابه بهذا المثل وهو أنه لو لم تكن تربح لما استمرت في عملها. .

يضرب مثلاً لتبرير سلوك بعض الناس لبعض المسالك التي لا تظهر فائدتها. . ولا تبدو في نظر الناظر أي مصلحة يجنيها ممارسها. . ولكن كل انسان أعرف بمصلحة نفسه فقد يكون يكسب مكاسب غير منظوره. .وقد تكون زهيدة لا ترى ولكنه قانع بها. . لأن كثرتها واستمرارها يضمن له عيشة رغدة مريحة مستقرة يكون قانعاً بها. . وراض عنها كل الرضى. . .

٥٦٠٥ ـ لَوْلاَ الْغَيْرَهْ مَا كَبْرَتْ الصْغِيرَهْ

الغيرة هي شدة الحب للمحبوب. . وظن الظنون السيئة فيه. . وتفسير بعض الحركات أو الاشارات أو الكلمات تفسيراً خاطئاً. . أو تحميل بعض الكلمات فوق ما تتحمل. .

يضرب هذا مثلاً لبعض مساويء الغيرة. . الناتجة عن الحب. . فالمحب حساس. . والمحب غيور. . ولذلك فهو قد يرى في بعض الأمور التافهة أشياء كبيرة. . تؤثر على نفسيته. . وتؤثر على علاقته بمحبوبه. . وتعكر الجو بينهما. . وقد تجعل من حياتهما جحيماً لا يطاق. .

لأن الحب والغيرة والعواطف الجياشة فيها من العجائب والغرائب ما يربو عن الوصف ويفوق دنيا الاحصاءات. . .

٥٦٠٦ ـ لَوْلاَ وْشَيْقِرْ مَا نَزَلْنَا الْفَرْعَهْ

الفرعه قرية من قرى الوشم. . ووشيقر يعني أشيقر. . وهي بلدة أكبر من الفرعة. . وعريقة في القدم. .

يضرب مثلاً في أن الانسان قد يحب شيئاً لا من أجل ذاته. . وإنما لأنـــه يقربه من محبوبه. . فالقرب من المحبوب يولد احساساً بالراحة. . احساساً. . بامكان الوصل. . احساساً بروائح المحبوب. . انها المشاعر والخيالات التي يعيش فيها بعض الناس سعيداً آملاً. . ومما يحسن ذكره في هذه المناسبة أن أحد الشعراء كان في مجلس. . فانشد الحاضرين قصيـدة من قصائده الغزلية. . التي يذكر فيها أنه يشم رائحة حبيبه من مسافات بعيدة وكان في الحاضرين جار لهذه الحبيبة. . فقال للشاعر: ـ والله انني لجارها جدار بيني ملتصق بجدار بيتها. . وانني لا أشم هذه الرائحة التي تشمها أنت من مكان بعيد. .

فأجابه الشاعر بقوله: ـ وما حيلتي فيك. . وقد سلب الله منك حاسة الشم. . فلا تشم القريب. . ولا تشم البعيد. . .

٥٦٠٧ ـ لَوْلاَ دْقَاقْ الْمَالْ مَا جَا جْلاَلِهْ

دقاق المال يعني صغاره. وجلاله يعني كباره. . والمعنى أن المال يتجمع من الصغار والصغار يتكون منها الكبار. .

يضرب مثلاً لعدم الاستهانة بالفوائد الصغيرة فمن الصغار يتكون الكبار. . ومن القطر تسيل الأودية. . وقليل إلي قليل يتكون منه الشيء الكثير. . ولذلك فإن على المرء أن لا يحتقر الأشياء الصغيرة سواء في الأمور النافعة. . أو في الأمور الضارة. . فالصغير من الأمور النافعة ينمو ويزداد. . ومن الأمور الضارة قد يكون أكثر نمواً وزيادة. .

ولذلك قال الشاعر العربي: -

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما   تموت الافاعي من سموم العقارب

٥٦٠٨ - لَوْلَاكْ أُخُويْ مَا قِلْتْ يَا كْلَيْبْ

يعني لولا القرابة الوثيقة التي تربطك بي وتربطني بك لما دعوتك في الشدائد. . ولما أملت نصرك وعونك. .

يضرب مثلاً لمن تؤمل فيه النصر لروابط القرابة التي تربط بينك وبينه. . وأنه بعد الله عدتك في الشدائد لأن المرء إذا وقع في شدة طلب نصرة أقاربه وأصدقائه. . وإذا كان مؤمناً حق الايمان لجأ إلى ربه. . والتمس عونه ومساعدته. .

٥٦٠٩ - لَوْلَا الْحَافِي مَا صِرْتْ دَافِي

اللحاف هو ما يتغطى به المرء في حالات البرد. .

يضرب مثلاً لربط الأسباب بالمسببات والنتائج بالمقدمات. . وأن من يهيء للأمور عدتها يحمد العاقبة. . ويأمن شر الأخطار. . ومن يفرط في ذلك يندم ولكن بعد فوات الأوان ويشعر بمساويء الاهمال. . فإذا كان عاقلاً حكيماً. . لم يقع في هذه الغلطة مرة ثانية. . أما إذا كان بليد الطبع قصير النظر. . فإنها تتكرر عليه المآسي واحدة تلو الأخرى. . صابراً عليها صبر البلداء. . .

٥٦١٠ - لَوْلَا الْعَقَارِبْ كَانْ كَلٍّ زَرَعْ

العقارب نجوم أو فصول من الشتاء.. وهذه العقارب لها تأثير شديد على الزرع بحيث يحتاج إلى عناية أكثر وإلى ماء أوفر..

يضرب مثلاً لبعض العقبات التي تعترض في طريق المرء عندما يسعى في طريق معيشته.. وما يصادفه من عقبات.. وصعاب إذا لم يوطن نفسه لها.. فإنه سوف يكون من الفاشلين...

٥٦١١ - لَوْلَا شِغِلْنَا بْهِنْ هَاكْ مَا قِوِيْنَاهِنْ

شغلنا بهن يعني عملنا بهن والضمير يعود على النساء أو الزوجات على الخصوص ما قويناهن أي لم نقو على كبح جماحهن.. قال هذا الكلام رجل لأحد أصدقائه.. وقد دخل هذا الصديق في بيت صديقه فسمع في مؤخرة البيت ضجة وضوضاء وضرباً يصحبه تأوهات وألم.. فتكلم الصديق لصديقه فخرج إليه وهو مجهد بادي الاعياء متأثر غاية التأثر.. فقال له صديقه مالك فقال إني أؤدب زوجتي ولولا عملنا بالزوجات هكذا لما استطعنا أن نسيطر عليهن وأن نكبح جماحهن.. وكانت الحقيقة أن الزوجة هي التي كانت تضرب زوجها.. ولكن هذا الزوج المغلوب على أمره أراد أن يظهر نفسه بمظهر المسيطر المنتصر.. فقلب الحقيقة وأظهر أنه الضارب.. بينما كان هو المضروب..

يضرب مثلاً لمن يغالط الناس ويغالط نفسه في مجريات أموره...

٥٦١٢ - لَوْلَا ذْنِبهْ مَا جِيتِكْ بِهْ

ذنب الشيء مؤخرته.. وذنب الحيوان معروف.. قال هذا المثل شخص لصاحبه وقد ازدرى ذنب الضب وقال إنه كله شوك وعقد.. فقال انه لولا هذا الذنب الذي تعيبه لما أتيتك بهذا الضب.. فالذنب هو الذي مكنني من إخراج

الضب من بيته وقد يكون المراد أن هذا الذنب الذي يعيبه هو أفضل ما في الضب وهو الذي حببني فيه . . فالذنب على ما فيه من شوك وعقد وخشونة طيب المأكل لذيذ المذاق نافع للجسم . .

يضرب مثلاً لعيب ما يجب أن لا يعاب . . ورب ملوم لا ذنب له . . .

٥٦١٣ ـ لَوْ المَالْ عِنْدْ إمْ قْرَيْنْ شِيوْرَتْ

أم قرين كناية للعنز وهي غاية في الغفلة وعدم الأصالة في الرأي وشيورت يعني أخذ رأيها في مشاكل المجتمع وعلاجها . .

يضرب مثلاً للمال وما يضفيه على مالكه من هيبة ووقار وما يعطيه من قيمة ورفعة . . ومجد . . فصاحب المال مهاب . . حتى ولو كان لا يعطي من ماله شيئاً . . ومأخوذ الخاطر حتى لو كان لا يستحق ذلك . . ويقدم في المجالس والمناسبات . . حتى لو كان لا يستحق التقديم ويؤخذ رأيه في كثير من الأمور الخاصة والعامة ولو كان قصير النظر محدود التفكير . . .

٥٦١٤ ـ لَوْالْهَوَى لِي مَا تَعَدَّى غَصِيبَهْ

لو الهوى لي أي لو كانت الأمور تسير بحسب رغبتي . . وبحسب ما أهوى . . ما أتعدى أي لا أترك . . ولا أبتعد . . وغصيبه بستان لمطلق المثل . . ويظهر أنه بستان جميل قد غرسه صاحبه . . وجعل فيه من جميع أشجار الفواكه والنخيل . . فهو كل أمله في الحياة . . ولكن الأمور سارت على غير ما يهوى فاضطر إلى بيع البستان أو تركه لأي سبب من الأسباب القاهرة . . فهو يأسف عليه . . ويظهر ألوان الندم بسبب تركه .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأمور التي يحبها الانسان ولكنه يتركها مضطراً . . ويهجرها لا عن قلا . . ولكن لأسباب خارجة عن ارادته . . .

٥٦١٥ ـ لَوْ الْهَوَى لِي مَا عَاشْ أَحَدْ

الهوى الرغبة والمراد. . أي لو كان الأمر بيدي لأمت من في هذه الكون كله وعشت فيه وحدي ووفرت متعه وملذاته لنفسي خاصة. .

يضرب مثلاً لبعض الأماني الشاذة التي لو تحققت لما جنى منها المرء إلا الشقاء والندم. . كما أنه يضرب مثلاً للأنانية المفرطة. . المغروسة في نفوس بعض الناس. . وأن الأمور لو سارت بحسب ما يحبون ويهوون لهلك كل من في الكون من المنافسين والأقوياء المبرزين. . لتكون ثمار الدنيا وملذاتها لذلك الأناني الذي لا يحب إلا نفسه. . .

٥٦١٦ ـ لَوْ هُو سَمْنٍ فِي يَدِي مَا انْتَثَرَ

السمن معروف بأنه دائمًا ذائب وهو عرضة للانسكاب ما انتثر يعني لم يرق. .

يضرب مثلاً لمن يراعى خاطره وتكرم وفادته. . ويكون دائمًا موضع العناية والرعاية الدائمة. . لما له في النفوس من محبة. . أو لما له في المجتمع من تأثير. . منقطع النظير. .

وقد يكون للمثل معنى آخر. . وهو هرب بعض الناس من آبائهم. . أو مجتمعاتهم مع أنهم كانوا موضع العناية والرعاية. . انه هرب لا مبرر له. . ولكنها التصرفات الطائشة والأفكار الغريبة التي يتحلى بها بعض الناس ويتصرفون على أساسها. . .

٥٦١٧ ـ لَوْ يِعْطِينِي اللَّحَمَهْ الْحَرْجَهْ كَلْتْهَا

اللحمة الحرجة يعني لحمة الحيوان الميت الذي لم يذك. .

يضرب مثلاً للشخص النظيف الشريف الذي لا يغش ولا يخدع. . وإنما هو

واضح وصريح ومن أصل كريم. . فهو إذا أعطاك شيئاً. . أخذته. . وإن وعدك صدقته. . وإن حدثك بحديث كان لديك موضع الرضا والقبول. . لأنك تثق به ثقة لا حدود لها. . .

٥٦١٨ ـ لَوْ يَنْشْدَ اللَّهْ خصَابْ عْمَيْرْ يِنْبِيهْ يَا رْشَيْدْ بِالْجَارِي

ينشد يعني يسأل والخصاب هو نوع من ثمر النخل يتأخر عن الميعاد والمعتاد . . ينبيه يعني يخبره. . .

يضرب مثلاً لبعض الجمادات التي تطلع على بعض الأسرار الخطيرة المثيرة. . التي لو باحت بها وكشفت عنها لترتب على ذلك فضائح كثيرة. . ومشاكل جمه. . قد يؤدي بعضها إلى بتر المرء من مجتمعه بدون هوادة ولا اشفاق. . .

٥٦١٩ ـ لَوْ يَتْفِلْ عَلَى الْجَرْحْ يِبْرِيهْ

يضرب مثلاً للرجل الصالح التقي. . الذي إذا تنفس في شيء أحاله إلى طيب وصحة. .

قال الشاعر الشعبي سند الحليس:

هذا الذي هـو كل فـرض يصليه ... البيت طـافه والحـطيم التـزم فيـه
تايب ولو يتفل على الجرح يبريه ... تايب ولا يأتي الذنوب العـظيمات
قالت لهن يتفل على الجرح يبرى؟! ... هـذا الـذي يستثمـر الـزين ثمـرا
أمـارتـه يـرمي لكن عين حمـرا ... والله مـا تقفـن عنـه سليمـات
حـايلتها حتى خـذتهـا يـديـه ... وقلت لهـا مني مخليـك حيـه
أنت دهيـتيـني بـهـرجـك عليـه ... عنـد العـرب واتهمتني بـالـوليـات
واغـل كبـدي بـالثمـان الجـداد ... مـرتـغـطى لـي ومـربـوا دى
وانــزاح قلبي من معـاني فؤادي ... وأخذت لي في ما قفى سبغ غشوات

ما خالفوا حنوا علي كرموني وفي بيت طيب عودوا مرقوبي
يا ليتهم بالود ما ولعوني ويش ينفع المخلوق حب ليامات

٥٦٢٠ ـ لَوْ يَجِي عَابْدٍ لأَبْدِلِهْ بْغَارْ مَا يِحِبْ الْخَطَا جَاهْ مَنْ نَخْشَرَهْ

النخشرة هي أن تدخل عوداً في جحر الحيوان. . ثم تحرك هذا العود بقوة وعنف. . ليضطر الحيوان الذي في الجحر إلى الخروج. . ولا بد بمعنى هاديء مستكين. . والمعنى أن أهل الشر لا يتركون أحداً إلا آذوه حتى العباد الذين اعتزلوا الحياة بما فيهاوانزووا في أحد جوانبها المهملة. . لا بد أن يتسلط عليهم أهل الشر لايذائهم. .

وهذا بيت للشاعر الشعبي حميدان الشويعر: من إحدى قصائده الشهيرة التي منها:

قال عود زلف له سنين مضت زل عصر الصبا والمشيب حضره
محضره بالمجالس يتالي العصا زهد فيه الولد والوغد والمره
من بقا معه مال فهو غالي يكنسون الحصا بالعصا عن ثره
وان بقاما معه ش فهو خايب قيل عود كبير وفيه الشره
يا مجلي تسمع نبا والد قاصر بالعضا وافي بأصغره

٥٦٢١ ـ لَوْيَبِي اِبنْ سْعُودْ مَا كَلْ إلاَّ وِشِيعٍ

الوشيع نوع من الأصواف النظيفة المصبوغة بأحد الأصباغ الزاهية. . وابن سعود هو أحد ملوك آل سعود. . والمعنى أن الملك ابن سعود لو أراد لما أكل إلا من هذا الشيء الثمين. . الزاهي . .

يضرب مثلاً لبعض التصورات الساذجة المستحيل تطبيقها. . ولكن بعض البسطاء يفكرون فيها. . ويعربون عن هذه التصورات في بعض المناسبات بعبارات تدل على السذاجة. . بل تدل على التغفيل. . .

٥٦٢٢ ـ لِهْ رَبٍّ يْحَاسْبِهْ

الضمير في المثل يعود على الظالم المعتدي الذي يأخذ ما ليس له . . وينسب إلى الناس من العيوب والفضائح ما ليس فيهم . . فيتركونه خوفاً من اشتعال نار الفتنة . . ويكلون حسابه وعقابه إلى رب العباد الذي لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . .

يضرب هذا مثلاً للتسامح . . والترفع عن مجارات السفهاء . . ومساجلة الأغبياء المعتدين الذين لا رادع لهم من دين . . ولا رادع لهم من خلق . .

قال الشاعر الشعبي عبدالله بن صقيه : ـ

يقول قلبي وبعده ينطق لساني	بهتان الأجواد ما والله يعيبها
منتا وكيل على زلات الانسان	الناس لخطت لها رب يحاسبها
قلته وقولي على حق وبرهان	وأنا عيوني سليمات أشوف بها
أشوف مد النظر منيب عمياني	وأذرى إلى منها هبت هبايبها
هذا ومن بالنمايم هو تقفاني	فأنا الصقيهي إلى اصطكت حواجبها

٥٦٢٣ ـ لِهْ فِي الْقِرْصْ فِلْشَهْ

القرص هو قرص العيش والفلشة هي القسم أو النصيب . . أو الشريحة والمعنى أنه يدافع عن هذا الأمر أو يسعى فيه بإخلاص وجد لأنه شريك فيه . . أو له نصيب منه قل أو كثر . .

يضرب مثلاً لمن يدافع عن أمر من الأمور بحرارة لأن له فيه نصيباً فهو مهتم في ذلك الدفاع . . مشكوك في صدقه فيما يقول . . لأنه يتكلم عن هوى . . ولأن دفاعه يعتبر كشهادة . . وشهادة المرء لنفسه لا تقبل . . .

٥٦٢٤ - لهْ فِي الصَّفْ عَصَا

الصف المقصود به الصف الأول في المسجد وهو أشرف مكان يجتمع المسلمون فيه لأداء الصلوات.. ومعنى له في الصف عصا.. أي إن مكانه محفوظ سواء حضر متقدماً.. أو حضر متأخراً..

يضرب هذا مثلاً للرجل الشريف الكريم الذي يحتفظ له بالمكان المرموق في أي مجتمع عام يلتقي فيه المواطنون...

٥٦٢٥ - لَيْتْ الْعَجَايِزْ فِي حْبَيْلٍ مْعَلَّقْ

هذا شطر من بيت من الشعر الشعبي وتمامه فوق الثريا وانقطع ذا المحيجين.. وذلك أن المحبين يتهمون العجائز بأنهن يطلعن على أسرارهم ويفشينها.. الأمر الذي يفرق بينهم ويجعلهم لا يلتقون إلا في النادر القليل..

يضرب مثلاً لمن يخاف قربه.. ولا يؤتمن على السر..

قال الشاعر الشعبي محسن الهزاني:

واقت عجوز من ورا راس حامي ... وقالت لهن يا البيض معكن حرامي
قالن لها هذا علينا يحامي ... قلبه مولع مع هل الدين مفتون
قالت لهن هذا الصبي المولع ... تمشن له ياها الرعا بيب دلع
وأنتن مثل الخيل خطر تقلع ... واخوفتي يا لبيض بالرجل تزنون
قالن لها هذا علينا يداري ... واياك والحكي الذي به مداري
تراورانا من ينوش الخباري ... واياك أهلنا عن حكاياك يدرون

٥٦٢٦ - لَيْتكْ خَلَّيْتَهْ عَلَى طِمَامْ الْمَرْحُومْ

ليتك أي يا حبذا.. وخليته أي تركته والطمام أي السقف والمرحوم أي والدك..

وللمثل قصة وهي أن أحدهم كان ورث بيتاً من أبيه. . فأزال سقف صالة الجلوس ثم أعاده بشكل أفضل مما كان. . ودعا أحد أصدقائه للقهوة. . وجلست زوجته تعمل القهوة لهما. . وصار صاحب هذا البيت يتحدث عن الاصلاحات التي أجراها في البيت. . ونظر في لحظة من لحظات حديثه فرأى أن زوجته قد ارتفع ثوبها عن عورتها أمام الضيف. . فأراد أن يشغل الضيف بالنظر إلى سقف الصالة. . فصار يتحدث عن السقف وما أجرى فيه من اصلاحات. . وفي نفس الوقت أراد أن ينبه زوجته لترخي ثوبها على عورتها. . فأخذ الملقاط الذي كان بقرب النار ولمسها به فجأة. . وعندما أحست بحرارة النار تحركت حركة عنيفة صدر عنها صوت سمعه الضيف وعلق عليه بقوله: ـ يا حبذا لو تركت هذا السقف على حالته الأولى ولم تغير فيه شيئاً. .

يضرب هذا مثلاً لبعض التصرفات التي من الخير أن لا يعملها. . أو للمرء يعالج مشكلة فينشأ عن علاجه ما هو أخطر منها وأسوأ. . .

٥٦٢٧ ـ لَيْتْ اللَّيَالِي كِلَّهَا قَمْرَاء

قمراء أي مشرقة بنور القمر. . لأن القمر هو أنيس المسافرين. . وموضع نجوى المحبين الذين ينآ عنهم حبائبهم فيستعيضون عنهم بمسامرة القمر وبثه آلامهم واحزانهم. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأحلام والأماني التي تخطر على بال الانسان في بعض ظروف حياته. . .

٥٦٢٨ ـ لَيْتْنَا مِنْ ذَا الْحَجْ سَالْمِينْ

يضرب مثلاً لمن يعمل عملاً صالحاً. . ولكنه يخلطه بعمل سيء يغطي عليه. . فيكون من الأفضل لهذا أن لا يأتي بهذا. . ولا يأتي بذاك. . إذا كان لا بد لمن عمل هذا العمل الصالح أن يتبعه بالعمل الخاطيء. .

قال أحد الشعراء القدامى: -

ومطعمة الأيتام من كد فرجها   رويدك لا تزني ولا تتصدقي

٥٦٢٩ - لَيْتَ وَهَلْ تَنْفَعْ شَيْئاً لَيْتُ

هذا المثل شطر من بيت من الشعر العربي القديم وهو من شواهد النحاة وقد سار مسير المثل ومعناه أن الأماني كثيرة.. وسهلة.. ولكن فوائدها قليلة.. ونفعها محدود.. بل قد يكون مفقوداً.. فما كل ما يتمنى المرء يدركه ولا كل ما يهواه يحصل عليه..

يضرب هذا مثلاً للأماني والأحلام.. وأنها من طبائع الكسالى والعاجزين.. الذين يعيشون على الأحلام.. ويقنعون بالأوهام...

٥٦٣٠ - لَيْتْ الْقُوَيْعيَّهْ تِجِي بِالْحذِنِّي

القويعية بلدة من بلدان منطقة العرض والحذني موضع قد يكون طيباً وقد يكون قريباً وقد يكون لمطلق المثل فيه ذكريات طيبة يعتز بها ولا يريد البعد عنها أو نسيانها..

يضرب مثلاً لبعض الأماني الشاذة.. والرغبات التي لا يجد المرء لها مبرراً.. إلا في نفس مطلقها..

٥٦٣١ - لَيْسْ الْخَبرُ كَالْمُعَايَنَهْ

يضرب مثلاً لترجيح أمر مشاهد على أمر مسموع به.. فالرأي بالعين أبلغ من السماع بالأذن.. ولذلك فإن نبي الله موسى.. عندما كلمه ربه وشرفه بالنبوة.. طلب من ربه شيئاً آخر أبلغ من القول من وراء حجاب فقال: رب أرني

أنظر إليك. . فقال له ربه: ـ أولم تؤمن؟!. قال بلى. . ولكن ليطمئن قلبي. .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: ـ

رب لحظ أصدق من لفظ

٥٦٣٢ ـ لَيْسَ بَعْدَ الْكُفْرِ ذَنْبٌ

أي إن الذي يرتكب الكفر لا يلام على ارتكاب المعاصي. . فالكفر لا يصح معه أي عمل بخلاف المعاصي فيمكن أن يكون الإنسان مسلماً عاصياً. . لكنه لا يمكن أن يكون كافراً مسلماً. .

يضرب مثلاً لمن لا يؤاخذ على الصغائر لا لأنها مباحة ولكن لأنه قد ارتكب ذنباً أكبر منها. . لا يصح معه أي عمل من الأعمال الصالحة. .

٥٦٣٣ ـ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجْ

هذا المثل مأخوذ من إحدى الآيات القرآنية. . . ومعناه أن الأعمى قد تباح له بعض الأمور التي لا تباح للمبصرين كما أنه قد يتصرف تصرفات لا تليق بالمبصرين. .

وقد قال أحد المواطنين فيما أطلقه من الأمثال إن الحيا في العيون. . فالأعمى لا يبصر وجه من يتحدث إليه. . ولا يعرف ما يظهر عليه من انفعالات. . وتأثرات. . من رضا أو غضب. . من رغبة في اطالة الحديث والجلوس. . أو تقزز منهما. .

ولذلك فان الأعمى قد يعمل بعض الأعمال التي يكرهها الناس لا عن قصد. . ولكن الذنب في ذلك راجع لفقدان البصر. . ولذلك قال العرب الأولون إن الأعمى يخرى في السطح. . ويظن أن الناس لا يرونه. . لأنه لا يراهم. .

يضرب هذا مثلاً في أن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها. . فلا يؤاخذ من سلب بعض الحواس أو الأعضاء. . بمثل ما يؤاخذ به من يتمتع بها. .

٥٦٣٤ ـ لَيْسَ فِي الإمْكَانْ أَبْدَعْ مِمَّا كَانْ

أي إن الأوضاع الموجودة ليس في الامكان وجود ما هو أفضل منها. .

وهذا المثل يوحي بالرضا. . والاستسلام للأوضاع السائدة على ما فيها من كمال أو نقص. . من جمال أو قبح. . إنها نظرة العاجزين. . الذين ليس لديهم همم عالية للتغيير والتبديل. . وإبدال الحسن بما هو أحسن منه. . أو تغيير السيء. . وجعله حسناً. . فالله أعطانا العقل. . وأعطا قوة الجسم وسخر لنا هذا الكون نعمل فيه بحسب ما يمليه العقل.

يضرب هذا مثلاً لطبيعة بعض العاجزين الجاندين الذين يتقبلون الأوضاع كما هي. . ولا يستعملون عقولهم. . ولا قواهم البدنية للتغيير والتطوير. . وتحسين الحسن. . وتغيير السيء. .

٥٦٣٥ ـ لَيْسَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجْ

هذا المثل مأخوذ من احدى الآيات القرآنية. . والمعنى أن الذي يصاب بنقص في خلقه لا بد أن يصحبه نقص في أخلاقه. . ولذلك فلا بد من مراعات ظروف هذا المخلوق ومنحه بعض العذر فيما يصدر عنه من أعمال شاذة أو مخالفة للمألوف. .

يضرب مثلاً لبعض من لا يؤاخذ بالاساءة لأن وضعه الخلقي والخلقي من أسبابها. .

٥٦٣٦ ـ لَيْلٍ غَابْ قَمِرْهْ

أي إنه ليل مظلم . .

يضرب مثلاً للشيء يفقد جماله ورونقه . . أو للرجل الطيب الكريم الذي يموت فلا يخلف بعده من يقوم مقامه . . أو للقائد المحنك الذي يفقده قومه في أيام الشدائد . . فيهم بهم من كان يرهب جانبهم . . ويتجرأ عليهم من كان يخطب ودهم . . ومسالمتهم . .

٥٦٣٧ ـ لَيْلْ الصْفِرِي أَبُو عَشَاوَيْنْ

الصفرى هو فصل الخريف وأبو عشاوين أي إن المرء يتعشى فيه مرتين إما لطوله . . وإما لاعتدال الجو فيه وانفتاح الشهية واستعداد الأمعاء لتقبل الطعام . . أكثر من أي فصل آخر . .

يضرب مثلاً لبدء الشره وكثرة ما يتطلبه الانسان من الطعام والسبب في ذلك طبيعة هذا الفصل من فصول السنة . . وقد يكون السبب ان المرء يبذل في هذا الفصل من الجهود أكثر مما يبذل في غيره . .

٥٦٣٨ ـ لَيْلِهْ لَيْـلْ أَرْنَبْ

المعنى أنه لم ينم في الليل لأن الأرنب في الليل لا تنام بل هي تخرج لترعى في ظلمة الليل خوفاً من أعدائها الكثيرين الذين ينقضون عليها من كل جانب لو خرجت في النهار . .

يضرب مثلاً للسهر والقلق في وقت يجب أن يهدأ فيه المرء وينام.. قد يكون هذا السهر لعشق وهيام.. وقد يكون لمرض يلم بالانسان.. وقد يكون لهموم.. ومخاوف تقلق المرء وتثير اعصابه ولا تترك له مجالاً للنوم المريح..

٥٦٣٩ ـ لَيْلٍ مَا فِيهْ مَسْرَى

يضرب مثلاً للأمر المدلهم الخطر الذي لا يبصر فيه السائر مواطىء قدميه.. وأن الحكمة في مثل هذه الحالة التوقف حتى ينجلي الجو ويعرف الانسان أين يذهب.. ويبصر مواطىء أقدامه.. فيتقدم عندما يأمن.. ويتوقف عندما يخاف من طريق مجهول لا يعرف ماذا سوف يصادف فيه.. فالحزم يقضي بالحيطة والحذر.. وافتراض أسوأ الفروض.. ثم العمل على أساس هذا الافتراض..

٥٦٤٠ ـ لَيْلْ وْدِلِيلِهْ اللَّـهْ

يضرب مثلاً للأمر المجهول يخاطر المرء في طلبه فإما نال خيراً أو ناله شر.. وهذه هي المجازفة بعينها.. ولا يجازف إلا الرجل اليائس.. أو الطامع في مكاسب مغرية يعرض نفسه وماله للأخطار بسببها..

٥٦٤١ ـ اللَّيْلَةْ الظَّلْمَا تِبينْ مِنْ عْشَاهَا

تبين تتضح وتظهر..

يضرب مثلاً للشيء تعرف أواخره من أوائله.. ونتائجه من مقدماته.. فإذا كان أول الأمر سهلاً.. أو كانت القرائن تبشر بخير.. فإن المرء يتفاءل بالنجاح.. أما إذا كانت بعكس ذلك فان المرء يصاب بشيء من اليأس وخيبة الأمل والتشاءم من نجاح مساعيه..

٥٦٤٢ - اللَّيْلْ مْغَطِّي الْجْبَالْ

يعني أن الليل يستر العيوب. . ويغطي النواقص. . حتى ولو كانت مثل الجبال. .

يضرب مثلاً للتستر. . ومحاولة اخفاء النواقص وذلك بعدم الظهور إلا وقت الظلام الذي يحجب الرؤية. . ويستر ما تحته من طيب أو خبيث. . ولهذا فان المحبين. . يختارون الليل. . لمواصلة أحبابهم كما أن اللصوص يختارون الليل لبلوغ مآربهم والحب الحرام واللصوصية صنوان متماثلان. .

٥٦٤٣ - اللَّيْلْ دِغُوشْ وَأَنا فِدْغُوشْ

دغوش أي يأتي بالمفاجآت. . ويصل إليك العدو فيه دون أن تسمعه وتستعد له وفدغوش اسم يعتز به من يسمى به. .

يضرب مثلاً للأخطار المفاجئة. . التي تأتي بغتة دون أن يعمل لها المرء حساباً. . أو يعد لها العدة. .

٥٦٤٤ - اللَّيْلْ يَسْرِي فِيهْ سِبْعْ الرْجَالِ

السرى هو السير في الليل. . والسبع هو الأسد أو الذئب أو كل حيوان مفترس. . ولكن المقصود به هنا الأسد أو الذئب. . والعادة أنه لا يسري في الليل إلا الرجال الشجعان. . الذين لا تهولهم المفاجآت. . ولا ترهبهم الهجمات على غرة لأن لديهم القوة. . قوة البدن وقوة العزيمة. . بصد تلك الهجمات والتصدي لأي قوة تعترض طريقهم. .

أما الجبان الرعديد. . فإنه يخشى الظلام. . ويخاف من الأشباح. . وترهبه كل حركة تجري حوله حتى ولو كانت طبيعية من هواء متحرك. . أو حيوان ضعيف هارب. . بل إن الجبان الرعديد. . قد يتوهم أخطاراً لا وجود لها. . ثم يخاف

منها . . وترتعد فرائصه . . وتصطك أسنانه . . ويعيش لحظات من الرعب والخوف من أمور لا وجود لها . .

يضرب هذا مثلاً لبعض الرجال الذين لا يخشون من الأخطار . . بل يركبونها . . ولا تخطر على بالهم الأوهام . . التي قد تخيف الجبناء . .

٥٦٤٥ ـ اللَّيْلُ أَبُو الْوَيْلْ

الويل هو واد في جهنم . . والمراد به في هذا المثـل الأخطار . . والشدائد . . التي قد يتعرض لها من يسير في الليل . . وسط الصحراء . . أو في أماكن الخطر . . لأن الليل يحجب النظر . . فلا ترى الأخطار قبل القرب منها أو وقوعها . . ولذلك فان الأخطار والأعداء قد تفاجئه . . في غفلة من غفلاته . . أو في نومة من نوماته . . فيرتبك . . من هول المفاجأة . . ويتصرف تصرفات قد تكون بعيدة عن العزم والحزم المطلوب في مثل تلك المواقف . .

فالمفاجأة مخيفة ومرهبة . . والليل هو أبو المفاجآت . . وقد قيل ان شخصاً فاجأه لص يريد أن يسلب مامعه وما عليه . . فهرب يعدو على قدميه وتبعه اللص يعدو أيضاً . . وطال عدو الطالب والمطلوب . . فقال اللص للشخص الهارب ألق الرمح مـن فـوق كتفك!! . . فرجـع إلى الهارب عقله . . وحـزمه وتفكيره . . وقال لهذا اللص أو يكون معي رمح وأهرب منك؟! .

فأدار وجهه إلى اللص . . وأقبل إليه يعدو حتى وصل إليه وطعنه بالرمح فقضى عليه . .

يضرب هذا مثلاً لأخطار الليل . . وما قد يحدث فيه من مفاجآت . . تفقد الحازم حزمه والبصير بصره . . والشجاع شجاعته . .

٥٦٤٦ ـ اللَّيْلُ أَسْوَدْ وَالْعَبْدْ أَسْوَدْ

هذا رجل لامه قومه على عدو من العبيد السود هجم عليهم وأخذ مطلوبه

منهم دون أن يشعروا به إلا بعد فوات الأوان فقال ان عذره واضح فالهجوم صار في الليل والليل أسود. . والعبد الذي هجم أسود أيضاً. . والسواد إذا اختلط بعضه ببعض صعب تمييز هذا من ذاك. .

يضرب مثلاً للتقصير نتيجة التشابه واللبس. حينما تختلط الألوان ويصعب التمييز بين ما هو نافع. . وما هو ضار. . بين صديق تريده وعدو يريدك. .

٥٦٤٧ ـ اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْـلْ

هذا مثل عربي قديم. . ولكنه لا يزال يتداوله المواطنون حتى الآن. .

يضرب مثلاً للظروف التي تستر الكارثة وتخفي ما يحدث فيها من الفتك والانتقام. . أو للسلب والنهب في غفلات الأقوام. .

٥٦٤٨ ـ اللَّيْلْ مَعْ مَنْ عَدَا بِهْ

يعني يفوز في المعركة التي تكون في الليل الرجل المهاجم لأنه يأتي خصمه على غرة فيختلط عليه الرأي. . ويختلط حابله بنابله فلا يدري من أين يدافع. . ولا كيف يصد الشر عن نفسه. .

يضرب مثلاً لاختيار الظرف المناسب والمباغته وما ينشأ عنها من ارتباك وفوضى يفوز فيها من حدد هدفه. . ورسم الطريق إلى هذا الهدف. .

٥٦٤٩ ـ اللَّيْلْ سِتْـرْ الضْعِيفْ

أي إن الليل تلبس فيه اللباس الرث. . فلا يبصر أحد عيوبه. .

يضرب مثلاً لبعض الظروف التي تساعد على ستر العيوب. . واخفائها عن عيون الناس. . ولا سيما في الليل. . وهذا طبعاً في أوقات ماضية عندما كان الناس يعيشون بلا أنوار كهربائية. . وبلا سرج مضيئة. .

٥٦٥٠ - اللَّيْلُ سِتْرُ الْمُحِبِّيـنْ

يعني أن الليل يغطي الأجسام ويخفي الشخوص فلا يراهم الرقباء. . ولا يبصرهم الحراس فيلتقي المحب بمحبوبه. . فيتعاتبان ويتناجيان. . حتى يفرغ كل منهما ما في نفسه من هموم وأحزان وعتاب. . ثم يفترقان دون أن يشعر بهما أحد من الحاسدين أو الرقباء المتربصين. . أو الأقارب الغيورين. .

يضرب هذا مثلاً لفضائل الليل على المحبين. . وأنه يلقى عليهم بردائه. . ويغمرهم بهدوئه وصفائه. . حتى يبلغ كل من المحبين وطره من العتاب والحدبث. .

٥٦٥١ - لَيْمُونَةٍ مْعَصُـورَهْ

الليمونة المعصورة تكون هيكلاً بدون فائدة وجسم بلا روح. . لأن قيمتها في الماء الذي بداخلها. . فإذا ذهب لم يبق لها قيمة. .

يضرب هذا مثلاً لبعض الأشياء التي تفقد عناصر الحياة. . أو عناصر الفائدة. . التي من أجلها يطلب الشيء ويرغب فيه. . وبدونها يصبح عديم الفائدة. . وجسم بلا روح. .

فهرس

كتب مطبوعة للمؤلف

١ — كتاب «دخان ولهب» وهو مجموعة من المقالات التي تبحث في شئوننا العامة. ويقع في ١٨٢ صفحة.

٢ — كتاب «أين الطريق» وهو مجموعة من المقالات التي تعالج كثيراً من شئوننا على اختلاف مستوياتها ويقع في ٣٣٦ صفحة.

٣ — كتاب «آراء فرد من الشعب» وهو مجموعة من المقالات التي نشرت في الصحف. وعالج فيها المؤلف بعض شئوننا العامة. ويقع في ٢٥٤ صفحة.

٤ — كتاب «أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب» ويقع في أربعة أجزاء.

٥ — «مكتبة الطفل في الجزيرة العربية» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مصورة بالألوان ومشكولة.

٦ — «مكتبة أشبال العرب» وهي سلسلة من قصص الأطفال تحتوي على عشر قصص مشكولة ومصورة بالألوان.

٧ — كتاب «الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب» وهو هذا الكتاب الذي بين يديك. ويقع في عشرة أجزاء. ويحتوي على ما يقرب من عشرة آلاف مثل. طبع منه تسعة أجزاء. الجزء العاشر تحت الطبع.

إلى هنا ينتهي الجزء السادس من كتاب الأمثال الشعبية. . ويليه بعون الله وتوفيقه الجزء السابع وأوله حرف الميم. .

٢٩٨,٩٥٢
ع.ج.م عبدالكريم الجهيمان
الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب . ط٢.
الرياض، المؤلف، ١٤٠٣هـ.
٣ اجزاء ٤-٥-٦ج، ٢٤سم